FROM
THE LIBRARY
OF
SIR WILLIAM OSLER, BART.
OXFORD
7785 44

M 8
7785
44

Ahden 6275

هُوَ اللّٰہُ

Lucknow
17.8.26.
4.1.

هٰذَا الْکِتَابُ نَفِیسِی شَرْحُ مُوجِزٍ

فن اول از کتاب نفیسی
مشتمل بر تشریح
تعداد اوراق
۱۰۲۳

روغن منقول از خدا حکیم احمد باشی
بجهت هر عضوی که باحس نباشد
واصلاً حرکت نداشته باشد وضع نموده اند
وبارها تجربه آمده صفت آن

آمله مقشر پونه ملیله کابلی تخم مورد
۵ ل ۵ ل ۵ ل
سورنجان شور جوشنیز هوه جوا
۲ ل ۲ ل ۲ ل
خولنجان دیوبند جنبی در کلدب
۲ ل ۲ ل
خیسانیده بکند و صاف نموده با روغن
مطبوخ روغن مورد جوشانیده آنقدر
۳۰ ل ۳۰ ل
که کلدب تمام برطرف شود روغن بماند
بعد ازان بکنند که موجب حل نموده تمام
الت واگر خواهند عنبر اشهب داخل نموده
استعمال کنند ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المطيب

صيغة تفعّل للمبالغة مثل تقدّس وتمجّد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب

في اللغة وضع كل شيء في مرتبته والمصرح جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف

اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة

وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل العلم بالبدن واجزائه لانها

من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية

التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد

ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي

لان الصحة حكم للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا

له والعلم بكيفية زواله اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية

الكمال وعلامات وجوده واسباب وجوده واسباب زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويقدم

وعلامات زواله

مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى الاستنباط
القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة
في الفن الاول واستنباط الجزئيات الحقيقة مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه
وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من
استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضا ليقدر
المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في
الفن الاول لما يحدث كثير من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط
من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من
القواعد الكلية المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة
وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصية المذكورة في فن الثالث على العامة المذكورة
في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا واوزد ايجازا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها
لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية و
الاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل
كلي منطبق على الجزئيات لتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل
فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب

جزئيات موضوعها

الكل الى الاجزاء لتقسيم الفقه الى الارباع لا تقسيما الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه و
ومن غيره الكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولهذا
لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على
كل واحد من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بل
بفؤاده ولا غائته وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد اعني علميته هو الذي
يفيد اعتقادا فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان
قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقادا راى يتعلق ببيان
بيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اى لا يكون المقصود من حصوله
مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس
العمل بقول كلي اي بقواعد كلية فيكون القواعد الكلية المذكورة في هذه الفن مشتملا
على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية
المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة لبعض عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص لبعض دون عضو
آخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها يشتمل جميعها كالحمى او يمكن ان يحدث في كل
واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتشريح

ان يشتمل جميعها ما يحتمل بالفعل

ان يشتمل جميعها فيه مراعات

فيه مراعات المشهور في المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر
غير المشهورة منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق
بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل
ومن قوانين الاستغراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة من التدبير في
المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسال الله التوفيق السوال طلب الشيء على سبيل الخضوع
والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في المسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب
التوفيق توجيه الاسباب الى المطلوب
من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء
الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفو الزلل اي الخطاء الواقع فيه من
اربعة اوراق دير
السهو والنسيان والزلل زلق القدام في الطين وامثاله وشبه الخطاء الواقع في
في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسد الخلل اي يصلح الفساد الواقع فيه
من الخطاء مع العفو ليلا يقع فيه آخرون الفن الاول يشتمل على الجملتين الجملة الاولى في
ديدان
قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل اي جملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول
من اجزاء
الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي الكلام الى
انها كان في فهرست الكتاب ذكرنا بعضا ونذكر الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم
من تقسيمه تقسيم الكتاب في شيء مكررا الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والجد

في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض
ليحفظ الصحة الحاصلة وتسترد الزائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين معنى
الاصطلاحية مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة ورد في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد
مركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاح البدن واما الثالث
فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى حذق تام بقسم بسبب
معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظر
مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم
ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظر
التي يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعليمه ان يعتقد
كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من
الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء
لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى جزء عملي وقد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي
وكلاهما علم ونظر بذا دفع توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي
هو مباشرة العمل او مباشرته ليس طبا بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات والطب
علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي

لان الاول

لان الاوّل علم غائته تحصيل حصول مجرد علم فقط والثاني علم غائته تحصيل حصول علم
بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي
وان لم تعمل فقط ثم اذا حصل لك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض
الاولى من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب به لذالك ولان كيه
تعلق بالعمل الى العمل وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق اليحث لان المقصود
منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذالك انتساب الشيء الى
نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه العلم العام وما قيل من ان
القسم الاول غائته القسم الثاني والثاني غائته العمل ونسب كل منهما الى غائته فكان المنسوب
في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول
هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال والاسباب وبالدلائل غائته هي العلم بتلك الاشياء
الاشياء فقط والقسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غائته حفظ الصحة وردّ
كما صرح به الجمهور غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم
الاول كتوقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكلما يكون العلم به موقوفا على
العلم بشيء آخر لا يجب ان يكون غائته لذالك الشيء والنظري اجزائه اربعة والحصر
استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم بالاحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب

والعلم بالدلايل والامور الطبيعية سبعة وحصرانيا استقرائى وانما كميت الامور السبعة
بها لانت بها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هى المبداء الاول لحركة ما هى فيه اعنى لجسم الطبيعى
وسكونه بالذات لانها اما مادة لما هى فيه وهى الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له
وهى المزاج والقوى ولحقوا الافعال لهل المتعلق الشديد بينها وبين القوى ولانها غاية له واقول بل لانها
نفس تلك الحركة احدى الاركان وانما كميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل فى عالم الكون والفساد من المواليد
الثلثة والركن جزء الشئ وقد مهنا فى الوضع لتقدمها فى الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا يصير جزءا الا بالمزاج
ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب
من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها وجب تقدم المحال
على المحمول ثم الافعال لتاخرها فى الوجود الخارجى عن القوى وهى اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب
من الطبيعى لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا عقيب ذلك حجابا منها ان المركبات فى وجودها محتاجة الى مادة رطبة
ليلا يمتنع عن قبول الصور لكن لا فى الغاية بل محدودة بحدود يحفظ الاطباء بها الصور فان الرطب كما ان سهل
القبول للصور سهل التفرق لها واصح فى طبع الصور فى المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات
لكن لا فى الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحتراق بل محدودة بمبرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار
ورطوبة الماء لانها ليستا فى الغاية ولا الحرارة الهواء وبمبرودة الارض لذلك فلا يكفى الانسان منها عند
المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدى اما الى اجتماع الضدين

في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للصدين يجمع بينهما او الى وجود احد
الصدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها لا تودي الى ما هو فضل غير محتاج اليه الثاني هي حارة يابسة
اما حرارتها فالتي عند الفلك او في بان يكون حارة لحرارتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت
استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها
الى المخالف قيل وفيه نظر لان عسر الاستحالة لحطب الرطب اليها يمكن ان يكون لسبب برد المائية لا لسبب الرطوبة
ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة وعلى هذا التقدير
الحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتها اليها على السواء وليس كذلك ولكانت
تقبل جميع الاشكال مثل المدور والمربع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا اشكالا صنوبرية وانما قلنا ليس
هو عسر القبول والا لكان عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها
بسهولة ويمكن ان يقال ان السبب هو عدم القبول جميع الاشكال بسهولة وعدم تركها جميعها بسهولة
والنار ولو كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا يترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا يقبل الاشكال
الاخر ايضا بسهولة والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا
لان البرد يوجب الثقل والكثافة على ما تبين وما قيل من انه لو كان باردا او هو رطب بيابس الماء الماهية
ولكان طالبا لمحيزه ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر
اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد ويابس عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه

ف فلان الذي عندنا مع احتلاطها الاضداد كيف ترى

محمد

من الارض عينه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا
عند المبالغة في رفعه ومبرد البارد بارد لامحالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة
الماء والارض ولا يبقى على طبعه لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه
لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الان هذه المسخنين لايبعد كثيرا
عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض
كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع ابخرة مائية حارة الا انها اذا بعدت
عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبرد الهواء
ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث يقطع تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال
الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو لعوده
الى برده الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هناك وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد
الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته يقبل الاشكال وينركب بسهولة و
اعترض عليه بانه لو كان رطبا لما تخفف الاجسام الرطبة اذا نشرت فيه واجيب بان
تخفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتجبره الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء و
ان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان تجلد بل هو محلل دائما لما فيه
من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا

بواسطة الكيفية فيكون تبريد الماء بواسطة البرودة وتجفيف للتوب الرطب بواسطة الحرارة ويلزم على هذا ان يكون ناراً وهواء الماء
ببرده العرضي ومجففاً للجسم الرطب بحره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق
في الموضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دونه الغاية ومن شان الاقوى
ان يجذب الاضعف الى ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجفف الجسم الرطب وردّ بانه
لو كان كذلك لاجتذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل واحد
منهما خالياً من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء مجففاً للجسم الرطب
لان المتجانسين في الكيفيات الاولى يتفاعلان اذا كان الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان
كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب
الاضعف الى ذاته ففيه بافيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيه والاقوى
ينقص فيهما لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة الماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه
اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع بارداً لم يبعد الى البرودة واما
رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان الاشكال قيل ان الماء بالطبع
جامدة غير سيال فلا يكون رطباً بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية للجمود
لكن طبيعة مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير
من حرارة الشمس مثلاً فهو بهذا المعنى رطب اي شديد الاستعداد بالذات
لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما برودتها فلما تعود اليه عند زوال القاسر

المسخن واما يبوستها فلانها لا يقبل الاشكال ولا يتركها بسهولة بل بعسر وتانيها المزاج
وهو مصدر اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسط بين الكيفيات الاربع توسطا
ما حادثة عن العناصر اذا تضعفت اجزائها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال اما
بان يكون نفس الكيفية فاعلا او سورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السوال
المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخرة اما ان يكون سابقا على انكسار الاخرى او لا يكون
فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما يكون قويا
لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب
حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية
السورة يمكن ان يكسر سورة ضدها كالنار الفاترة فانه يكسر سورة الماء الشديد البرد
قبل الرطوبة واليبوسة كيفيتان منفعلتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر
فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل
عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة والبرودة لان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف
الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي غيرها وهي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة
تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل يتوسط الحرارة والبرودة
اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا

بالموزم

باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها
واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة
انما يفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا مخلص عن
هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة ومنفعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا
كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النجواني
في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في صورة
الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها
بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية في
مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة
ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صورة العناصر في المزاج وحدوث
صورة الاخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما يشاهد العناصر الاربعة باقية على صورها اذا قطر
المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفا بان النار
علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية البرودة
او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على ابقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية
لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في هذا الدليل ان يقال لان

انما

لانفعال في نفس الكيفية انها يتصور بطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لايمكن ان يكون
كاسرة للسورة كيفية الضد ولا النفس كيفية الضد ولا النفس كيفية وقال بعض الفاعل هو
الكيفية والمنفعل هو القابل المادة وذالك لايشاهد من ان النار الحار مثلا يسخن وليست
له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل منها صورة النار المسخن بتوسط الكيفية العرضية
فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت
تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون صورة النار الحار مبردة لمادتها بالذات
ومسخنة لمادة غيرها بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العرضية
العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد باقية منها
على صرافتها لانها لايظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة
لما يحصل لها كيفية سائرة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي
والمبرودة مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست على كل واحدة منهما على الحقيقة كالسكنجبين فانه
ان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لايظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه
كيفية سائرة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما
باقية على صرافتها واما في الحقيقة كما يقول به الفلاسفة بان تخلع تلك العناصر كيفياتها
المتضادة وتلبس كيفية حقيقة واحدة متوسط توسطا اى تنزل عن النار الكيفية القائمة

اولا

بها اولا يحصل كيفية حر آخر اقل من تلك الحرارة فما يكون على حد من حدود الضعف من تلك الكيفية فتشخن بالنسبة الى البارد وتسخن بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسط بين الحرارة والبرودة وكذالك تزول عن الكيفية القائمة به اولا ويحصل له كيفية برد آخر اقل من تلك البرودة فما يكون على حد من حدود الضعف من البرودة فيسخن بالنسبة الى البارد ويبرد بالنسبة الى الحار فيكون كيفية متوسط بين الحرارة والبرودة فعلى هذا يحصل في الجمع كيفية متشابهة متوسطة هي في درجة واحدة من درجات الغير المتناهية التي يمكن وقوعها بين غايتي البرودة وحصل التشابه بينهما في نفس الامر لانها تحس بكيفية متوسطة وان كان كل واحد منهما باقية على صرافته بحسب نفس الامر بل يتعطل كل واحد منهما ويحصل كيفية واحدة متوسطة بينهما من المبدء الفياض بواسطة الصور او من نفس الصور فان هذه الاحكام ليست على سبيل الجزم وكذا الكلام في الرطوبة واليبوسة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا

واما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذالك بان يصير الجزء الناري متبردا او الجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان كيفية الواحد بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعدد فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركبة غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر فهي

انما قيدنا ذلك لان النار والهواء خفيفان للاوز

الكانت متباينة بالعدد لكنهما متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا متوسط ما لان الحار
اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما
يعتبر كونا التوسط اي قوى التفاعل عند حدي الوسط ليلا يلزم منه الكون والفساد وارتسمه تسعة معتدل
ليس شيء من التعادل الذي هو المكافوء في القوى اصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على
امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازه وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية
لانها المقتضية للاثار التي منها الميل وتخليف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محال
لها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا ونيا رتب تشابهها لانها حالة فيها متحيزة بتحيزها فاذا كانت مقادير الاجسام
العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للاثار المتكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في المجسم غالبا في الميل
لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتخليف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تتعاون الصور في
الميل وقد يعاوقها مثل ان الهواء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى الحيازة لسبب الكثافة والثقل اللازمين
للبرد اقوى من ميل الهواء المفاد اليه لسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم
فالحاصل ان المعتدل المحقق هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر
اذا كانت العناصر متساوية تماما بحسب الحجم والكيف بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له
في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر اميلها من ميلها الى احيازها لم
يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم يميل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع

متردكا بالطبع فهو محال وان كان لها قاسر فلايخ اما ان يمسكه في مكان احد البسائط
وذالك ترجيح من غير مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط وذالك يوجب
الخلاء قبل وجود ذالك المركب فان قيل لم لايجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى احد
البسائط فيمسك المركب فان قيل لم لايجوز ذلك قلنا الجسمين المختلفين بالماهية
لايقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مستحق من العدل في القسمة وهو ان يكون
المركب قد اعطي له من العناصر بحسب كميتاتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في
مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع
مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي يكون لكل شخص من الاشخاص الانسان
هو اللائق به من حيث انه انسان ودون مزاجه غيره من الانواع وذالك لانه المناسب
للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء واحد من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع
مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون
عتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع الانساني فيه اتم واليق به
من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي في وجوده و
يكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى
الداخل يحتاج اليه النوع في اجزيته كالانه ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق

الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي ونسبتها باعتبار الصنف الى طائفة من النوع امتازوا عن
غيرهم منه بصفة عرضية نسبت الى ما هو خارج عن صنفه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند
يسمى المزاج الهندي من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك
الصنف وربما نسبتها باعتبار الصنف نسبة الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال
الهندي فيه اتم ما يليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما
خلق لاجله وللا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي ونسبتها باعتبار
الشخص نسبة الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من
لمزجه الاشخاص الاخر من صنفه ونسبتها باعتبار الشخص نسبة الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص
في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر ونسبتها باعتبار العضو نسبة الى سائر الاعضاء
فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة سائر الاعضاء ونسبتها باعتبار العضو نسبة
الى احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله واشار بالمصنف
الى الاعتدال النوعي والصنفي لقياس الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين
ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل
افراد النوع والاعدل افراد الصنف ايضا لما يعرف وجودهما وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الخارج لظهوره ولانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعتدال الاشخاص اذ هو اعدل شخص من اعدل

اعدل صنف

صنف من الاصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس
الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال
الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى
الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المستحق من العمل
في القسمة وهو ان لا يكون قط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما
مفرد وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلتين الى الاخرى او نسبة احد المنفعلتين الى
الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان
يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا التغير
النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة
وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو
اربعة ايضا لان من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة
وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة
وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان
الخارج من الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي
له يجوز ان يكون بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة

وهو حار يابس واما الرطوبة

عشرة ومن اضعاف خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلين
معاً وعلى هذا يبلغ الخارج عن الاعتدال الى ثمانين قسماً لان اقسام الخروج بكيفية
ثمانية لان الكيفيات اربعة والخروج منها يكون اما بالزيادة او بالنقصان مع الاعتدال
في البواقي واما اقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون قسماً لان الخروج اما في
الفاعلتين او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة
مع الرطوبة او في هما مع اليبوسة فهذا ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان
يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احدهما والنقصان
في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسماً حصلت من مضلع الستة والاربعة واقسام
الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسماً لان الخروج اما في الفاعلتين مع الرطوبة
او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة
اقسام وعلى التقادير اما بان يكون يكون الكل في جانب النقصان او الكل في
جانب الزيادة وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب
النقصان والزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلثة اقسام وهذا
كذا الثاني ومضلع ثمانية والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية الذ
حصل اثنان وثلثون قسماً واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزايد في الجميع

اثنان

قم

قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام
وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلثة اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسماً واجاب
عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال وهو ان يكون نسبة احد الفاعلين الى
الاخرى وكذا نسبة احد المنفعلتين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف
البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما
دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما
يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن هذا الاعتدال الى البرودة او
بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور هنا قسم ثالث وهكذا الامر في
المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر موجودة فيه
على ما ليليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر
فيه على ما ليليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة
الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين
وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنى عشر
فكيف يحكم بان الخارج فيه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحاصلة
عن التفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية

فالزائد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة
الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج
كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة الذي يتعلق به اشرف والكل ولا تجعل
في افاضية المبادئ بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان
بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت
فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان
الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال تقبض عليه صورة تحفظ
عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال الحقيقي قربا ما تفيض
عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو وتوليد المثل ومزاج الحيوان
لكونه اقرب الى الاعتدال منه تفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس والحركة
الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي
مبدأ لما ذكر في الحيوان للتعقلات وما يتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط
الاستواء اي سكان حوالية وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فيكثر كيفية كل منهما بالاخرى
ولان الشمس لا يلبث على رؤسهم كثيرا بل يتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد

حرارة صيفهم ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم انتهى اذا لم
يعرض بهناك اسباب ارضية وبيان ذالك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة
من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة تقريبا دورة له مركز هو مركز العالم وهو الارض
نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما
قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة
وهي الدائرة العظيمة المتساوي البعد عن القطبين يسمى دايرة معدل النهار لان
الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة و
الدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى النصفين
يسمى خط الاستواء لليل والنهار فيهما ابدا وكما ينقسم الارض لهذا الدايرة الى النصفين
شمالي وجنوبي ينقسم بدايرة الاخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارة الى النصفين
فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكان خط تقيير اربعا احد الربعين الشماليين هو ربع
المسكون وفي تعيينه تعدد ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء المسكون وفي
الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء
والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع وقيل مستطيلة على موازاة خط الاستواء
اقاليم وقسم بعض اخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط

الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من تسعين ثم الفلك الشمس له ايضا
مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي
العالم ومنطقة يقطع معدل النهار على زوايا غير قايمة ثم منطقتين متقابلتين تسميان
نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما
بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الى الخريفي لانتقال الزمان عن الصيف اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الا
عتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي ادا الى
الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها من معدل النهار وتسمى
الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة
المقسومة بثلثمائة وستين جزء وتانك النقطتان تسميان بنقطتي الانقلابين
الصيفي للانقلاب احديهما وهي التي في جانب الشمال تسمى الانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند
وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب
الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها
ويبتدى الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم ينقص منهما الى الاعتدالين

للميل

لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد الا انه لكن تفاضل على السواء
فان ميل الحمل اثنى عشر جزءاً ابا التقريب وميل الثور عشرون جزءاً اثنى عشر للحمل وثمانية
للثور وهو انقص من اثنى عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور
ثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم فى الدرجات فان ميل اول
درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة تقريباً والدقيقة ربع وكسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار
كل درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين يبعد عن المعدل اربعاً وعشرون دقيقة
وبمقدار آخر درجة يقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريباً وهذا
هو المراد من قولهم ان حركت الشمس فى الميل عن الاعتدالين اسرع وعند الا
نقلابين ابطاء فالذى كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف
على سمت رؤسهم قريباً من السنهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين
والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين يرى على خط الاستواء يكون الشمس كالمختار
على سمت رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والموثر القوى مع قصر المدة اضعف تاثيراً
من الموثر الضعيف مع طولها فكيف الموثر الواحد ويدل على ذالك وجوه احدها
ان تسخين الشمس فى الاسد فى البلدان الشمالية اشد منه فى السرطان لدوام

على سبيل

الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من تسعين ثم الفلك الشمس له ايضا
مركز وقطبان ومنطقة يسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي
العالم ومنطقة يقطع معدل النهار على زوايا غير قايمة منطقتين متقابلتين يسميان
نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اذا استويا عند وصول الشمس اليهما
بحركتها الخاصة فالتي اذا حاوزتها الشمس حصلت في الجنوب يسمى نقطة
الخريفي لانتقال الزمان عن الصيف اذا حاوزتها الشمس حصلت في الشمال س
اعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة وا
الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها من معدل النه
الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزء ونصف من الدايرة المارة بالا
المعتدلة ثلثمائة وستين جزء وتمر النقطتان يسميان نقطتي الان
احديهما وهي التي في جانب الشمال يسمى الانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند
وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب يسمى الانقلاب
الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها
ويبتدي الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين

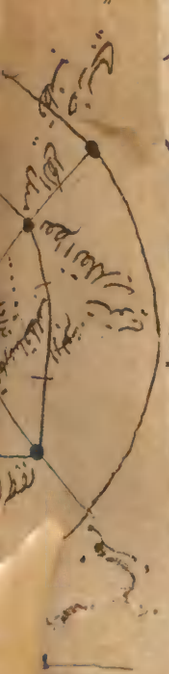

الى الخريف

الصيفي الانقلابات

للكل الميل

لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد الا انه لكن بتفاضل يسير على سبيل التناقص
فان ميل الحمل اثنى عشر جزءاً بالتقريب وميل الثور عشرون جزءاً اثنى عشر للحمل وثمانية
للثور وهو انقص من اثنى عشر وميل الجوزا ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور
ثلثة ونصف للجوزا وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم فى الدرجات فان ميل اول
درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزا اربع
وعشرين دقيقة وهو ربع دقيقة تقريباً لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار
ما تقطع درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعاً وعشرون دقيقة
وبمقدار آخر درجة يقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريباً وهذا
هو المراد من قولهم ان حركت الشمس فى الميل عن الاعتدالين اسرع وعند الا
نقلابين ابطا فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف
على سمت رؤسهم قريباً من الشهرين فيشتد حرّهم لطول مدة الاسخان والذين
كانوا تحت مدار الاعتدالين الى على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز
على سمت رؤسهم فيكون حرّهم اقل لقصر المدة والموثر القوى مع قصر المدة اضعف تاثيراً
من الموثر الضعيف مع طولها فكيف الموثر الواحد ويدل على ذالك وجوه احد
ان تسخين الشمس فى الاسد فى البلدان الشمالية اشد منه فى السرطان لدوام

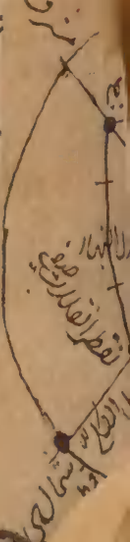

مدة التسخين مع انها في انهاء السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند
مع ان الشمس نصف الليل
قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار
ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون
الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في السنبلة مع ان البعد فيها سيان وخامسها ان
ارسطاطاليس
المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي في الوقت الثاني افاد اثرا آخر
فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب
وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا
لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون السبب
الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد
حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا
يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي
شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء حي باعتبار اوضاع العلويات
حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتساوت
رؤسهم في السنة مرتين فيكون دائما امامسامته لهم او قريبة من المسامته
فلما كانت قرب المسامته عندنا مسخنا جدا وان كانت في زمان كثير بالنسبة اليهم

ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس
اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى ان
الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون اما مساوية لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة
المفروضة واجيب عن الاول بان مساواة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة واما عند ما تبقى قريبة من المساواة
مدة طويلة ويكون النهار حينئذ اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون سخونها شديدا لا محالة وعن الثاني
بانا لا نسلم ان عرض البلدة المفروضة في الصيف مثل عرض خط الاستواء في الشتاء بل الاول اكثر واشد
لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء
وليضا الحالوق لا يؤثر فكان خط الاستواء يستبرد دون الهواء والشمس في المنقلب لا تلبث بهم بالحرارة ولا
يستخون الهواء في المسافة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اليها بالحرارة ثم لكان الاقليم
الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مساواة الشمس رؤسهم حينئذ بتباعدها عنهم كما كان اواخر الثاني واوائل
الثالث ولانهم فجوز يكون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كما كان اواخر الثامن واوائل السابع
والسبعان كعدل الانسان من زمان الولادة الى اخر العمر في مقام للعمورة انسان اربعة لان البدن
في مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية لحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب
وتسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة وتسمى

ان التسخين

او الرطوبة الغريزية البلغمية الرطبة وغيرون
ساعات مستوية و
ساعة على ما يعين اليوم
والبلغمية على ما قبل
ساعات يوم
ساعة على ما قبل
ساعات الموجب
على الصحيح المذكور
وان كان ابرد يوما من
ساعة على ما قبل
بالضرورة ان لم تكن
قصيرة
كيفية
العقدار
الكيفية اللهم الا ان يجري الدليل فيما ذكر
ازيد من المتحلل كما في السن المتوسط

سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد
الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل البنوة وان لا يكون الانسان قد استوفت
السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة وبنات الانسان قبل المراهقة الى الاحتلام وسن
الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يثقل وجهه وسن الفتوة وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون
وافية لحفظ الحرارة فلذلك اما ان يكون الرطوبات الغريبة غالبة اولا والاول وهو سن الشيخوخة
وهو الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزية
وذلك لان البدن ينمو فيه والنما انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن الا بتوفر الرطوبة لان
البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم الغريب
الى جهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب السكون
والجمود ولان بحسبي يكون من المني والدم والروح وثلثها حارة رطبة لكن الحرارة يغلب الرطوبة
فيفنيها ايضا بفنائها او منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للسراج فانه
ما ينقص من الرطوبة ينقص من الحرارة الى ان يفنى الرطوبة بالكلية فيفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون
الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها
يوجب كثرة كميتها والشيخ اييس الناس وابردهم والكهول لقربهم من الشيخ يكون مزاجهم ايضا مائلا
يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما يتقدم

مزاجهم العزيزية نقصت من حرارتهم العزيزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية
للشبان والصبيان يعني من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على المعنى المذكور اولا يطلق على
هذا المعنى ايضا بالاشتراك لسيالة دمهم في الحرارة الغريزية اي موضوع الحرارة وهو جزء الحار الناري على مذهب
جالينوس او الجزء الحار العزيز السماوي على مذهب ارسطو وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا
ان لا احراق ولا تعفين ولا اذف ويفاض على البدن عند فيض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها
عنه على مذهب المحققين من المتاخرين في ذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي عمده ولم
يقع له السبب ينقص الجزء الحار عنه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف نموه فكيف يتراجع وان
لم يقع له ايضا السبب ينقص من جزء الحار لوفاء الرطوبة بحفظه لان كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من
اول العمر الى آخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها نقصان الحرارة كما وامال السبب الموجب لنقصان
الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما سيلوح نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولذلك
يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار العزيزي
هو الحار الناري لان الحار العزيزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها بعض
والزيادة عليه انما تكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال اولا ستحالة فيضان
نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم ان الصبيان
ارطب من الشبان لما علم فذلك حرارتهم اليس وحرارة الشبان احد ليبس مزاجهم وتمثل الشيخ لهذا

قال العلامة الرازي الحرارة في الشباب
الفائضة على البدن مع فيضان النفس
الناطقة اقوى الحرارة التي توجد في الروح
وفي اوائل البرودة وفي اوائل اللوث
فاهرة في الحرارة الغريزية والاولية التي
اثبتت على هذا القول لا الحرارة التي تستعمل في
الحرارة ايضا فلا حاجة لما ذهب اليه
الظاهر مضوضا على مذهب فاضل الاطباء
جالينوس اللهم الا ان يقال ان التغيير
عملا بالاكثر افضل سعة اسطاطاليس

للبسم لطيف حار فسالبين مزاجهم في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر
فان الحرارة يكون في الجوهر الاول الكثر كمية للكبر محلها والين كيفية لاجل الرطوبة والحجري اقل كمية لصغر
محلها واحد كيفية لاجل يبوسته والحاد فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما
ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر
واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها
وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة
الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم
وهضمهم الكثر واقوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال
وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة العزيزية من اول
الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان
فيكون حرارتهم الغريزية لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبي انما هو
من قوة الحرارة فجاز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمديدية
او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل
بالبرودة فان البرد من شأنه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقو للشهوة
وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا

الرطوبة

وليس

وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة في الكمية لكنها في الشبان
قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع
بانه يجوز ان يكون شدة سرعة النبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهم لضعف
قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تخلق
بنفسها بل لابد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بآلة هي
الحرارة والثاني بان الشهوة التي يكون من البرد لا يكون معها استمرار فيهم على
احسن ما يكون ولذلك يرد على اعظائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف
في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر
مع شدة الحرارة للحاجة وهي انما يكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة
والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد
الاول ان الملك المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو
فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا
للحار الصبيان لكنهم لا ينمو لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة
الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم

ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كميته محلها وغرائزهم بان شدة الحاجة الى الهواء البارد
لاشك انها لكثرة الحرارة لكن القوة تضعفها في الصبيان بغرض التعظيم فيدارك بالسرعة و
التواتر ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها
يقوى على توطيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعضهم ان الشبان اولى واحق
عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما بالطريق
الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر واعتن واما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهر
وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فكون البدن الذي تتولد فيه دم كثير متين حارا وقد يقال
ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولهذا لك يحصن ويمكن
ان يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من
ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيهما ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امزجتهم صفراوية
كما ثبت وقيتهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقصر حركات واكثر
بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن
الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في
العروق فيدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع بسببها

ثانيهما

فان دمهم يتوفر الى النمو فلا يبقى في عروقهم ما يدفعه الطبيعة بالرعاف

بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم حدة ارتهم
للكثرة بها وعن الثاني بان كثرة الصفرا ليبس المزاج وحدة الحرارة وللكثرتها
وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاستر خاء الرطوبي فيها
وعن الرابع بان بعض الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم و
ليهضمها واما بطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوقهم الصبيان اكثر من
بعضهم ولذلك يصيبهم القي والتخمة لانهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه
والشهوة انما يكون البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض
الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر
واجوبة هذا الموجوده معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس
فلفناء الرطوبة العزيزية واما البرد فلفناء الحار وفقدنا الحرارة بفناء الرطوبة الغر
يزية واما البرد الحار فلانها يفني في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظه عن النقصان
واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب با
الرطوبة الغريبية البالية لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذا بكثير الرطوبات
الفضلية في بدنه فيرطبه على سبيل البلل لا على سبيل التغذية في الجوهر كما يرطب الماء
لحشب الجاف المنقوع فيه وهذا الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها

لجودة الترتيب

لانها اذا خفت لها منعتها عن الاعتذار بالغذاء الصالح المرطب بحيث انها تصير لا
يصلح للتغذية فيحف لفقدان الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة لانه
لا يكاد ينفعل عن مار المزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار
ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض
عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من الاعتدال الامس فلو علم اعتدال اللامس
منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المزاج
واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم
الاعتدال باقي الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة
اللحم مثلا لهذا الاستدلال ولانه يتعاون فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب
ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل با
الطبع حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي النسبة الى الاطراف
وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن الاعتدال
من الاشياء الملاقية ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة
في جهة ظاهرة لان الملاقات شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا

وبقائها

لاعتدالها

وان

وانما يجب ان يكون للحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع
من ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في حكومته بينهما اكثر مثل جلد انملة السبابة و
وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدال فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال و
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره
فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاخامص
ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد الكف مطلق وانما علم هذا الترتيب
بشهادة
الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة
عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به
اكمل ان الاب الروح الذي هو احرما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب
مراد الشيخ باعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا
العضو
فان تعلق كما النفس كما صرح به في كتبه انما هو لمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح
وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان بحسب التدبير
وتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الآلية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو
مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي

ثم الجلد اليد

ادوية القلبية
نام كتاب

در
كتبه

تعلقها

من امزجة الانواع الحقيقية وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس للبدن للاستكمال به والاستكمال
به انما يكون بالافعال الصادرة عن الالات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك تقديم وجوده على وجود الاعضاء
واحرّ القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حاره اقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا
ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من الحرارة
واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احرّ مما عدا القلب مما في البدن فالقلب
احرّ من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكما ان الروح
احرّ من الدم لان العنصر الخفيف غالبا ان عليه والثقيل على الدم كذلك منشأه احرّ من منشأ الدم
فان قيل كون العلة اقوى في بابها من المعلول يوجب ان يكون الكبد احرّ من الدم وليس كذلك قلنا ان احرّ الدم
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد حرارة
من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهي شيء قليل فلم يصدق الحكم بان
الدم احرّ من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين متصلات فيتصل فيصير دم الاوردة
ايضا حرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال
جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست لحرارة الكبد بل لحرارة
ما وتاويها اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة
فيه والحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته تقبل الاشتعال بقوة ولخفيف

فانه يكون

ص٤

لطيفا

فان يكون حارا ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة العصب الباردة ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان الكبد آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على اللحم وابرد من العظم لانه صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولان قليل الدم ثم العضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه لين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين العضروف بسبب كثرة المائية كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون العضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في العضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان العضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العضروف فلانه ليس والكثرة ما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه لين ولانه منبت للنخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه تحيط به الغشاوات وهي باردة وتحيط به الام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان

واما انه اقل برد امن العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح
الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فلانه لو لم يعدل لتسوست
الافعال النفسانية الدماغية وانما يتم ذالك بان يكون باردا رطبا فانه رطب فان الروح
الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتغل لكثرة ما يتادى اليه من الحرارة
من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال المتخيلة والفكرية والذكرية ويستفيد
البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام وقيل انه يحس البرد اذ المس والمراد بالدماغ
ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعده الاعضاء
من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه
سيذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء
وقد صرح به الملخص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في
البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل برد امن النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح
الحيواني ولدوام وصول اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية
ولانه لين الجواهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم
المجاورة له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه الين
الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل

المثلي

مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينة وبياضه وانه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه حرارة عاقدة تحلل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبة لئلا يجمد فلا يصلح للتفكر ولانه يمد بها العصب فلا يجب بكثير الحركة ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها بكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به تتماسك الاجزاء الارضية والعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء لتقليد الصاحب الكامل فانه عده في الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما في ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل عيبا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم مدفونة في اللحم فينشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثانيها ان العظم تغتذ وكثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون لجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغتذ وشيئا منها الا نادرا ورابعها لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرنا هما في القرع والانبيق يسيل من العظم

٣ في الدم الرطب مادة للشعر وبخار دخاني غذاء للعظم

بارد وهن اكثر مما يسيل من السنغر وبقي كلس اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه
قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف
فلانه الين ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين وسيأتي عصب الحس فانه قريب
من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس ببعيد عن الاعتدال في البرد وتحاليفه ليكون حكمه في مقادير الملموسات
حسنا واما عصب الحركة فانه بارد ويابس منع ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثانيها الاخلاط الاربعة
يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا بكل واحد
وهو الصفراء وشيء كالزرد وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة
بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب
وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها
لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه
فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا يابسا وبعضها باردا رطبا وقد
بين ابو صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تكون في الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة
فيجب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فالواجب ان يكون الاخلاط
اربعة ويعترض عليه بان غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد يكون في ثلاث فيلزم
ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفيتين واربعة بحسب كيفية واحدة بحسب الاعتدال وليس المراد

تحقيق الاخلاط

بالقوة

بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب
صورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان
يبلغ الى حد تمثيل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو
العمدة في غذاء البدن اي لانه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في
سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يسخن
البدن ويدفع عنه بكاية البرد ويسخن الاحشاء فتعين القوى على افعالها ولانه
تفيد البشرة حمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخارية لان مزاجه مناسب
للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذالك ترتضن به الطبيعة وتصونه عن
الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذالك انه
يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات لحار الرطبة كالربيع اكثر
وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد علا حارة رطبة كالحمى المطبقة
وانه يندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم
منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة فائدته تغذية حض هذه الفائدة بالذكر لعظمها
ولم يذكر توليده للروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا قال جالينوس ومن تبعه على
ان من الهواء المستنشق في الحرارة الغريزية ويبردها ويكسرها وايضا هنا حرارة يصيرها لكيف

لافي الشرايين ينفذ الى الاعضاء وهو الروح الحيواني وحر صالح منه تصعد الى الدماغ ويصير
روحا نفسانيا وحر كثير المقدار ينفذ في شعبة من الاورده الى جانب الكبد ويصير روحا طبيعيا
مع ان العروق ايضا ستفيد اليه من الشريان لان بعضها فاذ بعضها منه والطبيعي حاشيه
منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر
اللون لان لون الكبد وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها ليغتذي منه فاذا احمر
لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا استحال
الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال
الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل فعلى
هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في
الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يكون يلزم لو لم يكن مانع من جهة
المادة وهو ان الصفراء لكثرة فان لخفة واللطافة مادتها وحرارتها وتجلل تخ الجوهر يوجب
مخالطة للاجزاء موائية بها وهي يوجب البياض والسقيف كما في جميع الرغوات واختلاط
البياض بالحمرة يوجب الصفرة منه ناريتها الازمة للطافة مادتها وحرارتها لايكمل فيها
هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها
الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ

مادته

مادته وبرديا ورطوبتها يبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان
لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة
يحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء
مشتمل احالة ١٢
نوعه واذا كان نتن هذه الرطوبة من الرطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك
رطوبة
ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة للدم في ذاته او
باخلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية وكذ
عديم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتدل القوام من الرقة
والغلظة ليكون صالحا للتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة واللزوج حلو حقيقة
فان الحلو قد يطلق على النقة بالمجاز كما يطلق الابيض على السفاق وانما جعل
كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه
يضرب المرارة كالعسل الذي اغلى غليانا مجاوزا للحد وبعضه الى عفوصة كافنا النسير
وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او
قوام اما اوطعما وفي اثنين منها او ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا له غير الطبيعي مطلقا
ثم لا بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب بدل
على ذلك مثل الدلائل المذكورة في البلغم فائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه دم استوفى

ز طعم الدم الطبيعي وهو ان
يقبض اللسان يقرب المرارة ١٢

ح البلغم
ع فضل نقل الصواب
وهو ارطب من غيره
فتما يقال له غير
الطبيعي في تلك الصفة

بعض النضج الفاضل في الكبد اذا فقد البدن الغذاء الواصل من المعدة والكبد
الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها العزيزية ولطفت ونضجت وصيرته دما كاملا
النضج وتغذت به ولذا لم يجعل له مضغ كما للمرتين بل اجرى مجرى الدم
ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذا كان غذاء امعدا عندما
قريبا منها وان يرطب الاعضا فلا يجفها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة
تحلل الرطوبات وتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته ويحفظها من الجفاف المهلك
المضعف لها عن الحركات وان الفاضل تولد في رطوبة لزجة ترطيبها وتسلس
حركاتها اذ لولا ذلك لجفت الفاضل المئونة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات
وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء
البلغمية المزاج بان تخلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها با
المغتذي مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة كل عضو وذكر ابو سهل
المسيحي له فائدة اخرى وهو انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبع
منه قارب الاستحالة الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه وان امكن فانهما
استحالته الى الدموية لكنهما بعدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه
اقرب من الحامض وانما كان الطبعي كذلك لان البلغم دم اقاصر النضج فكل ما كان

كان

كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعا وصلح ان يفيد الفوائد المذكورة
وبكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعة المذكورة وغير
الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن للاستحالة اليها
سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة
الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالنفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة
بعد من الاستحالة الى الدموية اولم يصلح لذالك كالمالح وسببه امران احدهما
ان يختلط مرة صفراء محترقة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاط بتربتها
بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما
ان يعمل ناريته في البلغم النفه عملا بالغا فانها لا يضجه لكونها نارية بل يحدث
فيه ضربا من الذع والتيشط العفوني فيصير مالحا فان المواد المختلفة عن كمال النضج
مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحة يدل على ذالك حال الفضلة المختلفة
عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالفة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا
يصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا يتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي
عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها
مالحا وكذالك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل

صح ان يفيد الفوائد المذكورة

صح
بالاعتدال الذي
بالاعتدال
الذي
مخترقة

بحارض

حرارة فجية

الى الحرارة واليبس لانه حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق
او من تشيظ البلغم الثفه وعروض ضرب من الالتذاع والعفونة له واذا كان كذلك
فبا الحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق
البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك
عروض عارض كما لا ينافي برودة المار عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة
والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم
على بعض فعلى هذا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى المخلطين
والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر
حدث في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخ اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فنسبته
اما حراره غريبة اقوى من حرارة الغريزية اوجب له غليانا يتحلل به الغريزية فاستولى
عليه البرد ويحمض كما يحمض العصارات في حميم الصيف واما بروده يستولي على الحرارة
الغريزية فيهزم عنها وينطفي ويحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات
في حميم الشتاء واما التفه فنسبته حرارة غريزية ضعيفة يعمل فيه ولا يستولي على نضجه
فيفيد خلخلة وتعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا نضجها الحرارة الضعيفة
نضجا قاصرا ويميل الى البرودة واليبس اما البرودة في جميع الاقسام فظاهر واما اليبس

في القم

في القسم الاول فقط ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها
لعسر الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما ما
باردا في الاول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي
محتفظا حتى تحلل لطيفه لطول لحقن وغلظه الباقي وازداد برد بسبب الكثافه وهو
خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي
من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على
عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك
وجوه وكيفية مذوقة او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء
العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه بجد مائية فيستحيل لذلك الى الارضية
ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض
ولا قوية حتى ينضج ويصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر وليس لجمود مائيته وعسر
انفعاله وميله اليهما اكثر من الحامض واما من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الا
عتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا عن الاعتدال لغلبة الاجزاء المائية
الاجزائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى يحدث بحيث يحدث له قوام معتدل بالاما
في رقة الدم والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه لطول المكث وبكثرة حركة

الاعضاء وبقار الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الحصى
يشبه بالجص المذاب في الماء بياضاً وغلظاً والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر
اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تأثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقايته على
فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوساً قيل انما يحكم عليه
بذلك لسرعة غوص بعض اجزايه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما لا يظهر اختلافه
في الحس ويسمى المخاطي يشبه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس
ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم
قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون
وانما يكون اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في
لونه لما يخالطه اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم
ولذلك يعد الصفار المخيه والمرة الصفرا من اقسام الصفراء وان كان البلغم في
كليهما اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس ولما كانت مشتركة في عدم
الرايحة الا المتعفن منه لان الرايحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو
الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم
التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز

ذالك

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعة بل هي مشتركة في الجميع وان كان
بينها ... الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التمييز منه وبين الطبيعي بل بين اصناف

قال الشيخ في معالجات العشق او يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله السريعة ثم يقطع فكرهم عن
الثاني قبل ان يستحكم ويعد ان يئاسوا الاول فان كان العاشق من العقلاء فان النصيحة والعظة والاراءة
والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه ان ذاته آنا هو وسوسة وضرب من المجنون مما ينفع نفعا عظيما
فان الكلام باجمعه في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجائز عليه يعظ المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا
قذرة ويحكين منه امورا منفورا ويحكين منه لخفا الكثيرة فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يتعيرن
آخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكي هولاء العجائز صورة للمعشوق بتسميات قبيحة وبمثلهن اعضا
وجهه بحاكيات مبغضة فان هذا عمل من وهن اخذت فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز انتهى قانون العشق مرض وسواسي شبيه بالاليخوليا يكون
الانسان قد حلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي

انتهى

له ثم اعانه على ذلك سهولته او لم تعد ١٢

الاوردة والشرايين وكذلك للمعدة فلذلك وجب يكون ... في

فعدة في المالك الضيقة نافعة من حرارة المعدة قرقفة ١٢

قوة

ملخص الملخص الناقص مابين هلالين ذكر الادب بالنظر عدم الرقة تجوز القرعة ان الطلاء هو ما يوجد في الخمور
دلالة الاعتقال الصحيح موجب الاعتقاد وورق الكرم ١٢ منه هاشم

فان العشق مع كونه
خصائص بارد الخلط
ليس بمرارة تلزمه
ما نفع ما مرارة
الصفراء وكذلك
يلزم الطحال ١٢

الاعضاء وبقار الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الحصى
يشبه بالجص المذاب في الماء بياضاً وغلظاً والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر
اختلاف [illegible]

ا
و
ف
و
لو
وا
كلي

الرائحة الا المنعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو
الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم
التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز

ذالك

البنفسج ارد رطب بالدرجة
الثانية وكذلك الورد
البنفسج والبرد
والعفونة والنيلوفر
وحب الرمان المنجرع

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان رايحة
بيتة ... الا انا لكنا نستثنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف

الذي يلزم الخاص ان يكون جميع الناس في مرض دائم بالصفة الاقصى
بحيث تهم عند عدم اعتبار الاحساس بالكيفية ويمكن ان يحاذي عنه بان مزكان
يحاذي الهيئة الفاصلة لا يكون في العالم آفة قط للاحمر والاغبر محسوسة ١٢ منه
قوله الاعتراض اي حاصله ان كل شئ فهو بالنسبة لما دونه افضل ههنا
وبالنسبة لما فوقه فاضل وذلك لان له ما دونه لا افضل
آفة وبالنسبة لما دونه صحيحة فيكون جميع الناس في مرض دائم قوله يمكن ان يحاذي
اي حاصله انا لا نسلم ان من كان على الهيئة الفاضلة يكون له آفة بالنسبة
الى افضل بل الافضلية بالنسبة الى الفاضلة انما تكون آفة الصحة فتامل ١٢

ويكون الصداع لضعف
لانها انما يكون عن كمال قوة
وضع الانفعال لان العضو
بحساس يحس ايذائه بالسرعة
وايضا قال في اسباب وعلامات
حل مغاير وهو بخار الصداع
ة اقول هذا المعنى لا يحصل
ل لهذا الصداع ارتفار
هم السراب الى يبقى منه
ة من ارتفار البخارات
المرجع والجزيرة غايت
اي تسعة معتدل وغير
تدال اما في كيفية

الا وردة والبنفسج وكذلك المعدة فلذلك ... جميع

في

ملك

فائدة في الممالك الصفيقة لا فرق بين عبارة المجد رقم الموقعة ١٢

ملك قلنا الصفاق ما يحس من ان الدم الطبيعي معتدل القوام ذكر ابن رشد بان نفوذ عدم الرقة يجوز ان يقع بسبب الغلظ ما يوجب الخشونة ودلالة الاعتدال حينئذ موجب الاضعف وسهولة النفوذ ورقة القوام ١٢ منه هاشم

الاعضاء وبقار الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الحصى
يشبه بالجص المذاب في الماء بياضاً وغلظاً والمختلف القوام وهو قسمان احدهما مالا يظهر
اخ
فجا
بذ
فر
وا
قة
وا
لو
وا
كلا

الرايحة الا المتعفن منه لان الرايحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو
الحرارة المبخرة والى ما يقوم المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم
التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز

ذالك

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعة بل هي مشتركة في الجميع وان كان
يتميز بها عن الطبيع لكنا نستنا هنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف

قال الفاضل الاجل نجيب الدين السمرقندي في كتابه المسمى باسباب وعلامات ويكون الصداع لضعف
فم المعدة وسدة حسة اعترض الشارح فيه ان سدة لحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة
العضو وسلامة الافعال اقول جواب الاعتراض ان المراد لحس في هذا الموضع الانفعال لان العضو
اذا ضعف اسرع في الانفعال اي للواحدة من الموذي يلحق بالعضو الضعيف لحساس لحس ايذاء بالسرعة
فالمراد ههنا سدة لحس من ضعف لا سدة لحس من قوة العضو كما زعم الشارح واليضا قال في اسباب وعلامات
قد يحدث الصداع من شرب الشراب البيتية البخارات وهو لخار والشارح حمل معناه ان وهو لخار الصداع
المذكور يحدث من لخار وهو لخار هو ان لانهضم الشراب ويبقى منه فضلة اقول هذا المعنى لا يحصل
من هذه العبارة ولا يظهر من كلام الاطباء بل غرض المصنف انه السبب الواصل لهذا الصداع ارتقاء
البخارات الى الدماغ وهذا البخار يسمى بالخمار وسبب السابق هو ان لانهضم الشراب الذي يبقى منه
فالخمار كما علم من كلام المصنف وكلام المتقدمين والمتاخرين عبارة من ارتقاء البخارات
الحاصلة من ثقب الشراب الغير المنهضم الى الدماغ واذا وقع الضرر في المرجع والجزء غايت
الخبر ههنا ضروري كما علم في موضعه ١٢ قال الشارح الموجز في حلة المزاج تسعة معتدل وغير
معتدل وهذا ثانية اقسام اربعة مفرد واربعة مركب لان خروج الاعتدال اما في كيفية

الا واردة والسرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون [illegible]

قال المصنف وقد يحدث الصداع لضعف فم المعدة وسدة حسة اعترض الشارح فيه ان سدة لحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة الافعال اقول جواب الاعتراض ان المراد لحس في هذا الموضع الانفعال لان العضو اذا ضعف اسرع في الانفعال اي للواحدة من الموذي يلحق بالعضو الضعيف لحساس لحس ايذاء بالسرعة فالمراد ههنا سدة لحس من ضعف لا سدة لحس من قوة العضو كما زعم الشارح

قال المصنف وقد يحدث الصداع من شرب الشراب البيتية البخارات وهو لخار والشارح حمل معناه ان وهو لخار الصداع المذكور يحدث من لخار وهو لخار هو ان لانهضم الشراب ويبقى منه فضلة اقول هذا المعنى لا يحصل من هذه العبارة ولا يظهر من كلام الاطباء بل غرض المصنف انه السبب الواصل لهذا الصداع ارتقاء البخارات الى الدماغ وهذا البخار يسمى بالخمار وسبب السابق هو ان لانهضم الشراب الذي يبقى منه فالخمار كما علم من كلام المصنف وكلام المتقدمين والمتاخرين عبارة من ارتقاء البخارات الحاصلة من ثقب الشراب الغير المنهضم الى الدماغ واذا وقع الضرر في المرجع والجزء غايت الخبر ههنا ضروري كما علم في موضعه ١٢ قال الشارح الموجز في حلة المزاج تسعة معتدل وغير معتدل وهذا ثانية اقسام اربعة مفرد واربعة مركب لان خروج الاعتدال اما في كيفية

قال المصنف وقد يحدث الصداع لضعف فم المعدة وسدة حسة اعترض الشارح فيه ان سدة لحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة الافعال اقول جواب الاعتراض ان المراد لحس في هذا الموضع الانفعال لان العضو اذا ضعف اسرع في الانفعال اي للواحدة من الموذي يلحق بالعضو الضعيف لحساس لحس ايذاء بالسرعة فالمراد ههنا سدة لحس من ضعف لا سدة لحس من قوة العضو كما زعم الشارح

الاعضاء وبقار الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الخصى

يشبه بالحمة المذارع الا

اختا

فجاء

بذالك

فى لحم

البنج

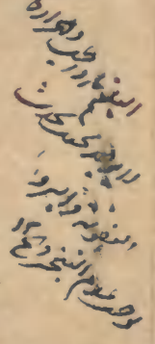

ذالك

ذالك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعة بل هي مشتركة في الجميع وان كان
يتميز بها عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف
الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضلية الصفراء لانها انما خالفت الدم بالبيوسة فقط وهي
مرارة يابسة يستدل على ذالك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها تلطيف الدم اي
رقيقة لحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة يتسهل ذالك عليه بترقيقها له
بحدتها المبدرقة فان الدم في نفسه غليظ يعسر نفوذه في المسافة تلك الضيقة و
مرار غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يخلط معه شيء من الصفراء ليرق
له ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق
فيتصحب بعضه المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا نصرفت عنها الى
كليتين وان يدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها وغيرها
من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل اكثر من الرطوبة عما يصعد اليها
من البخارات وما يحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة
الغريبة واسخن وايبس منه في مزاجه الغريزي ولهذا نيطا بها كثيرة مثل الرحم فانها
نهايا باردة يابسة في نفسه جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من
الاوردة والشرايين وكذلك للمعدة فلذالك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في

فعدة في المسالك الضيقة لما فيه من حرارة المبدرقة المرققة ١٢

ملخص تلخيص الشافي ما نصه ان الدم الكثيف مثل الغرام ذات الدم الرقيق مثل الصفراء
والدليل على ذالك ان الدم الكثيف اذا خرج بالفصد يبقى زمانا طويلا ولا يفسد والرقيق
يفسد سريعا ويصير صفراء ١٢ منه

فان المعدة وكيف
يتغذى بارد الرطب
بخصائص
لتغذيها وارة يابسة
تلفها وارة
الدم وكذلك
بما فيه الاعضاء ١٢

وهو اسخن الدم واكثر مخالطة للصفراء والماء كانت بتيرطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها
وانقباضها الذين لابد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمها رخوا وهو
انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشاقها
للرطوبات فلا يجف بدوام الحركات وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب
وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان يعرض منها فيستفها من الثقل والبلغم اللزج
المتولدة في المعدة المتسبب بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثقل فيها اللزوجة فان
احتباسها وتراكمها فيها مما يوجب القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعها وازالتها
عنها وهو انما يكون بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك يصب اليها قسط
منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل التنشح من المعدة و
الامعاء الى المارساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثقل لهذه الاين السببين
اعني التنشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد
ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها وهو ردي الكيفية عفن يضر تماسها
بالامعاء فوجب لذلك ان تلبس سطحها بما يكنها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المتطلية
عليها المسماة بصوح الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحتباس برداءة كيفية الثقل
فتفعل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعة وارادية

فوجب

فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلزع عضل المعدة فينبه القوة
الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيع
منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كسنع الزعفران ولهذا قال بعضهم
انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني اذا كان لونه كذلك لزيادة لطافته
وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل
او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاستفاف بقربه
من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شئ هي اجزاء لطيفة خفيفة منه خالطها
اجزاء هوائية فهي طبيعي لذلك يحدث لها سفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك
موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء السفافة خفيف لغلبة الاجزاء
النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية حاد لغلبة الحرارة
عليه ويدل على ذلك لين من تقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلفه يجد
ذلك في معدته وغير الطبيعي ما خالف ذلك وهو الذي لا يبقى منه الفوائد المذكورة اما
لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالملح وهو صفرة البيض
او البلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذه الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء
لغة لان المرة من الطبائع للاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف باسم

المرة بالكسر تقي الاسم المرة في اللغة القوة والشدة اطلق على الصفراء لانها اقوى الاخلاط
وعلى السوداء ايضا لانها تشد لاقتضائها الامساك والنباس والصلابة ١٢ محمد ابراهيم

لوجهين احدهما انه صرفا اختص كل باسم سبب خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما
ان هذا الصنف من اصناف غير طبيعي الكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء
وخروجه من المعدة بالقي كثير فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون
هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط
البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام اولاختلاطه بالسوداء الا
حتراقيه اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير
اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج
وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه
من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس ولحدة ينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا
اذ لو كان كثيرا يعد من اصناف السوداء اولاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء
حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في
ان خضرته وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري
سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه و
حدته ايضا ولاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ ينبغي ان يكون تولده من الكراثي
اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة يحدث

اولا

اولا في الجسم الرطب سوداء لانها اصعد الاجزاء المائية السفافة التي ينفذ النور فيها مستويا
او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلطت الارضية الكثيفة فاسودت
ثم اذا ازداد تاثير الحرارة تفرقت اجزاؤه وتفتت وتخلخل فداخلها الهواء بضرورة الخلا
وينفذ فيها النور وتعكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه
يشبه السموم في شدة الذع والحدة ودوارة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين
الصفراء المحترقة حينما احترق لسير ولذلك لا يتغير لونها الى السواد بالشديد ولا الى
الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام
وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرة لم
يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها مخالفة للدم في الكيفيتين
لكنها لا يخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة ويستدل على ذلك بمثل
الدلائل المذكورة في الدم فمنافعها افادة الدم غلظا ومتانة فيحبس في موضع واحدة
مدة ليستحيل الى غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيها سبطا
لحمية شبيهة باللين ولا منافاة بين تميتها للدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم
مقصود في الوقت وهو عند تفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود اوصوله الى اعضاء والطبيعة
باذن خالقها يستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء

الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينضب جزء منها الى فم المعدة
فيتنبه على الجوع وتحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل بجميع الاعضاء لطلب الغذاء
وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا تؤلم ايلاما يحوج
الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الحاجة مايد غدغدة ويلذعه
ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها يد غدغة لجوهرها ويقويه بعفوصتها فان
الحامض يلذعه وتنبيه على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب
السوداء الى معدته اذا اكل حامضا تاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن للظاهر والباطن
ولا ينفتح الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسوية فيكون
فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتحم
ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق مواقعه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها
فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث
من فعل البزورة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة و
السوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند
كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها
لطافة فيحيل عفوصتها الى حموضة طاهرة فان العفص ظاهرة فان العفص اذا ازداد

حمض كالحصرم والطبيعي منها وردي الدم واما وردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة
الى باقي الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السايلة اما بالرسوب
بان يحرق تلك الاجزاء الرطبة وتبقى الارضية لعصيانها عن التصعد فان الاحتراق هو ان
تميز المسخن لجوهر الرطب عن لجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا الرسوبي لايكون الا
للدم فان كان ذالك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان
البلغم لزوجته يكون لبعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوي الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب
الى اسفل والصفراء لايرسب عنها شيء يعتد به لوجوه احدها لطافتها وقلة اجزاء الارضية
فيها وهي اذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها دوام
حركتها فان لجسم السايل المتحرك اي لكثرة حركتها ولان الصفراء في طبيعتها المراكة اي فوق
كالنار وهي منافية للرسوبية كالماء الجاري لايرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف و
ثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذالك الاقل اما ان يندفع
بتصرف الحرارة العزيزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريزية فيه واذا تحلل لطيفه وبقي
كثيفه سوداء حراقيه لارسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي ما يحدث من احتراق
اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط انما
يكون على سبيل الرسوب فيمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف

وبقي الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف
حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانبهها للحيوة واسهلها
واسلمها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها
لكنها قبل العلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة ارداء مما كان من
السوداء الغليظ لانها اغوص واسلم نفوذا لكنها اذا ندر كانت اقبل للعلاج
بسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غلبانا و
تشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج وكذلك البلغمية
سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة
مادتها تكثر جدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذه في
الغليظ منه اكثر وارباعها الاعضاء فمنها مفردة قال المصنف وهي التي اي جزء محسوس ويقال
له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزء بالحقيقة اخذ منه كان مشاكلا للكل في الاسم والحد فلا يرد
عليه نقض بالوتر والعضلة المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان
فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئهما اسم
الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية
بهما يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سمي تلك الطبيعة باسم

بحث الاعضاء

فلا يرد النقض بالوتر والغضاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا باعتبار ذلك

هذا الكلام في الحقيقة بيان لما قال القوشي لا يقض يمكن ان يكون غرضه طاب ثراه من قوله
ان بيان ما ذكره القوشي في دفع النقض بالوتر والغضاء وبول الما فضله العلامة في تدفيعه بقوله
لا من قوله ويجب ان يعلم ان في المركبة والجزء في الاسم تحقيقا غفل عنه الجمهور من الامام والاتم
هذا اورد الامام على احد للفرد النقض بالشريان والوريد المشقوقين بالطول واجاب عنه
هو القوشي بتاويل الجزء بما يقال له جزء لا بما هو حقيقة وما ذكره من الجواب اعتراض على القوشي بان ذلك
انما يندفع لو كان بالجزء ما يقال له جزء لا ما هو حقيقة وهو كلام محض اذ ليس في كلام الشيخ ما
يدل عليه الخ غير مناسب فتدبر

تعريف الاعضاء اجسام متولدة من اول

مزاج الاخلاط كما ان الارواح الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان قانون
الاعضاء على ثلثة اقسام قسم مخلق عن المني وهو اذا نقض منه ولم ينبت عوضه كالعظم
وقسم مخلق من الدم وهو اذا نقض منه شيء نبت عوضه وقسم مخلق من دم شبيه بالمني
في طبيعة كالسن وهو اذا نقض مات امكن ان يعود في السن الصبي واذا استولى على الدم مزاج

فلا يرد عليه النقض بالوتر والغضاء فان العصب والرباط لا يقال عرفا انها
شيء من الوتر والغضاء وكذا الكلام في العصب والرباط اللذين في الوتر والشريان

بالوتر لان كل جزء محسوس منهما يقال له انه جزء منهما فشارك الكل في الاسم
الكل هو فقط منهما ولا يقال للعصب والرباط انهما جزء منهما بل يقال لاحدهما عصب والآخر رباط
يقال له جزء بما هو موضوع موصوف بما قرر به ويحمل الكلي وقوله اخذ صعوا خرز الا جزاء
وقوله كان منشارا جزء قوله ان جزء ٢ امير ناتم

تركبا لان جزء المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد

للطبيعة
فان هذا الاسم وضع
الجزء كان الحد ايضا مشتركا
مخصوصة لا يكون في الجزء
في وطولانية الشكل و
مبدقا على الجزء لا الان
ط وفي حد بل لانه
اسم موضوع للطبيعة
ز، فلا يصدق عليه
ريان والوريد وحدهما
امير ونقصا لانهما ليسا
ب الرباط المنفصل من
قة النوعية التي للكل
ن هذا ان يكون الوتر
المفرد هو الذي

وبقي الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف

حالها في الرداءة فاذ

واشد ما رداءة واسرع

لكنها اذا قبل العلاج

السوداء الغليظ

بسرعة تحللها لاجـ

تشبثا بالاعضاء ل

سوداء كان البلغم

مادتها تكثر جدة الـ

الغليظ منه الكثرو

لانه جزء المركب لاي

عليه نقض بالوتر و

فانهما ايضا مركبان

الكل وقال الفاضل الـ

بحث الاعضاء

بهما يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بـ الكل والجزء فلو سمينا تلك الطبيعة باسم و

ظهرا وبان جالينوس قد قدر لانه ان يكون متشابه الاجزاء والكان قد ركب واضـ

فلا يرد النقض بالوتر والعضلة المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا باعتبار ذلك
الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك الحد كالانسان فان هذا الاسم وضع للطبيعة
النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء كان الحد ايضا مشتركا
بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لما يكون في الجزء
وحدت باعتبار ذلك الاسم كالسريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية الشكل و
الحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على الجزء لان
الجزء غير متبادر للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه
اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة
الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذه الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه
هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم السريان والوريد وحدهما
باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا
اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا حدهما وكذا لا يرد للعصب والرباط المنفصل من
الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل
والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر
مركبا لان جزء المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي جزء

المحسوس المشارك في الطبيعة النوعية تشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس
من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفرداً ولا يضر عدم
مشاركة جزء المحسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة
بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعاً لتقدمه عليه طبعاً كالعظم
وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه وانما جعل صلباً لانه اساس البدن ولذلك
قدم على الباقي الاعضاء المفرده لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه دعامة المحركات
فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة
ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي هو يدفع به المؤذي
كالسنان وبعضه متعلق للاحسام للحاجة الى الغلاقة كالعظم الامي لعضل الحنجرة
واللسان كالساس وبعضه متعلق للاحسام للحاجة الى العلاقة كالعظم الامي
لعضل الحنجرة فان العضل يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والعضروف واللين
من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام و
الاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف
وان يحسن به تجاوز المفاصل المتحاكة فلا يعرض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من
العظمين غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم اللينة ومع ذلك فاغنى

بما يقوم له بدل ما انجذب منه اسهل بسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم اللينة
وان يكون عمادًا الاوتار بعض العضلات التي لم يسند الى عظم مثل عظيل الجفن
فان لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقًا لانكسر بادنى سبب وان كان غليظًا عسر
رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق جملة لان
العضلة المحركة ان اتصلت بوتر بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي
فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليدعم الصلابة ولا ينكسر مع دقته للينه
وان يكون الذي متوسط بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم بتلك الالة مثل
الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذ به الانسان ولا يمكن ذلك الا بوقوع
الهواء الخارج لجسم ليس في غاية اللين والالم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة
والا لكان كريهًا جدًا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل الغلاق الحنجرة وانفتاحها
والانجذابها الى فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام بما سهل ذلك فيها
ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف
صلب في الانفصال ياتي من العظم الى العضل او الى عظم آخر والاول لا يسمى الا رباطًا
منها واعترض عليه بانه حيث كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريفه

والباقي لا يسمى الا رباطًا يخص باسم العقب تشبيهًا له بعقب القوس فانه كما يدار عليها
الاحكام الشد وكذلك يدار هذا الرباط على المشدود للاحكام الشد ومنفعته ان يتشظى
هو والعصب ويحتشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل
وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء ما وان يتكون

المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال لاحدهما رباط والآخر عصب
والعشاء وهو عضو منبتّ من ليف عصبي او رباطي ومنهما معا رقيق الثخن مستعرض و
منفعته ان يحفظ بشكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان تعلق العضو الذي
يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط
لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ الولم يكن العشاء محيطا بالعضو المتعلق لانتهك بثقله
وان يكون الاعضاء العديمة الحس حساسا كالرئة وان يوطين الصلب واللين فلا يتضرر
اللين بالصلب كما في الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري
والمعدة وان ينسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المسمى وان يحجب بعض الاعضاء
عن ملاقاة فضلة غذائه كالغشاء العنكبوتي وان يمنع للاجزاء الكدرة عن وصولها
الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب للحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق
وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المقسم للدماغ والنخاع ويزيد
على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكورة في الوتر واللحم وهو حسن
الفرج الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء
ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يثخن البدن بالذوات ويحفظ الحرارة
ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ هيئته التي يعني العضل لبرد مزاجها

Boston Public Library

ومنفعته ان يحبس الاعضاء وان يدفع نكاية الخارجين والمصادمات وان يؤدي
الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجين ويليها بر طوبة الدهنية فلا يسرع
اليها الجفاف والاوردة وهي احبام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد كما
خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهو شبيه بالاوردة الا انها نابتة من
القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار
الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة
فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمها ولاحدهما والجواب ما ذكر وكلها
اي كل الاعضاء المفرده تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني
بل بمعنى ان مبدا حدوثها عن المني ليكنها بعد وبيمي الذي ينفصل عن المرادة في
الاقربا بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها المني فان لا يبقى تكميلها
لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف
وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب وهما يحدثان
عن المخي بلا واسطة والمراد من المني في الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني
الذكر كما يتكون الجنين عن الانفحة ويتكون عن المني في الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن
فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من

والاورد

بكليتها

للحبن وهذا مبني على اثبات المني للمراة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة
يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحته شبيهة با
الطلع وللمراة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه راي وعاء
المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب
منيا وتلتذ لذة عظيمة واما الثالثة فلان مني المراة يندفق من باطن رحمها كما صرح
به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان
كثيرا من النساء ينهدن بانا نشم من مني رائحة الطلع ومن ينكر ان للمراة منيا يعترف
بوجود رطوبة لها يشبه المني غير دم الطمث يلتذ لسيلان ذلك الى الرحم ويتكون منهما الجنين
فالتراع بين القرنين لفظي والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا
يمكن ان يعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان خلف عوض
ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جايز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز ان يعوض الكل وا جيب
بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزايدة فيه واما السن
فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في
سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الجنان
لمشابهة هذا السن بطبيعة المني والقوة النامية كاملة فاذا وجدت مادة قابلة احدثت

المعلوم من آخري

العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لايكون ذالك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن
القديم بقيته فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دايما وتطول
واما تنبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولد ثانيا العرض فان المزاج
قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذالك السن
يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية
فيغلب على الاعضاء المنوية بالشبه ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده باني
قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تامة لضعف القوة وقيل
ان ذالك يجوز ان لايكون سنا حقيقيا بل من جنس ماتيكون في الانسان من الحصاة و
التاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكسفت عند تاكل
ماحول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذالك بظهور
حافات الاوارى التي هي مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد
من منيين الدم ولذالك يعود مانقص منه في سايير الاسنان لان مادته وهي الدم
موجودة دايما وكذا فاعلة ويعوده لكن تحلل رطوبة الاينة التي تحدث رهلا ورخاوة فيغلظ
الباقي ويعتقد قال الامام القلب اول عضو لحمي والاعضاء اللحمية موخرة في الوجود لما انها غير
متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان

ان الاوارى حيث ذكر ما يتعلق بالسن
في النفقة الى آخر ما ذكر

فيما يتعلق بالسن

ذكر الاوارى هنا بعض ما يتعلق بالاسنان
والوجوه الاربعة التي ذكرها لتاخر
انبات الاسنان عن سائر الاعضاء اللحمية
ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب
عما يرد على ان القلب اول عضو يتكون ليس
هو القلب الذي في الجنين

بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو
فضار القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب
اليه من دم الطمث وما قال المصنف في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم الذي يتكون
من الدم هو اللحم اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يتزايد اجزاره بالدم فيغلب لونه عليه
فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما وفيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب
بانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة
الاسرة بحيث يسمى اعضاء لحمية كالكبد وهذا مما لم يقل به احد والاسمحن والسنخ فانهما يتولدان من مائية الدم او
دسمه ويعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذا يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة
وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشارا
في الاسم الا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالانملة المتممة كان
الباقي جزء والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمنابة واحدة ومع ذلك فانه
يقال له يد يحدث بحدث والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له ان جزء واليد التي قطع منها شيء
صغير لا يقال انه جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضل
فانه من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب
من العضلات والرطوبات الثلاثة والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه

للتذكير

لانه كـ ... العصب والاوتار فالفواكه والخضروات ... باشر الراس مثلاً ... الـ ... جزء من الآلة

مثل اللحم والشحم والسمن

قال الامام في المباحث المشرقية ان فعل الغاذية ايراد الغذاء الى العضو وتشبيهه والتصاقه والنامية فعلها هذا الفعل الا ان الغاذية تفعل هذه الافعال الثلثة بحيث يكون الوارد مساويا للمتحلل واذا كان كذلك وجب ان النامية هي الغاذية لان الغاذية اذا زادت جزءا لابد ان يكون ذلك الجزء مساويا للمزيد فيه والقوة اذا كانت قوية على مثله فاذا كان الجزء زائد مساويا للاصل والقوة الغاذية قادرة على تحصيل الاصل وجب ان يكون قادرا على تحصيل الزائد فهذه القوة الغاذية هي النامية الا ان في الغذاء الابتداء يكون قوة فيكون قادرة على ايراد البدن والزيد معا وبعد ذلك تضعف عن ازائد على ازائد ثم البدن كما ذكره في صيرورة الموت واعترض عليه بان الشيخ قال في السفاء ان الغاذية اذا انفردت قوى فعلها وكان ما يورده اكثر مما يتحلل فانها يزيد في عرض الاعضاء وعمقها زيادة ظاهرة بالسمن ولا يزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فانها يزيد في الطول اكثر كثيرا مما يزيده في العرض والزيادة في الطول اصعب من الزيادة في العرض وكذلك لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تغذية الغذاء في الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب وتغذيتها في اجزائها طولا يمنا وتقدمين الطرافها والزيادة في العرض بعد يحصل مرتبة اللحم وتغذية العظم ايضا من غير حاجة الى تغذية شيء كثير فيه وتحريكه وهذا الكلام من الشيخ يدل على تغاير الغاذية اذا كانت قوية وكان ما يورده اكثر من المتحلل فانها يزيد بالسمن لا يزيد في الاعضاء الدموية دون المتونية لان السمن لا يكون الا في الاعضاء الدموية دون المتونية والدليل على هذا حصول السمن بعد سن الوقوف ولا يحصل السمن في البيض المهزول فلو كان السمن والنمو من قوة واحدة لم يتخلف احدهما عن الاخر وعلين ان يناقش من قبل الامام بان النمو انما يتخلف عن السمن بعد سن الوقوف فلم يتخلف عن السمن فلم يتخلف الاعضاء المتونية ح ولا يقبل الامتداد بالنمو لتحلل الرطوبة العزيزية التي ليس لها خلف واما الاعضاء الدموية فانها وان كانت يتحلل رطوبتها ايضا لكنها خلف عن الرطوبات الغذائية السمن بعد الوقوف دون النمو اما الصبي المهزول فانما يتخلف فيه السمن من النمو لان اهتمام الطبيعة بتكميل الاعضاء المتونية الاصلية اشد من السمين لتصرف الغاذية ما يريد عن بدل ما يتحلل المتحلل

العقب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن

هذا دليل آخر ١٢

من الغذاء الى انمار الاعضاء الاصلية المنوية قيل ان يجف ويبطل استعداده للنمو وهذا انما يتم في الصبي المهزول القوي الحرارة حتى يكون التحليل مزيدا به كثيرا جدا فلا يبقى من الغذاء الوارد على مدته بعد صرفه لبدل المتحلل الى الاعضاء المنوية ما يتصرف منه الى بدنه بخلاف الصبر البارد المزاج فانه حيث كان التحليل غير مزيد به قليلا بقي الغذاء الوارد على بدنه باخلاف بدل المتحلل والانمار والسمين ص ولو كانت الغاذية والنامية قوة واحدة كما قال الامام فر المباحث المشرقية لم يتخلف السمين عن النمو ولا النمو عن السمن فان السمن بعد الوقوف على وجود القوة الغاذية بدون النامية والنمو في الصبي المهزول بدل على وجود النامية دون كمالها وضعف الغاذية اذ لو كانت الغاذية وكمالت قوتها حصل ههنا النمو كما لم يحصل السمن ص ١٢

فانه من لحم والعضب مرتبط [illegible]

من العضلات والرطوبات الثلاثة [illegible] طبقات السبع لونا لثاكا الوجه فان العين جزء منه

لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الراس مثلاً فان الوجه جزء منه لا
من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلاً اشعاراً بان هذا الترتيب المذكور
اعتباري لا تحقيقي او من الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدأ فاعلي او قابلي فان
فاعلة الارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على القوى ما قال
المصنف وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبدأ قابلي لها
واصل لقوى ضرورية فانها اصول للروح لكونها مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة
مبدأ قابلياً لها واصل الاصل وقال المصنف المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو
منه يستخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ و
اصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبداء لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى و
اصل لما ينشأ ويتفرع منه من الآلات اي الالات التي يظهر منها القوى كالشرايين
والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون
اصلاً للقوى ما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن
مركب من عناصر متباعية الى الانفكاك فاحتيج الى القوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا
يفسد
يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن و
القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن

اصل الاصل

الحيوة وقوامه ولانه اذا ربط شريان وقد تبث انها مابية من القلب رايت القوة الحيوانية
انها قد انقطعت عادون الربط وصار ذالك العضو فاسدا منتفخا كالاعضاء الولى
فعلم ان مبداء ظهور القوة ويحدها الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدا القوة الحيوانية
وسايرالاعضاء يقبل تلك القوة منه فلابد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة
منه اليها وهو الشرايين وفايتها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه مايضره
وماينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن
الضار والقوة التي تحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر مايحتاج اليه
الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس وكانه هو ضروري في الحيوة وغيره من الحواس
نافع ومكمل لها ولذالك قد يوجد من الحيوان مايفقد قوة السمع او البصر او الذوق او
الذوق او الشم ولايوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم التفرقة بين الحرارة
المحترقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي
المتناكل صناعي الملبس فكري الصنايع وذالك ليكون كثير الفكري فيستعد لاجل كثرة
فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر له ضرورة ايضا اذ بها يكون
تدبير الحيوة له ومبدا رياسة الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل مادونه الحس
والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع بطلا مادونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس جملة البدن

البدن وكلها

حواشيه

قال الشيخ في كليات القانون اجناس القوى واجناس القوى ثلثة واجناس القوى الافعال الصادرة عنها عند الاطبار ثلثة جنس القوى الطبيعية جنس القوى النفسانية وجنس القوى الحيوانية وكثر من الحكماء وعامتهم الاطبار وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنا لها وعنه يصدر افعالها ويرون ان القوى النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره هو المتصرف في الغذاء ليغذو البدن الى نهاية النمو وهو ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفضل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدره هو الانثيان والقوة الحيوانية وشعبه الرئيسية يدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اما هما اذا حصل في الدماغ وتحصل تحيث يحيط ما يخطه نيوفيه الحياة ومسكن هذا القوة ومصدر فعله هو القلب والحكم الفاصل ارسطوطاليس فيري ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان يظهر افعالها الادنية هذا الباب المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو موجود منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما ذكره ارسطوطاليس دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو

طبيعة واحتج اليه
ن يولد الدم الدموي
ن البدن على قدره
الك ولان البدن
يل في النقص لد
يكون فيه قوة
تار استفادت
ل الكبد مبدا قوة
انها اذا وصل اليها
الاوردة بانها
ل الكون عنده من
هم قد اتفقوا على
قدية لكن هذا
الشخص لما هو
البيث
ا يمكن بالقوى

وكان المراد بقوله الاخير
على قدره او زيد
او نقص ١٢

والمامش قال ان
قوة التغذية

وكان النقل بالبدل
ليطل فعلها في
الغذاء والنشو
وهو البطلان منتفي
فكذا المقدم وهو النقل
بالبدل ١٢

بالبدل النقل الاوردة للقوة الطبيعية من الكبد ليس على سبيل المدد فالازم ان يجعل فعلها عند البدل ادا
منتفي على سبيل المدد فالقائل الازير اد نفضه هو بطلان الفعل لكانه لم يتبدل الموضع عدم البطلان

الحيوة وقوا

انها قد انه

فعلم انه

وسايرالا

منه اليها

وما ينفعه او

الضار وا

الحيوان م

نافع ومكمل

الذوق او

المحترقة وا

المتشاكلا

فكرة لان

تدبير الحيوة

والحركة وا

طبيعت ان يعرف لحق مزيد الامرين بل ذالك على الحكم او
على الطبيع ١٢

البدن وتركيبها

وكيفية تخدمه العصب بان ينقل تلك القوة منه الى سايرالاعضاء وتالفها القوة الطبيعة واحتيج اليه
لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان يولد الدم الذي
هو مادة للحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدر
او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاءه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن
ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون او بعده بقليل في النقصان
وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة
تتممه وتبلغه الى حد الكمال ومبدأ ذلك الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت
قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة
التغذية يفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم تاتيها من مبادٍ آخر وانها اذا وصل اليها
غذاؤها كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من اعضاء الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها
تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة الطبيعة ايضا منها اليها في اول الكون عنده من
يقول به لانها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على
ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء معد غذاء لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا
انما يتم لو بين بقي الثاني ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه اقرار النوع فان الشخص لما لم
يمكن ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى ابقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى

هذا نقل الاوردة للقوة الطبيعة من الكبد ليس على سبيل المدد فلا يلزم ان يبطل فعلها عند انسداد الاوردة لكنه لم يبطل فعلها
فعلى سبيل المدد فتامل الا ان يراد نفيه هو بطلان الفعل كما لم يبطل عدم الطلاق ١٢ مرتضى

قالوا النفس قوتان عميقة وخطيرة والعليلة ما يكون باعتبار تأثير النفس في البدن لتقويمها فتكلم اياه تأثيرا اختياريا والنظرية ما يكون باعتبار تأثير النفس عما فوقها مستكملة بخروج البدن بالاستعداد وسمي الاول عقلا عمليا والثاني عقلا نظريا واطلاق اسم العقل عليها بالاشتراك

التي تحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادلها وهي هذه الثلثة المذكورة لان بقاء الشخص بدون وجود الشخص وبقاءه محتاج بقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في بقاء النوع نسبة الغاذية في بقاء الشخص ومبدأها الاثيان فان المني انما يكمل بنضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويجذبها مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها المني الى منبتة وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم وتجذبها الرحم ايضا بان تحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيده اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه ختام لطيف به فيحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي والحر الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لتيسر فيها وقيامها بمصالح الشخص والنوع وخاصها الارواح ولا نعني بها ما يسميها الفلاسفة النفس الناطقة كما تراد بها في الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تع ويسالونك عن الروح ليفسر بما يسميه الفلاسفة بذلك وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واظنه فيه بما لا يستحق بان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح

ولذلك يوتى

ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح
متولدا من الهواء المستنشق كما يصرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع
بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية
لانه محل لها ومتى قوى المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة منه لكن الهواء منفذ له مبدرق
الى سائر الاعضاء وكان الماء منفذ الغذاء اليها والذى يدل عندهم على ان الروح متولد
من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا لفدام الروح لاجل انعدام مادته
وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه اجتمع
مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس
بانفقار المدبل لانفقار المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط لتكون الاعضاء عن كثافتها
فكما يتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف
هو العضو والارواح هى الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفيته عند الاطباء
وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على التقديرين محتاج
فاحتيج الى محال يحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهى الارواح وان كانت حركة الحوامل
بتحريك تلك القوى لها فلذلك اى فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى
اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل لها

القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه الفعال
شاقه من باب لحي كانت ليست بكيفيتها ولا بكيفيتها الكثرتية الوجود عن الحيوان وضده يسمى
الضعف والقوة بهذا المعنى مبدا ولازم اما المبدا فهو القدرة اعني كون الحيوان اذا شاء
فعل واذا لم يشا لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا يتفعل عن الشيء بسهولة و
ذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقه اذا انفعل عنها ضد ذلك عن اتمام فعله فلا
جرم صار الانفعال دليلا على السدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدا وهو القدرة
والى ذلك اللازم وهو الانفعال ثم القدرة ضعف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير
ولازم وهو الامكان المقابل للعفل بمعنى لهصول لان القادر لما صح منه ان تفعل وصح منه
لا ان لا تفعل كان امكان الفعل المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس
وهو المراد منها والى ذلك الازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود
وسموا لهصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له
لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا بها الامكان قوة سموا الامر الذي يتعلق
به الامكان وهو لهصول فعلا والدليل على وجود ما في البدن ان البدن مشترك مع سائر
الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار مختلفة لا يمكن ان يكون ذلك للجسمية فاللازم الاشتراك
فيها فهو لامر آخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون

وهو المنع الذي اشرنا اليه بقوله يصدر الافعال ان قوة
شرط ان الفعل متى تعلق به تعلق الموجد بالعلة وتعلق الامكان
الذي هو نقيض الوجوب بالاجزاء الارادة
بالحصول من فعال احد المتقابلين او بالعدم
الامكان اي عدم لهصول عام شامل لهصول
بالتعليق وحاصل به الوجه انه لما كان متعلق
القوة بالمعنى الاصلي هو الفعل الصادر عنها فعلا وان كان
متعلق القوة بالمعنى المتعلق الصادر عنها فعلا وذلك الفعل مع
وكل لفظ هو بالنسبة الى المتعلقين والمتعلقين
اتحاد اللفظ هو بالنسبة الى المتعلقين
عدم المبالاة بالفعل ان كان سهلا او بالترك ان كان صعبا
المراد بالفعل ان كان سهلا او بالترك ان كان صعبا
ليست ساعة ما يصدر عنها ان فعلها ان كان الارادة وما عند الكل
القوة انه لا يمنع النفس الناطقة
لان كل قوة ان يكون مع
مع معدود ليس عند
غير منفي ومع معدود

مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقى ان يكون اللامحالا فيه وهو القوة و
هى ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية
والثانى اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثانى هو القوة
الطبيعية وقد علم بذالك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على المذهب الاطباء
فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلى احدا القوى الطبيعة قدم بعضهم القوى الطبيعة
على الحيوانية وهى على النفسانية رعاية التقديم للاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب
رعاية التقديم الاشرف فالاشرف والاخص فالاخص واما الترتيب الذى اختاره
المصنف فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها الاجل
الروح والروح اشرف ولانها يعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية والقوى قوة
التغذية وفى الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوان والقوة النفسانية واشرف من
الطبيعة فراعى الترقى من الاخس الى الاشرف فالقوة الطبيعة على قسمين فمنها مصرفة ٣
فى الغذاء اى فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذى صار جزءا
من جوهر الشئ الذى يقال له انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية فى الغذاء بهذا
المعنى والتصرف فى هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص اولكماله ومبدأ الكبد على ما مر و
المتصرفة
قدمها على المتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص لان فعل

المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبائع
الاجناس وجود النوع والا توقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدا من
وجود النوع وجود الشخص لعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذالك اما
بالتغذية بان يحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذى هو بالقوة القريبة من الفعل
شبيها شبيهة بالعضو ويجعله غذاء بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله عند ما صار جزأ منه
به فى القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما
عن
الاول وهو تحصيل جوهر البدن فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمى فان الغذاء فيه متبرى
العضو ولذالك يصير البدن متهزلا واما الثانى وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص
فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهى الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة
البدن
وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية يكون عبارة عن مجموع تلك القوى
التى هى المحصلة لجوهر البدن والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها
بتمام
لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية التكميل والاول
عن
بالاول اولى ولزيادته فى اقطاره وهى الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوع
اى
اى نوع ذالك الشخص فيخرج بذالك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد فى الاقطار الثلثة
فانه لا يزيد الا فى العرض والعمق دون الطول ورد هذا بالسمن قد يعم جميع الاعضاء حتى

الراس

ثم البدن وظهر فيه الهلاس واما الثانى وهو الاول فاذا اختل

الراس والقدم فيزيد في الطول ايضاً فهو انما يخرج بقوله على نسبة تقتضيها نوعه وايضاً السمن
لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم ومائيته مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء
الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار
الثلثة ولا على نسبة تقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا
يتورم بالانفاق وكذلك العظم عند الاكثرين وهي النامية والقياس المتمية الا انه روعي
المزاوجة واسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو
انما يكون بتمديد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون يفيد الغذاء
فيما بين اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا جفت جفافا كاملا لم يقبل
ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية عن فعلها ضرورة
واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى فالها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفوق
بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية يورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل
في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الكهولة وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا
بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد
الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي
تمام النشو ثم بعد ذلك لا يكون نموا اليته وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف

لان عمل القوة انما هو الانماء ودون الكمال

ذبول وان كان نهال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كلواحد منهما يوجد بدون
الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقف فيه
الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال وههنا متصرف في العبارة
اي في الافراط بل في رطوبات الثانية والمني لاجل بقاء النوع وهي قوتان احديهما تفصل من
امشاج البدن اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احديهما ان يراد به الممتزجات
التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا رأي المصنف فانه قد صرح بان الامشاج هي
الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدأ
الانثيان من الاب والام لانفاذ قيما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا
يفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان مادة المني من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما
يستحقانه فيبقى منها فضلة فيهما وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة
وينضجانها ويغيرانها كما تغير الثدي فضلة غذائية الى اللبن الى ان يستقل بقبول قوة من واهب
الصور واذا انضم اليهما بالشرايط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل
الذي انفصلت منه وثانيهما هي كل جزء منه اي من الجوهر المني بنحو مخصوص هان يحصل
منه مزاجا خاصا لتستعد به للعضو مثلا والجزء آخر مزاجا خاصا ليستعد به للعظم وعلى هذا
وذلك لان المني وان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه ارسطو يحصل هذه القوة في كل جزء منه

مزاجا

مزاجا خاصا كلا ليستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لفقد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل
المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيح بلا مرجح ولقائل ان يقول
هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا الذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة جزء
المني في القرب والبعد من جرم الرحم وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط و
يفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزجات بواسطة
تمزج محالها وتحصيل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى
والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذى من جملة القوى التي مجموعها الغاذية يسمى المغيرة
الثانية لان فعل الاولى ومقدم على الثانية في بدن المولود ويفترقان ايضا بان
مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء
والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى ولا يقصد في فعلها التشبيه شيء والثانية
يقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى ومغايرة بالنوع للقوة التي يفصل المني من
امشاج البدن وفعلها في الرحم ليتصادف ذلك فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء
والمصورة يلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان
اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدأ
هذه القوة المغيرة وهو الانثيان من الاب وتصحب المني ويقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق

النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله
فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك
القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المنفصلة والمغيرة الاولى وهي المولدة
وثانيها تشكل كل جزء منه الشكل اي من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة ا
الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه
كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل
الاصمام والملاسطة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا وفي
الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم ليستعد بسبب فعل المغيرة
لفعل المصورة قال المصنف والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان من النفس الحادثة على
الشخص وفيه بحث لانه ان اراد بالنفس الناطقة فهو خطاء لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة
بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعة منها عليه انما يكون بعد وجود
الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل باتين القوتين متقدم على وجود البدن فكيف يكون
فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فتخطط
مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس
الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية

فهو ايضا

النفس الناطقة لا

فهو ايضا حظار ولان هذين العضلين لا تقبض منها القوة المغيرة ولا المصورة بل انها
ح به الشيخ والمراد بالاثنين ههنا
ذا وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان
بالان الغاذية تروى البدن بدل
د من الاعضاء فلا بد من قوة تجذبه
تجذب الاشياء الضارة بالبدن
بان جذبها للاشياء الضارة
وعدم جذبها للاشياء النافعة
نيها الماسكة له اى للنافع مدة
ن شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له
ن والكيف وكل حركة لا بد لها
د الك الزمان حتى يستحيل ويتشبه
ذار حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل
ن ان تقف بنفسه ليس بشئ اذا
ر والعروق والاعضاء ولما قيل

ولاجابتها الدم بالذات

النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله

فيه فكيف يبقى تعلق نفس ا

القوة العامة التي هي بمنزلة الحد

وثانيها تشكل كل جزء منه الشكل

الشكل الذي يقتضيه نوع الم

كما في الحيوان المتولد من نوعين

الاصمام والملاشظ والخشونة و

الوسط وهي الصورة وفعلها

لفعل الصورة قال المصنف القوة

الشخص وفيه بيني لانه ان ار

بالبدن وفيضان القوى

الاعضاء الرئيسة وكمال البد

فايضتين من نفس الشخص و

مزاج المني ويصدر عنها الاو

الحيوانية التي يفيض بعد ذلك

فهو ايض

النفس الناطقة

فهو ايضا ظاهر ولان هذين العضوين لا تفيض منهما القوة والمغيرة ولا المصورة بل انهما
انما يفيضان من نفس الام ومبدأهما الانثيين كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا
انثى الام القوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان
يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية تتوالى البدن بدل
ما ينقص منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء فلا بد من قوة تجذبه
اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن
ولا تجذب النافعة كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء الضارة
ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة
ليس لنفعها بل لما فيه من ضرر حاضر كالمرارة او غيرها وثانيها الماسكة له اى للنافع مدة
تطبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له
من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها
من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه
بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل
من ان السبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان تقف بنفسه ليس بشيء اذ
الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما

ولا جاذبة الدم بالذات

الاعضاء الى الماسكة

في الرحم من المني ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مختصا بما في العروق
والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمتنك الضا ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة
وثالثها الجاذبة الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي بان تحيل الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء
الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي
لان يصير جزء عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما لا يلزمه خلع صورته وذلك
هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة ويلزمه خلع صورته فاما ان
يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في
كل واحد من الاعضاء او لا يلزم حصول تلك الصورة فاما ان يلزم تشبيهه بها في المزاج و
هو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه
ذلك وهو الذي يصيره خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان
ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكة فللدم صورة نوعية
التي للدموية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التي
للعضو وهنا كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واشتداد استعداد
للصورة العضوية الى ان يزول الاولى ويحدث الثانية وهنا كما لنان سابقة هي تزايد الاستعداد

لبزول للصورة

لقبول الصورة العضوية والاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة
الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المجود واما فعلها في الفضول
فان تحيلها ان امكن لاقوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو
المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان
كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام
لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا واثانيا كالبول فان استعمال مادته ليس
للتغذية بل لغرض اخر الاول اما ان يكون بنزعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل
الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كالبن
والمني اولا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيحتاج
اليه غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتبعه بكليته بالمغتذى لكونه نوعا
اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضيلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء
اخر اليه تضيق المكان وثانيها انها تعفن ويحدث الامراض العفونية وثالثها انها يحدث سوء المزاج
ورابعها انها يحدث امراض الامتلاء وخامسها انها يثقل الاعضاء وسادسها انها تمر حرارة الغريزية

فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تحدثها بكيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة الغريبة الغير المفرطة ولا القاصرة

مخدمتها مشركة للاربع لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها انما يكون عن حركات والحركة
انما يكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها اكثر كالها حاجة الى الحرارة اشد اما الحدب والدقيق
فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الماسكة فلانه لا يتم الا بتحريك اللطيف على الاشتمال الذي
من شيدن ما في العضو وهذه القوة يستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تمكين الماسكة
للغذاء اكثر من مدة تحريكها اللطيف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن الصادق ان فعل
الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام من رفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي
لا يزال تنوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها اما لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة
فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك
وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه تعب لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني
بعقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون او لا فرق
للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك منع للحركة الا انه انما تحصل بتحريك اللطيف الى
هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف والمكان اما في الكيف فظ واما في المكان فلانه
لا يخلو من جمع وتمييز لما تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه
لا يحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة
مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فلان تحبس اللطيف على هيئة الاشتمال وتهيئه

لان يحفظ

ا ظ نقلت عنه وهو ان البرد اذا امسكت فان القوة
المحركة لا تزال تفعل فيها حتى تعدمها ٢

٤

لان يحفظ فعل القوة واما حدتها للدافعة فبان يمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح
بفتيحة المجرى بالتمديد تعين على الدفع بان تغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى
على الدفع وبان يجمع اللطيف العريض العاصر ويكيفه فيبقى على تلك الهيئة فكل من هذه
المثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث
فلجمع اللطيف واما اليبوسة فحدتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة واما حدتها
للاولين فلانها يمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تعين
الالة ويمكنها في الحركة تمكينا يمنع عنه الاستر خاء الرطوبي واما حدتها للماسكة فلانها تقبض
وتحفظ هيئة استمالة الالتها على الممسوك واما الرطوبة فحدتها للهاضمة فقط لانها سبب
الغذاء وتهيئة للنفوذ في المجاري والمقبول للاستمالة والاجابة للاتصال وللالتحام بما
يتصل به للتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان
هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في كل جزء دون جزء فان كان
الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل
واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات والقول
المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت
ان عني بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من

العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعضو الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل
المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من
المواليد الثلثة وقال المصنف قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحد من هذه
القوى تقوي بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في
ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات تقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها
تقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال بنفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات
فيلزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب
صح سنة ١٢ ان
بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على
اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا انها معتدلة
بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوي لا يفيد في غرضنا هذا الان غرضنا بيان تقوية
الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولان
لازم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلا في وضعها كما يستعمل كلا من الرواع والمحلل في موضعه عند تركيبها والغاذية كالنامية
النامية لان النامية يزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى
الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار ولو لا ذلك لكانت

يكون

الغاذية اذا بسطت الجسم وجذبته فانها بسطها له في القطر مع نقصان القطرين الآخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلابد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضا في الاقطار وهما اى الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلانها يورد على الاعضا التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء بدله وتغيره تغيرا يسعده لان يتولد منه المني واما النامية فلانها يعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هي القوى المحركة العضلانية فمنها محركة بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او مغيثة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها فالادراك حضور الشيء عند المدرك لحضوره عند ما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملائم وعن غير ملائم يكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وليسمى السوقية والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وهكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاحماء ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي ينجزم به بعد التردد

ست سندن

في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهية وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد السوق
ولا فذ ربما يكون لشخص شوق في الغائبة من غير عزم كما اذا سمع حيلا او امرا آخر وتخيلها
وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال والوهم من ملذ او نافع ليحصل الايجاد منه
الغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة
عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية او غضبية كما صرح به
الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية
فالحركة الارادية انما يقوي اربع احدها القوة التخيلية او التوهمية وثانيها القوة الشوقية و
ثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا اطاعته
القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة
بان تشنج تلك القوة العضل اي يجذبه الى مبداه فينجذب بانجذابه الوتر الى مبدائه وتزداد
عرضا وينقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل به الوتر او يرخي العضل الى خلاف جهة المبدا
فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين
واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في الخارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي
في داخله اما المدركة في الظاهر فقدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها مقدمة على
افعال المدركة في الباطن فهي حس كالجواسيس التي ينتهي الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور و

قال بعض

وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعاً الحاكمة بين الحار والبارد وبين الحاكة وبين الرطب
واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الآلة كالذوق
واللمس مثلاً في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات
والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من
التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة
والبرودة نوعاً من التضاد مغايراً للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في سائر
الملموسات بخلاف المطعومات فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها
قوة واحدة وقيل في الجواب بان الرائحة والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من
تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان
كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب حالا الى البسائط من الكيفيات الثواني
فالتبائن الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التبائن الواقع بين الالوان والطعوم والروائح
وفي الجواب بين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي
بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك
الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين
الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لابد ان يدرك الطرفين معاً واذا جاز

للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذالك بل الادرك بالحس الظاهر
هو المتضاد وان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة الملامسة مدركة للتضاد
الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من
الكيفيات الاول ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بالقصد
ثان فان الصادر عن الحس المشترك اشباح الصور المادية ثم يصير مستتبعا للالوان والاصوات
وغيرها بقصد ثان وذالك لالتيام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان
فعله ادراك اللون مثلا اولا ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاول
وقوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين الى العينين وهما عصبتان
مجوفتان تنبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتياسر والاخرى من يسار ويتيامن ثم
يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي عند موضع الالتقاء
ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى و
يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صلبي من غير
انعطاف فالنابتة يمينا يأتي العين اليسرى والنابتة يسارا يأتي العين اليمنى وقوة الابصار
موضوعة في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتأدى اليه الشبحان فيتحدان هناك
ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيئين قال المصنف يلزم على هذا ان

تكميل

الصليب بمعنى سوزن بالفارسية (دار ۱۲)

لیس کالشی الواحد بالاثنین لان کل واحدة من الاذنین منهما قوة السمع واجاب بان الامر فی السمع لیس کما فی البصر لان ادراک السمع من جنس ادراک اللمس فکان قوة اللمس مکثرة لمحسوسه فی جمیع الجلد واکثر اللحم والاعشیة کثرت قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراکها انما یکون بانفعال حاسة ما عن تموج الهواء کانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا یجدی نفعا لانا ننقل الکلام الی حاسة اللمس ونقول یلزم علی هذا ان یدرک الشی الواحد بحاسة اللمس اشیاء کثیرة لکثرة قوة اللمس باعتبار محالها من مشابهها ادراک الالوان والاضواء والاثقال واختلف فی کیفیة هذا الادراک فمنهم من قال یخرج الشعاع وهو ان یخرج من العین جسم شعاعی علی هیئة مخروطة وقاعدته الی المبصر وزاویته فی العین وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاویة واذا بعد عنها تفرق الی خطوط لا یکون بینها شعاع ولکن الهواء الذی بینها یستحیل الی طبیعتها فیقوم مقامها فی الابصار ومنهم من لم یحمل هذا الشعاع علی هیئة مخروطة بل قال یخرج من العین جسم شعاعی وهمی کأنه خط مستقیم منتهی الی المبصر ثم یتحرک علی سمته حرکة سریعة جدا فی طول المرئی وعرضه قدر الاعمام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئی اذا قابل شعاع البصر استعد لان تفیض علی سطحه المقابل للناظر من المبدإ الفیاض شعاع یکون ذلک قاعدة المخروط متوهم رأسه عند الناظر لکنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العین مجازا ومنهم من قال بالاضافة وهو انه لا یخرج من العین شعاع لکن الهواء الذی بینها وبین المرئی تتکیف بکیفیة الشعاع الذی فیها ویضاف ذلک الی الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ینطبع صورة المرئی بتوسط الهواء

للاحتراز عن غریب

وتفصیل مذاهب فی الشعاع جدیر بتقدیم

م

المنشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للمبصر يوجب استعداد تفيض به صورته
على الجليدية ولا يمكن للبتة مفارقة ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية يعيد لفيضان الصورة على
ملتقى العصبتين وفيضانها عليه يعيد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتأثر الحاسة بها
فاذا اثرت تنبهت بها النفس واحضرت بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه
وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المصنف ان شبح المرئي يقع اولا على الرطوبة
الجليدية للتقبيه العينية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء ولكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح
عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته لا موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل كما لا يخفى
والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن يودع اعوجاجه تودي
الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الذي مفروش بهذا العصب الذي فيه قوة السمع من شأنها ادراك
الاصوات بسبب ان يصل تموج الهواء الفاعل للاصوات الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على هيئة تموج
فيلاقي العصب وتؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم
وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من شأنها
ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واصل
غليظ ينتهي منحدرا مؤربا الى اخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وفتحة الرية وقسم دقيق
يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن شأنه داخل الام الجافية في ثقوب منها محاذية لثقوب

جوبة
مكان خالي

مصفاة مثابة غربال

المصفاة

الصفاة ومن هناك ينفذ الى الزايدتين الشبيهتين بحلمة الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك
فمنهم من يقول تكيف الهواء بتلك الرايحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرايحة ومنهم من يقول بل تنفصل
اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرايحة واختلطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة وايصالها بتوسط
الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق و
موضعها العضل الذي في وسط اللسان من شأنها ادراك الطعوم بوساطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم
الغدي الذي في اصل المسمى مولد اللعاب اما بان يخلط بها اجزاء من ذي الطعم ثم يغوص في اللسان
فيدرك الذايقة طعمها فيكون فايدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذايقة واما
بان تتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة ٥
قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بملابسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء
الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له ملاقية وآلة اللحم الذي تحته لان الجلد
لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء
الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك مما يجب بطلان هذه القوة او نقصانها فجعل اللحم الذي تحته
حائلا ليقوم مقامه اذا نالته آفة من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها
وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه القوة فيكون
اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة

سه
للملموس عام
في ظاهر البدن ١٢

واحدة على ما ذكر واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس
الظاهرة والمراد بالصور ههنا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك
الخواجة في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قد منها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب
التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين من الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لانتهاء بها
الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها يودي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة
عندها فتدركها وفائدتها ان يجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك ان تلك الاشياء
واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع حضور
وليس مشاهدة وقد يكون مع الغيبة وليس تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضور
ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا وليس في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في
الباصرة لانها انما تدرك الاشياء حيث هو فهو لا بد لها من قوة اخرى وليست النفس لاستحالة
انتقالها بحالة مقدار وهي قوة جسمانية باطنية يرتسم فيها الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك
المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضر
الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها
لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما بانه دو حلاوة ولا بد من قوة
باطنة يدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون لجميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل

يدل على ان

يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للمجموع والا فينعدم صورة كل
واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر والالتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تاديته الصور منها اليه سهلا ولنا علم ان موضعه
هناك بتغير فعله عند ما يصيب هذا الموضع آفة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت
من الحواس الظاهرة الخيال وليس المصورة وهي قوة مدركة بالحفظ ولولا هذا القوة لما تبع
مشاهدان فوف الانسان الذي رآنياه في ما ضي من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعيدة
واختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يتعرف حال ما يحس به في المرة الثانية وما
بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها
ان القبول غير الحفظ ولذا توجد احداهما بدون الاخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة
القابلة للصور عند الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو كون الشيء
حاضرا عند الحس والخيال يخص ان المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا عنده
عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان
يكون كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة
ينبغي ان يكون قريبا منها ليمكنها تاديته المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة ولنا علم موضعه
باختلال فعله عند آفة الموضع وفيها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة

بالحس المشترك كالمجتمعة الجزئية التي تدرك من زيد الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من زيد معين
بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونها معالم تباين من الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك والمغاير لها الخيال وظن ان الخيال يحفظ الصور المحسوسة
وهذه يحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد يسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط
ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي يدرك معانيها بجذبها واما علم موضعها فاختلال
افعالها عند افة وخزانة الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها الى الوهم
نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة الوهم بالحفظ و
تسمى قوة ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك
الشيء ادرك في وقت آخر وحفظ والادراك شأن الوهم والحفظ شأن الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور
المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت في وقت آخر وحفظ والادراك شأن الحس
المشترك والحفظ شأن الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة من مدركة وحافظة ويسمى ايضا متذكرة
وتستعين لسرعة استعدادها للاستثبات المعاني والتقرر بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج الى اعمال قوته احداها التصرف
في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معانيها وهذا شأن المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شأن
الوهم وثالثها حفظه وهو شأن الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة ووهمية وحافظة الحافظة

يسمى بها وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها مثل ما ذكر ومنها متصرفة

وتسمى المفكرة

القانون وانما موضع نظر حكمائنا انه هل القوة الحافظة والمتذكرة والمتصرفة لما غاب عن الحفظ
غير الوهم قوة واحدة ام قوتان وذلك ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذا كانت الافعال التي تفوض لانها
تحكم به اي الافعال الصادرة عن البطن المؤخر من الدماغ ايا من حيث المزاج وامامن حيث التركيب ١٢ منه
الدشتكي رحمه الفاضل الشارح لحفظ الصور في غير الانسان فيما بعد ذوات الاذهان وصيان تنبت كمل

رحمه القانون اقول ان الشيخ ذكر في القانون بعد العبارة

يرة المتصرفة لما غاب عن الحفظ ومخدومات الوهم قوة واحدة
الحكم بالتغاير مطلقا وذكر في الشفاء القوة التي في الحافظة
ة غير استعداد الا ان تثبتها والمتصورة بها مستعيدة
ملة فتحمل بعوض واحدا بعد واحد من الصور الى آخره
آخره وبحتمل ان الذكر ملاحظ المحفوظ فهي مركبة من
ع في الخزانة النمط والاسترجاع طلب ذلك الملاحظة
بد فعل تركيبي من افعال قوتي وحافظة والمتصرفة
رفة وحافظة ١٢ انتهى

ا بعض تحصيل ان
ع بعض الصور
نسان بلا اساس
بصور تحصيل الصداقة
م ان كان بهذه
رفة بالتغاير كيف
باب عينه لخواجه
يمون كل حاضر
مور وقتل المتصرف
ان يكون الشيء
القوة باعتبار
باعتبار استخدام
لمحسوسة مع انه
در المحسوسة مع انه

ماطنية كالمرايا المتقابلة فينعكس لكل منهما ما ارتسم في الاخر

٤ المتصرفة في الصور الخيالية ومعانيها ١٢

بالحس المشترك كالمجسة الجزئية التي تدرك من زيد الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من زيد من
بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونها معالم ميتا دمن الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال وظ لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة
وهذه يحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد يسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط
ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي يدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال
افعالها عند آفة وخزانتها الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الو
نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخ
تسميها قوم ذاكرة لان الذكر للايتم الا بها فان الذكر ملاحظة المع
الشيء أدرك في وقت آخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان ز
المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة أدركت في و
المشترك وحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة من
ومتوجهة لاستعداد لاستنباط المعاني والتقرير بها مستع
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله و
في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان
الوهم ونالتها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة

يسمى بها وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها مثل ما ذكر ومنها متفرقة

يسمى الحافظة المتذكرة

القانون وهنا موضع نظر فكما ذهب اليه اهل القوى الحافظة والمتذكرة والمسترجعة لما غاب عن الحفظ
عن الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ الكل الافعال التي تعرض لانها
تحكم في الافعال العارضة للبطن المؤخر من الدماغ ايا من حيث المزاج واما من حيث التركيب ١٢ منه
اشار الى الفاضل الشارح بحفظ الصور في البطن الاخير فانها تعد ذوات اجزاء وحيث تتركب كل
منها الى قوة وحينئذ يكون القوى ثلاثة وبهذا اشعر عبارة القانون اقول ان الشيخ ذكر في القانون بعد العبارة
الموضع نظر فليس في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من المحسوسات الوهم قوة واحدة
او اثنان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب فيهما بل يحكم بالتغاير مطلقا وذكر في القانون ان القوة التي في الحافظ
للصورة فتكون حافظة لصيانتها ما فيها وتذكرة لشرعة استعدادها للاستشهاد بالصور التي فيها فتستعيد
ما فقدت وبذلك اذا قيل الوهم بقوته المتخيلة يحفظ بعض واحدا بعد واحد من الصور لما اخره
بعد ايدل على انها هي الذاكرة ولكن باعتبار اخر وهي ان الذكر ملاحظة المحفوظ فهو مركب من
شيء ادرك في وقت اخر وحفظ على ما صرح به الشيخ في آخر النمط والاسترجاع طلب ملكة الملاحظة
فكر فاذا ان الذاكرة ليست قوة بسيطة بل هي بعد فعل تركيبي من افعال قوتين وحافظة والمسترجعة
بعد فعل تركيب من افعال تلك قوى متفرقة ومدركة وحافظة ١٢ انتهى

ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فيتعكس الحاصل فيها ما ارتسم في الاخر

بعض تخيل ان
بعض الصور
ان بالذات
الصورة تخيل الصداقة
ام ان كان بنده
رته بالتبع كيف
باعتبار نحو اجزاء
يكون كل حاضر
صور وقبل المتصرف
ان يكون الشيء
ه القوة باعتبار
باعتبار استخدام
در المحسوسة مع انه

٧ التصرف في الصور الخيالية ومعانيها هم

بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذيب

بالنسبة الاشارة

يدل على مغاير

وهذه يحكم في الم

ليكون قرينة

اعانها عند

نسبة الخيال ا

تسميها قوم ذ

الشيء أدرك في ق

المحفوظة في الخي

المشترك والحفظ

وتسترجعه لسهو

طلب ملاحظة ا

في الصور التي في

الوهم وتالتها حفظه وهو شان الحافظ تالمتذكرة بالحقيقة

قوة متصرفة

قال بعض الافاضل في جوابه انها مدركة ايضا لان جميع جزئيات الحس الباطن مدركة

ان المدركة في الباطن محسوس لكن يسمى كل واحد منها اسما على حدة باعتبار ما يقتضيه عنه بالذ

تالمتصرفة وان كانت مدركة لكن المقصود الاصلي منها التصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجز

المتنزعة عنها فلهذا سميت متصرفة وقس عليها الواهمة والحافظة انتهى ١٢

يسمى بها وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها مثل ما ذكر ومنها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل ان
زيدا حمار او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور
كتخيل صداقة جزئية زيد وبالتفصيل عكس اخر اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل ان للانسان
او بعض المعاني عن بعض كتخيل صداقة الجزئية المسلوبة عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل الصداقة
الجزئية المسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه
القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب
والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين لابد وان يحضرهما المقضي عليهما واجاب عنه بالخواجة
بانها ليست بمدركة ولقد فنا في شيئين تقتضي حضورهما لا ادراكهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر
متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وبهذه القوة ليست بمدركة للصور وقيل المتصرف
هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء
الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين لوجدهما بحسب الذات والاخر بحسب الآلة ويسمى هذه القوة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية متفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه
ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخر

٧ تتصرف في الصور الخيالية ومعانيها

فيرتسم الصور المحسوسة من الخيال في الوهم او يحضره عنده ويتصرف فيه بالتركيب والتفصيل
بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية وانما الآلة فهو المدرك في المعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها
لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوباً اليه فقط واما سائر الادراكات
والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى انزل منه في المرتبة فنسب كل منها الى قوة التشارك الوهم
في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كلها لعموم تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط ليكون قريبة من الصور
والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منها بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث
من القوى هي القوى الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة المحركة الارادية
ولقبول القوى المتصرفة في الغذاء او التصرف الحيواني ايضا وبعضهم جعلوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن
النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون مثل القوى الطبيعية الغيابية ولا يصح لان القوة التي يسميها الاطباء
حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنتهي الفلاسفة الى النفس عندهم مبدأ الكمالات الثانية التي
هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون القوة
الحيوانية مودة للاعضاء لقبول القوى النفسانية الصادرة عن النفس بل تكون عنها ولا يرد النقض
بالعضو المفلوج ولا بالوتر ومالشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة
لا يوجب الوجود لجواز ان يكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط وتدل على وجود هذه القوة
ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا تعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض للبدن الموتى

ودير بطل القوة

الى هذا

فاذ الاعضاء هذه الاعضاء كالاصول والاعضاء كالفروع لها فلان الاصول لها اصول اخرى كالروح والدم فانها
اصول للاعضاء ايضا والاعضاء كالفروع لها وايضا الاصول لا يتغذى بالمغتذى بل بالعكس والاعضاء
غير الاصل بان الاصل يتولد عنه الفرع والفرع لا يتولد عنه الاصل والاصل يحفظ شخص الفرع والفرع
يحفظ نوع الاصل بان يتولد عنه فرع آخر وايضا الاصل يتولد عنه الفرع والفرع لا يتولد عنه الاصل
وايضا الاصل يحفظ الفرع والفرع لا يحفظ الاصل وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالطبع والفرع
يتقدم على الاصل بالزمان وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالشرف والفرع يتقدم على الاصل
بالكمال وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالعلية والفرع يتقدم على الاصل بالغائية وايضا
الاصل يتقدم على الفرع بالوجود والفرع يتقدم على الاصل بالكمال وايضا الاصل يتقدم
على الفرع بالقوة والفرع يتقدم على الاصل بالفعل وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالطبع
والفرع يتقدم على الاصل بالغاية وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالعلية والفرع يتقدم
على الاصل بالمعلولية وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالقوة والفرع يتقدم على الاصل
بالفعلية وايضا الاصل يتقدم على الفرع بالعلية والفرع يتقدم على الاصل بالمعلولية
موجب بالكسر ١٢

ولان النفس

وقد تبطل القوة الطبيعية ايضاً حتى لو كان متمماً لنفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية
اما النامية فكما في سن الوقوف فانها يبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء
وعند انقطاع الطمث واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة
التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوانية فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة
غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان تنعدم عنه قوة التغذية مع أو فعلها
بقاء الحيوة اجيب بانها بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها
فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة او بانها لا يغذ عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول
العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا يعني بحث القوى ٣
بها الا الامور المتقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان
احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والآخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائيته
والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية
البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود
الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن وبعض
الآخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الصوري داخلة في سبب الفاعلي
لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا

فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل
بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل البخار غاية للمرض
فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن اولبقاءه كما علم والقوى انما يكون فاعلة
بسبب ما الصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء
وهذه الافعال مقومات لوجود البدن ولبقائه لا لكونها غاية له فيكون كل القوى ضرورية
بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل
واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الاسكنة
وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق
بفعل الهاضمة واما فعل الاسكنة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم
بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين الجاذبة الطبيعية التي في فم المعدة والاخرى
الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل حرج واذا
لم تنبعث احديهما لفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلتفت لعبد ولم يرق فيكون جذبه
عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدراد
لان الجاذبة الطبيعية لا يجذبها لنفرتها عنها مع ان القوة الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها
الآجل واما ما يتم بالكثر من قوتين فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحيلة لجوهر البدن والملصقة

وبالله التوفيق

الجزء الثاني

وبالمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خص بدن الانسان
بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابدانا فيه اد عا ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا
العلم وهذا على راى جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة
بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج
عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث
امران احدهما عدم الامر الذي كان مبداء للافعال السليمة وثانيهما مبداء للافعال السليمة
الا وقد فان سمي الاول مرضا كان تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني فالتقابل من
قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها
كان عدم الصحة فان بعض الاوايل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ
فانه يجعل الصحة عبارة عن مبداء سلامتها وان جعل افة وجودية مقتضية لخلل الافعال
كان ضدا لها الاولى والصحة قدمها لشرفها لان بها تحصل السعادة الدنيوية والاخروية
ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع
وهي على راى جالينوس هيئة والهيئة والعرض متقاربا المفهوم الان العرض يقال باعتبار العرض والهيئة باعتبار
الحصول واختيارا على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة
ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس

داخلا تحت الكيفية فان المقدار المحل والعدد من الكميات والوضع المحل من مقولة الوضع بهيئة
اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان بنابا على التنبيه
الخارجية وقيل احترازا بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان
المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم
ذي نفس والاطباء لاينكرونها فيكون الافعال كلها لسبب الحالة الثالثة بها اي بواسطتها
لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لايدل على العلية لذاتها اي لا
بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب السلامة لالذاتها بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال
اي خلوصها عن الآفة فان امر محسوس والمحدود الصحة وهي غير محسوسة فيكون التعريف
لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي مخالفة
لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف صحة المصطلحة بالسلامة اللغوي والثانية
وهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها ماوفة مخلة
وليس هذا تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لايكون المجموع
مريضا لان كل افعاله ليست ماوفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة و
حيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في ضدها ايضا
محسوسة حتى لايرد الاعتراض بانه لايلزم ان يكون يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دائم

من العلم والجهل

المصطلحة وهي صحة البدن

بالقياس

بالقياس الى افضل بنيانه عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب
عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لايكون في افعاله آفة وقطعا ولا محسوسة
ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم يستوجبون ان يسموا على الهيئة الفاضلة و
لذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل
او غيره ليكاير والنقص بمثل السكتة والعولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحيحة
ولا مرض اما بالمعنى اللغوية اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط
وحرارته الغريزية معمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتاتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه و
لا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قوته بعد ضعيفة و
حرارته الغريزية معمورة بالرطوبة العزيزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعف بمقاومة
المرض اولاجتماعهما اي اجتماع الصحة في باقي اعضائه او في اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن
ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب
كصحيح لخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين اولاجتماعهما في وقتين
معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء البرد مزاجه مثلا او شيخا البرد مزاجه
ويصح صيفا او شابا بالذلك قال المصنف فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض
لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الآخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا

لم نقضها

الصحيح لخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين

الفاعلية والمرض

المنفعلية

ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون له
استعدادا يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص
لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه
ذلك الاستعداد وقال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي تجب
رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون
الجهة بان يعتبر كل من المرض من جهة المزاج او التراكيب واما الصحة من جهة المزاج والمرض
من جهة التركيب كما اعتبر القايل بالتثليث والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد و
اعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون
افعاله سليمة اولا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد واما مركب لان كل واحد مرض اما ان يكون
تحققه باجتماع مرضين او باجتماع امراض كثيرة حدث من جملة مرض واحد له اسم معين و
علاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على
المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجله
ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت
للعصب حرارة مثلا من غير ان يكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون هو مزاج باقي
اجزائها معتدلا لحرارة العصب اي مانعا لها من ان يوثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا او

حرارة العصب

حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا يغيرها في مزاجها ان العصب حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد
حارا وكلوا حد من اجزايها معتدلا قبل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزايها فاذا حصلت في فعل العصب نقد حصلت في
في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي
عرض للجزء كما في المثال المذكور لان الآفة لا يعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال
بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك
لانها يقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت ايضا امراض متشابهة الاجزاء لشمولها
من اسم محلها وتقديمها الباطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اصل
عروضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق الاتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق
في الرباط او العصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض
لها كما اذا حصل في اليد فالكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفعل لجواز ان يكون في الكل
بعد في وضع بعض اجزايه عند بعض مل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال
او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيات التركيب او يكون عروضه لكل واحد منهما
اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك المرض اما عروضه
للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في اللحم ربقا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة
فكالخلع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميتها بذلك وذهب بعضهم

ان امراض المركب
امراض مختلفة
امراض العدد
امراض الآلة
امراض الآلة

الى ان تفرق الاتصال واضل في مرض التركيب لان العضو مع تفرق اتصاله فسد تشكله فتبطل هذا ابطل من
وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرز ناالجلد بابرة ونحو ذلك والثاني
ما يرد على الف الشكل من غير ان يكون الف وصار الفعل فيذلك العضو كالانف الذي اذا صار افطس لسبب التفرق
فان ف الشكل لا ليضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من اجل غذايه وغير ذلك قد
تغير لسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فيلزم ان يكون
تفرق مرضا اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان ف الشكل واقع في غرز الابرة بسبب التفرق
فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك ف الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان ف الشكل في الانف لا ليضر بفعل العضو
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به بل لا بد له من دليل فكما ان الف وفيه لا ليضر بالفعل كذلك التفرق لا ليضر
فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر فالاعتماد في الجواب على الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الف للتفرق ان
لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه ف الشكل والف الوضع و
لا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك ف الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا قيل ويجب
ان تعلم ان من يذهب الى ان تفرق الاتصال واضل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب ف تركيب العضو الالي
بل يريد به ف تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيب الآلي من المتشابهة او تركيب المتشابهة من الاخلاط او تركيب البدن من
المتشابهة والآلي والا لا لصح عروض التفرق للتركيب الثاني واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام ف الشكل
من الامراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده بف الشكل تغير الهيئة للامراض

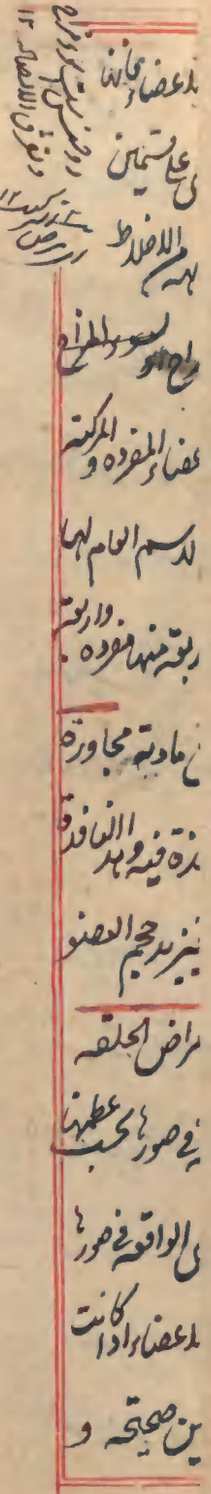

المشكل بحسب المصطلح وتقسم الامراض الى اقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها
صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض آخر نعمها واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين
لان الفيخ حينئذ كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط
وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما بسوء المزاج او بسوء المزاج
او بسوء التركيب وكان تفرق الاتصال واختلاف سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة
او لاجل نوعا آخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لها
وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي التي خارجة عن الاعتدال المذكور في المزاج اربعة منها مفردة واربعة
مركبة ويكون ساذجة اي خالية عن مادة بتكيف البدن بكيفيتها ومادية والمادي يكون مادته مجاورة
للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مستقلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذا النافذة
يكون مورمة بان يفرق اتصال العضو ويحدث فيه فرجا لم يكن ويأخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو
ح بالفرورة او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الحلقة
وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها
وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يحيط بها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها
بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت
في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد منها على ما ينبغي لم يكن صحيحة و

وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضاً ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحاً في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيراً يحدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالالتواء والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود وكذلك الزوايا كالراس المسقط وهو الذي بطل نتوه من مقدمه او موخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل رديء بوجوه احدها انه يصير معرضاً للافات لسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الافة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكري جوانبه كلها متساوية ليست جهة في عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية يضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد الزوج الذي فوقه الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضاً وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ وللمن الروح النفساني في مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين تساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية حينئذ مختلة ورابعها ان شكل الفلك الاعلى يكون شكله مائلاً الى التسطح فلا يقع على الفلك الاسفل كما ينبغي وحينئذ يختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الادرة وهي زوال قوة من قوى النظر غير موضعها رياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمديداً شديداً والقوة في اللغة الريح التي يتولد منها الحبة والاطباء يقولون رياح الادرة وهو غلط وضرر بها بالفعل من عدم الحركة لما فيها من

نسخة الطبيعي بان يكون

هذا شكل الشكل يوضح مرض الشكل ١٢

حدبة العضاء

مرض الاعضاء ١٢

وامراض المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو حادي نفذ فيه من عضو الى اخر وهي ثلثة

وامراض تخلقه اربعة لما علم بالاستقراء ايضاً ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على

ماينبغي كان

في الفعل

والشكل ما

مقدمة اه

بوجوه اه

ولذلك يعود

لها اولى

الى خلف

مزج

مسا

البتة

على الا

الوظ

يتولد

نسخة الشكل اعم من الطبيعي بان يكون بالسنة ما بالطول الغير الطبيعي ١٢

حررته بعون الله تعالى كاتبه احمد ادريس

بلغ ١٢

وامراض المجا

وامراض المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو حادث فيه مأخوذ فيه من عضو الى افراد ثلثة
اضاف لان حدوثها فيها اما بان يتسع المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقب الطبيعي وهو مجرى
للروح او النسج على اختلاف الرأس قد المصنف وافقه ذلك ان الاتساع امكان كثير الطلب الروية
وامكان دون ذلك رأى الشيخ اصوب مما هو عليه والسبب في ذلك ان الروح تتخلخل وينبسط عند الثقبة لتملأ
بالضرورة لخلاء فالامكان الاتساع كثير ليسع الروح ورقة القوام لما حد لا يصح للانطباع النسج ويلزمه الحي
وامكان اقل لا يسع التخلخل ورقة القوام لما حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه النسج وانتقل الى
موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال النسج فيرى
المرئي اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي تقتضيه سعة الثقبة كما ضاقت الثقبة رأى النسج
اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه النسج
وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط النسج ويكبر وهذا الكلام مبني على
ما ذهب اليه في الروية وهو ان نسج المرئي يقع اولا على الروح الحالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر النسج الواقع
عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فاقه للاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق
ويتلاشى الروح القليل في الضوء الشمس في الاجرام فلا يدرك القوة المدركة ما يدركها بسببه لبعده فلم
ان كثرة الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع

امراض التركيب جهار

١ امراض المخلفة جهار ١١ امراض الكل ١٢ امراض المجاري ١٣ امراض التجاويف ١٤ امراض سطوح الاعضاء

١٢ امراض المقدار

١٣ امراض العدد

١٤ امراض الوضع

علم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان يضيق اي المجاري كضيق مجاري النفس وهي قصبة الريه وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان ينسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث سنه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشيء آخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء ينفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرارة عند الاطباء انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم الزج ويلزع عضل المعدة وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب الياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف او المراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يجوى شيئا ساكنا وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينجذب اليه من ريح او مائية او تراب او معاء او بان يضيق ويصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما جاورها

يفصل

توقيع بضم القاف وسكون الواو وفتح اللام مرض الذي يعرض في اللحاء والغلظ الاحتباسي غير طبيعي فتوقع وقد يقوى معمل علاج السداء
والكزة توقد هذا المرض في اللحاء والقولون انتهى منه هذا الاسم ١٢

٩٤

يحفظها وتضيق المكان عليها فلذ يتسع من الطعام القدر الذي تتغذى جميع الاعضاء ويعرض له عند
تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ مما
فيه وتخلو تجاويف القلب من الدم عند الفزع المهلك فان عند الفزع يتحرك الروح الى خارج طبعا
للذة ويصحبه الدم لتمدده فلذ يتخلل وعند خلو القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة
الحيوانية او بان يشد ويمتلئ كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي داخل الرأس
يمتلئ وينضغط فيها من الرطوبات فلذ ينقطع الروح والنفس عنه الى الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء
وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما
الخشونة وهو اختلاف في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان تتمايس ما يحق ان يكون خشنا
كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يحق ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا
تملس اخر بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل
استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الريه فان سطحها الباطن يحق ان
يكون املس ليسهل تسليس الصوت وصفايه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا
طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه ولكل واحد
من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعضه فهذه اربعة اقسام تحت كل صنف فالزيادة
العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه

يضر ما يحتمل المضغ والاضاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات
كحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسبب للعين فانه يضر الابصار
كذهاب الصفار والصقالة عن الرطوبات وتلك الطبقات ونقصان الروح الباصرة واما امراض العدد
فهي ايضا ضعفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها اما ان يكون بالزيادة او بالنقصان
وكلواحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزايدة وهي بمنزلة اليد من الاول في الاولى الضئيلة والفم وغير الحركات ومن امراض
اليبس الآلات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدودة وهي تحدث الخفقان مما يرتفع غذاؤها الجيد
جيئة له الى القلب القوة والحرارة الغريزية للانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها مثل الطحوله وهي
تمنع العين من الحركة وعن التقلب وتمنع الابصار ان منع انبساط الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون
خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل واما المرض
الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في
القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه و
لحصول مجاورة الشيء بحيث مخصوص ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين وهي ستة اضاف اربعة للوضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه
اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زيادة العظم من

يضعف

هي

صفة المركبة التي فيها حروف تماما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه حتى يميل بان ينيز عج
الزايدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه عاما ويجب وهو ليس بمرض
او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يزم
موضعه الذي تمسكه فيه القوة النفسانية ولا تخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لا زما له لزوما غير طبيعي
مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه واما المرض
المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الا قرب الجوار اصلا كامتناع حركة الوضوء الى جاره او
لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن على نحو ما ان تيسر الحركة
الى الجار مثل تيسير تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تفتيح الجفن في الشقاق واما امراض
تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد تختلف باختلاف
هيئة وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى حدثا ان كان دقيقا غير
منبسط ويسمى آنا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا ولم يتقيح بعد فان تقادم ويتقيح قرحة
وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الاورام الرطوبات كثيرة مختلفة
العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة ويتبعها ضعف العضو عن التفرق فيها ويسمى التفرق العظيم
والغضروفي الرضي ان الواقع في العرض اما كسرا ان دقيقا او منبسطا ان كان التفرق الى اجزائها صغارا
والطويل ان الواقع في الطول صادعا والتفرق العصبي والوتري الرضي باترا والطولي صادعا وفي

او اجزاء كبارا او
منبسطا ان كان
التفرق الى اجزاء

بعض النسخ شقاً وكلاهما مخالف لما ذكر المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان الشق الواقع في الطول العصب
ان لم يكن كثير العرض يسمى شقاً وان كان كثير العرض يسمى خرقاً والواقع في طول العرق يسمى صدعاً وههنا
جعل العصب مشاركاً للعرق في الاسم عاماً في بعض النسخ او العرق مشاركاً للعصب عاماً في بعض النسخ والمفتح
للقوى اي القوى الشرايين والاوردة بانفتاح والتقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويصحبها الموت دائماً
الشيخ ولذلك لم يذكر جالينوس فيوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك شرفه ورياسته المطلقة
وكونه معدناً للحيوة وقواها واما امراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل المجموع منها حالة اخرى
ويقال انها مرض من غير ان يتقدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الآخر
فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجوداً وحصلت له هيئة واحدة حقيقية يقال لها مرض واحد ويزول ازدواجها
الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقيقية وقرحة الرية وعند الاخرين
مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقيقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة
ولم يحصل للمجموع منها حالة واحدة بحيث اذا زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة
والامراض التي تحفها التسمية من وجوه بالاصطلاح لان اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ
للمعاني التي يستعملها الجمهور حيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليستعمل كل
واحد منها غير الغير دراعي فيها من مفهوم منها اللغوي والاصطلاحي مناسبة اما من حيث التشبيه كالاسد
وهو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبهاً بالاسد ويكون المشبه مضافاً الى

الى المشبه به وقيل انه وجه صاحبه ليشبه وجه الاسد في تعجره واستدارة عينيه وفي انه تغير عن بنية
في عبوس فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء
وداء الثعلب يعروضها للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في
هذا الوجه ايضا تشبه اذ معناه ان هذا الدواء يشبه الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل
وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به للتشبيه بل لانه يعرض
للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف
الى المحل يدل على نسبة اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الريه او من جهة سببها بان
ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يلحقها التشبيه بين جهة السبب لا على طريق النسبة كالمالنخوليا
فان معناه في لغة اليوناني الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة
السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو
تابعا لحصول مرض في عضو آخر سواء وجب مرضا آخر او لا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض
اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض آخر ثم لما
كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان
يكون اولا بالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابها اراد ان يشير الى الفرق بينهما
فقال فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك

لانه سبب ويزول بزواله لان عدم السبب سبب العدم للمسبب وقد يقع في هذا الخلط بان يكون عضو الشريك
اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشريك اقوى واشد تمكنا والطباع الخلاء لا كالدماغ
والكلية ويتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشريك
كان متقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشريك لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهور
ضرره ايضا متقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشريك ذلك
الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف العضو الشريك وبان يكون ضرر الاصلي
ضعيفا قليلا لا تيفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشريك والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور
العضوين كالرقبة والدماغ فانها يشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلق الاذنين
ليلا يكثر حصول الافات والادوار بها فان تلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق بخلاف
الاذن فان ضرره لا يعم اولان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب وهو مجرى في الارنبة وهي
اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد
الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الى قدام
وعند الركوع ونحوه بسهولة ليكون هذه الحركات سلسلة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها
فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع الدم الروح والحالب في طريقه
فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه ويقف فيه ويورم اولان احدهما تخدم الآخر خدمة

فيعرض لخادم عرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او
لان احدهما مبدا لفعل الآخر كالحجاب للرية في التنفس فانه يحرك الرية بالانبساط والانقباض
فهو مبدا لفعلها في التنفس فاذا اصابه آفة تشاركه الرية لذلك واما الرية فليس لها حركة في
ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما على اتصال الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخاره
بالطبع ويتضرر لذلك او لان احدهما منصب الآخر اي محل لانصباب فضوله بان يكون في اصل
الخلقة ضعيفا تقبل ما يدفعه الآخر القوي اليه كالابنط للقلب والارنبة للكبد وخلف الاذن
للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة
ليلا يحتبس المواد في الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا تعم الآفة جميع البدن وجعل
كل واحد منها منصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج
المرض الخلقي كالراس المسقط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء واما في الزائد واما في الانتهاء
واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض
عليها فيه الا اذا عرض له معه غير هذا المرض قال المصنف هذه الاوقات انما يكون اذا كان المرض
يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه
الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف لم يوجد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث
من جراحته ورم وان يتقيح ويا خذ في التحليل ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة

وان ادّى فى الحال الى الهلاك فهذه الحال لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود

الحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث سواء الهلك فى الابتداء مثل الجراحة الواقعة

فى القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وآل الى الصحة واما تقيد الزوال بان يكون

قليلا قليلا فليس بشئ لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا اما يظهر تمنذه

او انتقاصه او لا يظهر كل واحد منها فالاول هو الوقت التزيد والثانى هو وقت الانحطاط

والثالث ان كان قبل وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا

هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذى لا جزء له وقد يقال

على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله فى كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض

من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض

ويسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير الترتيب التدبيرى التصرف

فى الغذاء واستعمال الدواء فى كل وقت على ما يليق به الجزء الثالث فى الاسباب السبب عند الاطباء

ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدنى جوهرا كالغذاء او عرضا كالحرارة والبرودة او لا

اى متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان

لان جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة ولحافظ لها لانهم يعنون

بالسبب الفاعل السبب الجالب الموجد وهو الذى لا يتم سببيته لعوارض شرط او حصول مانع فيكون

التزيد فهو وقت ٢

الجزء الثالث ٥٢

السبب هكذا وقع فى كل النسخ التى وقفت عليها ولعله سقط من الناسخ او من المصنف وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فانهم يكتفون بالاعم المتقدم فاعلا اعم من ان يكون بالزمان او غيره فافهم ١٢

تقدما بالزمان

متقدما بالزمان سببا السبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت بسببه لحصول الشرائط وارتفاع الموانع
فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا
قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد
مقارنا لها ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا السبب الموجد السبب الفاعل مع
ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خص الموجد باسم العام فيجب عنه
مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في الحال او الاستقبال وجود احالة من احوال بدن الانسان
الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الفاعل الحافظ فقوله يجب
لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان
الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون
كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما يوجب سلامة الافعال او ضررا لا نفس الاحوال
وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل لترديد في الحكم وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة
منه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما لا يكون بد نيا او البدني
منحصر بالاستقرار في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة
للصداع وبرودة الهواء الموجبة للاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة احسام خارجة عنه
والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن وسيمى ما ليس

ما لا يكون الاحوال الثلثة للبدن الا بعد
ورودها على النفس
كيف يخص النفس
الاحوال الثلثة
سلامة الاحوال
فعزاه الى النفس
فكون السوداء
فعزاه الى النفس

سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير
واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المصنف وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون
لانه يبدو للطبيب وغيره اى يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة
من المدينة ويحتمل ان يكون لهما لان منه يبتدي الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء
مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة وعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور و
على الثاني من البداء بمعنى البيداء وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بديا فان
اوجبها
اوجب ذلك البدن الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان
اى الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة
وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة تسمى سابقا لانه يسبق الحالة لسبب آخر
وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم العام لانه لما اختص كل من القسمين الاخرين باسم خاص لعلة
خص هذا القسم بهذا الاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة
فالبادي مثل الجزء الستار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب
واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها يوجب الحالة الثالثة
اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات
بان يكون طبيعة من حيث هي هي معتبرة لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء

باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى الطبيعة واما قيدنا الماء بالبارد لان الماء الحار
يسخن بالحرارة الغريبة او بالعرض بان لا يكون طبيعة من حيث هو مقتضية لذلك كتسخينه اذا تسخن الماء البارد
بتحلل الحرارة الى الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنها من التحلل فان الماء البارد يبرده ويكثف الجلد ويقبضه فيضيق
المسام فيحبس الحار الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه ولانه يبرده ايضا فيهرم الحار الغريزي الى داخل فيقوى
فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم تكرر اجمالا في الظاهر اكثر مما كان اولا للتقوية بالاجتماع فيسخنه ايضا
فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن مما كان بسبب اجتماعه الماء البارد وقيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون
ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفضي عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له
ان ينفضي ان يخلص عنه مدة حيوته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا
لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها
احدها الهواء المحيط بالابدان ابتدائها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك
عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل كثير التغير فتحتاج الطبيعة دايما الى ورود عوض ما انفقس عنه وما تغير والا
لاحترق الروح وفسد ولهذا اللطف للتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع
النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة عن النفوذ فمن سرعته
ويزداد تحرره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركتها وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى
تحصيل الاعتدال فرضي لا يتاتى به فيه بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرية وفي مسام الجلد المتصلة بها

لا يؤثر فيه بالتلطيف والتصفية فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية
يتصعد بالحرارة او بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه دفي كما
الشجار فان هذا الماء لكدورة تأثير المسخن فيه اشد بسخونته ويكثر ارتفاع ابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار
يمنع تحلل تلك الابخرة وتفكيكها الماء فيزداد غلظا وروائحه ويزيد في سخونة الماء وروائحه ويمنع هبوب الرياح
عليه الضياً او بخار الماء الآسن الماء الذي تغير لطول المكث فيرتفع عنه ابخرة رديئة ويخلط بالهواء او من الجيف
لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل جمع مبقلة وهي موضع البقل
فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة رديئة يخالط الهواء ويفسده خصوصا اذا كانت البقول رديئة مثل الكرنب
والجزر او الشجار خبيثة كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال والبين فانها
يفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار امتزاد فانه يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ
والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى ٣
فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلط بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه
فيعسر نفوذه لغلظه في ثقب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب جيدا فيعرض نفس فلا يحصل التروح
للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقع في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان جسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار
فانه يغلظ ولواده ورداءة رائحته اشد افساداً للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا لها
ان كانت زائلة لان يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضر به من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر

فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير متضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغير عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلذلك جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالانسان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي يعرض للهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والشتاء والخريف وانما سميت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غير عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي يأخذ في البلاد المعتدلة الى الدفاء يعتدل به من البرد ولا يتروح يعتدل به من الحر ويكون في ابتداء انشوء الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير الهواء والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر

اليزم

السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من الجدي الى
آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها مؤثرة في
البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه
يحدث تلك الكيفية لانه يولد مادة مناسبة للكيفية مولدة لهذا الامراض الا الربيع فانه ايراثه للامراض
الا الربيع ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد يحركها ويقوي القوى
ولدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت
المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل مغابن والجلد فالاسالت تلك المواد في البدن ولذت امراضا
يكون
مناسبة لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشتاء
بالضد فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعة حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع و لان
الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها
ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها الكثيرة تولد منها كالعب
والمحرقة الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك او القلبي
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد ٣
يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى خلافها ومن جهة سخونة القلب
الهوار الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع

فان حلق كان المناسب ان يؤخر بعد الصعود الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول كما ذكر الصنف معللا بان زمانها
اكثر من زمان بقية الفصول لان الاكثر انسنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما ١٢ سي

الاخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة والبلغم
فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسفل كما ينعكس من الابنية ما يصل
اليه من القرع والغصر البرد اليها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة
عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم الاغذية
المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم
الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل لخصار الحارى الغريزي وقوته
في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد
على البدن وتجمده وتغيره للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا
الاغذية الغليظة تميل بالبدن الى توليد البلغم وقيل ان البلغم والكان تولده في الصيف مثلا اكثر الا
انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان يحيله الطبيعة المرار واما في الشتاء فيسقى على حاله فيكثر والكان تولد
فيه اقل ويكثر فيه امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه وتخريف يكثر فيه الامراض الرديه
احرى لتغير الهواء فيه مرارا لليل والغداة والى حر الظهيرة فيعادق برده غير تحليل الفضول
لانه يعظم ويحبسها فكل ما حرك الطبيعة مادة لتحللها حقن البرد منها من التحليل وتعادق
غير اجتماع الحار الغريزي واصفائه في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل الفضول لانه يجذبه
الى الظاهر فيتحير الطبيعة ويقف عن التحليل والانضاج ومن ان توارد الاضداد على البدن مفسد لها فضوصا

يتقدم الصيف المحلل الارواح المخلخل للبدن المسئ للهضم والسبب في ردئ الليل وحر النهار ان هواء
اللطف واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد
المتخلخل يقبل الحر والبرد سريع فيه يقبل السخونة من الشمس والانعكاس شعاعها عندكونها فوق الارض
بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عندكونها تحت الافق بسرعة وثانيهما لتقدم الصيف
المخلخل للبدن بارخايه وتفتح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح
الحاملة لها المغيرة للصفراء لها ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على مابقي منها
فيحرقها لان المنفعل اذا قبل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يحد البدن للامراض وثالثها
لكثرة الفاكهة فيه وفي والاخلاط بسببها لانها كثيرة الحامة بحر حرارة الغريزية عن تحليلها وتنقصها
فيتصرف فيها حرارة الغريزية فيغلبها ويحرقها ويحدث فيها خرابا بالفا وتارة وتارة لا يبلغ فعلها
لذلك حد فيعفنها كالحمى في العصارات خارج البدن فانها قد تعفن بالحرارة الغريزية ويبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف فتزداد الباقي وخريف يحتبس فيه
ذلك الكثف الباقي ويتزود ويصير سوداء لاقتضاء طبيعة لذلك ولان برد الليل والغذاء الذي فيه
يحبس تلك المواد الى العمق وحر النهار يريدها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة فتصير
سوداء ويهيئ الهواء المحيط عن ذلك ويقبل الدم لمضادة لمزاجه لانه بارد يابس ومن ذلك

نسخ
ها

مضطرب ومزاجه حار رطب لان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي مستغيثة في الخريف
لاختلاف هوائه فكانه كافل او ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحتبس فيه
المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمتردة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم
يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة غلى انضاجها ودفعها حدث
فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء بسبب هوائه الدليل
لزوال الجمود وانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على طبخها الى الاعضاء الضعيفة
من اصل الخلقة كالمعابن والجلد او من عارض لانها لسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع يصلها
فيحدث فيها اورام في الربيع لحراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصباب الى
اللحوم الغددية الرخوة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض في مادة ساكنة شتاء وذلك لان الرداءة
بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى السماء فتذوب ويتحرك الاخلاط الجامدة ان كانت شتاء
ولا يتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين وانسبها للحيوة
لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة
الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو لزوال الرطوبة الفضلية التي
عنه لحره اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيف المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية
الرطوبة الغريزية فيما لبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للحيوة لانه معتدل والحيوة

اما يكون

انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غير بينين واما التغيرات الغير الطبيعة والامراض
الغير الطبيعة فيكون اما من الاسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس
كثيرة من الدراري وهي الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية
المعروف بالكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور بان يكون
الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدراري او بموضعه ان كان من المتحيرة
وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخينها في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء
والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت اوجبت
تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوي
التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور
لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب
الارضية فكما يكون لسبب اختلاف المساكن وتخليف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عروضها او
لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لنسبتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء
الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل
النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل او اكثر يعتدل هواؤه
شتاء من الاسباب الارضية التي تنقص حره يكون اخر في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه

والذي يكون بعيداً عن مدار الراس السرطاني يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد
المسافة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى
ان لا يطاق حتى يتغير المقام فيه واكثر الاقليم الثاني في فرط الحرارة لما يدوم الشمس مسافة رؤسهم او
قريبة من المسافة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف
وسدس وهو ازيد من الميل الكلي واكثر الاقليم الثالث ايضاً مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما آخره
فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبتان من خط الاستواء والاقليم السادس
والسابع من مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اي
لعدم مسافة الشمس وعدم دوام قرب المسافة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال ليست حرارته
محرقة بدوام المسافة ولا برودته مفرطة بدوام بعد المسافة ومجاورة البحر يرطب الهواء لكثرة ما يحتقن به
من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب مما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من اللطيف واما الابخرة
الارضية المحرقة التي تمتزج الماء فانها لا يتجزء منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت
تلك الابخرة ماءً كان ذلك الماء عذباً خالياً من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او
على شط يعتدل في حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لتصان
هوايه لفرط غلظه لسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل عن السخن
والبرد فلا يبرد في الشتاء شديداً ولا يسخن في الصيف شديداً او الجبل الشمالي هو الذي يكون

في شمال البلد

في شمال البلد ليسخن هوا البلد بوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية
الباردة الشمالية اليابسة لان يكون قائما في وجهها اما برودتها فلانها بسبب مرور تلك
الناحية واما يبسها فلانها لا يصعبها ابخرة مائية كثيرة تعلله الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية
وتجعلها بخارا وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا يجتاز على مياه سائلة بل يجتاز اما على
مياه جامدة لا يتفضل عنها ابخرة يخالطها او على البراري او حبسه الرياح الجنوبية الحارة
لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدته عن الجواز ورده على البلد اما حرارتها فلانها لا يصل الى البلد
اعني المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما موضع الحر لدنو
مسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن لا محالة بسبب قبولها السخونة لبطافتها سواء كان مهبها
من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن لمرورها على
المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان للبخار الكثيرا جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من
الابخرة المرطبة الكثيرة التي يتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما لعكسه اي عكس الجبل الشمالي
شعاع الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل
على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من
ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس من الجبل
ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالية اي

تخار ارض جبال وبلد وبارد تكثره الثلوج

يبرد هو البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحسبه الرياح الشمالية ولمستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم
يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي
يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت عن قلل الجبل
ارتفاعا كثيرا وقوي تاثير شعاعها فينقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات الى حر الشمس قوية
دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال
من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المغرب عن البلد وهو
خير المشرق الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالاعتدال القياس الى الريح الشمالية والجنوبية وذلك
لان مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين
وقال المصنف ينبغي ان يعني بالاعتدال لانهما يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان
الشمس لا تختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي تهب منه ما ان الريحان والبلاد التي تمران
بهما على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف
عروضها فيكون الرياح والمشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقة وهو عرض البلد نفسه وذلك
الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة
الشمس لان الشمس اذا اثارت المشرقية بخارا وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون
الريح مدة الى حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرا فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول وتقشر

انتهى وهو المراد

وهبوب المغربية اخرى الاكثر مضادة تحركتها اي حركت الشمس لان المغربية حين ما تؤثر تجر الشمس
وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل
الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية آخره لان تصعد الابخرة و
الادخنة التي يتكون بها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها
الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل
ويكون الحكم حينئذ على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواه ابرد واصح وذلك لان الهواء اربع طبقات
ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط
الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لعلة وصول قوة السطح الى هناك عادت تطبعها باردة
فبردت الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يصعد اكثر من البخار مع ان الارض انقل
من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان يسبوتها يحفظ لحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء
المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقتها الهواء النار الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد
المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان متسخن بالاسطقس لكنه مخفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يجاذبي البقاع الاخرى لما ذكر فيبرد وايضا بسبب عصوف الرياح هناك
يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاسطقس هناك في منفعل واحد
ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المجاورة له بسبب الرياح وايضا

وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد
تكاثفا وايتاكان لحر اشد وذالك انما يكون فى الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية
فى الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذالك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد
المستوى الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه فى
البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تخف ويسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء السقيد
منه كيفية والتربة النترية وهى التى يكون ذات نتر وهو بالفتح والكسر ما يجلب من الارض
من المار ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء ويعفن الهواء ايضا
لان المار المجلب منها يعفن بطول احتباسه فى مناقس الارض فيعفن الهواء المجاورة وبالاختلاط
الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التى يكون ذات نز لا يكون الا رضا رخوة رديئة
قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا تبلت بالمار العفن ويتعفن الهواء المجاور لها وباختلاط
بالابخرة المرتفعة عنها ولجبلية يصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية فى هوائها لقلة ما يتبخر
من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها والاستيلاء الطبيعة على الجربة اليابسة عليه وهى
موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء
وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزى فى الباطن فيجود الهضم ويقل
الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزى عن التحلل

فيقوى الافعال كلها

فيقوي الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول و
ارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والبصع لكثرة تولد البلغم و
احتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب
لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيفجر لذلك عن دفع ما يفيض اليها من الفضول
البلغمية والفالج والرعشة كذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانها يرقق الاخلاط والارواح
فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويخلخل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات
ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل
الدم وينقص الروح ومضعف للبدن بتحليل الدم ويقلة تولده وبتسخينه له وامالته الى المرارية والعفونة
فلا يقبله الاعضاء مسيء للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة العزيزية والانتشار الحرارة العزيزية
في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولاشك انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت
على الغذاء كان تاثيرها اقوى والاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد انصبابها اليها والبصاق
والتكثيف انما يكون بالبرد ومكدر للحواس للتحليل القوى الحساسة فارخاء آلاتها وبلة الدماغ لتسهيل
رطوبته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المسهول ولما يتولد في البدن الجزء
كثيرة يختلط بالروح فيكدرها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما يصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل
ضعفه وامراضه الخناق لقبول اللحوم الغدية التي في الحلق لما يفيض اليها من الراس عند امتلائه

المعدة المزوجة لمزاج الكبد من نظر
من المعدة وسوء مزاج المعدة من مزاج الكبد ١٢

من المواد ومن الهواء وتسيل الحرارة لها والحميات لكثرة مايتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه
غليا التعفن والرمد لان العين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة يقبل مايصب اليها من الرأس
واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه تغير في جوهر الهواء الفساد وخروج الشيء
عن الاعتدال والصلاح ضده الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على صورته الردية
ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وبانها
مايوكل ويشرب ويغلط البدن لان البدن دائم التحليل بالاسباب الداخلة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما
يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى المأكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ المأكول وترقيقه
وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء
لانه غليظ بطيء التحليل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله بعد اخرى
ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهوائي مايوكل ويشرب لتأثيره في البدن اذا ورد عليه بعد تأثيره عن
الحرارة البدنية فان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو
لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لابد له من مغير
ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بكيفية فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة
لتلك الكيفية في التأثير والكيفية تثبت قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة

والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي يتقيد بها المركب للصورة النوعية الحاصلة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين الكيفية البسيطة وكيفية المركب ان الاولى ثابتة لصورتها وبهذا يبطل بطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب وبهذا يبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها تغلب عليه النارية وبعضها تغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الحر اليابس لان الهواء المحيط بها يحيل كيفيتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرف فيها الحرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها النوعية لحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فيها وتتأدى الكيفية في ذلك التأثير وبهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء واما قول ان الدواء لو تيرفي البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبقاء نوعها لها في ذلك التأثير لان تأثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر من تبريد كثير من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيه اجزاء مائية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وبهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تأثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او لا يكون الا مع احدهما فان كان الاول فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان تأثر من البدن آخر الادم بعد ما اثر فيه ولا يتأثر فان يتأثر فهو الدواء المطلق وان لم يتأثر فهو الدواء السمي

لسه

او تؤثر مادته فقط بدون الكيفيه والصوره النوعيه وهو الغذاء بان يترك الصوره الغذائيه وتقبل الصوره العضويه
الخليطيه اولا ثم العضويه فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في
الحقيقه قابلة للافاعيل كلها فما قبلت صورة العضو واختلطت بدل الغذاء المتحلل منه او ازادت في اقطاره على النسبة
الطبيعيه سمي بذلك نمواً وان كان في حقيقه انفعال الا والغذاء وان كان يخلف البدن بعد ما استحال وهو الكيموس
غير معتبر بل المعتبر ما كان صالحا عن كيفيه الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع آخر او يؤثر بصورته النوعيه الى صلة
له من المزاج فقط بدون توسط الكيفيه المزاجيه وبدون المادة وهو ذو الخاصيه الموافقه لبدن الانسان كما
الغاذي زهر مثلا يقوي الطبيعه حتى يقاوم السموم القاتله ويدفع غايلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو اسم مارسه
معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي يقاوم السموم باسم الغاذي زهر والمركبات من المصنوعات
باسم الترياق او ذو الخاصيه المخالفه للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعيه لا بكيفيته مع انه قد يتبع كيفيته
خاصيه كالحراره التي في البيش فانها تبين خاصيتها بتحليل الروح وكالبروده التي في النوشادر فانها تبين خاصيتها
في اجمار الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء او الدوائي كالمحلل فانه يترك صورته ويأخذ الصوره العضويه
ويصير البدن ايضا بالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء وقال المصنف هنا مشكل فان الجبن وغيره
اذا تم انعقاده وتشبه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكليه
ويكون الكيفيه التي توجبها تلك الصوره في بدن الانسان باقيه لضروره استحاله وجوده المعلول مع عدم علته
وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقيه يكون المادة مستعده للصوره الاولى غير مستعده للصوره الحادثه

ودلك

وذلك يمنع صدورها منه واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة الموضوع
بل اجزاؤه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فيبقى على صورها ويلقى بناء على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر
عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية
وبعضها عن صورتها كالحرارة والبرودة بتوسط الكيفية المزاجية وهي ايضا باقية ولا اختلاط الاجزاء الغذائية
لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالمسهل مثلا فانه ينهيل بصورته وينبغي بكيفيته او بتاثير
بمادته وصورته وهو الغذاء الذي فيه خاصية والدواء وقال الفاضل العلامة انما يحوز دخول مثل هذه
الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء المحقق في قوامه لان الملاقاة بالبعض يكون كما في التركيب
لا الضعف العضو عن الالتصاق بل لاداوة المادة وعدم صلوحه للالتصاق التام لا يبقى كيفيات البسائط تابعة
لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات المقومة وامافي المركبات فصورها النوعية حاصلة من
المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير
المركبات بحسب الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر متاخري الاطباء اويؤثر بكيفيته وصورته
وهو الغذا هو الدوائي الذي له خاصية كما نشاهد فانه يفتد البدن بمادته وتسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة
اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم
رقيق يصعد الى جوهر الاعضاء لبهوته انفعاله عن القوة المغيرة وذلك ما يغلب على عنصر لطيف او عنصران
وقد يكون غليظا وما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء لبهوته لعسر انفعاله عن القوة المغيرة

وصورة وكيفية فتاثيره اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام

وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منهما ان في الاقسام الثلثة
فقد يكون صالح الكيموس وهو الذي تتولد منه دم طيب لا يشوبه شئ آخر من الاخلاط الا بالقدر المحتاج اليه
وقد يكون فاسدة وهو الذي تتولد منه خلط غير طبعي ويكون ما بين هذين القسمين وسطه وكل واحد منهما ان
من الاقسام الستة فقد يكون كثير التعدية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها او قليل
التعدية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما ويصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال
اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مخ البيض المسخن او السميذ مثال اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء
الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء
الريته مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الحرذل مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الخبز
الردي البطيخ مثال الكثيف الصالح الكيموس كثير الغذاء السمك المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل
الغذاء الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء اللحم العجاجيل مثال الكثيف الردي
الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس
الكثير الغذاء لحم الجوازي من الضان مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح
الكيموس المعتدل الغذاء لحم الفراخ مثال المعتدل الردي الكيموس قليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس
الكثير الغذاء القبيط مثال المعتدل الردي الكيموس معتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن
لبساطه والمعتدل مركب ذو مزاج والغالب ان يكون شبيها بالمعتدل لكنه اذا انطبخ مع الغذاء

دليل

قد

الغذاء القليل

مثال الكثيف الردي الكيموس

جزر شترنجي

كيلوس صار اجميع ذلك غاذيا لما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من
البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو
البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
ن الغذاء فان الغذاء
ان يصل تلك الجواهر
ن يذوب ويستحيل ما
المزاج خارجا عن الاعتدال
ي طبخ الغذاء وتهيئه
الة وثالثها ان لا يحترق
يبدون المرور بها
ذ انفذ فيها الى الاعضاء
فع بالبول وخامسها ان
لك وسادسها ان يسكن سريعا
يعضاء وثالثها الحركة والسكون البديان والحركة
ار المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة

خروج المادة من ا

وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منهما اما في الاقسام الثلثة
فقد يكون صالح الكيموس وهو الذي تتولد منه دم طيب لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه
وقد يكون فاسدة وهو الذي تتولد منه خلط غير طبعي ويتميز احد هذين القسمين في المعدة وكل واحد منهما اما
من الاقسام الستة فقد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اما قليل
التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما ويصير الاول
اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مخ البيض المسخن او النيمرشت مثال اللطيف الصالح
الوسط مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد
الرديء مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الحرذل مثال اللطيف الفاسد الكيموس
الردي البطيخ مثال الكثيف الصالح الكيموس كثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكثيف
الغذاء الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء اللحم العجاجيل مثال الكثيف
الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح
الكثير الغذاء لحم الجدي من الضان مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح
الكيموس المعتدل الغذاء لحم الدجاج مثال المعتدل الردي الكيموس قليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس
الكثير الغذاء القبيط مثال المعتدل الردي الكيموس معتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن
لبساطه والمعتدل مركب ذو مزاج والذي يحسن ان يكون شبيها بالمعتدل لكنه اذا انطبخ مع الغذاء

ه
دليل
الستة وهو ان الغذاء

قد

ح
المعتدل الغذاء القديم
مثال الكثيف الردي الكيموس

جزر
شترنجبه

لكيموس

منه

البسيط
اضافة
الى الصالح ١٢

كيلوس فيصار اجميع ذلك غاذيا لما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من
البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو
البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية

خروج المادة

وذلك لما فيه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اما في الاقسام الستة

فقد يكون صالحا الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طيب لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه

وقد يكون فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طيب ويكون احد هذين القسمين في كل واحد منها اما

من الاقسام الستة فقد يكون

التعديه وهو الذي يستحيل ا

اللطيف الصالح الكيموس الك

الرحان مثال اللطيف الصالح ا

الربيثة مثال اللطيف الفا

الردي البطيخ مثال الكثيف

الغذاء الجيد الغير النفيس م

الكيموس الكثير الغذاء لحم ا

الكثير الغذاء لحم الحول من ال

الكيموس المعتدل الغذاء لحم البق

الكثير الغذاء الغليظ مثال المعتدل الردي الكيموس معتد

البسباط والمعتذر مركب ذو مزاج والفاذنجان يكون

البطيخ مع الغذاء

دليل

الستة وهو ان الغذاء

قد

ا

الاحتمالات العقلية في التركيب ههنا اثنا عشر قسما ستة منها ثنائية واربعة منها ثلاثية

وواحد منها رباعي اما العشرة الثنائية فهي اللطيف الغليظ والكثير القليل واللطيف

واللطيف القليل والغليظ الكثير هو الغليظ القليل والثلاثية فهي اللطيف الغليظ

واللطيف الغليظ القليل واللطيف الكثير القليل والغليظ الكثير القليل والرباعي

فهي اللطيف الغليظ الكثير القليل فثنائي اولان في الثنائية والثلاثية والرباعي

غير صحيح لانها تستلزم اجتماع الضدين فيبقى منها اربعة في الثنائي صحيحة كما

في هذا الشكل فاولها اللطيف الكثير يري القرب بلا انتقاص لوجود اللطافة والبعد بانتقاص

للكثرة لان الكثرة تستلزم الحركة والطف لطف واللطيف القليل يري القرب بانتقاص

للطافة ويري البعد بلا انتقاص لتبدده في طول المسافة والروح الغليظ القليل يري

القرب بلا انتقاص لغلظ ويري البعد بانتقاص لكثرة القلة لانه يتبدد وتتلاشى

بامتداد طول المسافة والغليظ الكثير يري القرب بلا انتقاص للغلظ ويري البعد

بانتقاص لحصول اللطافة بالحركة المسخنة ١٢ منه

جزر

شترنجبه

لسبوط

لسبوط

من الشرح ١٢

كيلوس فيصار اجميع ذلك غاذيا لما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من
البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو
البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض آخر احدها الترقيق الغذاء فان الغذاء
يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمعدني وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر
الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء
كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بكون بحرارته قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال
اللائق بالانسان وثانيهما ان تمتزج بها مائية يغلبها فيرقها وثانيهما طبخة اي طبخ الغذاء وتهيئته
لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق
الغذاء في المعدة عند توجهه لحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون الماء وربما
بدرقته اي بدرقة الماء الغذاء لسبب ترقيقه له لتسفيده من المجاري الضيقة فانه ينفذ فيها الى الاعضاء
يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ورجع شيء فهو قري الى الكبد ويندفع بالبول وخاصيتها ان
يختلط بالفضول فترقيقها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن حدة
احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة
خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة

والمراد بالحركة ههنا حركة كل بدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون
سكون كل من الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة العزيزية لا يفعل في جميع ما
يرد على البدن دايما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غرقت
الحرارة العزيزية واطفاتها فلذلك احتج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة العزيزية ويكون قوتها و
ضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين
وقال ابن ابي صادق لا غني بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع فان الحس والحركة ما مبدا فضلين
بستاوين للحيوان كما صرح به اولا زمان لبعض للحيوان غير معلوم لخفيفة متحركا وليس له ان تعطل نفسه
مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبات
وفنيت الحرارة ومن عجيب حكمة الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا تقتضيه
كالجوع فانه يقتضي المأكول والعطش فانه تقتضي المشروب والكري فانه يقتضي النوم ولكون الا
نسان صناعي المأكل واللبس والمسكن فانه تقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا
ويشتغل وكسل حتى تختل امر البدن ويهلك كما توانى في العلاج حتى يودي المرض الى الهلاك
ويختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون
مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثيرة لا يكون
مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون بما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان

حرارة

البدن المخالط

لان السبب المخالط بالضد لايكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام
لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين فتما ذكر حكم القسمين المتضادين يقياس الباقي
عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين ينبع قوة الا
حتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة و
تبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المصنف فان قيل ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة
بالتسخين فكلما كان السبب اقوى يجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة
وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا يصادف الرطوبة التي تبخر مستعدة فيقل فعلها فيها
اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة حينئذ يستعد للتبخير قليلاً والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي
تحلل اكثر مما يسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة
التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون مبرد واما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة العزيزية
واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي يوجب انطفاء الحرارة العزيزية واختناقها
فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة و
السكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة
مثلا انما هي في جرمها فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان
يعم في الجميع وعند الحركة يختص الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء لجرم المعدة

قليلاً

بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم باسخانها
الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى
لطافة يتحلل بالحركة كثيراً فيضعف القوي وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى و
الحركة اعون على الهضم الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزلان من اعلى الى اسفل
ورابعها الحركة والسكون النفسانيتان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها
ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن
فانها باعثة لتحصيلها وايضا الحركة لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركة عليه من
العوارض النفسانية للمستلزم لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى
السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج
الى سكون يتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس تعرض لها الانفعال من ملائم
او منافر او مما يجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او
الادراك بالمنافي من حيث هو منافٍ الادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائماً كالشيء
المفرح يطلبه النفس فتحرك نحوه ليجذبه وان كان منافراً فان امكن لها ان تقاومه كالشيء المغضب
تحركت نحوه لتقاومه وان لم يكن له المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتخلص عنه وان
كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسانية باسرها

٣

ولد الروح

ثم الروح لان القوى صور الارواح او كيفيتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا
النفس يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند
الاحداث النفسانية وكذلك يضعفون هذه الحركات القوى الحيوانية وانكان مبدأها من القوة
النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما تفار عنها او
يميل اليها والنفس تسكن القلب فمتى عرض لها تفار تقبض القلب ليتباعد من ذلك المنافر ومتى عرض لها
ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوة الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انفقت
القوى والحار الغريزي واذا انبسط انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح لسخافة
لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه ما يمده ويصير بدلا عما تحلل منه بالحركة
وهو الدم اللطيف الذي في الشبكية بحوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه حركة تكون اما الى خارج وقوة
انكان الملايم قويا او قوة المقاومة عن المنافرة قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة
" قوية ودفعة كما عند الفرح واللذة الغير المفرط اوالى داخل دفعة وبقوة انكان المنافر قويا فيهرب
" منه للياس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل بتمهل قليلا لضعف الموذي وعدم القوة
" على الدفع كما عند الغم فان الموذي فيه قد وقع وليس يخاف من حصول شيء آخر بعده ولم يتوقع مقاومة
او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر
المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقيره العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس

الافراط وكذا قوة المقاومة ان ضعف الملايم او قوي المنافر

وبسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل
لا يشبع النفس وذلك لا يزال يتحرك فيه الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح
لكونها جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا تسمح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك
ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع سخن ذلك
الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط
من ذلك اما من حركة الروح لو اركان الى الخارج او الداخل فاما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح
اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير مع قلتها تتحلل ليمدد ويخدم الحاصل في الباطن
فيضعف قوتها فيه فلا تلطف بتدبير الباطن فتبرد الباطن وتتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج الظاهر
ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث النتن والموت كما في الفزع المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفزع المفرط
اكثر لان حركة الروح في الغضب لا تكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فاما طلب الانتقام
لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبرد الباطن بردا يوجب النتن فضلا عن الموت
وقد ابن صادق ان الغضب يهيج فيه الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يخلص منها
ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفزع يهيجها مع استرخاء تحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح
اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يبقى للمتحلل ما يخرج من العمق ولهذا فذلك متى افرط تبعه الخلل
القوي والموة واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحركت مع الدم الى الباطن احتقن من شدة الاخفاء

والاجتماع

والاجماع فيلطف ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون يبرد لان الحركة الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الزكاء وجودة الفهم انما تكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان عظيما لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة كذلك اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتفعل الحرارة الغريزية وتنبعثها فيقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وتسخن سهل عليه استيفاء الصور والمعاني واخذ المقصود منهما او تركيبهما وتفصيلهما والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون ازكى وافهم وقاسمها النوم واليقظة ويضطر الى النقطة لان الافعال التي يصدر عن الحيوان من الحواس والحركات الارادية انما يتم عند ما والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفنى لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان يصرف لها ذلك في وقت ويشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن فيه تقل فضلاته واجود ولان التحلل يقل فيه ومن حيث ان السكون تزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا

بدلا الفهم

ب وتبعثها

يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان يهضم الغذاء ويصلح المواد يكون فالسكون اقوى
كذلك في النوم ومن حيث ان السكون تهدا فيه المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة شبيه من حيث ان
الحركة تسخن كذلك اليقظة لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث
ان حركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة
للروح كالحركة للبدن والمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم تغور الروح فيه الى
داخل ولذلك تتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيه والظاهر لان حرارة الغريزية
والدم ينثبان الروح في الغور ولذلك يحوج النائم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتأدى
البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط تقلة التحليل واحتباس المواد التي تحلل في اليقظة
فالكثرة اغتذاء الاعضاء لجودة الهضم فيه دلان الرطوبة المفرطة يغم الحرارة الغريزية وتطفيها واذا وجد
النوم غذاء في البدن فمادة مستودة لان يصيرها او مادة حارة مرارية بتردد بالتحلل الروح لان الحرارة
اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه لم يجد مادة يفعل فيها فتفنى في الروح والرطوبات الاصلية وتحللها
وبتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبدد
انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعد للهضم وهو
الغذاء الذي صار كيموسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابل للهضم فهو غير مستعد لهضم سريعة
وسهولة يجذب اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي الة يجمع القوى في فاتها

لكما الغور

سيما القوى الطبيعة لان بتصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية
ولان النفس يكون فيه خالية عن الافعال الحسية والحركة فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى
كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى
والاعضاء ساكنة فيسخن البدن لانه اذا هضم احالة الى الدم والدم حار فتولد منه ايضا حرارة كثيرة
وهو ايضا حار وان وجد النوم حائطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالة الى الدموية اما المخلط
فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا كثرة في البدن لان الحرارة
اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فيبرز بفجاجة
ولما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان المخلط مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان ارضيا غير مبتعد
للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الحصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه
ان تبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ وتشتي الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس
الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل
المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يعند مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة
تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لان تقوية القوى الطبيعة في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة
السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركة فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع
المادة التي من شانها ان يصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد

لذلك و

ولم يأخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه بالحسام السماوية
فيهتز لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين في النهار يميل الى الظاهر لسبب
الضوء الظاهر ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه النفع المترتبة عليه ولا التحليل الذي
يكون باليقظة فهو يفسد اللون الكثيرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحليل واختلاطها مع الدم و
لكون الروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقدانه لحركة المطلقة التي يكون الى خارج على الا
تصال تبعا لحركة الروح التي يكون في اليقظة فيفسد اللون والاشراق الذي يكون عند رقة
الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة
فيكثر فيه تلك ويجر الفم البلغم والغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى تمامها في الباطن
وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فتتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي
القوى النفسانية كلها الاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ واستر خايها فتبلد
الذهن ينكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت
تتحلل في اليقظة واذا عتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة
واما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا عتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء
ونضج المواد فاذا تركت دفعة بقي الغذاء نيئا وكذلك المواد عرضت منه المضار الملازمة لعدم الهضم
والنضج والتحلل وهو عدم الاستقرار بين النوم واليقظة ردي لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى

الباطن في النوم

الباطن فى النوم واشتغلت بالهضم والنضج اثر غيبة اليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت
عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتسهيلها وتحليلها ثم يغلبها النوم بميلها منه فيتحير بين ذلك
ولا يتاتى منها منافع النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ واحتباس ويضطر الى الاستفراغ
لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل
لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت فى البدن ولم يستفرغ افسدته واضرت
بما يصل اليه الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحليل
فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحبس
عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لاستغنى عن هذه الاحتباس والا
ذخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج فى استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا كما تم انهضامه
ويتهيأ استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفى ذلك الزمان ايضا لابد ان يكون عند الاعضاء
عضاء ما يبدلها فلذلك احتيج الى العروق ليخزن فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعدة منها
وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو فضول التى يستغنى عنها وان يحبس ما يجب احتباسه وهو الذى يحتاج
اليه البدن فى الاعتدال حافظ للصحة لان فى احتباس ما يجب استفراغه وفى استفراغ ما يجب احتباسه مضار على
وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الا
عضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة التى يغتذى منها الحار الغريزى وعند استفراغها يضعف الحرارة

ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء
لا وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزمه يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء
ولم يفرط الاستفراغ فيسخن استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا افرط
استفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الفضلة اذا احتبست جنس
شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغم
لحرارة الغريزية تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس ويختنقها
يسند المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فتخمد الحار الغريزي ويضعف لان بقاءه الحار
على ما ينبغي في تصرفاته انما هو لوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وحد يستولي الغريب ويحدث
العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية تقاضي الاعضاء وهي
وجذبها لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع
لا بالجذب فلا يصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها يغم الحرارة الغريزية
فيضعف القوى من حمل البدن ويستثقله اما الاسباب الغير الضرورية ولا المضافة للطبيعة فكالاندفاع
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل للكل الاندفاع
اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفاع يكون الفاعل ملاقيا الجلد مدة ويفيد الاستقراء والسبل
لنشف الرطوبات الغريبة وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير
يبلغ

وكذلك

الغير الضرورية اى وفكالاندفان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان با
الزيت والادهان المحللة مثل دهن العنصط ودهن البان فانه ينفع التشنج واعوجاج المفاصل البلغمية
بالتليين والتحليل ومن ذلك اى ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد
على الوجه فانه ينعش الحرارة العزيزية لانه يوذى الوجه فينبه الحرارة العزيزية ويجركها الى خارج ويسيد
المؤذى
المسام ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعيد لها ويجمعها من اقطار البدن لدفع
وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحامي ونحوه كالحادث عن الحميات الحارة لان الحرارة العزيزية يكون
عند الكرب الحامي والحمى الحارة مائجة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا اورد عليها الماء البارد
سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التبنيه اقوى لقوة قرعة البشرة وتبدله كل
ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشى لانه ينبه على استنشاق الهوارد فعة
انما اختص
واذا استنشق الهوارد فعة امتد الروح الحيواني فكثر وقوى لان تولد الروح عندهم من الهوارد
الوجه بالرش دون الصدر واقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء
برودة
اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد
من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورة المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة يوجب الهلاك او المرض او البغد
تها
جزية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل

الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية
وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن يستخرجها
منها ليس بهوية وقدم العوارض المزاجية لان موضوعاتها مفردة والمفرد يتقدم على المركب وقدم الحرارة
لانها السبب للصحة ولانها اقوى الفاعلتين المسخنة لحركة الغير المفرطة في القلة والضعف في الكثرة
والقوة لان المفرطة في الاولتين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخريين يبرد بفرط التحليل واما
المعتدلة منهما فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون
اولانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوى فعل الحرارة فيها عند
القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شأنها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية
التي يكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء يخصها مثل الحركة
التي لا يكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن
بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة
المعتدلة لا يكون من شأنها المحض الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة ميلا ما
واستعمال المسخنات اغذية والاغذاء المسخنة هو الغذاء الدوائي وهو تسخين البدن بنحو ان يزيد في حرارته
لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة وتسخينه ايضا بنحو ان يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية
المولدة للدم النضيج والادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية وخارجا فانها

كالغضب والفرح

تسخن بما يجاورها

تسخن مما يجذب الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان واما الاول
فلانه يبرد بقوط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير تقدبه والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحد
الكيفيات واللحمان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار
لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار لسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها للبعض انه يحدث فيه
سخونة زايدة على السخونة الاصلية فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان
يحيل من سهاب كوى المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه تبرد
بتقليل الدم والعفونة فان العفونة انما يحدث لغلبة الحرارة الغريبة على الرطوبة السنخ الممتزج وتحريكها حركة
غريبة تفيد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحا ما دام بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة
حارة حادة وسخن ما يجاورها فيكثر الدشتمال واللهيب بالعفونة كما يتولد من حرارة غريبة كذلك تتولد منها حرارة
غريبة والكائنة في ظاهر البدن فمنها ما يرد بالفعل كالهواء البارد او القابض كالمياه الشبيهة او غير ذلك فيضر
المسام ويسده ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا لو كان للمحرورين والمبرودين حاما
مسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن للمادة وكالدواء المسخن اذا استعمل
من خارج لانه تخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحليل بسهولة كالادهان
اذا فتحت رواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط يبرده بواسطة حقن الحرارة
بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما

والفجاجة وهو ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل لما مثل كلة المعتدل ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه
لذلك فيبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات الغذائية والادوية داخلا وخارجا فان
الغذاء والدواء البارد ان الوارد ان على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة الى الفعل فعلت
ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء فقط واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الدم
لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان بما يقع ما فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على
النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون والمرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد
منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه يقع بذلك فيه اجزاء ودوائية رطبة وادوية من داخل
وخارج للانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بذاتها رطوبة لما فيه من الرطوبة المفتحة
وذلك يصير البدن وارخى عما كان قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء
لما يتولد في البدن منها بكثرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه
ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد دم
كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبردها والابرد مما ينفع يحيل البدن ارطب مما ينبغي و
اجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات
كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل او خارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو
فيعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فيتقطع

نفوذ الغذاء

نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة نحو جزء الغذاء اليه ويضعف قوته الهاضمة
عن الهضم ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة ويسد مجارى الغذاء بالعقيق والتكثيف الحادث من البرد
واستعمال المخففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها يخف ليس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية
المجففة ولانها لا تحتاج الى انضمامها الى غيرها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمسادلة
ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب لجميع امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها
توفر مقدار البدن الفاعل وثانيها طول ملاقاة البدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وغير تركيبها ان تركيب
هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسات وكذا الباردة منها مع اسباب امراض الامزجة المركبة
واعلم ان الشكل لما ذكر اسباب المزاج شرع فى ذكر اسباب التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل
مقدمة على غيرها فقدم سببها ايضا على غيرها وهى منحصرة فى ثلثة اقسام احدها الذى يكون قبل الولادة
وثانيها الذى يكون حين الولادة وثالثها الذى يكون بعد الولادة وقد يكون من اصل الخلقة بخلل واقع فى القوة
المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكن لها ان يعطى الاعضاء صورها اللايقة بها او عصيان المادة على تصرف
تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل
الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة
كيفيتها بان يكون غليظة جدا فلا يطاوع القوة بالامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او يكون
رقيقة جدا فلا يستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا

نسخ
فى

كما ينبغي لضعف في القوة الغيرة الاولي او يكون عند الانفصال من الرحم لدوارة هيئة الا
نفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على جلبه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين
ان يخرج راسه اولا او وجهه الي السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل اخلقه لم يكفه
ما يودي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الي الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعة ليكون
اسهل الانفصال ويعين علي ذالك الانقلاب ثقل الاعلى في الجنين وعظم الراس منه وذالك لان
هيئة في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كيفيته وهما على ركبته والفه بين ركبتين ويداه
ورجلاه ملاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الي ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعة فسد
شكل بعض اعضائه من القبال وركه او التواء ركبته او انخلاع كتفه وربما انسد في الرحم
اختنق فيه ومات او رداه اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل
بعض اعضائه لانها لدنية ليّنة سهلة الانعطاف يتغير شكلها باد نى شئ يرد عليها او يلين
عند التقميط بان يشد اللف في القماط او يمد بعض الاعضاء عند ذالك على غير ما ينبغي فيلتوي
بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او لسرعة
الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الي الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي فيلتوي
بعضها ويفسد شكله او الاسباب بادية لضربة او سقطة يكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج
مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه فيه يتقطع اللف ويتعجر الوجه ويستدير العين وينتوء من

الفاء جمع ومجمع وفراهم الله ١٢ منه

الجنين اولا

الانفصال جنين

فصل لسرعة الصنع والعصر
وقد يطلق الربط
والعصب بالقماط
والقماط قماط ١٢
صراح

لفظ ما لفظه وفي نسخة اخرى بخطه
وما كتبه هو صحيح ومعناه ظاهر

الجزء الرابع من الجزء الرابع

البدن زوايد واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي الامراض الخلقية وجميع امراض العدد
والمقدار والوضع الاولى بها ذكرنا في الكلام الجزئي بالنسبة الى الجزئي الكلام الكلي المذكور في
الفن الاول عند ذكر الامراض التركيبية الجزئي ولم يتبين بها وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض
الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامات ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامات الدالة على
على الحالة مثل علامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكا
العلامة الدالة على سبب الدال على الحالة مثل العلامة الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني
او بغير واسطة كالعلامات الدالة على نفس الحالة والعلامة قد يكون دالة على امر مض مثل تمدد
البدن وموجبة النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق ويسمى مذكرا كانه مذكر بما قد
مضى فينفع الطبيب وحده اذ قد يحدث يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته
فيعود ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مائلا
على ما يصفه في المعالجة تحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات
فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بجهات تدبير المريض في الحالة الحاضرة
فانيا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا
ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الا

الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على امر الماضي بل باعتبار انه
يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد يكون دالة على امر حاضر مثل حرارة اللمس
فانها يدل على الحمى ويسمى دالاً لانه لما اختص كل واحد من الدالة على الماضي والمستقبل باسم
خاص خص هذا باسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه
فينتفع فيما ينبغي ان يفعل تدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهراً لغير
الطبيب ايضاً واما اذا كان خفياً لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع
به جداً اذ يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكراً له مصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل
انما ينفعه عند زمان الحضور واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به عن في الوقت لكن لما كان
انتفاعه به قليلاً وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض
كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضاً لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض
المريض لقلته وقد يكون دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على ما يحدث
ويسمى تقدمه المعرفة وسابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فينتفعهما معاً اي الطبيب والمريض
اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل
به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه اذا لم
لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامر جية في اعتدالها وعدم اعتدالها منها

في نسخة الشفاء اصل الدال الذي هو مبدأ الدلالة هو ان يكون الشيء بحال متى علم ان امراً ما
او متى علم ان امر ما موجود علم ان هذا الشيء موجود او ان امراً ما موجود او يكون بحال متى
علم ان هذا الشيء موجود علم ان امراً ما موجود او يكون بحال متى علم ان هذا الشيء موجود
علم ان امراً ما موجود او يكون بحال متى علم ان هذا الشيء موجود علم ان امراً ما موجود
كانه سابق العلم

الطبيعي اذا كان مقصوراً
التحسس فقط الطبع
الذي هناك ليس
هو الرأي والمحل جماد
غير ذلك مما يزيد فيها
او ينقصه فهو معلول
المزاج ١٢

ما يدل على التركيب في استوائه وذلك لان الصحة انما يكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج وردائة التركيب فينبغي ان يوقف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة احباس الحصر استوائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها اللمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي لمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل لا بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا للملمس المعتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا للملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه واللمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء الغير يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هواء ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يغير ضبطه فلا تكون معرفة

فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية خارجة عن الاعتدال
يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة
لان الاحساس انفعال ولا فعل لهما بتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن
يبوسة الملموس او رطوبة على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك
يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكون لهن لحرارة او البرودة فان الحرارة
يلين بتحليل الرطوبات ويصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة يلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات
الغريبة ويصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية يقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون
للشيء بها لقوامه سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل
العجين فقبوله للانغمار لسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لكيفية يبوسة والصلابة
مقابلة للين وههنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوا
من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوا من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة
تفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين
لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل
والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة
والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة وليس الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو

نسخة بطلب بغلب صوابه وتبيه
ما سنذكره

للورم

عن الفاضل

عسر التشكل بل هما لا زمان لهما يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيهما اللحم والسمين والشحم
فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي وهو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين و
الشحم فلان سببهما المادي وهو مائية الدم وهي ارطب من متقيته وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة
والحرارة اما الرطوبة فلما ذكر والحرارة فلان سببه الفاعلي لحرارة لانها تحلل وتبخر ما في الدم من الرطوبة
المائية تعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم
والرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكر واما البرودة فلان سببها الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية
الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر
وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن
معتدلة في السعة والضيق ارتكب فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني
من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي يصعد بها ولم يبق فيه من المائية الا القدر
الذي به يتماسك اجزائه وانعقد الباقي بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر
سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد
انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا او متيانا قليل
المائية والمزاج حار معتدل في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم
فلتكثر الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر كما في الناقهين واما متانة

تحليلها

تلبد

التلبد
برهم شدن

فلكون مايتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان مايتدخن عنه كثير
المائية لايتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانية ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك
يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعل للتدخن ولذلك يقل في المبردين واما
اعتدالة في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كما
الشتاء اذا طبخ بالماء واغلي فان طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعها وخرج منه
عاد الشتاء بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا والياس
يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت
واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض فلم يتلبد ولو كانت ضيقة
لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فلكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في
ان المعتدلة اما للكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل وهي الحرارة والكثرة
المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان ناتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار
خفقناه وقربناه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كما الاسباخ
اليابسة مثل شجرة البلوط والسفرجل فانها يكون مثلوية بكثرة العقد واما السواد فلان يكون
الشعر من بخار دخاني يتحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد
وتراكم ازداد سوادا لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا

الارضيه ٣

واذا لم يكن

واذا لم تحن قوته حدا لابد وان يبقى فيه منزلون بجسم المتدخن بقدر تغيير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مايته كان الدخان كذلك واذا

واذا كان الدخان سديد السواد اركان الشعر المتولدة منه كذلك واضداد ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد اوهو الحمرة والشقرة فهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للسواد لكن الاحمر اميل الى السواد اوالاشقر الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية النابتة كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها انما يحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما يكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق اوالاحتراق اولكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وهو كان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة اوالكون اللغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقديرين يكون الحمرة من البرودة والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اوعند ذلك تغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها ويحدث تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ورائحتها لون البدن فالبياض يكون للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصبي

هكذا التقادير

ابيض في اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا
غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد
والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وندا وآة فيه وسدة ظهور
برودة في اللمس وحمرة للحرارة الا انها يرقق الدم ويلطفه وان كان قليلا ويحركه الى خارج و
يجعل غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في
البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه حمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة
حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال
لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد
والصفرة والسمرة للحرارة يغلي ويحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذا غلبتها يظهر لونها في
الجلد وقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة
ولذلك يصفر الدم الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه
مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون له سواد
غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا اجمد ازداد قلة
واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكدرة
وتغير اللون الى السواد والسواد الغير المتحرقة لان المحرقة يكون معها اشراق وخاصيتها بينة

فصل في الصدر

فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة
الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها
على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع
المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها يجذب الى الاعضاء مقدارا متوافرا من الغذاء
فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح ويحتاج الى
مكان اوسع لئلا يختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر
في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد
لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة ووجودة الافعال الطبيعة واما عظم الاطراف فلان
الحرارة ينشر المواد وينبسطها فيكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محال الحركة التي
هي معينة في جذب المواد واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفائها وصغر النبض
وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن
تكميل افعالها وسادسها كيفية الافعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء سرعة
الافعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما هو مستعد لاشتداد
تلك الكيفية فيه فان الحرارة مثلا يجعل عنصر الماء مستعدا لقبول صورة التي توجب كيفية الحرارة
ويزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي يوجب الكيفية التي توجب تلك الكيفية البرودة

وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية
فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي توجب
تلك الكيفية م

فاذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده بالفعل للاستحالة الى تلك الصورة
المقتضية لتلك الكيفية اتم وكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها
فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل
لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا
الحال لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارتها الخارجي يقوي حرارة الحار الداخلي العزيزي لان
الخارجي يقوي الحار الداخلي العزيزي لانهما متضادان والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد
وتارة برودة متساويان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع
اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها
اسرع كان تلك الكيفية فيه اسرع غلبة من البدن الاخر وههنا سؤال ورد واشكال وهو ان يجب
ان يكون الانفعال على السبيهة اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده
لا عن شبيه واجاب بان الشبيهة لا ينفعل من الشبيه اذا كان متساويين في الاعتدال وخروج عنه
فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد
لا من حيث هو حار وسابعها الطبيعة الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعة او نفسانية او حيوانية

الانفعال

فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون للاعتدال
في المزاج واستواي التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استوي التركيب لان الغرض الكلام على

المزاج والافعال

المزاج والافعال النواقص والبرد للبرد ولان برودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت
الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت البطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان و البطلان
في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند
ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين مايكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين
مايكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوي من غير ان ينقص
الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما يمنع عن تمام الافعال
اذا تغيرت افرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك ٣
لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المنسوبة للحرارة التسويس حركة
غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطونا اي بطوء الافعال طبيعية كانت او طبيعية حيوانية او نفسانية
للبرودة لان البطو من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ
يلزمها كل ما هو من باب الحركات وتنافيها الفضول المندفعة فحار الرائحة قوى الصنع للحرارة اما حدة الرائحة
فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيها الحرارة العزيزية و
تستولي الغريزية عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت
العفونة وظهور الرائحة قوي الصنع للحرارة اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول
حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيها الحرارة العزيزية ويستولي الغريزية عليها وتعفنها و

العفنية لحادة منها اكثر لانها يصعد الاجزاء الطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير من
من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او حركت حتى تسخن واما قوة الصنع
والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء
والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها وعديم الصنع او قليله للبرودة لانها
يجمد ويكثف ويمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم
والنوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يبرد من الاعضاء بذلك وينطبق بعض اجزائها
على بعض فيفسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح
ايضا فلا ينفذ في خروج الاعضاء الى الظاهر ولما يتبلد وتعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة
والييبس لان ذلك يوجب استعمال الروح وتارتيه وخفته فيستدعي حركة الى الظاهر والمعتدل منها
بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي
لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه الى جميع البدن
وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المغتاظ له كثرة الدم المعتدل
الغوم الخارج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى خارج وكلما كانت الحرارة اقوى الصنع كان
الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة
لان المغتاظ له دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلد

للبرودة

للزيادة

الفرق بالبدن

لانه يكون من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ
لا ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها يترك ما يقبل بسرعة ولجبن وهو ضد
السجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب لان الحرارة وقوة القلب توجب
للخلاص في استعبار وقوع المكروه وعدم الخوف والفحة وهي خلق يحيق معه الانسان فوت
المحمدة ويتهين بانتساب الذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة
يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات ولجرة وهو السجاعة وهي حالة
يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص ومستعبد الوقوع في المكروه فكان المكروه عند الشجاع
غير موجود او بعيد الوقوع ولحدة وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعة وانصاله للحرارة
اما الفحة فلانها انما يكون لعدم التأثير التابع لقوة القلب الدائمة للحرارة واما الطيش فلانه من
قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجرة فلانه تابع لقوة القلب
وحرارته وكذلك لحدة واما كثرة الكلام وسرعة وانصاله فانها يدل على الحرارة لان الكلام
من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب حدتها وهي مع
الحرارة يوجب سرعة الفعل وانصاله لكنها يدل اولا على الحرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات
النفسانية الا انها يدل على حرارة القلب بالواسطة وحرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن
وكثرة الحيار والوقاحة وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علا

الشجاعة بالفتح

وهي ... الحرارة الصفراوية ... وحرارة ... صفوة البدن ... والعصبي ... وحرارة ... وصفاء ... الدماغ ... وسلامة ... وسرعة ... النضج ... الطبع ... وضعف ... وقلة ... والاضطراب ... الصفراوي ١٢

الشجاعة بالفتح

الامزجة المركبة فهي يعرف من تركيب علامات الامزجة المفرده فهذه المذكورات هي علامات
الامزجة الجبلية اي المولوده واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة العارضة الغريبة
غير المولود فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان
كان المزاج العارض ما زيادل على الصفراوي الوخز وهوان يحس بحالة كغرز الابرة والخشن وهوان
يحس بحالة كوخز السنوك وذلك للدغ الانجرة لحادة الصفراوية للجلد لانها لحرارتها ولطافتها
يتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جمع المواد لايخ من ثقل ولانها يصير كلا على القوى
لعدم الانتفاع بها فيثقل واما قلة ولطافتها وضعفها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم
اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغم القوة والحرارة العزيزية فيضعف عن حمل البدن ولانه
يرطب الارواح والاعصاب فيغير عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه زيادة
مقداره وتخلخله بالغليان ليتسع في العروق فيمتد وتمتد بتمديد الجلد وسائر الاعضاء وتعلق
البدن بليله بسبب الحارة الى الخارج فتفتح الجلد ويربو ودل على البلغمي البياض الزائد على البياض
للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة
الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما ينجلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد
من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه بحمل الاعضاء وكثرة النعاس لما ذكر وثقل الرأس
على الدموي لثقل الامتلاء على القوة والاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها

والسلارة
خارجا ١٢

ودل على

ودل على السوداوي الفحل والشهواني يابس السوداوي وبرودته المتكاثف وكثرة ارضيتها واما الصفراوي
فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبة والسهر تجفيفها الدماغ وقد
علم ان النوم انما يكون لرطوبة الدماغ وقد علم ما يقعد منها الى الدماغ لجرة سوداوية توجب للروح
فيهرب من الداخل الى الخارج ويقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة
ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف افعاله
لانجبس فيه من المادة المثقلة ولذلك يكون اثقال السوداوي اقل والاحلام جمع حُلُم بالضم وهو
ما يراه النائم ايضا يدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى موكدة لها فان الاحلام
قد يكون لاتصال النفس بكائنها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق
بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس
المشترك فتصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي يليها الخيال
على الامور التي في النفس قد يكون شديد المناسبة لها فلا يحتاج الى التغيير وقد يكون ضعيفة المناسبة
فيحتاج الى التغيير وهذه هي الرويا الصادقة وقد يكون الارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم
منه في الحس المشترك عند النوم او الارتسام معنى في الحافظة كتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك
فيلبسها المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرويا الكاذبة وقد يكون لتغير مزاج
الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذه التغيرات قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج

مادى اما السادج فان كان حارا استعمل الروح فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التى علامتها
اليقظة على تلك الحرارة فى النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق والثلج باردا حصل فى الروح
برد وجمود فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة فى النوم فيرى الثلوج والامطار الباردة
وعلى هذا واما المادى فان رويته حيات دل على الصفراء والنيران والشعل يدل على الصفراء
لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها الجزء متلونة بلون الصفراء ويختلط بالروح فيرى فى
النوم ما بينهما ورويته الاشياء الحمر يدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته و
رويته المياه والبرد والرعد لان الرعد فى الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد فيدل على البلغم ورويته و
الاشياء السود والدخنة والمخاوف يدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوهم فى بخارها
المظلم السوداء وقد يدل على ذلك اى نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم فى امر
الماكول والمشروب وباقى الاسباب الضرورية مما له اثر فى التوليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهرية وهى التى تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء والتى هى دالة على الاعضاء الآلية كالاستدلال
من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كان على غير ما ينبغى ومنها عرضية وهى التى تكون ماخوذة
من لوازم الاعضاء الآلية كالاستدلال من محال وجمال يطلق على المتنفس احدها الجمال الذى يعرفه الجمهور
مثل ضعف اللون وردى الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء
الا للاكثر اما ليس يظهر هذا الجمال الذى الاعضاء التى تليها الحس واما غيرها فليس يدرك هذا الجمال

لم وما بينهما

له وانما يتم الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج
والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الذي يوصف به ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الكتاب
فهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب وتفقداته وهو ايضا جمال حقيقي يدل على ردائة المزاج
ورداءة التركيب مع انه ليس على افضل احواله والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان العضو الصادر
عنه العضو على افضل ما ينبغي يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي فان كان ناقصا في فضيلة ولم يكن الخلل
في مزاج ذلك العضو موجبا لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكماله
فعله غير سلامته ولذلك قد يجتمع الجمال مع لوازم الاعضاء فانه قد يرد على غير العضو والعضو جميعا من الطب بحاله
لما ياتس به فالدلالة الماخوذة منه دلالة عرضية وربما تمامية وهي تمام الافعال وسميت تمامية للنهاية
غاية للاعضاء والدلالة كما يتدلل من الافعال والافعال اذا كانت سليمة فالصحة تامة وان تقصب كالبصر
او ظهر الاشياء الا على استقصاء او لا من بعيد او بطلت كالبصر اذ لا يرى شيئا فتلك الافعال الناقصة و
الباطلة على البرودة او على رداءة التركيب فما ذكر من الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة واما
بكمال الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب الكون
وان تشوش فللحرارة او لرداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه والافعال كما يدل على التركيب
في رداءته واستوائه يدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج
وانما يصير علامات امراض التركيب ودلالته اما ان يدل على نفس تلك الحالة كعلامات الورم مثل الثقل

الذي

بدل غير

والتمدد وزيادة حجم العضو والكان للحس اليه سبيل فانه يدل على الورم الذى هو نفس المرض او يدل عليها
اى بسبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل سخونة الموضع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا
وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى الثقل وبقاء اثر الغمز فى موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل
رجوعه الى موضعه بعد التنحى منه وقلة اللين والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او يدل عليها
اى موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض فى ذات الجنب على ان الورم حجابى اى فى الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن
للاضلاع والاعضاء واعترض عليه بان النبض المنشارى لازم لكل ورم اذا لم يكن فى عضو لين جدا كالذى فى
والريته فيجوز ان يكون الورم فى العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم فى عضو صلب
وهو ههنا الغشاء او الحجاب او يدل عليها وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفس الكامل النفخ فى
ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على الاحوال اللازمة لها اى للحالة كالعلامات الدالة على البحران
مثل القئ والسهر والخفقان والصداع فى يوم البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات
الدالة على البحران ههنا مثل القراقر والرياح والنفخ فى البطن وعقد الشراسيف فى يوم البحران فانها
تدل على البحران ههنا ولما كان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية
من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على الاحوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب فى سرعة
حاجته الى النسيم وضعفها وفى قوة قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد
هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر تلك الاحالة ورداءة حالها من حال ما يظهر منها من الفضول وهى الخارجة

بالبول والبراز

بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنقتصر فيها ارد في النبضة
في النبض القول في النبض وهو حركة وضعية لنسبة ما بين الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو
بالقوة والكمال هو الامر الحاصل الذي لما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا اذ
لا يجب ان يكون الحركة لائقة لصاحبها وهذا بخلاف الكمال الاول لان في القوة نقصانا والفعل تمام
بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول ممكن آخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصد
مستلذ وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المودية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والاولى من
الكمالين الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فيه من الحركة
التي هي كمال اول يعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب حال
الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول بالحركة يتعلق بالقوة من الجهة ههنا والمتاخر اليه ويمكن حمل
القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل للجسم هو بالقوة في شيء آخر
من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم شيء آخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول
للجسم هو بالقوة في كمال آخر متاخر اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاول يخرج الكمالات الثانية وبقيد
الجسمية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاولى على الاطلاق وهي الصورة النوعية لانواع الاجسام
كالانسانية مثلا والصور الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية
كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الجسمية بل مطلقا

حاشية: قال الشيخ والسبب في هذا العارض ليس هو نفس الاجزاء
على الاطلاق بل من حيث هي مجتمعة على نسبة ما وقد
يعرض لها ذلك بسبب من خارج كالتعب وغيره انتهى

حاشية: صح بالاولى متعلق بقوله الاول وقوله الكمال
بعد قوله اولى وقوله بالقوة
النسبة اللام هو بالقوة
مطلقا كالكمالات الاولى
على الاطلاق كالصورة
بعد قوله الخ
بعد قوله ايضا

ارد حركة اول
ص

مستلذ كان وجه تخصيص
المحجوب ١٢

بالوجهين ارد كمال ثاني
وكمال اول ١٢
ارد بالقوة بوجهين ١٢

ص يحصل

ص النبض

ص فاعلم ان النبض حركة
بمثابة يحركها القلب والعروق
الضوارب بالانبساط والانقباض
فتتباين بتباين خطوط الحرارة الغريزية

على الاعتدال وغيره ١٢ منه
ص الخروج الطبيعي وغيره
ص الخروج الغير الطبيعي كالنفث والقيء
حركة القلب ارد يكون
ص يحصل الجوار الضارة
ص وخروج الجوار الضارة
الذي كان عليها الغذاء
بالانبساط هو حركة القلب
والشرايين ارد الحركة
ص خارج والانقباض هو حركة
القلب الذي ليس من خارج
لا الحركة ١٢ انتهى

بخلاف الحركة كمال اول من هذه بجيئه فقط والحركة تقع في اربعة من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من
نوع من تلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاول الكم والحركة فيه
اما ان يكون بطريق الازدياد والانتقاص وهو الاول او ان يكون بانضمام شيء وهو النمو اولا
وهو التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول او لا وهي التكاثف الثاني
الكيف وليس الحركة فيه مستحيلة كما يتمشى الحاد ويسود الغبب والثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل
نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان
الرابعة الاين وليس الحركة فيه انتقالية وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها داخلة في الاين
بمقولة فذهب المصنف الى انها داخلة وذهب ظاهر ان النبض ليس حركة في الكم ولا في الكيف ولا يجوز ان
تكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد ان يخرج
من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق
عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذا
حركة النبض مكانية فيتعين ان يكون وضعية واليه ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض
بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع
واعترض الفاضل الجلالة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد
ان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية هي الآنية وهي التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيئته الحاصلة

فانها
منها

وفيه بحث
لان التخلخل اما على
الابد خول في اخ
في الجسم

وينبغي ان في تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة وكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع
الازمنة التي تتخلل نقاتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف في المقدار
كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلاف قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة و
نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج من حبس اعتبار النظام ١٢ انتهى ١٢

له بالنسبة الى المكان بحقيقته وهو الحيز الذي يخصه ويكون المملوء او مكانه المجاز مثل الدار والبلد فانه
انه يكون في كل آن في اين آخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لانه يكون في كل آن في مكان
آخر وهي الحالة التي اذا اعتبر ان في مقولة كذا حركة قانا نعني به ان الجسم متغير في صنف من تلك المقولة الى
صنف آخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من الامرين واما تغير الامكنة فغير لازم لانه قد لا يكون
كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون حركة الماء دليلا الثاني بان ذلك انما يصح لو كانت الحركة في الوضع معتبرة
كما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدد النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
بان حركة الاينية هي التي يتبدل بها الاين المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك لما تبدل
الاين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع
وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما كان
في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الارض يلزم ان يكون حركته هذه
اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان تخلخل عند الانبساط وتكاثف عند الانقباض
وهذه الحركة يتبعها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان
وحركة في الكم لكن الطبيب انما تعتبر حركته في الاين لا في الكم قلت والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريفه لكون السابق
الى الفهم من المكانية يتبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما يتبدل الاين
العرق قوله للشريان احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها يتحرك بها حركة الانبساطية

في الانقباض حركة وضعية نسبة
ان النبض حركة واحدة مركبة من انبساط والانقباض
او عند الروح هو نفسه من النبض الى النبض وكل نبض
منه حركة مركبة من حركتين ويكون بين كل نبضين
فهما حركة من انبساط والانقباض لا بد من تخلل السكون
بين كل حركتين وضابطه ان كل حركة
انقباض الحركة مع حركة اخرى تعدان اثنتين
كما فيها نهاية وطرف الافعال وهذا بين بدين
في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من
ان يكون لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى
اجزاء اخرى اربعة حركتان وسكونان حركة
انبساط وسكون بينه وبين الانقباض
وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط
وحركة الانبساط عند كثير من الاطباء غير محسوس
اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما
في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلا
تراخيه واما في القلب فلشدة مقاومته واما
في البطيء فلطول مدة حركة وقال جالينوس
النبض لا يزال يعقل عن الانقباض مدة ثم لم يزل
القاعدة لحس حتى فطنت لسكون منه ثم بعد
حين احكمته ثم انتفع على الوجه في النبض ومن
تعهد تعهدا وادراكا ادراكا ولانه وان كان الامر
على ما يقوله فالانقباض في الشريان لا يحس فانون ١٢

والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للدية والصدر تنفيس وما كان للدماغ استنشاق وعن
حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلافه وامتلائه وضده
وانقباضه هو حركة الشريان وذا اصار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء وفي زماننا هو حركة الشرائين فقط
دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاستواء الى الشريان المحوري او بسطا وهو حركة مستقيمة
من محوريها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب او لا فذهب جالينوس وشيعته الى ان
ليست تابعة لحركة القلب بل للقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها القوة الحيوانية وقال بعض
من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء
ان انقباضه عند انبساطه وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المصنف ولذا قدم القبض على البسط وقال قبضا
وبسطا لان انقباض الشريان على رائيه قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح
مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لاحالة بعد ادخاله وانبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط
القلب لتعديل الروح كيلا يصير ازيد حرارة مما ينبغي فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم
اي ورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن
واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء الدخانية المتحرقة بالسعي وذلك الهواء المتسخن
واجناس ادلته التي منها يعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء

وهو الاول من اجناس

تم الجزء الاول من كتاب القانون في الطب ويليه الجزء الثاني وهو الثاني من اجناس

وهذه الاجناس اجناس عالية للادلة النبض كما صرح به لا لنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشئ الواحد
يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا الدليل فالنبض هو ان النبض حركة و
هذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من تلمس الشريان وما يحويه
ومع قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن للانه ليست اجناس النبض
بل للادلة والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم يكن عالية لم يجب ان يكون تسعة
لان جنس الماخوذ من النظام وعدده تحت المختلف الذي هو نوع من جنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف
احد المقدار الذي يتحرك من الشريان وهو تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض
والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه المحسوس منه في طول ان عدد وعرضه هو المحسوس
منه في عرض ان عدد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة ينبسط وذلك عند ارتفاعه لما الاصابع وانخفاضه عنها
وكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل
بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة
فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ
وهو الاضافة لما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض
يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو
الذي هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه

أو نبض المعتدل الضعيف وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون بضعف وفضل فيه ذلك الشخص الذي يراد
معرفة نبضه بان تعرف كيفية ذلك المعتدل من النبض ويقال له او نبض المعتدل الشخص وهو المزاج
الذي لا افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال
مزاجه والوقوف بهذا المقياس على معرفة مقدار ما يرجع الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم
افضل حالاته بالتجربة والا تعرض حالته الفاضلة الصحيحة ويقاس اليه وما بينهما الطرق التي ذكرها بعض القدماء
واختاره صاحب الكامل وابن الجامع وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي
تجاوز اصبعه هذه الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاصابع الاربع والمعتدل هو الذي
يكون على قدره والوئيد هو الذي ياخذ من عرض الانامل مقدارا كثيرا او الذي ياخذ منه مقدارا اكثر
والمعتدل ما ياخذ منه مقدارا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا لكنه ينقص عن الانامل والمنحفض
هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك
وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما اصابع الانسان تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وما بينهما
ان المقدار وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر اقسام هذا الطريق فاذا
ركبت هذه التسعة كانت تسعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا
او متوسطا بينهما وعلى التقديرات الثلاثة اما ان يكون مشرفا او منحفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام
الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ طرفين ويتبدل الثالث

وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا وزباعيا وما فوقه لكن الرباعي صح لان الاربعة من هذه التسعة للجميع الاوستمان من قطر واحد واجتماع ستمين من قطر واحد صح واذا استحال تركيب الرباعي استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للشرائين اقطارا ثلثة ويستحيل ان يحلو قطر منها عن حال من احوال الثلثة يتعين وقوع الثلثة لكن الزايد في اقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم الاجوف المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزايد في العرض والسمك سواء كان قصيرا او معتدلا يسمى بالدقيق فانظر كيفية قرع حركة اي حركة شرياني الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان عمر عليه لم يمهل حركة بل يدخل في الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان الحركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك بمعارضة تلك الحركة تجسسا وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان عمر عليه لم يدخل في لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه فان كان عظيما فان الآلة ربما كانت شديدة اللين سريعة الانبساط تاما بادنى محرك وحضورا واذا لم يحط بها جسم صاغط فاذا احتبت وعمرت لم يكن قرعها قويا شديدا لان العظم هنا ليس لشدة القوة بل لان الآلة فقدت جدا عظيما بدون قوة وقد يكون القوة قوية والآلة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي قد يوجد بدون الآخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدقته بين ذلك والمعتدل في كل جنس

طويل عريض	طويل مشرف	عريض مشرف
طويل ضيق	طويل منخفض	عريض منخفض
طويل معتدل	طويل معتدل	طويل معتدل
قصير عريض	قصير مشرف	ضيق مشرف
قصير ضيق	قصير منخفض	ضيق منخفض
قصير معتدل	قصير معتدل	ضيق معتدل
معتدل عريض	معتدل مشرف	معتدل مشرف
معتدل ضيق	معتدل منخفض	معتدل منخفض
معتدل معتدل	معتدل معتدل	معتدل معتدل

طويل عريض مشرف	قصير عريض مشرف	معتدل عريض مشرف
طويل عريض منخفض	قصير عريض منخفض	معتدل عريض منخفض
طويل عريض معتدل	قصير عريض معتدل	معتدل عريض ضيق
طويل ضيق مشرف	قصير ضيق مشرف	معتدل ضيق مشرف
طويل ضيق منخفض	قصير ضيق منخفض	معتدل ضيق منخفض
طويل ضيق معتدل	قصير ضيق معتدل	معتدل ضيق معتدل
طويل معتدل مشرف	قصير معتدل مشرف	معتدل معتدل مشرف
طويل معتدل منخفض	قصير معتدل منخفض	معتدل معتدل منخفض
طويل معتدل معتدل	قصير معتدل معتدل	معتدل معتدل معتدل

هو الطبيعي الذي في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الذي في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كان احد
وثانيها زمان حركة وجهها اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض
المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر
من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء
والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطء
والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وهو
كذلك البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة وزايدها قوام الآلة وهو
اما صلب او لين او متوسط لان الآلة هي الزمان اما ان يكون عائقة عن العوامل في الانفعال او مطاوعة
له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد تشبه بالثقوب الصلب منها كثيرة تقوم بما في الاوامل وكثيرة انفعالها عنها
كالعكس يعترض منهما في الفرق بينهما ان الورق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم وفى الاوامل بقوة
بخلافه عند الصلابة فانه عند ها لا ينغمز ولا يدفع الاوامل بقوة فالقوة تعتبر بمعاوقة العوامل والصلابة
بعدم الانفعال عن العوامل وثالثها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون
في الجنس او الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض
وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا امتنع على ان للانقباض اول هو مدرك ام لا فان كان
مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور آخر الانقباض

كلها

البطور

كانها

واول الانماط السكون الذي بينهما وان لم يكن بمدرك كما ان السكون عبارة عن امور الاربعة وهو
متواتر او متعاون او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الورق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل
وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتعاون او يكون مساويا له وهو المعتدل ومساويها على الآلة وهو
اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن يلمس الشريان قد يكون
مخالفا للمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو اقرب دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع
الحرارة الغريزية والروح فيكون يلمس لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد
ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمها مثل الليين والصلابة ههنا
كما في سائر الاعضاء لان الليين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الآلة واما كيفية موقعة يلمس الشريان
فذلك بان يوضع اليد على موضع من العضو من غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم في ذلك ما يستحقه
الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان ويعلم كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه
بانه حار او بارد او معتدل وكم بينهما مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما معتدل وهو الذي يكون الرطوبة التي
في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او فاضل وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو
الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم في استدلال الورق في الرطوبة ان يكون ليينا لان
اما يحدث عند تداخل الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الاستدلال لان الرطوبة المالئة قد يكون
قوامها بحيث لا يغوص في جرمه وغايتها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للاصابع متشابهة في

احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة تجنس الماخوذ من
حال المقدار تجنس الماخوذ من حس الثقل تجنس الماخوذ من حس زمان الحركة وتجنس الماخوذ من حس زمان السكون
وتجنس الماخوذ من حس القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف في هذه الامور واما من جنس الوزن فمما يعسر
ادراكه بفضله في الاستواء فيه والاختلاف واما تجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه الوتر فانه ظاهر ان ذلك انما يقع
بتدريج وفي زمان طويل جدًا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة
نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما تجنس الماخوذ
من حس الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضًا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في
ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما واما في النظام
ومقابله وهو اما مستوٍ او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستوٍ على الاطلاق وكذا الاختلاف
وان كان في بعض دون بعض قيل له مستوٍ في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات
او نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في اجزاء واحد منها
اي في موقع اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط وآخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة
او مختلفة وتابعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لا اضطراب فيه
نظام محفوظ عادة وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه حذاء واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
التي فيما يجاورها او ثلثيها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دورًا اختلف فيه فصاعدًا مثل ان يكون

السرعة في كل نصفه مثل السرعة التي فيما يجاورها وتليها ويستمر على ذلك لعدد معين ثم يصير السرعة في كل نصفه
مثل التي يجاورها ولنصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الدور الاول الى ان يتم عدد ما لمعين ثم الى
الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك الجرم حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس داخل
تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من جنس الناس فلهذا يجب ان يكون الاصناف
الى اصناف الغاية لان قوة النبض تتعلق قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يوجد حيث يراه
فيما اظن لانه ذو ثقوب كثيرة وعشرها الوزن وهو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك النسبة
التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان حركة الاخرى او زمان احد السكونين
بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين بزمان احدى السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل منهما
مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرنته وهذا عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني
مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان
الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض
بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج
بزمان سكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان سكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل
بزمان سكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون
المحيط او المركز وحركة الانقباض والسكون المحيط او المركز اذا كانت الاولى اسرع من الثانية او ما يكون بين زمان

الانبساط

الانبساط وزمان الذي هو انبساطي هو الزمان الذي لا يحس فيه حركة قاما مقابلته زمان الحركة وزمان السكون زمان
السكون فهي واقعة تحت الاستواء والاختلاف وهو ان الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسبة التي بين الاربعة
الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيط والمركز على المجرى الطبيعي بحسب الانسان والبلدان والفصول
والانواع للمتدابر فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطية السريع في حركة انقباضه لان جذب الغذاء اكثر من حاجته
الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون يخارج الطول لانه ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وما لا فلا
واحدة فيكون زمان كل من حركتي النسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسبة اما ان يكون محفوظة اولا فالاول
هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن او غير جيد بالاضافة اي اضافة التي تلقته مجاوز الوزن وهو الذي يكون
وزنه وزن نفس صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن نفس
كالشيخ وزن نفس صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض نفس
من الانسان البتة مثل ان يكون مرتعش لان لا يكون له وزن ما حرج به جالينوس في النبض الكبير بان لا نبض له وزن
وانما يسمى هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي
رديء الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم او جب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت
الرداءة اشد وننقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون الالة منها صلبة او ليسة
او حارة او باردة او مملسة او خالية او يكون القوة منها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي منها
طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض في ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في حرارته فان

زيادة حرارة

زيادة حرارة يحوج الى زيادة التلطيف وهي انما يحصل بالجذب النسيم الكثيرة وكانت الآلة مع زيادة الحاجة
مطاوعة عليها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك الروح الى
الكمال الانبساط كان النفس عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من
ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنفس العظيم اسرع النفس مع العظم ليحصل مع العظم والسرعة استيفاء
الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنفس العظيم السريع تواتر النفس
مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فيها امكن للقوة تحصيل المقصد بالعظم لم تعدل لها السرعة وهما امكن لها
تحصيله بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه توسع خطاه اولا ليكون
ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطا فان كان ازيد اسرع ما
بين الخطا وكان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم النظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة
في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم
مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يمتد في بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة
ضعيفة عن فعل العظم اسرع من غير تواتر ان انزعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت الآلة ضعيفة من
ذلك بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر المرار ويقوم مقام
المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تحمل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم
بالمقصد هو قوة القوة وامالين الآلة فايجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشيء اقوى في ايجابه عدم المانع

منه تواتر

منه التواتر فيعند الرجوع الى الاعتدال ويزداد الى زيادة الحاجة يزول التواتر ويعود السرعة ثم

لم يوجب ايجاب الضعف للضعف اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة الى الترويح
لان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة محال واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع ضعف النبض
وبطوءه وتفاوته هذا اعتبار الجمهور واما عتبار المصنف وهو ان ابنباط الشريان يكون عند انقباض القلب
وانقباضه عند ابنباط وان حركة ابنباط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر على ذلك هو عود الروح
الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وابنباطه يكون راجعا الى مقدار الطبيع وعند انقباض
القلب يكون الروح الذى يصل الى الشريان اقل من المقدار الذى يملأ تجويفه اذا كان على مقدار الطبيع فيجذب
من الهواء ما يتم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم مقدار شريان يزيد ابنباطه على القدر الطبيعى وهو شدة حرارة المزاج
فان ذلك يلزم تحلل جواهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يفضى الى حد لا يحتمله تجويف الشريان
اذا كان على مقدار الطبيع فيضطر الى زيادة ابنباطه بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية فيصير النبض
اعظم من مقدار الطبيع خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقل للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان ضعيفة
لان ممانعتها عن التمديد القسرى يكون اقل ولنا فى تصحيح هذا الرأى كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يضعف
النبض لانضعاف القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير للمقدار عند ما يردى المودة يثقل على القوة
ويخمد حرارة الغريزة فيضعف القوة فلم يكمل الابنباط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او
تحت المادة الخلطية كما فى اول النوب فان المادة الخلطية للتعفنة تكون مجتمعة فى اول النوب فى مستودع العفونة
فاذا انفتح حينئذ العفونة ازداد ترقى الطاقة وتحلل الكثرة بالتسخير فينهض الطبيعة ويقوى القوى فلا يزداد

فقدان

حاشية المصنف وما اضاف اليه الشارح من بيان سبب العظم والصغر وغير ذلك
التى ترد غير ما اعتبار الجمهور وهو ان انقباض الشريان يكون عند انقباض القلب
وابنباط الشريان عند ابنباط القلب كما ذكر الشارح رحمه الله فتدبر ١٢

عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم والكائن القوة فى اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء او الخلط عليها وايضا تحرك الحرارة الغريزية والقوى الباطنية الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف والنبض للرطوبة لان الرطوبة يوجب سهولة القبول للانمعاز وهى للتمديد فان الانمعاز يحتاج الى زيادة تمديد ليطول للاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين هى المستقيم وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعى كالغذاء المرطب او مرضى كالاستسقاء اللحمى او لا طبيعى ولا مرضى كالاستحمام بالماء العذب وصلابته للبسوسة لان اليبس يزيل السبب المليين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانمعاز والتمديد وقد يعلل النبض فى المجارين للتمدد الحادث فى الاعضاء فى يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فتقدد لذلك ورم العرق واختلف فيه مع ثبات القوة ان اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او فطيرية لان الطبيعة عند ذلك يتوجه الى الهضم والنضج ويصرف من فعل النبض ما يسع فيكثر الحاجة الى التروح فينقبل الى النبض ويجتهد فى فعله ثم يتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا فينتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف لان يستولى الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية يثقل على الاعضاء ويصير كلا عليها وثقل المتحرك مع التحريك المستوى والكائن فى نفسها قوية فيجتهد الطبيعة فى التحريك للتروح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعته الآلة فيقف فى التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم يعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف فى القوة فيخبر الطبيعة لذلك من التحريك المستوى لما يجتهد فى التحريك للتروح ثم يقف عنه للضجر ثم يعود اليه والمفرط من

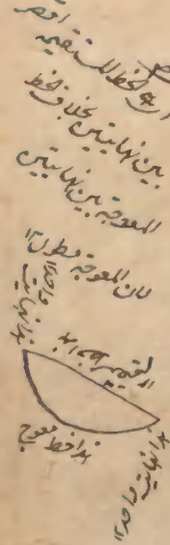

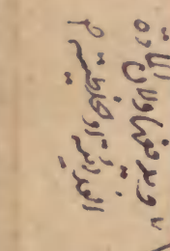

ذلك اما من قبل المادة وضعف للقوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوع من الاستواء واد الى الشدة
سبب الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع انواع من النبض المركب وذات سماء يجب ان نشير اليها
وقد ذكر انه من جملتها العظيم والصغير النبض المنتشر نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في السهو والفتور
بان يكون بعض الاجزاء سقاطا والكثر انبطاطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت
حركته او بعد وقت وذلك اما ان يكون بان يقصر زمان سكون المقدم بحركة على المتاخر بحركة فيكون سكونه
متواترا بالنسبة الى المتاخر بحركة والصلا
الصلابة لانه صلب في جميع اجزايه وسمي به
عاذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصو
غير عفن بوحدة الصلابة وما كان نضيجا يود
في الصلابة والليين بعد محسوس فما كان
واعظم قوى المص لقايل ان يقول اذا كا
لانه بسبب السبب القريب دفانها ورد
من ليف عصبي ليف رباطي فاذا كان
ذلك الجذاب الاعصاب المتصلة بها
النزيان فيضيق ما يحيط بمانوه الالياف

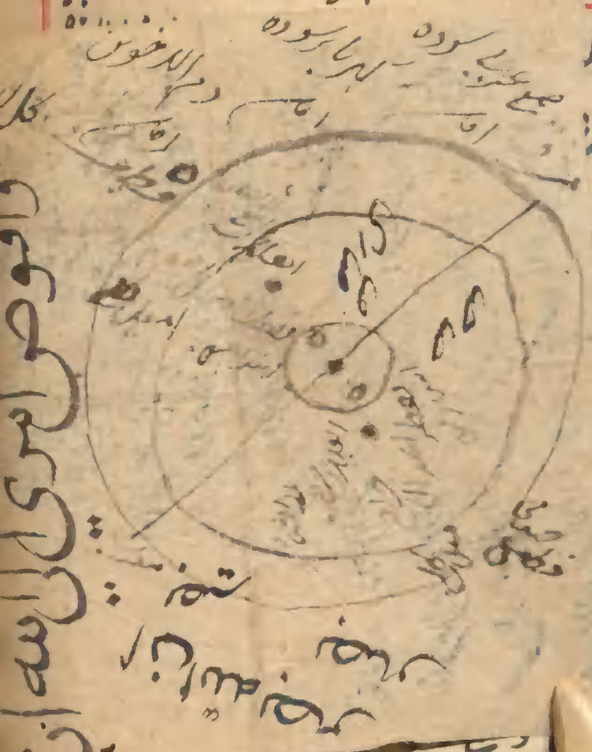

ف العضلة التي في النزيان فيضيق ما يحيط المنجذب من جرم
ال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزايه ارفع

واسرع متى التقم يجذب بالجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزايه اخفض
والطف حركة مما التي اجذبت بالجذاب الاعصاب لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاصل التمدد والموجي
تشبهه ان المتفاوت في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم والتاخر فان يكون طرف الموجي
الذي يلي الانحطاط قد قدم في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء
الاخير الذي يليه لا يتصل حركة اجزايه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم المتصل فان اول تحركه
يجره آخره ويسمى موجيا لتشبيها بحركة تموج الجزاذ التي في شط فانك ترى فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها
بطاء حركته وبسبب اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الا لشيا بعد شي اولين الالة فلا تحرك اولها
الا بعد مدة شدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم يكن القوة شديدة الضعف والدودي
تشبهه ان الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم والتاخر لكنه صغير وسمي به تشبيها لحركته
بدود الكثير الارجل وبسبب شدة الضعف فان الالة فيه يسيرة يطيء جدا حتى يخرج القوة عن تحريكها جملة
تشبهه بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيا فان السرعة انما يكون مع قوة ما
يتواتر الان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لابد ان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة
الضعف والنملي تشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا واضعفا وذلك لان القوة
فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل وبسبب زيادة الضعف على ما في الدودي وقلة الفارض
ياخذ في مقدار الى عظم مثله او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم

الصغير
بعض نسخ الفارض

ذلك اما من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوع من الاستواء واما الاشتد
سبب الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب وذكر سماء يجب ان نشير اليها
وقد ذكر نامن جملتها العظيم والصغير النبض المتفاوت نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في السهوق والفتور
بان يكون بعض الاجزاء سابقا والاكثر ان بطاء دون بعض في التقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت
حركة او بعد وقت حركة وذلك اما ان يكون بان يقصر زمان سكون المقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه
متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة والليس ليس المراد بالليس الحقيقي بل الليس بالنسبة الى الشدة
الصلابة لانه صلب في جميع اجزايه ويسمى بالمشابهة نبض المتفاوت في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وبسببه
عما ذكره الشيخ ثمانية احدها اختلاف المصوب في الرقة بالعفوية والنضج فما كان منه عفنيا يوجب الليس وما كان
غير عفن يوجب الصلابة وما كان نضيجا يوجب الليس وما كان مجايا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء الرقة
في الصلابة والليس بعد محسوس فما كان صلبا يكون انبساط اجزاءه اصغر وما كان ليئا يكون انبساط اجزاءه
واعظم وقد يقال ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب للمتفاوتية هذا وكان الاول سببا بعيدا
لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء ان ينتجان
من لفيف عصبي ولفيف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمدد الاعضاء التي فيه لزيادة حجمها بالورم ويلزم
ذلك الجذاب الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحيط المنجذب من جرم
الشريان فيعيقه بسبب ما نوه الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم من ذلك ان يكون بعض اجزاءه ارفع

واسرع وهي التي لم يجذب بالجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزايه اخص
والبطاء حركة هي التي اجذبت بالجذاب الاعصاب لاتصالها بها لصيرورتها اصلب للاصل الممدد والموصي
تشبهه المتاخرين في اختلاف الاجزاء في التهوق والفوذ والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق
الذي يلي القلب اشد تقدما في الحركة واكثر تهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء
الى الاخر الذي يلي هذا الاخر ولهذا لا يتصل حركة اجزايه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم المتصل فان اول تحرك
يرد دوائره واضلها اضعف خارجها
شا اولي الالة فلا تحرك اولها
قوة شديدة الضعف والاخر
اخر لكنه اضعف وكذلك تشبهاله بالحركة
حتى يفرغ القوة غير تحريكها جملة
بل السرعة انما يكون موقوة ما
تواترا وان ذلك يزداد ويزداد
زا واضعفا وذلك لان القوة
فيه في غاية الضعف وسبب تشبهاله بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف
يا خذ في مقدار الى عظم منه واصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم
الصغر ثم يرجع في العظم

التعليق
بعض قارئ ١٢

او الصغر الى مقداره الاولى في الصغر والعظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى بذنب الفار او بذنب
الى المقدار الاول وقعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان
تحت الفار والفار اعم من ذنب الفار وقسيم ثم هذا الراجح انكان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول مسمى
بذنبا متراجحا تام الرجوع ويدل على قوة متساوية للقوة المتحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه يسمى ذنبا متراجحا ناقص الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي ترجع عنه الحالة التي هو
بها ذنب لا الى التي بهته وقد ينقطع بعد التراجع دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وانكان التراجع
من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس يسمى ذنبا منقضيا
وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم يأخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء
على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وانكان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة في الصغر يسمى
قاريا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يقف على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم
والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف
الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي في العظم والصغر لانه اوفق بهذا الاسم لسبب المشابهة فان ذنب الفار
يختلف في الغلظ والدقة في اصله الى رأسه والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر وكذا اختصه المصنف بالذكر
وهذا الاختلاف اما يكون باعتبار نهضات تتابع يكون زيادة النهضة الاولى على الثانية او نقصانها
كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نهضة في اجزاء كثيرة بان يكون

القسم
بمعنى ضد

٧ الصغر في القوة المحركة الاولى وانكان الى اقل منه يسمى ذنبا متراجحا ناقص الرجوع ويدل على قوة م

لا ذنبا ثابتا م

ما كان الصغر الاولى

ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاول وما تحت الثالثة انقص من الثانية
وما تحت الرابع انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا بالنقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء
واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقة في نبض تقرع الاصابع
والا يكفي فيتم باخرى اذا قرعته اخرى وسميت بها لتتهيأ له بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان
المطرقة تكر فتقرع السندان مع غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجده عاودا مرتين ويكون كل قرع
اضعف من الذي قبله ويسمى ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمصنف اطلق ذا القرعتين على ما هو اعم من ان
يكون كل واحدة من حركتي مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يمكن ان يكون الاولى اسرع
او ابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة
فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو الشدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط
حضوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا
مركزيا من اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركز لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما
سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة غير بطيئة
دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض في ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان تتفق للقوة مثل
عرض كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوق عن كمال الانبساط الى ان يزول وذو الوقفة هو الذي يتوقع فيه
حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره او قبل السكون المركزي

من اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي

او بعده فيتصل به سكون آخر او قبل السكون المحيط او بعده فيتصل به سكون ثم فيظهر هذه العشرة بعد ثلث حصات
او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون في وقت حركة او عارض من فوض يغير المزاج الطبيعي
وقوته فيترك فعل النبض كما في الفرع للسقوط الواقع في الوسط هو الذي يتوهم فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين
آخر الانبساط واول الانقباض او بين آخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع حركة وسط حركتين
المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية يحتاج الطبيعة الى ان يستعمل حركة في غير وقت حركة والفرق بينه
المطرق ان القرعة الثانية في المطرق تلحق قبل انقضاء النبضة الاولى في البول وهو فضله من الطعام الهضم
الكبدي والعروقي خارجة من الاصيل وله جزآن المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة لهضم اما المائية ففي
فضلة الكبد لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها وفي الامعاء ويغذو الماء رقيقا
وهي لشبه الماء المنبعثة كالشعرات في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشريانية التي في محدد
بها الا اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم يغذو من العروق الشريانية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف
استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشريانية الى الاجوف وهذه المائية الفضلة
على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها واما الرسوب فاما
عنه لما الكلية فجذبها لانها مختلطة بالدم الذي تتغذى فهي تجذب الدم لغذائها وتجذبها له تجذب المائية
هو ايضا واما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب
يتجذب لما الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له ويتجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذ

فلذلك يكون

عند ذلك يكون المنجذب اليها دم كثير المائية وبذلك تخلص الدم النافذ للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شئ
يرقق الدم النافذ في عرق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فتعقر على الكلية وذلك
ينصب بول المحصف بالحناء وقليل البول عند كثرة العرق واما الركوب فمع خفضه الهضم الوردي عند استحالة الدم
الى الرطوبات الدائمة ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه قد قارب الاستحالة الى اول الاعضاء
الاصلية وهذا الركوب عند وجود المائية المصاحبة للدم الى الكلية والاشتمال البول على هذين الجزئين
يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناسه الى اقل شبهة ودليل الحصر استقرائي الاول الذي قدمه
لانه اظهر الدليل واصوله خمسة دقيق المسيح اصوله اربعة عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والاسود
واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب اصله الاصفر فقد يوجد من احدهما ان فيه اللون الصحي وهو الاترجي و
ثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجئ واما الثاني فلان الصفراء يختلط بالدم
ترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا يخلط به لذلك واذا تميز عن المائية ورجب تعقيه
رجب معها الصفراء ايضا فهما مستلزمتان لذلك ولان البول لابد وان يخالطه شئ من الصفراء ليتحرك بها
القوة الدافعة عند فوهة كالبراز فمنه تبين شبهه بماء البيض ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة
وبياض لشفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة المائية والذي يكون لقلة
الصفراء في نفسها يكون للبرد المزاج فلذا يولد الصفراء لان سببها الغالب هو الحرارة المعتدلة
واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصافي الخارجي من حيث انه لا عتداد

يكون

قال الشيخ في فصوله اذا رايت البول اصفر صافيا الى السوداوي في حوايته شبه الدم فانه يدل على البرقان وانه وصل الى الكبد واذا رايته
على لون الماء ورديه غير فانه يدل على انه قد نضج به المرة الصفراء فاذا رايته لون الاترج فانه يدل على استطلاق البطن وان كان اصفر غليظا
ووجع الكبد واذا كان اوله الدنض ابيض كالاللبن والثاني على لون تبن الغام دل ان به البواسير وعلامات ذلك ان يكون في اسفله كالهباء المنثور

واما الانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول من جهة اخرى وهذا ايضا يكون للبرد واما الانصراف الصفراء
الى جهة اخرى فليعلق في البول وهذا الايدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء
عن مسالك البول الى الوعاء واترجي كشبه يكون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبن والعلامة
للاعتدال لانه لو كانت هناك حمارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة
جدا والشقر وهو صفرة تميل الى حمرة ونارنجي وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر ونارنجي وهو صفرة كشبه
بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص
الحمرة وهو صفرة كشبه بلون الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وكلها ادل على الالام التي بعد الاترجي يكون
للحرارة على مراتبها المذكورة فكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه
اذا يكون لحرارة في الالوان التي ذكرت على الترتيب الذي ذكرت فالشقرة حرارتها قليلة والنارنجي اكثر منها والاحمر الناصع اكثر

يكون للاشداد الصفرة حتى تميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون للصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى
صارت النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكثر بها وتقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة
به اكثر في المقدار الموجبة للاترجية ودلالته كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي فاضافة ايضا يكون مثل
اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة يعني لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك النار ورد واما الزعفراني فانه لا يكاد
ان يحدث عن كثرة الصفراء في غير اشتداد في لونها باحتراق او تلطف الا اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان
لونها احمر ناصعا واذا اختلط بالمائية تغير لونها عن الحمرة الى صفرة اقل منها وبعيد وجوده
عن الدم لانها يكون مع احتراق لا يكون ذا الدم المكور بحمرة بالاجزاء المائية ودمانيها الاحمر فمنه ذهب

وهو مالم يشرق

ابيض غليظا فانه يدل على
وجع الكليتين واذا كان على
لون الماء الكدر فانه يدل
على وجه الجافة وعلامته
ذلك ان يكون فيه قرحة
واسفله كالورس واذا تم

وكثيرا ما يشاهد الرسوب بالغدر بالصفرة في قوة الصفرة في ضعف السل ١٢

يشاهد الى ان رقة في وضع ويستقبل به يوجد اسفل في قوة الصفرة في ضعف السل ١٢

تتمة
استدلال الرض صفارية
فانه يدل على الحمرة اي على
بدنه ١٢

وهو مائل لسوء يميل الى الحمرة وردي وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب لشهه بلون الورد واقتم وهو مائل حمرة
يضرب الى السواد مع غبرة كسواد يكون على ظاهر البدن وكلما غلبته الدم والحرارة في الاكثر غلبته الدم في اصهب يكون قليلا
لقلة حمرته وفي الورد اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر غلبته حمرته واما قلته في الاكثر فان سبب حمرته اما
اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن بحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما لغلبته الدم وهو
الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما لغلبة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدث الحرارة الحاصلة فيه من العفونة والحرارة
المعفنة صفرة ليست فيه وهذه الصفرة اذا كانت مع مادة منكاثفة محتقنة تبقى حمراء وهذا قليل جدا الا ان اللون
او احمر اسود واما كمودا وهو يبقى وبهذا
على غلبة الدم فان الاصهب يكون
لم يكون دلالته على الحرارة اقوى
لكن من دم غليظ فلذلك يكون الالتهاب
نه مرض بارد ولو غلبته لا يكون محتقن
الكبد وضعف قواها
غير تميز الدم عن المائية وفي المائية الفرقة بالبول واما اذا كانت في الجانب الايسر فلانه
عن حدب الدم الذي هو غذاء له لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى الدم
القيئة فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز غيها او لاجل

قال الشيخ في قصوله اذا رايت البول اصفر صافيا الى السوداوي في حواشيه شبه الدم فانه يدل على البرقان وانه وصل الى الكبد واذا رايته
على لون الماء وفيه غبرة فانه يدل على انه قد نضج به المرة الصفراء فاذا رايته لون الاترج فانه يدل على استطلاق البطن وان كان اصفر غليظا
وجع الكبد واذا كان اوله ابيض كالابن والثاني على لون تبن الغام دل ان به البواسير وعلامات ذلك ان يكون في اسفله كالدم الغليظ

واما الاخبار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول فمن جهة اخرى وهذا ايضا يكون للبرد واما الانصراف الصفراء
الى جهة اخرى فيتفق في البول وهذا الايدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء
عن مسالك البول الى الوضاع وارجى لشبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة الكثير من صفرة التبن والماشية
للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة
جدا والشقر وهو صفرة تميل الى حمرة وناري وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة
بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص
الحمرة وهو صفرة شبيهة بلون الزعفران

للحرارة على مراتبها المذكورة فقط
ان يكون الحرارة في البول
يكون للاشتداد الصفرة حتى يميل الى
حد الناري مثلا ثم اتفق ان خالط
به اكثر من المقدار الموجب للاترجية و
اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمر
ان يحدث في كثيرة الصفراء في غير اشتداد
لونها باحتراق او تلطف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان
لونها احمر ناصعا اذا اختلطت بالمائية
غير الدم لانها يكون مع احتراق لا يكون

ابيض غليظا فانه يدل على
وجع الكليتين واذا كان على
لون الماء الكدر فانه يدل
على وجه الحافة وعلامته
ذلك ان يكون فيه فجرة
واسفله كالورس واذا سخن
بالنار صار كالزعفران

تنبيه على ان زرقة في بول ضعيف ليست بقليل الا بوجه الا ترى ان زرقة في بول السوداوي
وكذلك ما يعرض للصفراوية في ضعف السوداوي ١٢

تنبيه
اشتداد الرض صفار لونه
فانه يدل على الحمرة اي على
بدنه ١٢

وهو عالم شقرة

وهو مائل شيء يميل الى الحمرة وورديّ وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب لشبهه بلون الورد واقتم وهو مائل حمرة يضرب الى السواد مع غبرة كسواد يكون على ظاهر البارد وكلها لغلبة الدم والحرارة والاكثر غلبة الدم في اصهب يكون قليلا لقلة حمرته وفي الورد اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته واما قلته في الاكثر فلان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاصطباغ بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما لغلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما لعفونة البلغم فان البلغ اذا تعفن احدث الحرارة الحاصلة فيه من العفونة والحرارة المعفنة ضعيفة ليست قوية وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة محتقنة رئت حمراء وهذا قليل جدا لان البول الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء او تكاثفها او احمرارها او سوادها وقوتها ولهذا لم يقل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الالوان في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يحمل البول احمر ويكون من مزموم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء او من البلغم العفن ويندر حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من مزموم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون بول احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج فانه مرض بارد ولونه لقلة تميز الدم في المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن سرد الكبد وضعف قواها الجاذبة لقلة تميز الدم في المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن سرد الكبد وضعف قواها الجاذبة لقلة تميز الدم عن المائية ودفع المائية المحرقة بالبول واما اذا كانت في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو غذاء له لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى الدم مختلطا مهما واما في لون البول القيء فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مقارن لان البول

كما في القولنج البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تجمع الادراج وحرارة
الغريزية لامحو فيه الوجع للمقاومة فيحدث في ذلك الموضع سخونة تحيل منها الاخلاط ويذوب والقابل لذلك
الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر
اللون وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة بالاجل حرارة الوجع والعفونة يحدث فيه صفرة فاذا هذه الصفرة
مع نكاثف الجسم يرى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجسم يرى سوادا والنار اول على الحرارة ثم الاحمر الاقتم
لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث النار في الصفراء الاقتم من الدم وكذلك الاحمر الناصع اول على الحرارة من
الطريق الاولى لانه لا يحدث في الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف فلون الصفراء والما الطبيعي هو الحمرة الناصعة
حتى اذا اكثر ما اختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اخلاط الصفراء وذهب ابن ابي صادق
الى انه اقل حرارة من النار الا ان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته تختلط
اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من النار وما بينهما الاحمر كما تقدم وهو صفرة يخالطها سواد اليسير
وهو لون شبيه بلون السيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل ورزقة قوية وهما للبرد والجمد لانه وجب التكاثف
والجمع وحرف ما خلل جسم من الاجزاء الشفافة الموجب للبياض وقال المصنف في شرح القانون الفستقي عندي يدل على احتراق
الصفراء لان السواد الذي يكون من البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما البنفسجي فانه لا يشوبه صفرة بل ما
مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط وعلى اختلاط السوداء بالمائية و
يندر ان في الصبيان بالغابي او التشنج لان اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة للانصباب الفضول والرطوبات البلغمية

في ابدانهم كثيره فان عرض لها جمود كثير وغلظ غلظا شديدا لم يقبض لها الاعضاء عرض التشنج والكزاز
الجمود وقليلا ما يغلظ الاطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يتشنج بها الاعضاء لذلك عرض الفالج
وكزاز بحار والكزاز وهما لافراط الحراره المحترقه وقد ذكرنا امرهما الا لوذ وقد يكون اما لغلظ الاحتراق انكان معه
صفره لان حراره يوجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك الطوبات ويجذب الصفره او لقدمته فتصير رايحه
لان حراره يوجب العفونه اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونه انفصلت بالحراره الجزء خفته من ذلك البخار
يصل الى الفوقانيه وهو اذا كمل الاحتراق وذهبت الرطوبات القطنيه الرايحه او جمود انكان معه كمودة لان البرد
يزيل الالتفاف بالتقبض والتكثيف ومع عدم الرايحه لان حراره هي التي توجب الرايحه وتبخيرها او لحركه مادة
سوداويه وغورها بطريق البول كما في العوان اي حدان الامراض السوداويه مثل الحميات السوداويه وعلل الطحال
والكبد في يوم باجود وتقدمته علامات نضج المادة وحصلت بعد خفه وراحه وكان البول كثير المقدار لاندفاع
المادة الموجبه لتلك الامراض مع البول او تعلل صاحبه كثيرا لان الالوذ والمرار اذا لم يتصرف في الطبيعه
بضعفها او بالنسبه اليه لكثره فتخرج قريبا مما كان عليه عند ما تشرب في اللون وفاسدها الاسفل
فمنه حقيقي وهو ما له لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبه البلغم بخالط البول ويفيده اللون المذكور
ولا يكون ذلك الا في غلظ الاقوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبته
برد لان هذا البلغم لا يكون الا بارد او لا يمكن ان يكون ذلك مع حراره غريبه قويه تغلب على البلغم ويذيبه لان
هذه الحراره عند ذا بتها له لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي ويدل على ذوبان شحم او سمن لبث حراره

قوته بين النهاية والفرق بين هذا وبين البلغم ان هذا يحمر في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة على
البلغم والفرق بين الشحم والسمن ان الشحم يكون اسرع جمودا من السمن لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل
على دوبان اعضاء اصليته فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اواخر الدق بعد افناء
الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشرعها في افناء الرطوبات المادية بها تمام الاعضاء ويكون مع
ضمور في البدن وتنن ريحه لبعد الحرارة الغريبة ومنه مترف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه
من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا او ليس له لون الا ليس غير مدرك واما المترف الغير
اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التقوف او تقوف الطبع في الماء
البسيط او كان لها تقوف فيه تحصل انهاك منضج واندفاع فضوله في الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على
شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو ردي موئس غير النضج دال على البرد او يدل على اسدة في المجاري غير تامة فلا يمنع نفوذ
المائية الرقيقة فيها الرقيق منه نفوذه الصافي فيها لان قوام الصافي اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك
المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثاني اي ما في الاذرية القوام فالرقيق منه الجسيم
السيال الذي يعمل فرقة واذا مج بالتحريك كانت الجزيئة المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج واذا
كان في الصحة اقوى في المرض لان المائية اذا انطبخت في البدن والوقت وفي الاخلاط لا بد من ان يستفيد من الطبخ
قواما لا تنفك شيء منه فيها مدة ولما يخالطها شيء من الاخلاط النضجة فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم
النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم دال على عدم النضج لان لهم النضج اغلظ وهو ان الرقيق فيهم ارداء

لان نوع الطبع

لان بولهم للطبع اغلظ لان الرطوبات الفضلية التي في ابدانهم اكثر لكثرة مأكلهم ولوفور تنقيتهم بالاكل
وكثرة حركاتهم عليه فيندفع مع البول ويصير اغلظ ولان ابدانهم يجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات
المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رأيت فيهم كانوا قد بردوا غير طبايعهم الطبيعة جدا وذلك اما
بسبب حر غير الامر الموجب للامر الطبيعي او بفرط برده وهذه الحالة المضادة للطبيعة المريض اردء
من هذه الحالة الملايمة لها اولا في الورق ومجاري البول يحبس الاخراء الغليظ فيمادونها ويحوز
الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع الدة لما يحتبس بها ماء كثيرة من شأنها
ينفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاخراء المغلظة لقوام البول والمعدلة له
فيعجز على الاخراج عن اجادة القوام المعتدل والغلظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير
والغليظ هو جسم السيال الذي تعذر خرقه وكانت مواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج
لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جدا يخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج
لان النضج يسوية استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغليظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها
رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا
نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج
معتدلا حقيقيا وتفرق بينهما ان الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط
بما تقدم على غلظه الذي للنضج في افراط الغلظ بان كان البول المتقدم فرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك

الغليظ

مفرط غلظه وصار لبنا ما حصل له في النضج غليظا والذي لم يتم النضج لم يكن مبسوطا لبول مفرط الغلظ
والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل
باعتدال القوام اذ كلما احد من الغلظة والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر
الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان تداخل جنبي العضو الذي احتبس
فيه ويتشبث به العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم
والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون ما لمائية اختلاطا
لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما او تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث تترسب الارضية ويطفو المائية
لم يكن كدورة ولم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كان قد اختلط اختلاطا تاما لم يكن البتة كدورة واما
يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية ومنعها ان تخرق الاجزاء المائية
وتترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وحينئذ لا تفيد البصر
فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل بعد حصول هذه الامور والصفاء ضد الكدورة
فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة حصل الصفاء مثلا في
النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه
ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون اجزاء الارضية مترسبة فلا يكون
بعض اجزاء غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام او عند النضج تحلل الرياح المصعدة للاجزاء

الا يلم و

للارضيه والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من اختلاطه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما يسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر البول كما يخثر بالبرد المخارجي فلا يتمكن الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان يخرق الاجزاء المائية فتلتطخ وتخشر بقايا وتتميز عنها متميزة سبتة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول حمل البول كذلك والكدر المنثور المتشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او معلل اي مشرف ان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فينثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة يوجب الكدورة المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة يوجبان سرعة التحلل فلا يكون البول منثورا فاذا تقدم تنثور البول فالصداع حاضر او سيحدث عنقريب لان حرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المنحلة كثيرة عنها غليظة والدماغ في جهة يصعد منها كان الصداع حادثا بالفورة او سيحدث وليس يلزم على هذه القاعدة يعني وجدان البول المنثور مع اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الرأس او المادة فيه او لسدة اولمشاركة المعدة او غيرها للاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكدر الا الكدورة لما كان صدورها في اختلاط الارضية والريح والمائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا والالم كدرا او قد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لا يتمزق ورقه وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه

الخثرة نقض الرقة ١٢

والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرائحة الرائحية باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا
وهو المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة لسبب غلبة حرارة نارية عمار طوبات البدن فان
الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة وافسدتها فانها
لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث لحم وهي تخلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة في البول ٣
فيعفنه وينفصل عنه في ابخرة تعفنه تخالط الهواء المستنشق فتعفنه فكلما كانت النتن في البول اكثر كانت العفونة
في البدن اقوى او قد يعفن في مجاري البول يخلط مهما مدة فتنتنه مع البول لو ان كان معه اوجاع البول فيضح
لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا يوجب الفساد والعفونة فاما كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على
ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والالم يكن نضيجا فعفونته لا بد وان يكون لقروح عفنة في بعض
الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والالم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر
الاعضاء التي قبله فيبقى ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط فيه
كثير من المدة ويفسد الجسم ويفرق بين العفونة وبين القرحة بان القرحة يكون معها وجع في العضو للقرح
ويكون معها خروج القيح والقشور ولا يختلف منتنها بخلاف العفونة فان فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه
وعدم الرائحة لعدم المادة لجمود وفجاجة في الاخلاط مفرطة اذ لو كانت نهاك الحرارة لاثرت في البول واحدثت فيه
عفونة ما وبحر عفنة ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الدماغية وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة
عن مقاومة المرض وبحرانا غير رديء في المادة العفنة وهذا الدليل على سقوط القوة مطلق بل بشرط ان تعقبه

ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والالم يكن نضيجا فعفونته لا بد وان يكون لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والالم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فيبقى ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط فيه كثير من المدة ويفسد الجسم ويفرق بين العفونة وبين القرحة بان القرحة يكون معها وجع في العضو للقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا يختلف منتنها بخلاف العفونة فان فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه

فان فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه

اول الربع

بول شديد الستن ثم عرض عدم الستن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة الغفنة في الدم
وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال رباو المعتدلة وهي التي يكون منتهاها حالة المادة الصحيحة للنضج
لان النضج كما ذكر من حرارة الغريزة قد يعني عن العفونة والف دلالتها من قول الغريبة فان قيل فما هذا
سبب ان لا يكون مع النضج ستن في البول اصلاً اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مقاومة في البول اعرضت عنه مع حرارة
الغريزية التي بها انتهاء فيقصر فيه الغريبة ويحدث فيه العفونة كما في البراز والخامس الزبد وليس حدوثه مطلقاً
واختلاط جسم لطيف من شانها التصعد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال
عن الآخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى اختلطت به بحيث لا يمكنه فرقتها والانفصال عنها اصلاً
ولا يمكنها فرقته والانفصال عنها ما دامت رطوبته وليست حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في القارورة وما يحيط
المخارجة مع البول فان مجرى البول للماكان منطبقا يوضع على بعض فيمزق مع البول ريح فتفتح المجرى وتوسيعه ودفع
البول حتى يخرج لسهولة فكثرته وكبره بان يكون عبيا وبطوء الفقاحة اي انقساقه يدل على مادة غليظة
الزجة تغشى الريح الغليظة فيعسر عليها فرقتها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفة في امراض الصلح
ردي ينذر بطول المرض لان جرم الكيلوس غليظ يعسر تحلل العفونة عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول
الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها بالبعد عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث
الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون لسبب بعيد اي غير مزاجها الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب
طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلية والكلى تميل بخصاصة ازداد غلظها

٣ عصا يكون بمقطر السيل وارتفاعه اربعة وعشرين ذراعا
٣ النقاقة

ولزوجها يوماً فيبوماً بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرطوبة وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية وتميز
منها في محس السباني لثقل القارورة او متعلق في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا لتشبيه
في ثقله والثاني ايقافا لان من شأنها الترسب الا انه عرض لها ما يمنعها عن ذلك فالدال منه على كمال النضج
هو الاول لان مخشونة انما يحدث لبعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة فتختلف فعل
الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد فرد من اجزاء الثقل عند كمال النضج ومفارقة الاجزاء
الغريبة عن جوهرها وقرارها في البطة مستديرا خاليا من الزوايا الا بيض لانه يدل على تمام النضج والطبيعة
الميزة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوية القوام فلذلك يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان
ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع في الثقل القارورة اذ من شأن كل جزء منه
ان يترسب الى الثقل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية
لغلبة الارضية عليها من شأنها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي منتشرا عنه
وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه بحيث ان يكون على هيئة مجموعة فاعدته الثقل
القارورة وروسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى استفهام الرطوبة ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء
وكلما ارتفع كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيتسدق رأسه قليلا قليلا حتى ينتهي
الى واحدة والرطوبة الذي اجتمعت فيه هذه الصفات هي الرطوبة الطبيعية المحمودة على الاطلاق والرسوب في الرطوبة المجموعة
لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد

لان الغير ترسب على
لان المحمود على الاطلاق
لا يكون مجموعا
على ما فيه نضج فوق
نضج الثقل
كما لا يخفى ١٢

لان الغالب على الاعضاء الاصيلة كما ذكر الارضية فيكون مفعول المنفرة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة
الارضية ايضا فيخرق الابخرة المائية وتتبرد بسببه فكلما كان النضج اتم كان اقرب شبها ولان في وقت النضج
لابد وان يتولد ابخرة وارياح للان الحرارة لا يمكن ان يعمل في جرم طب ولا تتولد منه ابخرة وارياح الا الحرارة
اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الارياح وافنتها ولن لم يقو عليه تقيد تلك الارياح كثيرة غليظة غير منحلة
وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها تختلف الارياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الارياح المصعدة للابخرة الثفلية في
القارورة تترسب الابخرة بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة اقامت تلك الابخرة الى
اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قوامًا رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قولهم المتعلق
الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الزوبر الردي كالاثفر ورديه لكونه عديم
النضج لكنه اجود مما تحته لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل
اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يدل السوداء او لعرض
مرض لوداوي واما على احتراق ليسود المواد او على جمود ليسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار
فيقل في الاخلاط الصفراء والاشراق لذلك والنخي وهو الزوبر الذي لا يكون مقدارا في العرض كثيرا او يكون
تحيني القوام لكن تخثه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر شديدا لذلك تشبهه بالنخالة ورداته لانه يدل على جمر
في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانتقاد
ويبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة غير ملتصقة لبعد عهدها بصلابتها ويخرج في البول والقشور

وهو البول الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على ابخرة او قروح في المثانة والخراطين
وهو مبتدأ الخ خلطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية ومن غيرها من مواد البدن
وربما تهادى وهو اما ان يكون كثير العرض ولا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفاحي او لا يكون كذلك
وهو القشور الشبيهة بالنخالة والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو الوريقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون
احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو الذي المحض الخراطين والقشور والصفاحي فمزاجه مخراطي بالذكر
الشهرياني وهو باق مع ردي لانه يدل اما على ابخرة المثانة او الكلية او للاعضاء الاصلية والصفاحي
وهو البول الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفاح كبار من الاعضاء القريبة منفصل
البول وهي المثانة والكلية لجرب او قروح او تآكل فاردوء هذا الاضناف اردء في السفل القارورة لان
صديده اما لحرارة محترقة تجعل الثفل ارضيا غليظا لان اللطافة المرخية للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة
للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لانه صديده اما يكون لادنى ضعف في الجذب للثفل ثم الغمام لان صديده اما يكون
لضعف شديد في الجذب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في الجذب فحينئذ يكون الطافي اردأ ثم المتعلق
لدلالته على ان مع قوة الجذب ريحا كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة ويمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او الحرارة
قوية تصعد مع كثافتها كما تصعد لحطب دخانا وعدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم والورق
اذ عند كمال هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميز عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية
هذه الفضلة وتجذبها الكليتان مع المائية فعدم هما في البول على عدم تفرق الطبيعة في المواد التي في الورق و

كرسنه اسم كاه دانه است در هندي متي كويند و بعربي حب البقر كويند و
دانه الست مدور ترقريب بقدر كنجد وميوه رنگ مائل بسرخي
الغرة بالفتح الشعر الابيض الذي تحت القبض ١٢ عرقة بالكسر بوست تنك مع بعض
مراح
وتسميش حنيش بالفارسي بمعنى خواننده وعامي تو فه كندم وامثال ان ١٢
عرقة بالكسر بوست تنك مع بعض ١٢
مراح
وهو الذي يكون كثير العرض ولا يكون كثير الثخن
او لا يكون كذلك
وهو الكرسني او لا
يكون
كثير الثخن وهو السوقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون
وعلة من الوادي فيتبع اي ما حدر
والراحة ١٢
مراح
ودع كلمة فهود وديع
ودادع بسكون و
يستعمل تدع
ق ١٢
الدهن الدسم والغاذي الدسم
وفي جسوء تجذبه ارضي ١٢
يميل
وعلى يلحق تاء غيبا
بادرك كه دارد ديدا
كويند عربي وارد
بهان كرده ما
كويند خصوصا فارسي
ببركنفاه خوانند
ق ١٢

وعروقه تميز اعنها اولا ورد في المجاري البول يميز نفوذ والادجاء والتغليظ مع المائية او لقلة مادة فلا يفصل
عنها شئ يعتد به علما ان الروب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا المرتاضين منهم والاصحاء والمهزولين ويكثر
في المرضى والسمان والمتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح يتحلل بخواء مادة يندفع مع البول بالنضج لان
القوة التي في اعضائهم قوية على تلطيف فضلة غذائها وقد فهم من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار وتقل
على ذلك كثرة حركاتهم وتوفر ادراتهم فلا يبقى في بدنه مادة صفارية يندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية
يندفع بالهضم اعضاء لما ذكر واما المهزولين الذين نهزالهم لسبب حدة الدم ورداءته فلا يستعمله الطبيعة في الاغتذاء
به فان الروب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يحصل لحكم كلي فان النقصان مطلقا بسوء امزجتهم يقل هضمهم
لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا اقل الهضم قل النضج خصوصا المرتاضين منهم الفريقين لما يحتمل
في ابدانهم من النضج بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في مرضى السمان المتدعين فلان السمان حيث لم
في اعضائهم مادة يندفع بالنضج يقل فلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند المرض
يكون احتباس المواد الرديئة فيزداد انهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والروب
المدن المدة هي المادة المستحيلة في الاورام لما يتبقى الى مدة يخلع عنها الصور الخليطية يخف البلغم فحام عند اشتداد
في البياض والغلظ بالنتن لسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفنها لان الفاعل المدة هو الحرارة
الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا وتقدم الورم لان المدة انما
يحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنة واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا

ان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة ١٢

انما يحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنة واستحالتها الى المدة ٢

عرك القارورة يتفرق فيه الزوبر المدر لسهولته واجتمع ايقاعا لسهولته لسبب استرداد النفخ عليه واما الحمام فلانه ماء
اجزايه بعضها الى بعض لعدم النفخ لا يتفرق بعض من بعض البتة والفرق بينه وبين الحمام ان الحمام اشد اندماجا
فيعسر تفرقته واجتماعه بعد التفرق وان الحمام اغلظ واثقل واب بمقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعي
المعتاد ولكثرت تشوق الماء او تبدل ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحترقة فيكثر الرطوبات
المتحدرة الى المثانة ويخرج مع البول او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة اياها كما في البحران الادرار للامراض
المادية او باستعمال المدرات وتفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه الكائن مع قوة
واعقبته راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرا ما يمكن ان يكون بدفع قوى الطبيعة
ولان حصولها في البدن لا بد من ان يحدث فيه ثقل وكسل وتمدد او قلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء
فاذا استفرغت زال تلك الاعراض وحصلت نخفة بزوالها بخلاف الذوبان فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون
بعده راحة والبول الرديء من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلم اغزره وهو ان يستفرغ
دفعة كثير الا قليلا قليلا اما الاول فلانه يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة والقوة قوية على الدفع فهو
اقل شغلا للقوة وتخليص البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو بدل مع
رداءته على عجز القوة الطبيعية عن دفعه بمعجم فيه بسبب الشر وقلة اي قلة البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد
يدل على افراط التحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب
ويكون البول موجودا طبيعيا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل ويكون البدن

ملحقا

ب بين الزوبر المجرد والمدة ان المدة تكون بتغير
واغلظ قوام واكثر ثفلا من الزوبر م

ا اي الزبرة
والخثرة ١٢

نحيفا او خضاء رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم السبب وبان اللون يكون شديد الصبغ
لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصباغ فيه اكثر او سدد يمنع خروج البيض دون الرقيق فيقل البول
ويعرف بالثقل والتعدد وعبرة البول وقلة صبغه او سهال فيصرف المادة الى غير جهة البول فيقل كذلك
الحكم في الرق ويعرف بسلامات الفواد المادة الى تلك الجهة ورقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة
البول جداع قلة العقل بيد بالاستسقاء لانه يدل عما تفرق الثقال في مجاري البول فيحذر المائية
الى حاول الاعضاء ويحدث الاستسقاء ازرقة او عاصفة دافعة الكبد فيمنع دفع الفضلات فيحتبس
المائية في خروج ويحدث الاستسقاء اللحمي في البراز يفتح الباء في الاصل الصحراء او كنوا به عما يبرز من البدن
طرف المواء المستقيم يدل بكونه فاطبيعيا منه ضعف الناريه وذلك لان الثقال الهضم المعدي الابدان تزيف
في الاعضاء مرة قليلة ليتزين الهاضم ريقا فمقل ما يبقى فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما تتهيأ
للتلف ودالعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الاعضاء مطلقا برطوبة زجة عزونة تلتهب غرف تلك
الثقال وتلك الرطوبة يعوقها عن ادراك فساد الثقال واضرارها فقد تقوم الى دفعها فاصح لذلك ان
ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء يعدها ويهيجها بالدفع لدفع ما فيها من الثقال ويغلبها من البلاغم اللزجة
الملتقم بها واولها احمر ناصع فاذا اختلطت بالثقال الكيلوسية ولونها ابيض الكثير صفرتها وصارت لونها
حضف الناريه وانما يكون لون البول الطبيعي كذلك مع انه ضعيف عديم اللون والصباغة بالصفراء ويكون الكثير
من اصباغ البراز الابيض بها لان القدر المنصبغ من الصفراء الى الاعضاء اكثر كثيرا من القدر المنصبغ منها الى

البراز

نوع من كناية

صفوة

حضف ١٢

الات البول بان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصع فللحراره تحرق الصفراء فتزداد صفراويته فيضع المقدار
المقدار الطبيعي منها صفاء كثيرا او لغلبته مرار فيضيع صبغا الكثرة تقداره وان نقصت ناريته فنفي جوده
فيقل توليد الصفراء آخ ويقل الصبغ وبياضه لغلبته بلغم ليلت ماضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المراره
والاعضاء او مجرى المراره والكبد فلا يندفع الصفراء من المراره الى الامعاء في الادوار فيبقى النقل على حاضه
الكيلوس ولا يندفع من الكبد الى المراره حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض
في الادوار يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فيندفع ذلك البياض بالقوي والبراز ان اما القوي فلان النقل
يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفعه فتتجرط مائيته ويخف وينبعث مجرى الامعاء و
اما البراز فلان الصفراء حيث لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الامعاء فيحدث البراز والبراز الذي
والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة المخلطة في القيح باقية دون المدة لا تفجار دبيلة الامعاء
الامعاء وكثيرا ما يحبس المبدع التاري لمرضه شيئا سببها بالقيح في البياض والغلظ فيسقمه ويزول تراجعه
الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت او حبست ترهل في البدن واذا اندفعت
مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود انما يدل على ما يدل
عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او رداءة مادة سوداوية على سبيل البحران
او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه ليوة البراز كذلك الاسود المجمود يقل وجوده لان الاخلاط اذا احمرت
في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء يضيقها جدا والبراز الاخضر ان لم يكن من احتراق

ما ابقى غير

كما في الجاورس والكرسنة فانهما لا يكونان الا غير الدقيق بل كان حبس البول كما في الحنطة والعدس دل على
فرط جمود دم جيد الى السواد لا لطف وحرارة العزيزية ويدل البرار بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي
ان يفضل من المطعوم او كثر منه او مساويا فعلة لقلة الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل
كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء ولو كان
المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان حبس الفضول شيء ولو كان قليلا قل البرار مما ينبغي فيسد بالتقويخ لان
يوجب السداد الامعاء وهو سبب للتقويخ وقد يكون قلة البرار لضعف الدافعة عن دفعها فيقع في الامعاء مدة طويلة
ويتبخر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فينقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة
وكثرته اي كثرة البرار لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في اغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها لقوة
الدافعة عليها وفيها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا توجب
كثرة البرار بل اعتدال الهضم وقوة الدافعة فانها ان اثرت قوتها في دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي
الكبد محض صفوتها فيكثر البرار ويدل البرار بقوام فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان
لا يكون رب بحتا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم
لا يصلح للتغذية فلا يخرج منه للاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها في مجاري
الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي للبرار رطوبة ورقة اولد في المسارقيا يمنع رقيق الكيلوس من
ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البرار او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او نزلته فيفيض من الامعاء الى المعدة

اي قد يكون كذا ويمكن ان يقال ان احتباس
طرف الاحتباس الكثرة احتباس
ويمكن ان
١٢

لان الحرارة تحلل الرطوبة والحرارة العزيزية قائم بها فالحرارة تحلل
بتحللها والحرارة العزيزية بحلل الحرارة
الغريبة ١٢

فيروذى المعده ويحوجها الى ان يدفع مافيها من الغذاء قبل الهضم فيدفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة
من الراس مع البراز او يفيد الكيلوس فيذيبه للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيدفع الجميع مع البراز او لغذاء لان
ينزل ملئ المعدة والامعاء قبل استيفاء الماب رقيقا جذب الرقيق منه والبراز الفرج لغذاء الفرج وكثير رطب البراز
مع حرارة مفرطة في البدن يفقدها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء الفرج ولا يهضم بفرط الحرارة فيصير رجيعا
او خلطا لم يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذرائب بالبراز فان الذرايب مهما فرط قوام
ودلومته يجذب الزوجة واما اللحم والسمين والشحم فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يجذب الزوجة وان كان رقيقا
لان الذوبان منها انما يكون من حرارة غريزية وهي تعقب الذرايب بالضرورة او بفرط قوته لان حرارة الغريزية
انما يقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا
ويلزم ذلك سقوط القوة والزبد لرياح يتحرك ويختلط مع الرطوبات التي في البراز ويشتبك منها اوعلبان كان الحرارة
يحرك الريح والرطوبات معا ويحملها على الانشباك والبراز اليابس يفرط تحلل لسبب تعب فانه لاجل التعرق والتسخير
يحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة يقضي الرطوبات بالتسخير
وجفوف في الكلى او الكبد فانها اذا كانت حارين يقضيان رطوبات النقل بالتسخير لمجاورتها للامعاء مع انها
اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس لانفسها جذبا مستقصيا او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة
للبراز او يعمل اعذية فانها مع خلاء الرطوبات المرققة يقف الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول
لما يتعرف الرطوبات عن طريق البراز لانها اخر واقصى البراز اما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة

قس ذلك بها

منشابها او غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء وجزء منه ضعف النارية كما ذكرنا
معتدل القوام بين اليابس المتين والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجم قريبا من حجم المأكول
لان ما ينقص من حجم المأكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلل الحادث بالطبخ وبسبب استسقائه
في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتأخر
عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه و
يندفع صفوه الى الاعضاء ريقا بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تأخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادما غير ذي بقايا البقبقة حامضا صوب الحمرة وغير ذي قوارص لان
البقايا والقوارص يدلان على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء
قد تلقى ثقلا بسبب برودة غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبدية كما ذكر والرائحة المنكرة بان يكون
كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود كمدا شديد لان على الموت واما الرائحة فلانها
يدل على فتور الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية
جدا فلا بد وان يكون بسببها كذلك وهذه الامور تكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود
رديئة مائية لا طوطا هران وجودها مع ضعف القوة محمود لانها الهالك ثم جزء النظري من الطب الجملة الثانية
في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي او بقواعد كلية والجزء
العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير لا بد ان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة

واما علم تدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم اثنتي اجزاء لان كل صحيحة
مفروغ اما ان يكون في النهاية اولا والاول اما ان يكون قد بدأت عليل غير النهاية اولا فالقسم الذي
يتعلم فيه تدبير القسم الثالث من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول
من القسمين الاخرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني يخص باسم حفظ الصحة واما
الحالة الثالثة فانها تشترك للصناعة الصحة والمرض فكان العلم بتدبيرها واحدا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير
واحدا في العلم العلاج وانما لم يتفقا بعد في النهاية كان العلم بتدبيرها واحدا في العلم بحفظ الصحة وهو علم بتدبير
الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الحرف العلم
الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات في هذا العلم حفظ الصحة وما عداها
هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة
في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان
الانسان مجبول عليها واسبابها اعني حفظ الصحة الموجودة اسهل في اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل
اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب
والقوة بل يوجب غاية الرطوبة العزيزية غير كثرة التحلل وعدم العفونة باستيلاء الحرارة الغريزية عليها
وعلى هذا اشار بقوله والطبيب لا يدفع البتة الشباب والقوة لان بقاءها انما يمكن ببقاء الحرارة
الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة

وعشرون سنة فان منتهى عمر انسان وسط المعمورة فى زماننا مما يجب ان يعلم بالاستقراء مايه وعشرون سنة
فضلا عن ان يعنى الموت وذلك لان البدن لا يمكن ان يكون الا من رطوبة هى منى الرجل ومنى المرأة ودم
الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهى ان حرارة لا محالة يتحلل فى الرطوبة و
تحللها بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد فى المتأثر الواحد اشتد تأثيره فى كل وقت لان المؤثر
فى الزمان الاول يفيد اثرا فى المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان
اكثر طويلا كانت الآثار اكثر غالبا لاستعداد وقبل المتأثر ايضا وكلما كان المتأثر اقل كان تأثير المؤثر
فيه اقوى واذا اكثر التحلل من الرطوبة تضعف الحرارة لفقدها ما تنهاه من القدر الذى كان منها فى اول الامر كما تضعف
حرارة السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح
لان يصير بدلا عما يتحلل منه وقل لذلك على البدن ايراد البدل الذى يولده لم يبق البدن مدة بكونه
فان بقاء البدن مدة بقائه ليس لان الرطوبة العزيزية الاولية يقاوم تحليل الحرارة الغريزية وحرارة
الغاذية وتحليل حرارة الكيموسية وحرارة الهوائية وحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل
لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدل ما تحلل من الرطوبة المعدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج
لما كانت تقف بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادته وافطاره على النسبة التى يقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على
البدن لا تقف تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بما مر ان الاصل قليلة وانما تستمد

اقوى

بالرطوبات الدموية والمعتدل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات
الدموية المعدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت وتصيرت اوعية
الغذاء اولا ثم غذاء اوعية المنى ثم غذاء الرحم ثم غذاء بدن الولد والرطوبة الغذائية لم تخمر الا في اوعية الغذاء
وهي غير قابلة فلم يقم مقامها ولا يزال كذلك الى ان تحلل الحرارة الرطوبة حتى يفنى الرطوبة بالكلية وينطفئ الحرارة
وخصوصا والرطوبة الغريزية المتولدة من ضعف الهضم يعين على انطفائها وهي احد سببي الغرق والخنق كما ينطفئ السراج
من كثرة الماء والدهن وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بغتة فضيته وذلك ان انطفاء
الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص ينفد
الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم لا تنفد الفناء الطبيعي حتى يتجاوز عن المائة وذلك بحسب القوة فان القوة
كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان الى قصر والقوة والضعف يختلفان بحسب
اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه
وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية وان لم يتوقف له مقدر فارض وهو على ما علم بالاستواء خمسة احدها
ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستنفاد الروح الذي هو مادتها كما في النفخ الهائل او بالتفاوت الذي
هو مادة الروح كما في قطع الشريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفائها بالاختناق كما في النفخ المفرط او
ثالثها ما يسد مجرى النسيم اليه كما في الغرق والخنق فهذه ذلك ستة اكم الفضول الدماغية في القلب وينطفئ
الحرارة ورابعها ما يفسد جوهر الا فيما استثنى الهواء الردي الذي يحيط بجزء منشئه واما فساد الهواء

واطل

والكل السموم تغير الروح في البدن وتفسد جوهره وفاسدها ما يغير كيفيتها بأن يسخن جدا كما يعرض لمن
يعلل كثيرا في الحمام مشلا او بأن يبرد جدا كما يعرض لمن حضر البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة
الاستنزاع والخمش والقلف وبحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان
مختلفة بل في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتركيب اذا عرضت
للرطوبة فسدت واذا قبل بعد اصلاحا فلا يحصل منها ما هو المقصود بها البتة وذلك يحفظ عن استيلاء حرارة
غريبة عليها واغلاظ وغلاظ جوهرها عن التحلل الزايد عن المجرى الطبيعي وذلك يحفظها عن استيلاء اسباب معجلة
للتجفيف كالهواء الحار وحركات العنيفة وعلاج الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اذا رفع حفظ الرطوبة عن العفونة
وعن التحلل الزايد هو تدبير الاسباب الضرورية منها ما استعملت على اعتدالها كان سببا للصحة وان استعملت
على غير ذلك كان سببا للمرض وقد بينا ذلك في الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل في الاهوية فلا حاجة
لنا بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان تدبير الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الضرورية وبين
ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في جوهرها وهو علم يجب لاجله تعلم كيفية عمل والثاني النظر في اختيارها وتدبيرها
وهو علم بكيفية عمل تدبير المأكول فقدم على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اوردنا حفظ على حالها وهي الصحة الكاملة
التي لا يلزم منها شيئا بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اورد ما عليه ليذاوي الشبهة في الكيفية
لان الشبهة لما كان مشابها على الاعتدال امكن الشبهة لا ينفيه ولا تزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة ثابتة لاعتدال
المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فيه ثابتة للاعتدال الطبي وهو خارج عن تحقيق اما الهيئة

تدبير المأكول

او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط المحقق فاذا اريد حفظ صحته اللائقة به اورد عليه
عذاء شبيها في الكيفية التي فيه مائلا عن الاعتدال المحقق وقد مثل المصنف في شرح الكليات ان هذه الكيفية مع شهرتها كاذبة
لان وجود الاعتدال المحقق في كل مزاج صحيحا كان او مريضا لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون
فيه كيفية غالبة فاذا ورد على المثل وجب ان يقوى تلك الكيفية كما يبنى في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد
مقداره قويت تلك الكيفية عما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وان نقص كانت
الكيفية صادقة لكانت صحة الشباب والمحرور يحفظ بالاشياء المبردة وصحة الشيخ والبارد والمبرود بالمسخنة وعلى هذا فذلك باطل
والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم في كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان صورة تلك الكيفية تقوى فيه فلا
نسلم ذلك فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا ضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد حرارته
ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة ثم يزداد كيفية الفتوره فيه بحسب المقدار لا زدياد مقدار محلها كالسواد في الشعر
العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الشعر الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد هو المحرور وامثاله فهو داخل فيما
يراد نقله لا حاجة افصل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحيحة في الغاية واما
الشباب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به في درجة تلك الكيفية
لا ما اذا اورد ما عليه ما يخالفه فذلك اخرجه عن اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط او التفريط وان اورد ما
نقلها الى افضل منهما وهي الصحة التي قد بدأ يميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدا يميل عن الاعتدال الطبيعي
الى مزاج عرضي فاذا اورد ما نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لائقة اورد ما عليه الضداد الغذاء الدواء الذي

ل الكيفية صحة زيادة

اي اصلاحه وتنقلها الى افضل منها
اورد ناعليه الضد ١٢

له كيفية مضادة لذلك المزاج الوضعي الذي قد ابداء المزاج المعتدل الكامل الصحيح تميل اليه فذلك لان الضد مزاحم الضد
وبغيره غير محله يحل هو فيه بدله واعرض عنه بان المحرور انما يطلق على مزاج الخلق مزاجه غير اعتداله الصحي اللائق
به لاجنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على مزاج الخلق مزاجه غير اعتداله اللائق به لاجنبة البرودة واما الذي يكون
المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي
اللائق به ان يكون كالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له انه محرور
او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالعرض المبرود
فحفظ صحته يكون مركبا من التدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ فالغذاء والدواء المضاد الذي
يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا في باب التقدم بالحفظ وبما يصلح غير صورته بتاثير البدن فيه
ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمثل كما لا غير
فان قيل ان الغذاء والدواء اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون شخص حال كونه
حيا او انسانا صار كونه ثورا مادام حيا ان تزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
بقدرة الله تعالى وجود المعلوم مع عدم علته فكيف يعقل هذا الغذاء صحة المحرور او المبرود الى افضل منهما حتى
بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه يخلع صورتها ويلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فيبقى على صورتها
ويبقيها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من لحم مثلا اجزاء حمضية
لم يستحل عن صورتها وتكون كيفيتها باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية

الى آخر الورقة ١٢

١٢ ان لم يستحل التدبير المبرود المحرور التقديم
الشيخ ان يقول ان لم يصلح فضلا عن ان يصلح
الى آخر الورقة

٧ الحرارة غالبة فيه

لا كيفه الاجزاء الغذائية التي خلقت صورتها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية يبقى على صورتها حتى يدخل في قوام
الاعضاء لكن وفورها فيه لا يكون كدخول اجزاء المحقق في قوامها لان الملاصقة بالاعضاء يكون كما في التراكيل
لسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء المحقق على ما ذكر وتقصر من الغذاء على الخبز ان خبز الحنطة لانه حار
باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء او لكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة ومشاكلة
والكائنة الحنطة من النباتات النقية من الشوائب الردية كالشيلم قال ابو حاتم هو جنة لكل داء مستديرة
تكون في الحنطة تفسد ويكره على اللحم لان اللحم الحيواني اقرب الى طبيعة الانسان منه من النباتات خصوصا
لحم الحيوان الفتي لان صغير السن منه كثير الرطوبة قليل الغذائية وكثير التحلل والحلو منه
قريب من الاعتدال لانه مع خفة النوع رطب ومع خفة السن مايل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقر فانه مع خفة النوع
يابس ومع خفة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدل والاجدية جمع جدي فانه ايضا مع خفة النوع يابس
ومع خفة السن رطب والدجاج فان لحم جيد الغذاء ملايم للبدن المعتدل مرطب مخصب والفرخ والطيهوج
فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو
الملايم فان الحلو مطلقا والكائن ملايما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث
القولنج في بعض بلاد المصريين وقد عرف حادث يحدث لهم القولنج من العسل دون غيره وقد رأينا كثيرا يحدث لهم البلغم
والنهوض للوطء فيتناولونه دائما فكان الحلو ملايما للانسان لان الانسان واعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء
الحلوة لمشابهتها اياها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل اشياء حلوا بعدها ثم تقيأ خرج الحلو

حاشية: حلية — كل ذي ناب من السباع حرام — حلال — حلية — حرام — حلية — حرام — حلية — حرام

اخر الاطعمة ويقصر من الفواكه على اليابس لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه
وما يتولد منه في البدن ليس بمستحيل ولا رديء بل ذلك يشبه اليابس في كثرة الغذاء وقلة
الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن بريئا وعلى الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخلة وهو يولد
غذاء كثيرا جيدا يخصب البدن في البلاد والمعتاد فيها اكله لانه يكون قد تمرر للطبيعة اصلاحه ودفع فضلاته
وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوته عادتك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك
ولذا قيل الغذاء المألوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل اليسير المألوف لكن من لم يعتده تولد منه في بدنه
دم ردي مستعد للعفونة تتم المص الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يؤكل في كل
البلاد اذ يكون اكله معتادا في كل البلاد وهو جيد محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد
والحاصل انه لا يحرز عند حافظ الصحة ان تاكل التمر مطلقا ويجوز ان تاكل الرطب ان كان معتادا اكله
وفيه بحث لان التمر ايضا غذاء كثيرا جيدا يخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في
كل البلاد ان يكون معتادا الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة
انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم
يصل لذلك مع انها يورث في البدن كيفية زايدة على حاله فانها ان كانت حارة حرقت الدم وولدت المرار ان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ البطيء لا يسعف الاعضاء فيصير كلا عليها
وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لا تختلط بها بالاجزاء الدوائية وعدم تميزها عنها

عن الادخار وعسر انحلاله صور بعضها دون بعض كان يجب الطبيعة في احالتها وتشبيهها بجوهر البدن اكثر فلذلك
يكون توزيعها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا للتعديل مزاج بان يكون الصحيح قد برات يعمل عن
الاعتدال فحينئذ يستعمل الغذاء الدوائي الذي غلب عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك
ذلك كالرمانية للمحرور والزيزفاج بالزعفران للمبرود او تعديل ما كول كما يخلط الاباريز وغيرها بالاغذية لحقنة
للتقطيع او للتلطيف او غير ذلك كما يطبخ لحم البط والدراج بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته و
لا يؤكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا يوجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلئة
فاذا استعمل الغذاء حينئذ يكون اد خالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الهاجية الصادقة بالاكل لان هذه
الشهوة كما ذكرنا انما يكون عند خلو المعدة وانفعال الجذب والمص من الاعضاء لها المعدة وعند ذلك اذا استعمل
الغذاء جذبت المعدة من الرطوبات البدن واكثر ما يجذب اليها هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة
قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت قيئا
مفاسد ويؤكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار وحرارة الهوا تحلل الغريزية ويضعف لذلك الهضم يحلل حرارة
فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهوا واشتد تحليل الغريزية
وزاد العليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم حرارة الهوا حرارة غريزية في التحليل ودفع المضار
الاتية التي يحدث عنها وحفظ حرارة الغريزية في المعدة وجميع اعضائها وازال رخاوتها فيحتاج في الغذاء
الحمراء
احمراء لا يوجد فيها موضع خال وتؤكل شهوة الطعام الذي قد ضعف بحرارة الهوا وفي الشتاء

الغذاء حارا بالفعل لان الشاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمع برودته مع برودة الغذاء
انحلت الحرارة الغريزية واطفأها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال
جمود الدم ورققه وحركه الى خارج فتقادم برد الهواء وورد في المصارين فحاذته عنه واد خل طعام على طعام آخر
لم ينهضم الاول ردى لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وفسد الثاني ايضا وان
اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وفسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما
ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وايضا فانهما ينهضم احدهما قبل الآخر وانحدر
عن المعدة استتبع غير المنهضم واوصله الى الورق وعرض في ذلك مفاسد كثيرة وان لم يحدر فسد وافسد دائما
اذا استعمل الغذاء ان ما كان استحالتهما استحالة واحدة وودوته اردون للادخال في الرداءة اطالة زمان
الاكل لما يخلف الهضوم لا يتبع به اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في
الانهضام فينحدر المنهضم في الورق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف
الهضوم ههنا بين اللقمتين القريبتين مقدار كل واحدة منهما قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضوم فيه انما هو بين
كثير من الغذاء كثير منه وكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منهما
بالهضم واذا لم تقبل على كل منهما كما ينبغي فسد مع انه تقرر سبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت
قبولها واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وليبين ما يتناول ههنا اكثر من مزاج واحد فيكثر كميته ويقل
جودة هضمه ويكثر فضوله والغذاء الذي يحمد في الكرية وان كان الكرية افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول

ويحتوي على المعدة احتواء شديدا فيحبس هضمه ويصلح الكثير دايه ويأخذ منه نصيبا وافرا فيقوى القوى الضعيفة
على تمام فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء الذي من ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما ينبغي
الامر الطبيعي كان احمد ولولا الاكثار منه لسبب استلذاذه فيفجر الهاضمة ثم هضمه لكثرته فيفسد ويلازمه
التفه فيسقط الشهوة ويميل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيترخى لذلك فم المعدة وينزل منه
الكائن الذي يكون الشهوة ويميل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل ويلازمه الحامض لسرعة الهرم لقلة
تولد الدم حيث مادة الحامض من الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل
وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيه لحار الغريزي ويخور القوى ويخف الاعضاء ليبس مزاجه ولما لا يتولد
منه دم يرطب الاعضاء ليغذوها ويبرده له ويلازمه الحلو ترخى المعدة لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة
ولا يحللها ويزيد الجود وفي بعض النسخ وترخى الشهوة وذلك لمضادته جوهر السوداء المبهتة على الجوع و
لازالته القبض من قسم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء ويلازمه المالح يجفف البدن لانه
لانه يحلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فيدفع مفرة الحامض بالحلو
ومفرة الحلو بالحامض لانهما متضادان وآثارهما متضادة والكثير مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع
وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه ليس تسخينا لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على
الخضر ويليين ويكثر الدم والكثير مضار الحلو موسخة للدم الى المرار وسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل
اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليد في مفرة التفه وهي الارخاء والترطيب

بجور
برشان
وتفر العصب
قم

بالماء او الحريف لانها مشركان في تحفف الرطوبة المرضية واحدار وليدفع مضرتها هي التجفيف والتقطيع
او بالبقل فانه يذكر ويترك الغذاء وعليك عند وفي النفس منه ارفع طبيعة بقيته بشهوة وذلك لان المعدة عالم
تمثل من الغذاء بكون متقاضية له فاذا فرغت فيه عند عدم الاستمراء التام زاد حجمه لبعث التخلخل الحادث فيه
من الطبخ وامتلاءت المعدة منه وزال تلك البقية التي كانت تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حين امتلاءت
منه المعدة لم يبق فيها مكان خال فاذ التخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك و
يلزم ذلك ضعف الهضم لان الروح اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس
المعدة ويلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه لها ويبقى الاعضاء
في جايعة وملازمة الحمية بان يعلق الغذاء متطيفا بالقاعل ان يقتدي بالفواريج ومرقة اللحم او يتطيف
في الغاية القصوى مثل ان يقتدي باطراف الفواريج واعراق الدجاج فهلك البدن وتنهزل لان قوته الامعاء
متوفرة على تدبير الغذاء ولا يمكن من الصبر على تركه كما يمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التطيف
كما يحتمله فيكون ما يتحلل من اعدائهم اكثر من المتخلف عند الحمية فيهلك البدن بل هو في الصحيح خطر
كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تقرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا
لضعفها بالمرض فيستحيل الكثرة الى حادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها و
مراعاة العادة في الوجبات اربع غرات الاكل في كل يوم بليلة وغيرها اربع غير الوجبات مثل قلة الغذاء
وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا اوجدته قبلت

الحمية
فاقه كردن

امر وجب الذي ياكل في السوم
والسيدة وقال فلان
ياكله وجبه ۱۲
ص

توجيب عادت دادن نفس
ربيكبار خوردن ودرنبازدن
يقال وجبت نفسه ار
عودها الوجبه ۱۲

عليه وقويت على احالته وتصرف فيه تصرفا تاما والا اعرض عنه ولم يقبل عليه فيحدث غثاثة سدد وان
تغير العادة في الوجبات اما ان يكون في نقصان مقدار الغذاء وهو ما كان او في زيادته وهو التعديل
يلزم في ذلك بعضهم فان من اعتاد ان يتغدى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فليأخذ اما ان يستعمل
مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب
للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا لقلة الغذاء عن المقدار
المحتاج اليه وفي اعتاد ان يتبرز الاغذية الرديئة التي دل القياس والتجربة على ردائتها فلا يغيرها الجواز
ان يكون تبرزه في الحالة خفية عنا ويكون تلك حالة زائلة فيضر وقد لا يظهر ضرره الى ان يتكرر استعماله
فيتولد على طول الايام امراض ردية لسبب ما يبقى عند كل هضم من المهضوم بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت
ولدت هذه الامراض فليتنبه لتلك الاغذية ويرجح القياس وتجربته الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج
اما تركه فمضاد كزا واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلب على الصفراء ولم يبق
على الصحة الفاضلة غذاؤه كيفان يكون غذاؤه دوائيا مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهي مبرد مرطب
ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قابض مثل المزاوير الحامضة
كالسماقية والبلوط غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الطبيعية
طبيعية واما اذا كانت حراقية فان مداواتها يكون زايدا على الصحيحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير
وذلك لا يتأتى في الاغذية بل الادوية والعرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة

خفية عنا

ما يكون ردائتها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية وتسكن بها ازمة

انبات لبب النبق فى كثير منها بالقياس فليرجح التجربة على القياس ويترك الجمع بينهما قالوا والاجمع بين
السمك العذب واللبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة
الى الفساد فيتولد منهما مادة رديئة موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدمانية والسوداء حدث
الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا بين بوجه لان الحموضة تحبس اللبن فى المعدة واذا
اذا تجبن فيها صار سماً وربما يحدث القوانج حتى نهوا عن الجمع بين الحامض لما فيهما من اللبن وبالخاصة
لما فيهما من حموضة لبب الاجاص ولا اليوبق على الارز باللبن لانهما يولدان القوانج لكونهما منفخين
وقيل ما يقوى سوء الارز بالبوبق على احداث القوانج مع مخالفة اللبن بيرودة وحبسية ولا العنب
على الرمان لان فى العنب رطوبة بالغة للمعدة وفى الرمان يبوسة وازوجة تذيد ذلك برطوبة العنب ولا الرمان
على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرمان
والهريسة غليظة فيكون الجمع بينهما جامعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا فضل على الارز فانه يورث
البرص بالخاصية ولا يخفى ان الدليل المذكورة لا ينطبق على المدعى بل هو اعم فالاولى ترك الدليل
والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا الى اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء البئر مالم يجذب
احدهما فان ذلك رديء لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر
قبل ان يلطف فيختلف منهما البدرقة وذلك رديء وقد يعرض من ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا
وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها لبعد مجاريها تلطف وتخف وتنفصل عنها

تدبير المشروب

مايخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة
للعفونة لاختلاطها به عند جريانه عليها ومن الكيفيات المعفنة الموجبة لفساد الماء فيستخلص الماء
عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم وقف عنه خلص من الشوائب ما
يترسب الشوائب التراب ان التربة النقية لا يقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون البعد
عن قبول العفونة لسبب صلابة الحجر وبسبب لكن الطينية خير في الحجرية لان عدم قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية
لصلابتها لا يتأتى منها الترويق لانه انما يكون بترسب الممتزجات الطيني المختلط بالماء ولا يختلط
من الحجر شيء بالماء حتى يترسب مع الممتزجات الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية
وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء فتخالفه بحركته فيبرده ويجوده عن قبول العفونة او الجارية الى
المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحا لها
وخصوصا المجاورة للبحر فانها اسرع فعلا لان حركتها تكون اسرع واقوى فتزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد
المنبع لان الماء يكون اللطف لكثرة حركتها لبعد طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن لقلة ما
يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل الماء ويجفف ويوزن ثانيا فان
زاد بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو لما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبجنب الزيادة في الوزن توقف مراتب الثقل بحيث لا تدرك به انه على وفاق المعهود وذلك لانه
بلطافته يرقق رطوبة الفم ويفقد في اللسان جزءا فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو حار

المعتدلة تسيل رطوبات اللسان ويليينه فينعقد تلك الرطوبات الباطنة واذا كان فعل الماء الفاضل
في اللسان مثل فعل الخل يخيل للحاسة انه حلو وقد يحدث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق
العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرقق العسل فينعقد ما في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من
هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والواجب ان تدرك التشبيه وتغاير ان
هذا الماء لرقته ولطافته يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينعقد ما في جرم اللسان وهو حامل غير الطعوم وطعم هذه
الرطوبة قابل لا الحلاوة كما للطعم الطيب والحلاوة اول درجات الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحمل الشراب
الخمر اذا امزج به منه الا قليلا لان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه
من الصرافة من الماء الغليظ لان للطافة ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليلا من
قوته اكثر كثير من الماء الغليظ وقال المصنف لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافة فيدرك الحاسة
الكثرة ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيخيل حرفا لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر حرفا لم يفرط عليه بالمزاج وكذلك اذا
كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحمل الخمر اذا امزج به الا قليلا من الخمر لان هذا
الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البسايط صار اذا في خمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا اشبه بخلاف الماء
الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمر الماء
كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه لطبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات تأثيرا شديدا لحرية لان قوة الحرية يزيد

يزيد لطافته وماء النيل قد جمع فيه الكثير هذه المحامد وهو بعد المنبع والغمورة وطيب المسلك وجريانه مع الجنوب
والشمال وخفة الوزن وماء البير لا يخلو من غلظ وثقل مالم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث في البحرة غلظه
رطبة كثيرة يخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك وارداء منه مياه القلب لان البحرة التي
يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا يقوى على فوق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها
التراب فهي مختفية تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء
انحدارها وهي في ذلك مختفية تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك الكد
غير متحرك فيدوم مخالطة للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان مادة يتلطف بالحركة ويستجد بوجه ما النزح
ولا يدوم مخالطة الارضية كما في المنزوح فيكون احسن منه وماء النيل اردى من الجميع لانه اضعف قوة مع
كثرته ولذلك يتردد في مناقس الارض ولا يسيل عيناً جارية ولانه اطول مخالطة للتربة في المنابع وعدم
وعدم استراءه ولانه يتغير ويتعفن مع الشمس والهواء لانكثافه مع ركوده ولان الارض التي تبرز منها
الماء يكون رجرجة متخلخلة كثيرة المناقس اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي
فصارت عيناً جارية والارض التي بهذه الصفة يتعفن ويفسد ويعفن الماء وانما ينبغي ان استعمال الماء
بعد شروع الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويهيأه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر
ارضي لو لم يكن مع في المعدة عند الهضم ماء لاحرق كما يحرق الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى في
النار بدون الماء واما استعمال الماء عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيفسخ وفي خلاله الفضل

يستجد
النزح والنيل
ما يجلب من
الارض من
الماء

الغذاء اردء لانه اضعف النضم او يبطل تبريد المعدة وحفوظه الغذاء فيها وهذا مختص لمن كان بارد المزاج كثير البلغم واما عند البطيخ ومخونة الغذاء وغليانه فليد بمرده على ان من الناس من ينتفع بذلك ان استعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلده وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين والطعام رطبا لاحرق في معدته وفسد فالاولى به الكثير من الماء في هذين الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شربت الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وتجمعه وتشديده لحرها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وحضورا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى الفواكه وحضورا على البطيخ فردي جدا ما كان المشروب اوسنى اما اذا شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاوقه ذلك الغذاء عن النفوذ على حرارته وعند نفوذه على حرارته خيف عليه ان يحمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقل بغتة بوصوله الى القلب واوتى الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء والاتى التنفس وكلما كان ابرد كان اردء واما عقيب الحركة فلان الاعضاء حينئذ يكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفئ الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها بسرد الماء اسرع واما عقيب المسهل القوي فلشدة جذب الاعضاء للماء على حرارة لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استيفاء الرطوبات عليها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفواكه فلانها

رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والمطبخ اكثر ما رطوبة وهي سريعة الفساد واما شرب الشراب على الاكل
فللشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة رديئة حارة ويقبلها الدماغ للينته
ولكونه في جهة تصعد البخار يفعل عن حرارتها ولذتها فيقبض لذلك ويتشنج فتشنج الاعصاب الاعصاب لاتصالها
به ولانه يغذي الاعصاء فيتكيفها حتى يوجب التشنج باجزاره العصب واختلاط الذهن باجزار الدماغ و
الذوي لنظاريا باجزار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر سورة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره
لمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب حركة فلان المعدة حينئذ يكون مفرطة الحرارة فينفذ بتشنج الشراب
لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سايرالاعضاء لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ
والعصب مشتعلين بكثرة تضررهما بما تبخر الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا يكون ملتهبة
فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء واما
عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذبه بحر القوة وهو سريع النفوذ فيجذب اليها قبل ان رقيقه تشنجها تشنجا
شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فيجذب الشراب لقوته ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب
مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب يفسدها
الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة الوبية المضر مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا
المطبخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد فالشراب السنة العطش قليل اذ كل كثير عدو للطبيعة مذكور ضيق
الرأس المتقاضي ليسخن من حرارة البدن حيث كان فيسد المسام فتحتقن مروره على الفم والمرئ والمعدة

بحرارة

نسخة الاصل

فلا يصل حر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا اعب الماء عباً فان برده يكون مفرطا لا يقوى الجسد
على تسخينه بسرعة واما الاشربة التي يراد منها تعديل المزاج وتفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما
شابه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا يمكث فيها باختلاط الطعام
والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع ابخرة المنصعدة من المعدة الى الرأس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لان
يحدر غرم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة وتشبث ويلتحم بجلدها وهو لا يخيل
ولا يذوب بحرارة المعدة بل يزداد لها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فيشتاق الطبيعة الى الماء
ليستقيء فيه هذا البلغم ويخيل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يخيل به لان الماء يفيد سريعا رقته
قبل ان يخيل فيه البلغم اذ لا تخلد فيه لابد من مرة تامة ليستقيء فيها فاذا الماء فيطلق الماء مرة اخرى
وهكذا الى ان يخيل غرم آخره او بلغم مالح فيها يلدغها وسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله
ويزيله غرم موضعه ليسيل الماء وجريانه على لطح المعدة وهو لا ينغسل ولا يزول الشربة او الشربتين
لفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول غرم آخره وكلما رد على هذا
العطش الشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظة ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا باللزوجة او الملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان جرعليه ولم يشرب الماء الذي يضعف حرارة المعدة ببرده ويمنعه عن النضج
انضجت الطبيعة بتسخين حرارة المعدة التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن
العطش عن ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاستراحة كالنوم لانها تنضجها

ويقطعها ويزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه لذيذ الذوق للين الطبيعة ويقبل عليه ويتعرف فيه
تقرفا تاما وعطر الرائحة لان ملايمة للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفاء ولونه لانه يدل على فتوة
من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة انما يحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا
لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدال قوامه
لان الرقيق المائي تولد عن طبيعة البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ
منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا
ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية الخارجة الغير النضجة لفسد وبعض
من حرارة الهوا مه والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتأثر كلما كان اقل كان تأثير المؤثر فيه اقوى وتقدر
طول المدة في قلة المقدار تعرف جودته والشراب الرقيق اللطف لقلة الاجزاء الارضية فيه وسرع انهضاما
لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا استحال في المعدة تبخر منه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا
لرقة قوام وغلبة الهوائية عليه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحيائها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان
آخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولم اقبله شيء آخر من
البخار المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع
من التشويش هو السكر وكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير منه اكثر
فيكون السكر اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها يتحلل بسرعة

الصافي فوق الاوسط ص

تشريح الشعر ارسطو حله

منطق الغبار افاد تقع ص

والزائد الغليظ

والشراب الغليظ يكون البطاء لكثار الاانه لغلبة الارضية عليه لا يصعد منه الابخرة بطيئة وتعلق الابخرة
يكون غليظة بالضرورة فيكون البطاء كثيرا ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب
وبقاء فضلة فيه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم الهضم
اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذلك تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسخن لما يولد
منه دم كثير متين لغلبة مائية خصوص الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء
له يكون اقوى واشد وليكن من شديده سيما في عروق الكبد عاذرلان الاعضاء لجتهاله تجذبه اليها
قبل هضمه وهو غليظ كثير الارضية وهو ايضا يغذو الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق الكبد ضيقة ضيقة
جدا فيسدها ويختار للسبان حرارة مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة
وفيها الشراب عتيق والمصلب ساعات وذلك لتعدله بسبب الماء ويتحد به فيقوى على تنفيذ الماء
الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء واما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج
فلانه اقل حرارة ولانه رقيقة لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون اميل
والرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة تسخينه ويبرد برا بايضا فصل الماء الى الاعضاء فيوجد لك تعدل
مزاجهم وللشايخ لبرودة مزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف القوى القوة وحرارة القليل المزج اما الاصفر
القوى فلنضج حرارته القوية الفضول البلغمية التي فيهم كثيرة ويقوى حرارتهم الغريزية لتسخينهم ضيقة والممزوج
فلترطيب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة رطوبة الغريزية فيهم

فان اراد دابا بالشراب التغذيه والسمن فالاحمر لانه اغلظ ولان بيوستة اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير
متين ودوع الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقويه حرارته الغريزيه وتفتيح
مسدده وادرار رطوباته الغريبه وترطيب اعضايه الاصليه لكن لان دماغه واعضائه يكون ضعيفه لا يحتمل كثره
الشراب فلذلك قل وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو وفي ما بين الطفوليه والاحتلام
سن الاشاق لان حرارتهم كثيره وابدانهم ضعيفه لا يحتمل اجتماع حراره الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم يريد
برطوبه الشراب ولان ادمغتهم واعضائهم ضعيفه لكثره رطوباتها والشراب يزيدها ضعفا وتشوش افعال
الدماغ ولان مفاصلهم واعضائهم بطيئه غير مترطبه الشراب وليس في ابدانهم مرار كثير حتى يستدر بالبول من
الشراب فمضره الشراب فيهم كثيره ومنفعته غير مطلوبه وعدله في البنان لانهم لقوه ادمغتهم واعضائهم
يحتملون كثره الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثره لان بيوستهم ليست بمفرطه ولان الرطوبات اللزجه الغليظه
فيهم غير موجوده وحرارتهم الغريزيه كثيره قويه وانما يستعمل الشراب عند الحذار الغذاء من المعده او وقت
شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبدرقه ويسهل به هضمه وانما
في اول الاكل وعقيبه فضار لتفيذه الغذاء على حاجته فيحدث السدده فانه مع ترقيقه ويبدرقه لقوته
نفاذه والاعضاء ايضا لحبتها اليه يجذبه لقوته فيصحبه الغذاء المختلط به النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد
به قد ينتفع بالتعاطي ما يوس على الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قليلا
يهضم الغذاء وفي معدته بدون الشراب لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار

وهو المقدار الكثير ودام السرور تزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة ليّنة والجلد
يربو والحركات تنبسط والذهن يسلم فلا تخف من ان تطوّل في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور انما يتم
بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج
اذ لو كانت قليلة لانتفى بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على مقدار الذي ينبغي فينحل به الطبيعة
يضبطه في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى خارج لانها تغلظها لا يسهل
المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم تسهل حركتها ايضا بسبب الابخرة الغليظة الارضية التي
فيها وكانت تلك الابخرة الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتوكل الروح حينئذ الى داخل ولو كانت
باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعد للعضب لكثرة انفعاليته
وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يحيل الروح متصفة بهذه الصفات لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر
مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته لها وتسخينها بحرارة اليسر المفرط انكان باردة ويكثر
حرارتها انكانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف سبب الفرح لشدة استعداده
واذا افرط في الشراب شهد اليه طب في الروح وثقلت عن حركتها الى خارج والنوم المسامات بكثرة الاستراحة
في الاعضاء فلا يتبع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاشياء المفرحة
والفاكهة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر الا ان موثر وكما حسن اللون فلانه انما يكون من
دم كثير رقيق صافي معتدل الحرارة يتولد روح بهذه الصفة فيتوكل ذلك الدم والروح لمظاهر البشرة

٧ الروح محمد ... حركة ... كانت مفرطة حرارة
... حركتها الى خارج فضعف

ويحدث فيه برقى وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا
افرط فيه كثر الرطوبة وعمت الحرارة العزيزية فتسلد الدم والروح لذلك غير خروج الى الظاهر وكذلك
يبس البشرة وانتفاخ الجلد اما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى ظاهر واما ان خط حركة ما يكون
لانتفاش الحرارة العزيزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تغير العزيزية ويحمد
الاعصاب واما سلامة الذهن فما يكون اذا لم يتنوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يسل
الدماغ والروح الذى فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس تعليق والعشيان تقويم البدن والدماغ
يثقل والذهن يتنوش وحركة يسيرة فى فقد وجب الترك لانه يفضى الى حد الافراط واما النعاس فلانه يكون
من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما العشيان فلانه يكون من امتلاء المعدة منه وطفوه
لرممها واما ثقل البدن والدماغ فلانه اما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تنوش الذهن
فلانه اما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء وحركة فلانه اما يكون عند ابتلال الاعصاب
بكثرة الرطوبات وح يجب القى لانه يفسد مزاج المعدة ويمنع الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد
مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب كما ذكر والسكتة لامتلاء
الدماغ من تلك بحيث يسد مهما بطونه ومجارى الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة
ما ينفذ اليه من الشراب بغطريته وملاءمته للقلب فافضل وجوه تدبيره ح هو القى واتقع على القليل منه
ردى لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويفض به والشراب بالاقداح الصغار خير من اقداح الكبار

القضم الاكل باطراف الاسنان

الابخرة

لان فعل المودة في القليل يكون اقوى فلذلك يفيد بل ينهضم الهضام تاما وادا تبعد بين الاقراح
ينهضم الاول قبل ورود الثاني فيصير من الموالات التي لا يحصل الادخال ولا يحدث الف ولان ورود
كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يكون مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ في الازهار المجموعة
من الناس والاراج اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وقد ينبغي ان
المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في المكان وفي البدن والعفن واللباس القذر والكمد اللون
وبلد غسل البدن والاظفار ولبس المشرق وتسريح اللحية وتعليم الاظفار ولكن المجلس مشرفا
او عاليا نسبيا يقرب المياه الجارية وفي الظرفاء في الاصداء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس و
تثير كل الشهوات او شهوات النفس فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت
فلذلك تقل النفس في انقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب كل الاقبال ولا يتقرف في كل
التقرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تقرف النفس فيه وافسد الالفاظ الصالحة فكان ضرره اكثر في
نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يبين ويعين ها هنا في تلك المنافع غيره بقدر
اعترف فضلاء الاطباء باما لا تقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المقام النفسية وذلك كالسرور وقد
سبب الحاصل له وبسط النفس وحالة يكون صاحبها مفراحا من غير ان يكون له اقدام على الامور الهايلة وسببه حرارة
القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح الكثيرة مادته التي يتولد عنها وبالشراب وسطوع انوار النفسية للطافة
مادية واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهايلة وسبب هذا قوة القلب و

تشريح دوسالة

المنافع ٥

اشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفتح ابلهما وتسخينها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه الاحداث
من ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه ويوجب فسحة الامل لانه تابع لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب
الشجاعة لانه تابع لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما
ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اولى الشراب بان يغلب لانه يسكن ويلطف المصاعد للابخرة
السوداء لانه يضعف الروح ويحدث فيها وساوس رديئة وشراب السوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة ولهذا يحس الظن والخلق
لان سوء الظن وخلق الغاب يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوى ذهن قوى الدماغ لان الدماغ لا ينفعل عن ابخرة الشراب
الممتزاقية اليه المسكرة بل يقوى على تخيير تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يحتمع فيه ما يتوحش
الروح الى ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فيخمر قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ القوى عن حده اللطيف الملايم
فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله لغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وبهما يعدل الدماغ ليسخنه بسخونة
ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح بل يزيد فيها لطافة وسرعة وحركة وسرعة قبول الانفعال
عن الصور والمعانى لما يحلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعانى وذلك موجب
لصفاء الذهن فان الصفاء الذهنى عبارة عن استعداد النفس للاستخراج المطلب بلا وجدان توحش واضطراب
يمنع عن الوصول الى المقدمات التى تلك قوى الدماغ لا يسرعة وبسرعة السكر وبطيئه يعلم قوة الدماغ وضعفه
فان الدماغ الضعيف لكان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب روحه ويتوحش لحركته بحرارة تلك الابخرة
ومزاحمتها له فى المكان ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته لاجل مخالطة تلك الابخرة اكثر ما يحدث فيه من الصفاء

ذهن نیزی خاطر
وبازداشتن
وقت صاح

ایضاً

واللطافة

واللطافة حرارته وان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية
وحرارة الشراب تحللها وتبخرها فيضر ذلك الابخرة معاونة للابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه
وتشوشه في الحركات اكثر واما المشاة البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغرة من المباحين والمركبات
فلذلك يعسر ذلك كتحسين اللون وانارته وبريقه وشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية
الحرارة الغريزية وان لها بخرة اللطيف والصالح الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وتقوية للحرارة الغريزية
وازالة احتقانها وترطيبها وتفتيح المجاري ورقته وقوته النفاذة وازالة سدده وتصلح المسام وتقوية الهضم
بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافة ابخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة
بحرها اللطيف وانارتها وانارة الدم وتنقيته بحتمل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار البول
لانه قوى الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة لا يطاوعه في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائية
وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها لمضادته لها في الاثار واخراج ما من القوى النفسانية
اما القوى الطبيعية فلانه يقوى الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء
ويقطع البلغم وينضجه ويزيل السوداء ويضادها ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية
فلانه يقوى القلب وينعش بحرارته الغريزية ويكثر الروح وينظفها وتنورها واما القوى النفسانية فانه وان كان
يضعف الذهن ويغلظ الروح لكن يكثر وصول مجاريه الى الدماغ وهو في الاصل عضو يخيف لين الجوهر ومع ذلك
مستفرغ الاغشية والعظام فلا يحتمل الابخرة منه لسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت

ارسطاليس

لانه يرقق ويلطف ويحلل الخلط الغليظ ويفتح سدد الكبد والطحال ويقوى بحرارته الطبيعية الكبد والمعدة

في افعاله الرديه وزوال داوجب في الروح غلظا وتكدر قوام اكثر مما يجب تلطيفها بحرارته وقلق وفزاعه لان
على قدر ذلك واد امها تبلد الذهن لكثرة ما ينفذه الى الدماغ من الابخره الشرابيه وهي ترخي الدماغ وتكدر
ارواحه وغلظها بفرط البلته ويفرط في تسخينه فيذوب رطوباته فيرق من غير تحليل وترخي العصب لاستيلائه به
بسبب استيلاء الدماغ وذلك مما يوجب الرعاده ولانه ايضا برده يجمد بتحليل نضجه فيفسد فيه ويستحيل
الى رطوبته فضوليه ويورث الرعشه لضعف العصب وبسرعة خايه ويورث التشنج لان ما ينفذ الى العصب من
الشراب ان كان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا
ولد التشنج الامتلائيه وكثيرا ما يموت السكران بالسكته الكثيره لما يجتمع من الابخره الكثيره مقدار ما يملأ بطون
الدماغ ولد محاربي ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكته السكته القليبه فان الشراب لكونه من الاد ويه القلبيه
ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح ويموت فجاءه والشراب العتيق غير الممزوج
حاره في الدرجه الثالثه يابس في الثانيه محرق للدم لانه قوي الحراره واليبوسه فيحدث لمزاج الدماغ
لان الابخره المتصعده منه لا الدماغ يكون كثيره شديده اللذعه فتسخنه ويحدث منه صداع مبرسم
وقد يحدث منه الرسام والمزاج الكبدي لكثره مروره بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي
لم يمض عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا في المصباح وهو معرب قيل اصله في الفارسيه مستكار وقيل مشتق
يخاف منه الدوسنطاريا لان الاسهال الكبدي للنفخ وسهاله اما النفخ فلكثره ما فيه من الرطوبات الفضوليه
لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقيه وهو مع حراره فيكون

حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد بقتل الطبيعة للاخراج ما في الودق فلانه لغلظه لا ينفذ في المسام رقيقا فيبقى الكثير في الاعضاء ويسيل جرهما ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الاعضاء ودفع ما فيها واما حدوث دوالي الرجل منه فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء المحمود من الاعضاء ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تقرح الاتصال واذا ضعفت لم تجذب الغذاء اليها وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية فلا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها تمرض الدماغ ويكدر ارواحه وقوى العصب للاشراف عليه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا بأس به في الشهر مرتين للراحة قوى الدماغ لانها تكثر العمل بزيادة السكر من الفضل والبلد البارد ان يحتمل كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويجذب الدم الى الجارح ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الجارجي والبرد الجارجي ايضا يقاوم في افراط التسخين بجذبه الجارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار حطب وما امكن ترك التثقل فهو اولى لان التثقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منقذا له قبل الهضم لكن المحمود قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتثقل بالبقول والرمان الحلو والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص اللبلوب وحامض الاترج وشرابه اي شراب حامض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة بسبب التثقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا

كتعديل الاغذية الدوائية باغذية تضادها في الكيفية ان ينذر الادوية ان يمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ
واقراص الكافور ادلى من نفس الكافور لان فيها ادوية اخر مبردة كالصندل والطباشير ولانها يدوم
بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بخلاف التفاح
وجوارش الفرصل والجلنجبين لانها يقوى المعدة وتسخنها والتعديل حال الشراب قد يستحيل في المعدة خلطا فاسدا
فيولد منها ورما او جب التفاح والفواق والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان ما ينقل
به قيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج بلغة اهل مرو زيتون الماء وهو الزيتون
النيء المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالكبد التنقل بالبول لانه يمنع
من تصعد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظها لها الدهنية الذهبية وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه
فيخرج ما يستعمل في الشراب بالبول اولا فاولا ولا يمكث مدة تصل بخاره الى الراس وخصوصا المرطب فانه
اقوى ادرارا خمسين لوزة يستعمل قبل الشراب فينبغي السكر قيل من اكل خمسين لوزة مرة يقاوم
لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببذر القطيط المملح فانه يخفف البخار واكل القطيطة والكرنبة قبل الشراب
لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال المدرات للاخراج الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ
والشراب الدهنية فان البطاء تسكر لتغليظ البخار بدهنيتها لكنها يمنع كثرة الشراب لان الاكثار
من الطعام يمنع الاكثار في الشراب لان المعدة والدماغ يكونان في مشاقة لان الدماغ لا الى الجذب مع
انها يكون بطيئة النفوذ يبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثرة التغشية لما يتصعد

فيولد منها

جيد القضامة الاكل باطراف الاسنان ١٢

فلا

البول

العشاء

ابلاج المعدة

ای فم المعدة لذ وهضما فیشتاق الی الدنی والمسکرات سریعة کالتسقل بجوز الطیب وهو جوزبوا
وفقوة فی الشراب وکذلک العود الهندی والشیم وورق القنب وهو نبات یطول قدر القامة او اکثر
وعلیه تشعر تخذ منه حبال قویة وقرطاس فی غایة الجودة ببلدة تسمر قند وبرزه وهو الشهد انج وورقه
یسکر سکرا شدیدا خصوصا القنب الهندی وهو نوع منه نزرع فی البساتین یسکر منه قدر درهم
او درهمین سکرا عظیما ویستعمل علاجا وشتا فیعفن یطبخون ورقه طبخا بلیغا ویدلکون به الید
حتی تنعض ویبلون منه اقراصا وبعض یجففونه ویحمصونه ویدقونه دقا ناعما ویسقونه ویطیلون مضغه
وادمانه یورث الجنون والزعفران وکل هذه یسکر مفرده فکیف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه ما
یزره الاسود ومنه ما یزره احمر وهو مار دیان لا منفعة فیهما فی اعمال الطب ومنه ما یزره ابیض وهو المستعمل
وهو یثبت لتغلیظه الروح ویجدد لافراده مزاج الروح لاجل مناقاته له لفرط البرد والیبس واللفاح
وهو ثمرة البرد والشوران وهو نبات ساقه شبیه بساق الرازیانج وورقه شبیه بورق القنا دله
زهر ابیض وبزره شبیه بالانیسون واجوده الذی یکون بقریة یقال له تفت فی اعمال یزد والدفیون
هو اللیس کما نظن انه عصاره خشخاش اللبود بل هو صنع ذلک النوع من خشخاش ویتخذ بان یشرط
ساق ذلک الخشخاش بالقرب من الخشخاش فیخرج منه هذا الصمغ فیحفظ فی الاوعیة ویستعمل فی تزید
ان یعالج بما لا یحتمله فی الصوت لذة اللم کالقطع والشق والکی ونحو ذلک ومما یذهب رائحة الشراب
الکریهة الیابسة قالوا الاسق وهو نبات یسیر فی کثیر من المواضع بالجناح لان ورقه شبیه بجناح الطیر اذا فتح

بستان
جمع بستان

یستقونه ۴

دعاء
عالیدین وزیم
یقال دعلت
الادیم حراح
۱۲

سورس کوهی
بحر ۱۲

للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة وداء رجيع الصبي وهو نوع من الداء جسيم الجسم واكثر تخلخلا
من جسم القرفة يصنع هذه الاشياء ويسلع ماء يغلب رائحتها عار رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب
الماء الرقيقة ولطافته وسرعة نفوذه وكثرة حرارة الشراب وبيسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد
تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج ماء
الورد فيقوى المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوى القلب اكثر بما فيه من القبض من العطرية وقد
يمزج بماء راق الفراريج او اللحم لما غشى عليه او ضعف بتخليل الارواح وخيف ان لا يطول المدة ارمدة الحيوة
الى حيث نصل المرقة مفردة الى اعضائه ويقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كان لطيفة رقيقة القوام لكن
ليس لها قوة نفاذة توصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء
ايضا تجذب اليها بقوة المجانسة فتصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة ويقوم بدل المتحلل والاعضاء عطرية
بها يقوى الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدنيتين لبقاء البدن بدون انفاذ الروح لما ذكر من قبل
وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذى لكونه نوعا آخر وانما قريب الشبه بعضو كان بعيدا
عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي تدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر
ولكنه لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا استحال
رطوبة سيالة لا يصلح ان ينفذ في الطرق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء فاذا انفذ اليها
ولاقاها بالشرب منه واتلبت به وليس ذلك للمتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزء من البدن فيتغير منه

شيء فيه اما لقلة اهتمام الطبيعة بدفعه او لقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحية
لقلته
للاندفاع لرقته او لغلظه فيفوض الطبيعة عنه ويتركه لما ان ينضجه ويجعله قابلا للاندفاع او لان ضرره
حينئذ كان تدريجيا تألفه الطبيعة ولا يفعل عنه فلا يشتغل بدفعه اولان الطبيعة تطمع في اصلاحه فيتمسك به
فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت تحلل طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما فاحتاج اليه ويبقى
منه كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكيفية بان يسخن البدن بغير الفان حارا او بالنفض فان
يضعف
النفض اذا كثر ضعف لتفرق الحار الغريزي فيها فاستوى النار على الماء وغلبتها وانما تفرق الحار الغريزي فيها
لانها تحتقره وتغمره ويلزم ذلك انطفاءه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت منها حرارة غريبة او يبرد البدن
بغير الفان باردا وباطفاء الحرارة الغريزية ويضر بكميته بان يسد لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن
لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فيجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية
والتفرقية
اما المزاجية فمثل ما ذكر من بور المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج
الاسترخائي واما التفرقية فمثل الاورام من ان البخارات المتصعدة منه يفسد الروح بالتغليظ والتسخين
او التبريد ولان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن بالادوية التي يستعمل في
استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية يوذي في جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة
الانسانية وفي جهة انها تغمر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما غير السمي منها فانه ايضا مخالف
للطبيعة الانسانية لان المقصد لا يحصل منه لضعف قوته في الاستفراغ ولانها تخرج من افراد الخلط الغالب

المستفرغ به مع اخراج تلك الاخلاط لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الدوية المستفرغة تجذبه و
اخراج الصالح ليستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة
الغريزية وليستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائية فهذه الفضلات اللطيفة ضارة متى تركت على حالها في البدن
او استفرغت بالادوية وحركة مزاق الاسباب في منع تولدها او اجتماعها ثانيا فتبقى لما ليس لحركة الاعضاء
وليسهل فضلاتها لما يذيبها ويرققها ويحللها بالعرق والبخار وان الحركة تعين على الحدار وانزلاقها
الى المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شئ له قدر في البدن وهي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات
من الاجتماع بالتواتها تعود البدن خفة وانشاطا في الحركة بسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال ولسبب
ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتحيله قليلا للغذاء لسبب انها تدفع الفضول فتترك القوة الجاذبة
لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة منها وفي الفضول ولسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها
عن الاغتذاء بالغذاء الصالح ولسبب ان الاعضاء يزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة فيها من الحركة فلا بد
ينقص الحرارة الغريزية فتقوى بقوة الطبيعة في الغذاء وتحيلها المفاصل وتقوى الادمار والرباطات
والاعصاب بتحليل الاطباب الفضلية المرخية وهو من جميع الامراض واكثر الامراض المزاجية وهي التي
يحدث من اجتماع تلك الاخلاط اذا استعمل المعتدل منها في وقتها على ما ينبغي وكان في التدبير
المستعمل معها في الالبان الستة الضرورية صوابا افلم يكن صوابا كان ما يحلل بالحركة حصل بدله شئ آخر
مثله او اردأ فيبقى سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا ولان شئ يقوم مقامها

عادة
واعتاده
وتعوده بمعنى
عاده كرده آوردن
وعود كلية الصد
عادة كذا يعود
فتعود اه
بالمراح

فضله

وقال بعض

وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه يذهب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته
ويسيلانه ويقوى الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع المحاصلة من الحركة تستحيل حصولها من الشراب
لان السكون اذا طال زمانه يأنف الطبيعة فيتعذر الحركة حينئذ ويلزم من ذلك امتلاء المفاصل لاجل اعتياد
السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يؤذي الاعصاء
برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام
يبرد الباطن ويسخن الظاهر ايضا والحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد الغذاء في المعدة
وكما هو فيه لان الرياضة تسخن الاعضاء فيشتد جذبها للغذاء واذا كان مجاورا غير منهضم وخدمته
الاعضاء اليها حدثت السدة في المجاري ولان الرياضة فرشتها التحليل فاذا اعملت الفضول اقبلت على
تحليل جواهر الاعضاء لما ان يورد اليها شيء من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فيخدر الغذاء في المعدة
الى الروق واذا كان مجاورا احدثت السدة فيها وايضا عند الرياضة يجذر الغذاء في المعدة واذا كان
غير منهضم اوجبت السدة في الاعضاء والرياضة المعتدلة التي يحمر فيها البشرة لما يتلطف الدم ويسخن
ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفر البشرة وتربو الكثيرة ما يترجه من الدم
والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن ويبتدئ الروق لما يسيل الرطوبات التي
في الباطن بحرارة الحركة ويتجزم ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها في المسام عرقا لتكاثف بسبب برد الظاهر
واما الرياضة التي يكثر فيه سيلان الروق من سيلان تلك الرطوبات الباطنية فمفرطة وجب تركها

ل ٢ الظاهر

م

لئلا يفنى رطوبات البدن ويجف واما عرق السايل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات التي في الجلد
بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان البدن يكون مستعدا لتحليل الفضول لقرب مادته من الجلد
وسهولة قبولها للتحليل شيخ وان عرض كثرت رياضته قوي بتبطيء مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع
مجاريه والنهاض حرارته وجلب الروح والحار العزيز اليه فتقوى قوته لذلك على عمل الافعال وخصوصا على
نوع تلك الرياضة التي اعتاد بها لان اعصابه ورباطه يصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة
هذا شانها اذا اتاها يقوى بكثرة الرياضة فان المستكثر من لحظ قويت لحاظه وكذلك المستكثر من الفكر قوي
فكرته والمستكثر من التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرار افعالها
وافعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا احدثه كان مناسبا له والمناسب يعاند الضد والمعاند
للضد اذا تكرر مرارا نقص من استعداد ذلك الشيء للمقابل له فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه و
اشتداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل وبالجملة الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد استعداد
بتقوية تلك القوة فتوجه لتلك القوة من الروح والحار العزيز الذي هو آلة حيوة كل عضو فيقوى لذلك
قوته كما يقوى القوة المولدة للبلس في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في القاطع
والثانية في تارك الجماع ولهذا عضو رياضة مثل الصدر للقراءة لما يتحرك عند ها عضلات الصدر ويحتبس
النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها وليبدأ فيها اي في القراءة من الخفية
الى الجهرية ليتأدى الآلات التنفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد

لا دفع

لا دفعة والسير برياض بسماع الانغام اللذيذة لان كل القوة انما يقوى بها ويلائم لها الانغام اللذيذة جدا
للقوة لان قوتها في الطيب المغروس على الصناج وذلك مما تحلل فضوله وتلطف روحه والسير برياض
بقراءة خط الدقيق لان الجليدية ليست تحركها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح الغليظ
المستكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته تحلل الروح الذي قد يرقق خصوصا
الانسان مقداره قليلا وبالنظر الى الاشجار الجميلة لانها تلائم قوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول
والقصر رياضة للبدن كله تحلل كثيرة الحركة الكثيرة مما يسخن لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة
للبدن لكنها غير افراطية في الاين وتنفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم والهاضة قوتهم وانعاش
حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرياضوا بان يحركوا الا انهم
وكذلك التبرج بالرفق رياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل يشد تعلق
ويعقد عليه ويحرك لكن الذي من الركوب والمواظبة والخيل الى عدوة فتحلل كثيرا والسخ لانه من الرياضة القوية
الكثيرة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية والنفس ايضا لما يلزم من الفرح بالغلبة
على المعارض مرة والغضب بالانقهار مرة اخرى فتقوى النفس بحركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما
وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مثيرا لها فهو كذلك
قوي للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان مواده غليظة متشبثة بالاعضاء لا تتزعزع
ولا تتزعزع الا بمثل هذا للقاع لمواده كان ركوبها لقرب الشط وفي لجة البحر اما الاول فلما يلزم من ذلك

حاشية
لان حركة الدابة لا يتحمل بها نقل
قوة القوة لتحركها بخلاف
الاعضاء وتحركها للاعضاء
العرضية فان الحركة
فيها غير قوية اما لذلك
يجب للناقهين ان يتعودوا
الضعيفة العرضية فانها
تحلل الاورام الكائنة في
ابدانهم وتنهض قواهم
من غير ان يجهد بقواهم
ويضعفها ١٢

حجة
ويجب
نقصان الاسقاط

حك الصولجان
نقح اللام فانه
تعرب وجهه
وهو المعرب ١٢
المعجن وكان
١٢
شط
كما تزود
وجهي
صح

اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويوض
لها هول وفزع فتحرك لذلك وتثور واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس فرح وفزع وتبكر ذلك
فتحرك المواد مرة الى خارج ومرة الى داخل فتهيأ للاندفاع وربما عند قرب السقط فلذلك يقع المواد فيه
لاختلاف الحركتين لان القرع هناك ليس يظهر على الفزع واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو محفوف
بقرب السقط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوى ركوب السفن المعدة والبضع لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع
فضلاتها واذا هاج منه غثيان وقيء لسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت تعطف بالحركة وترقق فحالت
الى اللطافة ايما اذا كانت الصفراء غالبة عليها والبضع الى المعدة ولسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما تؤول
النفس وذلك بالعين فيكون حركتها كذلك الى الامام وتثور القيء والغثيان بالثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة
والا يحصل من جميع الحركات بل خواص الفضول التي تقلع من الاعضاء بذلك فلذلك تبادر الى جهة كما تندفع
به الفضول الردية سيما وقد ازدادت شرا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول
ويرقق الاخلاط ويثير حرارة لطيفة ويصلب الادمار والعضلات ولها منافع محفوفة به منها ان المادة المجتمعة
في عضو خاص اذا كانت غليظة او زجة متشبثة به لا يخرجها منه عما ينفع الا الدلك ومنها انه اذا اريد
تعظيم عضو قد ضعف عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما
يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما يتم بها وتنويع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة
فانها انكانت عامة لا يصدر عنها الغرض المحفوف بالعضو وانكانت خاصة فانها لا يقوى على تحصيل الغرض

الرياضة

وليعلم

وايضا لابد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تغطيتها ومنها انه قد يستولي على بعض
الاعضاء برد مجمد او مادة ردية ولا يزيل فيسكن منه شيء مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة
من موضع كالدماغ الى موضع كالاسافل ولا يتأتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن يابس خشنة ينفضها او
ملفوفة بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى الظاهر سريعا ويحصب لجذب الدم ما لم يقع
منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم المجذوب الى العضو فلا يحصل منه الحصب واما انه هو المتحلل اكثر من المجذوب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون لغمر شديد فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة لسبب تحليله
المفرط للرطوبات الموجبة للارضاء فيبقى اليابس شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بالجذب الرطوبات الى
العضو وحبسها فيها لانه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مسامه لاجل زيادة مقداره لسبب التحلل ويتحلل
رطوبة بالتنفيض اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فينزل لكثرة تحليل الحادث
من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيحصب لجذبه الدم مع عدم تحليله وينبغي ان يتقدم على الرياضة
دلك لاستعدادها لانه تهيء الاعضاء للحركة بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي
فيها وتبديرها فيها فتمكن الحركة القوية ولانه يؤدي الفضول تبرقيقها وتليينها لان يتحلل بالرياضة ٣
ويستعمل بعدها دلك لاسترداد القوة لانها يفيد راحة ومعاونة للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى
الاعضاء وتحليل ما بقية الرياضة في الفضل وتريث من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من تحديدها
عند اجتماعها فيها والغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات من التحلل وثانيهما تحليل الفضول

الباقية في الفصل بعد الرياضة فالفرض الاول فينبغي ان يكون بالاوقات المعتدلة المعدولة للسام
بنوعيها بخلاف الثاني وفي القسمين ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف قوة البدن بالرياضة
والتحللات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير بايد كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن بأوضاع مختلفة
وجهات مختلفة لاكثرة عدد الايدي تختلف مواقعها عدد الايدي تختلف مواقعها على الفصل فيفيد اثر الدلك اي البدن
جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينبه عن بهوته وذلك لان عدم الاستغراق
في النوم انما يكون بعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث من المنافع المقصودة
على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم لسبب اجتماع
الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار
لان النوم القليل يكثر من تحلل الروح وحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم
الكثير يبرد ويكثره اجتماع الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد الهضم الغذاء وشروعه
في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو في
الانحدار اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح وحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل
الغذاء فمن فم المعدة فلانه عند تخلخل الغذاء وزيادة حجمه ما يطبخ يتمدد فم المعدة ويتباعد زكاوته فلا يكون الهضم
عن قابل مع تململ وتقلب من جنب لى جنب فلا يحصل الفرض المقصود من النوم ح ولا يحصل في طبيعة وراحة لصاحبه
واما ما كان على النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ فيمنع النوم

لابها

لانها تحيل خيالات رديئة لانه يولم المعدة بالتمدد ويتادى الى من القوة للماسكة للحيوانية فيحيل
خيالات رديئة مفزعة مزعجة من النوم ومن استعمال بالنوم على الهضم اى هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغى ان يبتدى بالنوم اولا على اليمين قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى
اليمين واما جعل ميله اليسرى لان جذب الكبد له اى للغذاء لانه يكون حينئذ قريبا منها فهناك اى فى قعر المعدة
الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لا تلائم جرما كثيفا فينبغى ان يكون صلبية واما
الخارجة فقوية اكثر لحمية ليكون الهضم فيكون الهضم لان الهضم بالحرارة واما جعل قعر المعدة اهضم للغذاء
بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم فى اعلاها اقوى لكان عسرا وانما ينبغى ان يكون على ذلك الجانب قليلا ليتحدر
الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لميله الطبيعى ولئلا يطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف ذلك الهيئة
اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة ويقبر نمرته
ويثار عليها فينضجها بما فيه من الحرارة القوية ويحفظها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى
اليمين قليلا على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعى الى اسفل والنوم اكثر تعويقا من اليقظة على سبيل
الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج والدفع وغيرهما فى حال النوم اكثر لاجتماع
القوى وحرارة الغور فيه الى الباطن واليقظة اكثر تعويقا على سبيل الاستالة لما فى اليقظة من حركة الروح وانبعاثه
الى الخارج ويصحبه المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حار لميل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا
ولان اليقظة لا تخلو من حركة وحركة توجب ترقق المواد وسيلانها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن

التوثيق بالوجه الاول الكثر لانه غير فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن غرق في نومه كثيرا والسبب له ظاهر مثل
حر الهواء وكثرة الادثار فيغذيه ممتل من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا لم يكن مادياً
بيقيناً يكون مادياً وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة وبعيدة العهد
واما خص هذا بالنوم لما ذكر ان من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم الكثر تدبيراً للاستفراغ والاحتباس
يجب ان يعين الطبيعة ان بالبراز فينبغي ان اجتنبت لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها يلين الثفل و
ويرخي الامعاء خصوصاً اذا كانت دهنية فيكون ارخائها لها واز لاقها اكثر واسهل باجة كثيرة السلق
لان في السلق رطوبات بورقية حادة تجلو وتجلي البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من
هذه الرطوبة الى الماء وبالاسفاناج لما فيه قوة جالية غاسلة بها يلين البطن او بالليموئية لان ماء الليمو
تجلو ويقطع البلاغم الغليظة الزجة ويلطفها ويلين على خروجها بالاسهال او بالقرطم لانه يلين البطن
ويسهل الكيموسات الغليظة واما الذي المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس
والشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان الدهن يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وتبقى البلاغم الغليظة التي
في المعدة والامعاء ويلين البطن ومن ذلك فمن غذاء صالح تغتذي به البدن وخصوصاً للمشايخ فانهم
احوج لانقطع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم
كثيرة بعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول ومثل الفتل المسهلة واحقن اللينة ان لم يحصل
الفرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصاً الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب

سلق يعني چكندر

قرطم تخم بارسي كافيسه وكاجره كوسيند تحفه ۱۲

للوزه

لاخراج الفضول الغريبة من الاعضاء وترطيب الاعضاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاجة الى الترطيب والتسخين
لاستيلاء البرد واليبس عليها بسبب بعد العهد عن الكون ويحتاج الطبيعة اذا افرط فيهما لئلا يضعف البدن باستفراغ
ما يحتاج اليه في التغذية مثل السماقية والحرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض ومقلل
الدهن والسمن بقدر تعديل تلك القوة بعض غير فرط الاحتباس اذا كان الليل مفرطا جدا فحينئذ يترك
ومن المستفرغات المعتادة في حمام الصيف الحمام والجماع فلنتكلم فيهما فالحمام افضله ما كان قديم البناء حتى
ينفصل منه الجرة رديئة كريهة الرائحة من النورة وبعض المستعملين فيه لاجل كسر سورتها لطول العهد فانها
مفرة بالقلب والروح والمعدة يفيد هواء الحمام حدة وزيادة تكثيف فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء الضرر
منها بالمجاورة كيفية رديئة تؤذي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويزيل اليبس الحادث
فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى جسام غريبة يؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية
واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس الممتزجة التي اختطفت بها فضلات القلوب
ومن الجرة الادواخ حتى يعتدل القلب لسرعة استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج بر النفس ممنوعا عن النفوذ
فيه كما اذا كان الهواء قليلا لضاق المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليتخلخل المكان للهواء
الخارج بر النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلخله الهواء للتبريد بالنفس فلا يعسر النفس لخلو
الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا او التكاثف يوجب النفط وهو وجع عسر النفس فيه واما كان اختيار هذا
في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان من ذلك مخلطة

سورتها
از النور والجمز
اليبس ا

فطرون
بورق الحر
الت

بانفاس والبخرة الادوسخ واما على الوجه الثاني فلان هواء الحمام لسبب التعفن الحادث فيه من الحرارة لا يقبل
التكاثف معتدل الحرارة لان شدة الحرارة يوجب الكرب وتخلخل يفرط التحليل وشدة البرودة تبرد وتكثف
المسام وللا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والسبب الاول في السوء التي
داخل الحمام فلا يدخل فيه المسلخ لانه خارج منه مبرد ومرطب لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه الا ازاد من
من الهواء البارد الخارجي فتاثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد والرطب والسبب الثاني مسخن بهوايه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواءه حار الكن لا بافراط مرطب بمائه والسبب الثالث مسخن وفيه مستوقد النار
مجفف يفرط تحليل هوائه بحيث لا تتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء
بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء حار في الغاية دفعة فيكثر الكلاية بسبب المفاجاة فيكيف يخرج من
فانه اولا برعاية التدريج فيه لان المسامات حينئذ يكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة
وطول المقام فيه ان في سبب الحار يوجب النوم والكرب وتخفف ما يسخن القلب بالهواء المتنفس وتهذب الارواح
وما يثور الاخلاط ويحركه ويضيف للمعدة ويوجب الغثيان اولا والتخفف والنوم ثانيا لما ذكر المعدة
وما يتحلل بالعرق من الاخلاط والقوى يفرط التحليل وما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى ظاهر فتفعل في الباطن
ويحدث تخفف لذلك اولا والنوم ثانيا وايضا البيت المزاج ليتعمل الماء الكثير من الهواء ليكثر الترطيب بالماء
ولا يزداد البيت بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر زيادة الترطيب وتخفف التسخين الارض
البيت بالماء صبه على ارض الحمام ليكثر تبخره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانشافه فيرطب البدن

المسلخ
بنام جائی
است
که دران
جامه را
بیرون
میکنند

حله
ان يكون
الهواء الذي
الا اخره
١٢

وقد عدل الاصلاح الى الغور

فرق بين الحمام

فترطب به البدن كما يفعل بالمبرودين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء الكثير من الماء يجفف لان الرطوبات
المتحللة بالهواء يكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر لزيادة التجفيف لافراط البرد قبل استعمال الماء كما
يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم ومادام الجلد يربو اباتت والرطوبات المائية فلا افراط بالمكث في الحمام
المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل بدا للكان يربو واخذ الكرب في التزيد كسخونة العقب فكثرة
التشنج الهواء الحار فعند وقوع افراط في المكث يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحلل والاحتراق
العفونة من تحليل المواد وتسخينها وترقيق قوامها واذا كثر بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل
من هواء الحمام الحار الى ابرد منه والمسامات متسعة فلم يستدر البدن ينفذ البرد الى الباطن بسرعة ولان
ينشف البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته الغريزية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلا يمكث
ان يتدثر البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام
يرقق الهواء ويسيلها فينزل الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك يسيل
القوي هو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما ينزل اليه المواد او حمى عفنية لم ينضج مادتها مما يشتد الحرارة
الغريزية الموجبة للعفونة فيشتد الحمى واما اذا كانت مادتها فيضجها ناظرا فيما يقع بها الترقيق والتسخين والتوقي مما يحمي العفونة
كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيه الحمام وقد يستعمل الحمام بعقب الغذاء فينعم لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء
بحرارته وتبقيه ايضا لما يجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالبرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب
الى الجلدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء بمجاهدة وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها ولكن اذا

كان الحمام عاقب الهضم يتناول الغذاء يخاف منه السدد لما يجذب في المعدة غذاء غير كامل الهضم و
النضج فيكون منه كثرة غليظ الغوام وذلك في شانه احداث السدد فليحترز عنها اذ في السدد باكثر
ان في البورزي بحسب الامزجة وقد تعتدل عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن وينزل عنها حرارة للكتبة من
هواء الحمام فيسمن باعتدال لما لا يجذب الغذاء حينئذ الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الجاذبة عن
الجذب فيكون تربطيه وتحصيله اقل مما من في السدد لان الجذب حينئذ انما يكون بعد الهضم وزوال القوام وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مما من في السدد واما السمن فلكثرة ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء
واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزم نقصان الرطوبة واما الامن في السدد فلان المجذب حينئذ يكون ارق
واللطف واعترض على هذا بان التسخين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل
الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التعذية بالكلية فضلا عن التسمين
بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخر يسهل تميزها عن الكبد حينئذ
واجاب عنه المصباني في مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء
النضج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضج بطول التحليل فان اقل بقدر زمان نفوذ الغذاء والفضول
اذا لم يكن حادة ولا قاهرة من النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وجبرا ان الهضم
وليكن في ساعة واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام فالضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء
الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الجلد فيهما مشتركة فيجذب الغذاء الى اعضائهما فليكن في ساعتين

النضج قبل حاصل
بعد نفوذ
الغذاء

منذ من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في شخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني سبع ساعات ولذلك ان
المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير
الرطوبة والفضول وقد يكون ليتسمين الشخ اكثر بالفزورة وقد يستعمل الحمام عقيب الحواء اي صلاح المعدة فيهزل
ويخف لسبب تحليل الرطوبات الاصلية من غير استخلاف للمتحلل وقليل الرياضة ينفع ان يستنكر من الحمام
المرق بان يستعمل الهواء كثيرا او يطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج
الى حمام مرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام غذاء له لنقاء بدنه من
الفضلات فاذا وقع له تحليل كان في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف
المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة في البدن فيقوي الحرارة العزيزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن
وعدم تحللها ولانه يصلب الاعضاء الظاهرة في البدن ويلزمها تبريدا ما ويمنعها من قبول الفعل
الحار العزيزي فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وحينئذ كانت توليده
للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشط الجملة لحبها للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة العزيزية
ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة او نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء البارد
قليل البرد ويكون حرارة البدن ناهضة واحتقانه آخذة والهواء اكثر حرارة في وقت النصف
ليكون هذه الاشياء فيه اقوى فتقاوم برد الماء ثم يهيج الحار المزاجي ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلذلك
يفوض البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته العزيزية وجميع قواه معتدل اللحم لان الضعيف ينفذ

برد الماء الى اعماق بدنه فتخلخل اعضاءه واتساع مسامه والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم
لا يقوى على مقاومة برد الماء شاب كان حرارته قويه على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى اعلق
بدنه واما الصبي فلان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلان نطفاء حرارتهما بانطفاء
الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به سهال لان
الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول
يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى
فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء ويكثف الظاهر ولما
يحتبس للابخرة المتصاعدة منه تكثف المسام ويحدث الصداع او غيره او نزلة لان البرد يسد المسام
ويكثف الجلد ويمنع للمواد عن التحلل فيزيد في النزلة والاغتسال بماء حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لها فرقون اجسام معدنية كالكبريت والنورة
والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول لفوط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن
وتليين وتحلل وتزيل الحكة والجرب وغيرها من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل
وينفع من عرق النساء واوجاع الورك لانها لطافتها تنفوذ الى العمق وتليين وتحلل في اوجاع اعضاء
ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ في امتهما لانصباب
الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض من عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة

يتعرض منه ما يسخن وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج اولا حرارة غريبة لاجل
الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حار المزاج اشتدت الحرارة وقويت التعفين ثم يعقبه التبريد
التام بتحلل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية
في يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف بكثرة الحركات واستفراغ الرطوبات وعند اليبس ازداد الجفاف وانه
يرقى الرطوبات ويستهلكها ويضعف الاعصاب فاذا كان في البدن رطوبة انصبت منها الى الاعصاب وايضا
يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ لاجل حركة المنخة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لا حتراق
تلك الرطوبة وفي حدته واستلائه لان الجماع يحمي الحدة ويجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف
الحار الغريزي فيحلل الدق والذوبان وفي الاستلاء يعرض ما يعرض من الحركة في الاستلاء من تفتيد المواد
الفجة الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر بها اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية
وتضعف الهضم لان الروح اذا تحلل الى الخارج بسبب لذة الجماع قل في الداخل فيضعف الهضم والنفس
ينتقل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات
تضرره عند استلاء البدن وحرارته ورطوبته يسهل خمر حزره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان
الجماع عند الحدة واليبس يحبس سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولذلك ان سقوط
القوة والانطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينتفع بالجماع اذا قويت الشهوة وحصل
الانتشار التام الذي لم يتكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار الذي يحصل بسبب كثرة الريح في الدم

لاجل حركات

الدم الذي يتولد فيه المني ويقذف منه الآت النساسل كذلك يحصل من الاعراض الرديئة فان المتصور ان الرديئة
قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل اما ماهيته كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا اكثر
في اعضاء الجماع طلب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها ولذع وقدد وهذا السبب الشهوة الصادقة
ولا بد في الجماع ودفع المني لانه اذا تراكم وكثر في الاوعية ضيق الحار الغريزي واطفاءه ويلزم ذلك ان
يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الاطبوبة سيئة وترسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سيما يوجب النوم و
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه من اغمار القوى والحرارة الغريزية
فان ذلك يلزم ضعف القوى في حمل البدن واقلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم للاستراحة الطبيعة في الثقل
والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرض منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم
النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف شد الاشتغالات
الاخر فان النوض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء يمتاز منها اولا فاولا
والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جواهر الاعضاء فليس
النوض منه الا دحار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون بمقداره مقاربا للمقدار المستحيل
من الاعضاء لان الاستحالة منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج من هذا التام النضيج
او قيمة بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا
او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضيج بالقصد مثلا فانه كان كثيرا فان الواقع

عند الاعضاء

عند الاعضاء من هذه الدم يكون اصفا كثيرة لما فوق فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض
من خروج المني الا اذا كان الخارج اكثر من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح
فاذا كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة مغتبطة بها متفرقة فيها وكلما كانت افضل واكثر تغذية كان
وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قد تمام التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ
الدم بضعف اكثر من استفراغ بلغم الاخلاط استفراغ المني بضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم
ذلك من خراب البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة
الروح الى خارج ويلزم ذلك ان يكون المتحلل منها شيء كثير خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل الجماع
وان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عضو القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير
عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية في اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني ويتحلل
الرطوبات واستفراغ في الريح الدائرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابعة للحركة البدنية وبعضها
للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالقصد المعتدل
منه ان المتوسط يفيض الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي كل عليها ويحلل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء
لان الجماع اذا كان معتدلا كان مستفرغا في المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا
استفرغت تلك الفضلة للاستعانة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انتعش البدن والحرارة الغريزية
باستفراغ المني فيتفرغ في الغذاء تفرقا تاما ويفرح بتحلل فضول الروح وانوثتها وانارتها وتحليل

قواها ويحطم الغضب لذهاب الدهانية التي يتكون منها الريح عند الاستفراغ الريح ولا استفراغ فضول التي
يستحيل الجزة دهانية تمنحه للروح مكدرة له ولما يلزمه من اللذة الشديد واللذة لا يجتمع مع الغضب بل يحقنه
ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع يبسط اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند
انقباض الروح واحتقانه في الداخل ويسبب ما يزيل الجزة الدهانية الفاسدة المتولدة في المني عن ناحية القلب
والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الجزة الدهانية المحترقة
وذلك بما يغلظ ويجفف الجزة الدهانية المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانها
تنفع الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما دفع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لان المني دار تعاون الجزة رديئة منه لان الدماغ وثقل البدن لما ذكرنا
الحيضة او الجالب او عند الاستلذاذ الاوعية من المني يحتبس شيء منه في الحيضة او ينصب في الجالب ويتورم
ويمتد اوعية المني فاذا عاد اليه برد بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ
الجواهر الاخر في الغذاء واستفراغ الروح ويضر الغضب لانتعابه ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح
النفس في فتوق لاجل ضعف الغضب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني
يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبان يجففان فيكون القدر المستفرغ من
الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح في الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لمجاورة وجماع الغلمان
اقل استفراغا للمني لفقدان مؤنة جذب الرحم لرقة الانثيين فيكون اصفاه وضرره لهم اقل

ع جماعهم اقل لمكث يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة
التحلل فيكون اضافة في هذه الجهة اكثر وليجتنب عن جماع العجوز لقلة اللذة اذ بجماعها ولكثرة الفضول
الرطبة في المكان مع الثقة والبرد والصغيرة جدا التي لم يبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب على جماعها مع انها
تضطرب عند الجماع ولحايض لما يتقزز النفس عن جماعها لقذارة المكان ولتي لم يجامع مدة طويلة لكثرة
الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة تتقزز النفس عنها وخاصة ما كان منها بثن وقذارة و
القبيحة المنظر لذلك والسمينة لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا
لتنفر
لقلة ذلك لضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لمذيا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا
غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك لضعف الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالمخاصية وجماع
المجوز يستقبل اضافة فيها يلزم من تقوية القوى وانتشاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغ
المني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني وارداد انشغال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق
على ظهره وخفوضا اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة يكون متعبة جدا وارداته تعسر خروج المني لانه
حينئذ يكون متحركا الى فوق وربما بقي بعسر يخرج في اثناء بقية من المني فيتعفن وتوجد قروح الاحليل خصوصا
اذا كان المني شديد الحدة لذاعا بل ربما سال الدم الاحمر طريا من القرح لاتساع مجرى الذكر واستقامته
وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على يطنها
بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب حينئذ يكون منتصبا وفي ذلك

الى اسفل رافعا فخذيها فيكون قعر الرحم نازلا عنقه عاليا فان ذلك امنع يخرج المني عنه بعد الملاعبة التامة
ليتحرك منفي المرأة ديدوب لان منيها بارد يبطئ حركة فاذا ادرج قبل الجماع لبست الملاعبة يسرع انزالها فوافق
انزالها انزال الرجل فان في حرارته اسرع انزالا وغذغذه الذي ليتهيج شهوتها ويتحرك منيها لان الذي ينزل
المشاركة للرحم وغذغذه تجالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذه المواضع كثير الاعصاب
فيكون حسه اقوى ولذة تحكي هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينها الى الاحمرار لسبق قوة اللذة فعند ذلك
يخرج الروح للاظاهر وتقعجب الام ويصحبه اثر ذلك في العين لصفار لونها وقد يتغير شكل العين وينقلب
سوادها الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة للآلات التي تسل حضوضا للرحم ولذلك يدل اختلاف
احواله على احوال الرحم عند بقراط وعلمت نفسها لسخونة القلب والآلات التنفس لسبب حركة الروح واشتعال الحرارة
حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلب التزام الرجل لان الرحم حينئذ يكون شديد التحرك الى مقاربة الرجل
ينجذب المني فان الكزهن تنور رجليها على قفل الرجل ويجذبها اليها لتقرب منه الرحم ادرج الذكر وصب المني
يتعاضدان المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة لو قريبا منه فان منى الرجل حار المزاج حاد
يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومنى المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا فلو لم يتحرك قبل
الجماع لما ذكر لم يكن انزالها مقاربا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع هو المجمل ومما يعين
على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى قد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه الى غير ذلك من احواله واشكاله
وحكايته اللاتي يأتي في المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وسبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها تاثير

عظيم في افعال الطبيعة خصوصا في الجماع لان منياه على المجبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وعلق
الغائية بهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الآت التناسل واطالة
العهد بترك الباه مجبة للنفس فلا يبقى لطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن
في الحامل والاستمناء باليد توجب الغم لقلة اللذة اذ فيه قبض لذلك الآلة وغم وتضعف الآثار
لان الطبيعة تعاود بدل المني بدون قوة الآثار اذ ليس في ايلاج يحتاج الى قوة الآثار فيهمل لذلك
الآثار فيضعف وتضعف الشهوة لقلة اللذة اذ فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني
لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل لا يكثر خروج المني فيه فايدة لم يبق للطبيعة اهتمام
بتوليده وفي حكم المباشرة فيما دون الفرج تدبير الفصول ويتعلق الرئيس اي وليتبادر في اوايله بالضعف
والاستفراغ باقي وذلك لان الرئيس كما ذكر يسخن اللطيف يحرك المواد الى جهة الشتاء وبقوة برده
واذا تسخن المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث مهذه الامراض المناسبة لها فتحب المبادرة
الى اخراجها بالفصد لانها الدم غالبا والاستفراغ باقي اي يستعمل القي كثير الا ان البلغم يكثر في الشتاء
في المرة وفي اصيفها لفظ الاغوية المستعملة فيها وجمود المواد يستلزم البرد في البدن والكثرة انصباب المواد
البارد من الرئيس الى المعدة فان لم يخرج منها باقي تحرك بحرارة الربيع واضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القي
لان استفراغها به اسهل والاسهل يمكن ان يكرر واستعمال المطفيات ومسكنات المواد في الحركة والغليان يقاوم
طبيعة الفصل وبحبس المسخنات كلها للاعادون طبيعة الفصل بتحريك المواد فيسخنها كالحركة المفرطة فانها

فينقبض النفس

نسخ
وليتلق

فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط و
الحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء لان الاخلاط فيه لسبب تحللها يكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد
قليلا لئلا يتمدد العروق والاعضاء ولا يحدث فيها الصديغ ولا يفضل المواد الى المخالف ويكثر الشراب الممزوج
لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء
فيقلل حرارتها ورطوبته يعين على طبخها لان الماء يزيل تسخينه ويبرده ولانه يدر الصفراء ويليين البطن واما السبانخ
لان تسخينه يسيرة لاجل ان الغالب على مزاجه الرطوبة وقلة الحرارة لاعتدائه بالفواكه والمطر باب الخفيفة
وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها تقلل الاسخان ويلزم في الصيف البرد والاغذية
لئلا يزداد الغثوثة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل و
الاغذية الباردة ليسكن غليان الاخلاط القاتمة للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان
الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويحرك بالسخن ويخفف وينقص من
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة والميل الى التحليل فيه كثير لاجل زيادة حجم الاخلاط
بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار ليسكن الحرارة ويليين البطن
لان الكمثرى ابرد الملمس لحس الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعنب ابرد لانه ارق وكثيف
في الخريف كل ما يخفف لئلا يعاون الطبيعة الفصل بحاجة السبوسة فان قيل ان الحر المخفف في الصيف اولى
لانه يبس اجيب بان قوة حرارته يسيل رطوبات البدن فيتدارك بيبوسة وكثرة اجتماع ما يلزم من اليبس

بالتوقي

بالاستفراغ الذي في تحليل القوى وضعف البدن وللاغتسال بالماء البارد لانه يوجب الزلة وهي في الخريف اردى ولا اختلاف بهوائه وشرابه لان اعضاء المصدر يكون مقهورة في الخريف من اختلاف الهواء والاولى للمبرودين والمفيدين زمزم وكف الرأس في الليل والغدوات ليلا يحدث الزلة من برد الهواء والاستكثار في الفاكهة الرطبة لانها تحدث حميات لسبب كثرة المائية واختلاف الهواء والهضم واما القوية كالعنب الحلو لانه يهيج المواد التي في العروق ولا ينتفع منها بشيء لغلظها وبرد وتيها واذا تحركت دفعة ازدادت حدة وفسادا واجود الاغذية الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل يكون ضعيفة فيحدث فيه ويجتنب في برد الغدوات بالادثار وحر الظهر بكشفها ليلا يتوارد الهذيان على البدن ويستقبل الشمال بالادثار وبس العنب والتين وهو فرو الثعلب واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة وفي الثاني لبابه يصلح للشبان ودون الاترجة فاكهة ومن تغلب عليه الصفراء والدلق في الثاني هو اضعف جرما من السمور واثقل حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في طبيعته حار رطب فموطان في التنجيس لا يحتملها الا المبرودو المرطوب وبذا الحكم من المصنوعات لقلة ما فيها من نسبته الى الدثار المصرية والثانية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيها اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص جمعها ولا تنفذ بجاري العروق ويجوز ذلك لمن اغذاه كثير تخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد في دم الغذاء الغليظ

والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال المرارات
كالرباس ودواء الابزار الحادة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظة والبرد يزيده
غلظا وكثافة فلا بد من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث السدد والتراب القوي لانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن وتكثيره الدم والقي فيه يضعف لان
الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة بما يليه لما الرطوبة والقي يستفرغها من صميم البدن الى غير ما يليه اليها
فيحتاج لذلك الى حركات قوية متتابعة لدوام مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها
تسخن البدن وتلطف الاخلاط وبسببها فيتدارك تكثيف البرد لها بالجزء الثاني في جزء العاشر الطب
في معالجات المرض يقول كل العلاج يتم باجزاء ثلثة اما بالكل واحدة منها التدبير والادوية والمراد
بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه تلك الكيفية بصورته او بكيفية
الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة سواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة والمحرض على
بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدواء لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية
وبان ملاقاة الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم
المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال
اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك وهي ستة جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي
والخياطة والتدبير عند الاطباء هو المتعرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك

للان التعرف

فيها

كان التعرف انهم تعرفان التطبيب واما العلاج بالقي والاسهال والادرار والاعانة والعرق وما اشبه
ذلك فليس بخارج عن الثلثة الاقسام اعتبرت من حيث هي استعواغات كان العلاج بها داخلا في
القوشير
وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكم او حكم التدبير
من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل
تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار وقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء في جملتها احكام تخصه
في باب الكمية مان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كغذاء البحران وعند المنتهى ليبلد ليشغل الطبيعة
ببضمه عن دفع المرض ويجب ان يحتاط عنه او ينقص عما فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيء لا يكون كعمله في
شيء واحد وعند النوب كذلك ليس يمنع ليبلد يكثر الدرب بحرارة البضج مع حرارة الحمى وليبلد ليشغل الغذاء
الطبيعة ببضمه عن دفع المرض فيطول النوبة وقد ينقص الغذاء اما في كيفية اي في تغذية والكائنة كمية كثيرة
كما يفعل الشهوة وبضمه قويان في بدنه اخلاط كثيرة والكائنة صالحة فيكون ممتلئا بحسب الادوية او
اخلاط رديئة والكائنة قليلة فيكون ممتلئا بحسب القوة او كثيرة ورديئة فيكون ممتلئا بحسب الادوية والقوة فالغذاء
الكثير بكثرة كميته يملأ المعدة ويبلد الشهوة وليكنها وليشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط
في كميتها اما في الامتلاء بحسب الادوية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الرديئة الموجودة
في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة وينقص مقداره فتثبت الصفراء الى المعدة
فتثبته الشهوة وحدة المعدة ولا تحرق وقد تغلبه القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول

والفواكه وقد يكسر هذا الخلق بنقص كميته دون كيفيته كما يفعل طبع شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه
محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراره لما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوى
وتغتذى البدن ويكون مقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفوة البيض العسر نشت
وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدن فينقص
المقدار لتنفى الهاضمة لهضمه وينقص التغذية ليكلد يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل
لمن زاد شهيته لقوة هاضمته القوية حتى لا يخلل سريعا بسبب الرياضة لبطء هضمه لكثرته وبقائه فى البدن
مع كثرة تحلله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر فى الغذاء كما وكيفا كما فى ابتداء المرض لمن فسدت
اذا كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره ليسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوى القوة ويمكنه الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا وبثبات الماء وقت الهيجان وايضا قد يوثر الغذاء
اللطيف وهو الذى يكون الخلط المتولد عنه رقيقا اليه فى النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطىء النفوذ
اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفى لاجل بهضم الغذاء الذى ليس بهذا الصفة وينفذ الى الاعضاء
بل يحور ويسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطىء النفوذ
لم يبق فى المعدة الى حين ترد النوبة فيجتمع حرارة البطىء مع حرارة الحمى ويتولد منه بخار او غليظ للعلة
ينهضم اليسير فى النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف البطىء النفوذ فى طريقه فيفيد ويفيد اولا انه
اذا اختلط اليسير فى النفوذ ببطىء النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطىء النفوذ قبل وقته مع اليسير

يؤثر
اى يختار

النفوذ

الغذاء وذلك لوجهين احدهما لان السدد وقد يوثر الغذاء الغليظ كما يفعل الجزر اذا تولد حس عضو منه كالراس مثلا يوجب له كاكة حس ادنى لسبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة اللطيفة ولا ينفذ في الاعضاء لغلظه كما ينبغي فيتولد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويوقاه ان الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان قوة القوة انما يحصل بالغذاء وهو عدو بالقصد لقوة المرض الذي هو عدو بالعرض لانه يقوي المرض وتقوية المرض يوجب اضعاف القوة وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضم تخلت عن مزاحمة المرض فيقوى المرض بعدم المقاوم وثانيها ان تعرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستولية على حالته لمطبعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تعرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت حاجته الى قوة يحمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة امراض المزمنة يكون غير نضج واندفاع فيحتاج لذلك الى قوة قوية تفي بذلك وكلما كان قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر المزمنة نقص الغذاء ونقله بما يليق

نسخه فيستولي

مصارعات كشتي كردن

ايراعتماد

من تعادل الغذاء وحصول القوة بها وكيفيات القوة وقت تعادها فلا يشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة
المرض ولا يصير معمورا بفضل الرطوبات الغذاء فامدة كثيرة عند ما ينبغي ان يكون منتشرة تركيبة
والامراض التي منتهاها في الزيادة وما دونه الظاهر لبقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع التدبير
اذا وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية فاذكر ان الغذاء صديق للمرض فان الطبيعة لا يتوزع
عليها بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فوزقوها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء
القوة فمتى علم انها يبقى الا المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة بتلطيف التدبير بان يكون
قوية وافية برفع المرض عند المنتهى مع التلطيف والا فوقت البحران وجب الغذاء دواما العلاج بالدواء فليس
قوانين ثلثة احدها اختيار كيفية والمراد بالكيفية ههنا اعم من الصور والكيفيات الاولى كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثوانى الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف واضدادها والكيفيات
الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثوانى كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة
وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات
الى الكيفيات الاولى وذلك اما اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع
المرض وكيفيته اخيرت في الدواء ما يفيده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع
النوع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد
به كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع واما اختيار

لا يسقط قبل المنتهى مع التلطيف والدواء صحيفة
ولم يكن دافية بدفع المرض م

ح الدواء

في الادوية وما يكون كيفية مفادة للكيفية المرض يعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد
ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نرى الحرارة تبرد بالبرودة والبرودة بالحرارة
وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا
علت احداهما على الاخر والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر ازاله وقام مقامه
ويرد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة
الى الضد الاخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد كما انت الاستحالة الى الضد اذا كان بقاء
الضد موجودا الوسايط صح وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض الوسايط دون الضد وثالثها ان التقويح
وهو مرض بارد يعالج بالمحذرات مع قوية البرودة وايضا ان يحمى يعالج بالسقمونيا وهو حار ورابعها ان الاستفراغ
يبرد بالاستفراغ والقى بالقى وجوابه عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا
واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسايط لا يقوى على ازالة
الضد بالكلية بل على تضعيفه وذلك التضعيف ايضا انما هو بما فيه من المضادة لانها هو متوسط وعن
ان علاج التقويح بالمحذرات ليس علاجا بالذات بل بالوجه وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا
ليس يحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء الغفتة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء
عن الصفراء الغفتة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له
وهو علاج بالضد وكذا الاطلاء في القى وغيره وثانيها اختيار وزنه واختار درجة كيفية اردرجة حرارته

يحاول ان يعقد ١٢

ان يجدل

ان خارج

فاذا علت ١٢

يمنع بقاء الضد

بما نحن

ان كلا منا ضد المرض

لان الاستفراغ

لانه ضد لانه

والصفراوية ١٢

ضد الامتلاء العلاج

الخمر خلا تجد

عن الرابع ١٢

وبرودته وغير ذلك من اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض من
الجنس من المذكورة والانوثة والسن والعادة والفضل والصناعة والبلد والسخنة والقوة اما طبيعة العضو
فيتقسم امورا اربعة مزاجه وخلقته وتخلخله يشتمل على الثقل والمجاري واللزوجة وهيئة سطوح الاعضاء الملاسة
والخشونة ليكن تسمى الاعضاء ههنا بحسب خلقته منوعين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف وضعفه
وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحيح ومزاجه المرض عرفنا كميته بخروج اي مقدار يخرج العضو
عن المزاج الصحيح فاخترنا من الادوية ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحيح مثلا باردا و
المرض حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فنختار دواء وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان
كلاهما حارا كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقل فيه وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك
واما الخلقة في الاعضاء ما يقتضي بالدواء اللطيف الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما التخلخل فلسعة مجاريه
فانه ليسهل نفوذ الفضول في باطنه الى خارجه لسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه
بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه والذي
له تجويف من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف مع اقسام قصبة
الرية او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الدورقة والشرايين التي في اليدين
والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن والذي يكون له تجويف من
جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول

فيكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى
قوة من الادوية لذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون له في سهولة نفوذ الدواء اليه من ذاك
عوض بل يكون في ذلك ما فيه من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف لكن دفع الفضول
عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء اليه واخذه وعلاقته للسطح الباطن
منه اسهل ومنهاره وفي الاعضاء ما ليس كذلك لا يقضي بالدواء اللطيف ان لا يكون متخلخلا ولا له تجويف
من جانبين كالاعصاب التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس لها تجويف
ظاهر من خارج فيقصر الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فقد ذكر واما عديم التجويف من خارج
مثل العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف بمانع قوة الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج
الى قوة قوية ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك اما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع
كالعضو القريب من يدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه
وقوته باقية على حالها لم يكسر منها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس
انه يكسر من قوته بتصرفه في الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان يستحيل وينكسر عن طبيعته
الاعضاء التي يلقاها ويمر عليها واما القوة فكل عضو له قوة تليخ اما ان يكون قوته مصدر الفعل
مشتركا لطبع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون ضروريا في البدن او لا يكون والاول هو
العضو الرئيس والثاني هو الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشتركا لا يخ اما ان يكون

انقاء طريق العضو اليه من مانع

قوته زكيته قويته اولا فانها تضر الزكي الحس كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجب تبديد او قوت

اما الاول فلان قوة جسم انما يكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة فاذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو

كثير المخالفة له وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلما خالفته له وهو الادوية

القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلما خالفت للطبيعة وكلما كانت اقوى مخالفتها اشد لكان

ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان

اضرارها اشد وهذه الاعضاء لشرفها لا يحتمل ذلك مع انها تضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء

كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة العزيزية والارواح وهذه الاطفاء ولازم في جميع الاعضاء

عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان مبادي الارواح فاذ فسد ما فيها من الارواح يسري

ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة العزيزية والاصل فيكون الارواح ولا يحتمل مواده

غير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته من التحليل اذ عند تحليل المواد استفراغها

يتبعه تحلل الارواح ايضا ويستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء

الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه

دواء له كيفية مخالفة للطبيعة الا نية كالزمجار وان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد

مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا مما ذكرنا ولا يستفرغ مواده

دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون

الستفراغها

استعمالها ایضا دفعة من غیر حصول سیل لان البدل لا یحصل دفعة واما بمقدار المرض فالضعیف
المرض وهو الذی یکون عروضه غیر الاعتدال والصحة بتبدیل مثل ان یکون حرارته الوضیة او برودة لا
غیر شدیدة بکیفیة لا محالة الدواء الضعیف لان خروج الدواء غیر الاعتدال بحیث ان یکون بقدر خروج المرض عنه
والقوی من المرض وهو الذی یکون عروضه غیر الاعتدال اکثر یقتضی الدواء الاقوی ودماغی الشعشة ظاهر بقیاس
الدواء کزوناشار زنالث القوابض المنشفة التی للعلاج بالدواء قانون دفعة اری وقد استعمال الدواء وهو ان یعرف
ان المرض فی ای وقت من الاوقات الدوائیة مثلا الورم حار فان فی الابتداء یستعمل علیه الرادع فقط وهو الدواء
الذی تبرد العضو وتکیفه وتضیق مجاریه وتغلظ المادة التی تنصب الیه فلا یتعب بهذه الفعل الی العضو وان کان
فی الانتهاء یستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذی یرقق المادة ویهیأ للتبخیر فتجبر خرزا بعد خرز الی ان تنفی
بالکلیة وینبغی ان یکون هذا المحلل مرخیا لتلیین الجلد ویوسع المسام فیسهل اندفاع ما یندفع منه ولا یحلل
اللطیف ویبقی الباقی غلیظا متحجرا وفیما بین ذلک اری فی الابتداء والانتهاء وهو وقت التی ایدی یمزج بینهما اری من
الرادع والمحلل لیمنع الروادع ما یؤدی الاعضاء ویفنی المحلل ما قد انصب وما یقبل فاری ان فعل کل منهما مضاد لفعل
الآخر فانه ممنوع لان الطبیعة اذن فاعلها یستعمل کلا منهما بازاء مستحقه وفی الاخلاط یقتصر علی المحلل الرقیق
الخالیة عن المرخیا لحصول الامن من تحجر المادة لکمال نضجها آه وفی المعالجات الجیدة المشترکة لاکثر الامراض الوقوع
والقاء من لیسه به وملازمته من یستحی المریض منه ویستانس بحضرته حتی ربما یرید المریض منه الاشتیاق وهو الذی قد
قرب الحاذق لیشتاق بزوره معشوقه بعد اختفاء دفعة علی المصرانیا مکان به مرض قوی جدا من الامراض الحادة

زوارہ
بکیا زیارت ۱۲

وقد يبلغ به الضعف الى حد كان يخرج عن العقود فيحس حضر مشوقة فارق مرضه في الوقت وقوى وخف في اقتضاء
حوايجه في تلك الساعة ولا التفات به وليت فلك ان كل واحد في البدن والنفس يفعل غير احوال يعرض للآخر
اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس غم وفي وحشة وفكر فاسد
واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح وهذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف
مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض غم مفرط حدث من الجفاف المفرط وغلبة السوداء
ينعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال وبهذا امثلة كثيرة وبه ثبت الحكماء امكان خرق العادة
ومعجزات الانبياء فان النفس كما يؤثر في البدن عند حياته نفسانية كذلك يؤثر في جسم العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء
البحر دما حتى يصير كذلك والهواء نارا حتى يرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه الحيثيات
ما ينفع الامراض واما ملاذقة فهي يستحي منه فانه ينفع مثل المسهل من اصحاب السوداء فانه يكفيهم عن حركات
التخليط الضارة بتسخينها وتنويرها وكذلك في المعالجات الحديدة المشركة الادوية اللذيذة والاسماع الطيبة
بما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتها الطبيعة وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر لان
الهواء هي الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وتأثيره دائمي في داخل وخارج ومن سكن الى مسكن آخر
وفي بعض الاماكن آخر لان اختلاف الماكن والفصول يلزم اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئة كما ينفع
الانتصاب في وجع الظهر وكما ينفع النظر الى الشيء الذي يوجع في الحول في نفس الصبي وفي غير ذلك السن يكون
الاعضاء صلبة فكما يقوى تغير الهيئات الموجبة لصلاحها وازالة ما بها من الهيئات الردية ومعالجات امراض

ابو بكر

والتركيب وتفرق الاتصال اللاحق تاخيرهما الى الكلام المجزئ لان بيان قواعده بالقول الكلي متعذر جدا
فنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي
كمل حصوله وتدبير المعالجة بالقصد وسوء المزاج البارد يسهل الزوال في ابتداءه عسر في انتهايه لان اضافة
للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى
الفاعلين مضادا للقوة بعينه مجاذبا لازالة المرض غير ضعيفه فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف القوة
والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار
بالقصد اعسر الزوال في ابتدائه لان القوة تقاومه وهو البرء الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية
والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريزية المرجعة لسوء المزاج يتعاونان على دفع البرء يسهل الزوال
في انتهائه لان المقاوم له الان ضعيفة لكن القوة والحرارة الغريزية يكون قد سقطت ضعيفة فلا يمكن
لها معاونة الحرارة الغريزية في مقاومة الدواء البارد والتجفيف يسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون
عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية لها والمدر طريق
ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد فمنه شيء وتدبير التقدم
بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله والمدر في اول الكون بان يكون قد حصل فيه شيء ولم يكمل
حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالقصد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج في
بالقصد كالمستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه ليحصل لان حصول الممكن

قال الشيخ في القانون
تسخين مزاج البارد
كان صعبا اذا قد استحكم
في غاية من السهولة في
مبتدا ومن الجملة فان تسخين
في ابتداء ومن الجملة الامر سهل
من تبريد السخين في الابتداء
لكن تبريد السخين يسهل
منتهاه وان صعبا في البارد
من تسخين البارد في البارد
لان البرودة لصابته
اي مولف من العزيزة
ومسارقة له اه انتهى

اذ اخلط السمن بلبن
كثير سمانة بالفتح ومعنى
البيت انه مساو ومكمل اه

في عدم البرء بالعلاج الاستقام الثلثة بالقصد لكن العلاج المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق
الكون بايراد ضد ما يؤدي حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس بمحض صافي لسوء المزاج بل عام
في جميع الامراض لورم المزاج الحار بسبب جاذبة فيه التبديل بما يفيده في الكيفية والحار تبديلا ما استفرغ مادة الموجبة
له فربما زال بزوال موجبه فان يخلف لورم المزاج بعده اي بعد استفراغ المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة
او غيرها من الكيفيات الاخر تدل تلك المزاج بعد الاستفراغ بما يفيده وهكذا كان علاج لورم المزاج المادي بالاستفراغ
وذكر شرايط الاستفراغ بقوله والاستفراغ التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فواتي واحد منها يمنع
الاستفراغ اول الامتلاء يجب الاستفراغ عند القوة او يجب بها اما يجب الاستفراغ عند القوة فلانه انما
يكون بحفظ القوة اذا كان مأمونا او آيس الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا نقص فوت القصد
على اصلاح البلاة فالحذر الاحالة ما في من الاستفراغ اذ عند الحذر في المادة الموذية يجب الكمية او الكيفية استفراغ
المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وتابين القوة فالضعف ما في لان استفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح
والقوى يرتدي الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة المحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام
لجميع البدن وقد يبطل معه الحركة لما يفيض المواد الى المواضع الخالية مثل تحدث الماء والعقلب وذلك موجب للموت
وضرر ضعف القوة خاص الحركة يكون في القوة المحركة ولا يقيض لها ذلك فيستعمل الاستفراغ ويوثر ضعف قوة المحركة على ضرر
ترك الاستفراغ ثم يقوى القوة بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة المحركة لان قوة الحس
لا يضعف بالاستفراغ بل يضعف به الا اذا بلغ الاستفراغ فرط الجفاف لواحد العطب فحينئذ يضعف القوة الحسية

قول في ان عند كل استفراغ يجب شروط عشرة الامتلاء القوة المزاج السن والاعراض اللازمة الوقت البلد الصناعة العادة ١٢ نحو يفيض

هلاك

الف

يضاربه تدارکه عند ذلک وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرودة وقلة الدم مانع اما الحار اليابس مثل الرطوبات الغذائية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد والقليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء منه فالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السخنة فافراط القضافة والتحفل وافراط السمن مانع اما فرط القضافة والتحفل فمثل الرطوبات الغذائية والارواح يكون لها قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها ولا تأمن فوجوه الخطر ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان الورق اذا نقص فيها من الرطوبات فالاستفراغ قد يورث اللحم والسمين على ضعف لقلة ما يبقى فيها من الرطوبات وذلك يوجب السدد تخثر الروح وحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى الورق بقي الاستخلاء فحصل فيها الضعف بالانفصال باللحم والسمين حيث ان يتعقب بعض الفضول التي بقي اللحث وفاسدها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فمثله لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وحينئذ يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فمثله لا يؤمن فيها ان يتسع الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وساد سها الشق فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوته الهرم وجمود حرارته فمثله لا يؤمن ان يطفئ الحرارة الغريزية بالكلية غير الاسهال واما الطفل فمثل الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان لكمال النشوء وسابعها الوقت فالتخليط اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فمثل

كمار تانستان ٢

الذرب محرك الاسهال معروف وقيل هو انطلاق البطن بالتكرار وقيل هو ان يخرج الطعام غير مهضوم والامعاء والمعي جميع بل يستقر في اسفل فقط استقرا منقولا ١٢ من بحر الجواهر

حاشية

فلان الابدان يكون حاصة معينة فى هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فينشد حرارتها عند استعمالها ولان القوى يكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفاً ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط يكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه يكون جامدة فلا تطاوع الدواء فى الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة ويكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يجوح الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان يكون رديئة وما منها البلاد الحار والبارد المفرطان مانع لما ذكرنا فى الوقت وما تسهل الضاحة فشديدة التحليل كالحمام بالحمام والحمال مانع لان المواد فيه يكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجيء على استفراغه على دواء قوى لان الطبيعة تجتهد فى تحليل فضوله بوجوه اخر فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوى لا يخرج من سميته فاذا لم يعمل يكون حزه عظيما لسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء فى غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغى ان يقصد فى كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذى البدن بكميته فانه قد يحدث فى البدن اخلاطا زايدة بحسب الكمية حتى يمتلئ منها الاوعية واما يؤذى البدن فى جهة تمديد الاوعية وفى جهة انها تغير القوة وصاحبها على خطر فى انصداع العرق وسيلان الدم او المخاط او بكيفيته بان يكون الاخلاط فى كيفيتها رديئة وهو يؤذى البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انه يغير القوة وصاحبه على خطر من امراض المفوتة وعلاج كل منهما الاستفراغ يشفى البدن منها وثانيها ان يكون ذلك الاخراج فى الكثرة بقدر يحتمل ان يقدر ان يكون احتمالا سهلا على البدن لا يعقبه ضعف ولا عيش

ان يقبل

واما فاتة القليل

القليل

واما فانه ولا تعنى ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاحتياط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا
ولا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له اى للاستفراغ
لسهولته وخفته لان الطبيعة تدوم انتفاعها به لا يكون متنبئة به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك قلق وكرب
ولا تخف من افراطه اذ الافراط انما يكون اذا اخرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزم ضرر لا محالة
من الكرب والضعف والاضطراب واذا تقيأ مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بانوا في تقيأ البدن
من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس لتعطل قوة الدواء والدم يخرج البلغم وليس لضعف قوته
وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج المخلوط بالدواء المسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا
لو كان اسهال البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق
الاولى فاخراج مسهل الصفراء للبلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء والغدام الصفراء وكل دواء مسهل
اذا لم يجد المخلوط به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى
الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان ادل على الافراط واما الدم اذا اخرج
بعد مسهل الصفراء فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظه فمخرجه انما يكون لقهر الدواء الطبيعة
وعصبه الدم عنها لالغدام باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاستغدت الطبيعة به وهو خطر
لان بقاء البدن والروح او القوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال او قبله
يدلان على النقاء اى نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق

يشتاق م
ارشقت

الطبيعة الى الترطيب بالماء ليحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه
ان يغير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يحيلها انقص فقبل ان يستوفي الجفاف تطلب الطبيعة الماء
ليبقى على اعتدالها وانما لا يكون اشباعها بالغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا
لكنه لا يحصل الا في مدة ليستوفي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل في اول الملاقات
واما النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاختلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر
تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجهه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة
بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقى البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان قد رقوة الدواء
يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه والثالث ان يكون الاستفراغ في جهة ميل المادة فالنقصان ينقي مادته
باقرب لانها مائلة الى تلك الجهة والمغض ينقي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل
واقل كلفة على الطبيعة فانها كراهتها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد يكون حينئذ بالطبع متوجهة الى الجهة
التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كالاعضاء البول لجذبه الكبد
والامعاء لتعقيرها فلو استفرغ مادة الجذبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع
ويحصل المعارضة المضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما يحال مادة
الرئة الى الانف ليستفرغ منه ويمنع ان تميل الى الرية ليستفرغ بالنفث فان الرية وان يكون
العضو المنقول اليه شريفا كالدماغ والالم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة

وان يكون قريبا

مقاربا في اللطافة وان تكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن الكبد من القيفال للعلل الكبد ولا يستفرغ مادة
الكبد من القيفال والكحل معتدلة به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة
اصلا وان يكون صبور على ما يرد عليه فيمنع مادة الذرية من ان يصعب الاذرية ويستفرغ منها بالنفض خصوصا
اذا كانت مادة لان الذرية عضو رخو نحيف البنية يخاف عليه من ان يقرع بانصباب تلك المادة اليه
الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى يستعد للدفع
فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة والزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من الثقوب والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء
ومفرجها فيعسر اخراجه منها واما الزوجة فلان الفرح يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع
عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا يطاوع الاستفراغ
قبل النضج وليس في الانتظار في النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا احتراز في التاخير ويكون الجزم
بالنضج حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك يوخر الطبيعة للاستفراغ في المرض الحادي بعد
فيوخر النفث في ذات الجنب وكذا يوخر النقل في البول لبعد النضج مع انها يمكنها الدفع في اول يوم
فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل واتم لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها لا يعسر
عاصية على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها وان لم يستاصل جميعها فيعود
الطبيعة على الباقي بالقلة المنفصل الان يكون المادة مهياجة اي التي يكون شديدة الحركة في عضو

مهيجة

وصحيح
في الامراض المزمنة
تحقق ان النضج في جميع
القانون وجالينوس كما مر بان الامراض
المزمنة فيها النضج لا يتم وقد علمت ان النضج ما هو
انما في امراض الحادة ما لا اصوات ينتظر النضج لاستفراغ
كانت سكانة واما ان كانت متحركة فالمبادرة للاستفراغ قبل نضجها و
المادة اولى اذ ضرر حركتها اشد من ضرر استفراغها قبل نضجها
خصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت
في تجاويف العروق غير مدة اخلاطه للاعضاء واما اذا كانت
خلاط محصورا في عضو واحد فلا يحرك البتة على ما علمت
موضعه عبارة ماسن انتهى الخلاف قال
الشيخ التفوط على جلاسيس وانعلى همه دم كثيرة امر ابالتوسط
بالمالية لا خلاف التوسيع فيكون الواجب اما ازالة
في الاول لا الاتفاق بالسريع وفي الثاني لا الزام
بادرار الطمث فان اردنا ان يحدث لا خلاف
البعيد استفراغ الدم في الاول من العروق والتي
التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق و ا
المواضع التي في اسافل اعلى البدن ١٢ انتهى ١٢

مهيجة

لا اقوى فيكون حرز تركها في البدن اكثر من حرز استعمالها غير نضجة لان حرز تركها في البدن دفعي مهيجة
ان يتحرك لها الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسد وحرز استعمالها غير نضجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى
الباقي غليظا او يستقي بعض الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج يجر الطبيعة تميز الصالح من
الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة اما
ينصب لا العضو اذا كان ضعيفا في مقاومتها ودفعها فلم يجذب عنه لا اجتمعت فيه بضعفه مواد كثيرة
ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان يجذب عنه الى اخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد
المحذور (دور كردد كوه) والكان اشرف منه كان احرار ابالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف لجهته والمراد بالجهة جهة الفوق
والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان معاونا لحركة المادة اليه وان لم
يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يميل من توجه المادة لا العضو المجذوب عنه فيحصل به الغرض كما يفعل
بالمحاجم بغير شرط وجذب قد يكون بالخلاف التدبير وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يحل زمانها فيه واذا
انصبت الى العضو وطال زمانها لا تجذب الى القريب بل البعيد بل يستفرغ من نفس العضو فيه فينبغي عنه لا عضو شريف
لئلا يحبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى الموضع البعيد بخلاف
ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع قريب بعيد يكون اخراجا بعضا وكثيرة لان كل
عضو عرّبه تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب
قوي وقد يكون الى الخلف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فما ذكرنا واما الى البعيد فلان الجذب

الى الوتر

يباعد الجذب المواد الى العضو الذى مالت اليه لانه يكون على طريق حركتها وان التبعيد اقل ما امكن
ويشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه فى قطرين اى فى ذراعتين لانه لا يكون بينهما
محاذاة فى جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة فى الجذب لان الاشتراك مع بون المحاذاة يكون قليلا جدا
والجذب انما يكون لما اشترك سببا فى الاطول منهما ليكون الجذب لما هو ابعد مادا اورد اليد اليمنى
فلا يجذب مادته لا الرجل اليسرى لان البعد بينهما فى قطرين بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لان
البعد وان فى الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفى ذلك ضرر شديد خصوصا
اذا كانت شديدة الفساد والى يد اليسرى وينبغى ان لا يجذب المادة الى عضو فارغ غير مستفرغ مع امتلاء
فى البدن والا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتلئا فينبغى الجذب على انضمامها اليه فيدفع
من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يسهل دفعه منه الى حيث يحلل عنه
والى غيره ايضا بشرط كثرتها فى الصورتين اما عند الامتلاء وظاهر واما عند توجه المادة فلمعاونة
الجذب على انضمام المادة اليه ويسهل عنه ايضا وتكمل اولا بالوجع الموجود فى العضو المجذوب عنه
فانه جاذب لسبب ما فى التشنج لان الطبيعة توجه اليه لسبب فى السبب الموجود ويصحبها الدم والروح
فيشتد ان والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب مقدار الجذب وما يحصل من ذلك
تحريك فى المادة من غير اخراج فيضر بتهيج المادة واذا وجب العضو والاستفراغ لبعد امتلاء البدن
من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط فى المقدار على النسبة الطبيعية التى لها والنسبة الطبيعية عند

بعض وهم القايلون بتعدد الدم مع بات الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المعتدية بالدم
اكثر من المعتدية بالسوداء ومن المعتدية بالبلغم ومن المعتدية بالصفراء ولكنهم لم يلتفتوا الى نسبة
كل منها الى الاخر بسبب الثلث او الربع او غير ذلك وقد اشار الفاضل العلامة الى ما ذهب اليه القايلون بتعدد
الدم مع بات الاخلاط بقوله ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثمنها والبلغم ربعها والصفراء
ثمنها بناء على ان الاعضاء المعتدية بالدم اكثر ثم المعتدية بالسوداء ثم المعتدية بالبلغم ثم المعتدية
بالصفراء ولم ير احد عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المعتدية
بالبلغم وان كانت اقل من البلغم نيذ فرق في البدن ليكون غذاء لعدد البدن عند فقدان الغذاء فيما بعد فلا ينبغي
ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المعتدل بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها تتصرف
في مقدار كثيرة اكثر مما يتصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل
المسيحي على الرتب التي بينها على تقدير ان يكون النافذ من مجرد الدم بزمان قرار الحميات ثمان زمان الفترة
هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستودع العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة فان فترة
البلغمية ثلث ساعات ونوبتها ثمان في عشر ساعات ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها
وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ثلث وثلثون ساعة ونوبتها اثنى عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون
ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون
ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثة ادوارها

الدور عبارة عن مجموع زمان الفترة و زمان النوبة ١٢

٤

واما الجح للدوام

واما الحمى الدموية فانها منطبقة ليس بينها فترة فيكون انتهاء النفض السابق وابتداء النفض اللاحق
اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء النفض السابق كما نه في اول ساعة فترة مقدارها
وابتداء النفض اللاحق في اخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة اسباع البلغم وستة اسباع البلغم اليه السدس فان نسبت ساعة الى ست ساعات
وهي نسبة السدس الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف واربع وعلى هذا يلزم
ان يكون السوداء اقل بجدف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات
فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت
رقيقة القوام سهل تفتيتها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تفتيتها ثم تحللها وان قلت والحق ان
جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا ازداد مقدار الاخلاط في خط النسبة التي بينها وبين بعضها
في بعض وجه ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدل ما بفصد لان الاخلاط يكون كلها
في العروق سائلة فاذا فصد وخرب ما جمعها ولو بدل المسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده
الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر
الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعة فان غلب فرط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط
اللزوجة فتثبت بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لكثرة انضمامه او يكون سوداء كثيرة الغليظ
والارضية فتثبت ولا تخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت

عند انتهاء

قوله ثلث ارباع الدم اي كان ثمان اسباع البلغم
ثلثة ارباع الدم من اربعة وعشرين ساعة ١٢
قوله ثلث الدم لان ثلث اربعة وعشرون ساعة ٨
قوله ربع الدم لان ربع اربعة وعشرون ساعة ٦
ساعة ربع ثمان واربعون ساعة ١٢

وانتشرت في البدن واحالته الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثر ولذلك يعرض للكثير من الناس بعد الفصد
بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اذا لم يكن الاخلاط على الطبيعة
فليدع اما ان يكون الدم غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا استفرغ
الغالب اولا بقدر يصيره الى استدارة على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا للاعتدال مقدار الاخلاط
لكونها على النسبة الطبيعية وليكن بينهما مهلة بايام قلايل لينيل القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف
بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما وقع شرب الدواء الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب
لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكانت له كيفية ردية والدواء المشروب يوجب كثرة
وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة يكون شديدة التمسك بالدم
فلا يمكن الدواء ان يخرج فيثور في البدن بعد قوى للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة
سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يحدث فيه الفصد يكون بما في اخلاطه صالحة مشابهة لها فيعرض
عند استفراغها بحذف المسهل اضطرابا كما قلنا والشرط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ
نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يؤمر بالاستفراغ فصدا كان او مسهلا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فان الاخلاط اذا كثرت كميتها يضعف عليها صاحبها
الصداع الوردي وسيلان الدم المخاطي وحدوث الخناق واسكنه كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على
صاحبها حدوث الامراض العفنة لانها اذا ساءت كيفيتها تحلب الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريزية

وتعفنها

وتفهما فمحل المبادرة الى اخراجها في النوعين والاستفراغ بان يكون البدن مستعدا لمرض تحدث عند ما يعرض الامتلاء ويكون من ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض آمن من ذلك المرض او بالتقدم بالحفظ فان يكون مادة في البدن مادة مرض لها ينضب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد تقطع البث فقط فمن غير ان تثقل البدن اما الهيئة المضادة للهيئة التي بها التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو القوي في التقدم بالحفظ ويكونان لمن تعتاده المرض قبل حدوثه وحضوره في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتخلخل ويكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاق عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقبل الوارد عليه والصوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وينقى وينتبه ويمذق وان لم يكن قابلة لذلك فانه يمنع من قبولها لما يمنع فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وينقى وينتبه ويمذق وان لم يكن قابلة لذلك فانه يمنع من قبولها لما يمنع القوي من اجتماع القوي في الباطن حضورها مع الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الوارد زال الامتلاء ولكن ذلك يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه لسبب الامتلاء ويستولي المرض فينبغي ان يتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وفي مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك تعديل كيفية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما لا يقبل الامتلاء ما لم يجاوز المفروط لانها تمنع الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء لانها تحلل الارواح ايضا وقد لا يستفرغ البدن بالمجففات عند استعمالها في خارج كالنوم على الرمل للمستفرغ فانها تستفرغ

كلاهما

او يومر بالاستفراغ قبل حدوث المرض

يجذب الرطوبات القريبة من مجذبها فيجذب الدماء الرطوبات التي هي داخل مهما لضرورة فتخلا
حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية غالبة كحب الغط المستفرغ للكيفية اذا
لم يوجد دواء يستفرغ ويفاده في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فتعود لها بتركيبها مما ذكرنا فيها
في الاسهال فيعينها فيما هو مقصود منها ويعدل كيفيتها مما يحاكي المفرد في الكيفية فيؤدي بمجموع كيفية الدواء مع كيفية
الحب فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج الاصفر وانه بارد مسهل للصفراء ويستفرغ المحمودة وهو حار عند
الاستفراغ عن الصفراء وقد يغلب الدواء المسهل مقيدا ما لصفو المعدة فيستفرغ المسهل فيه يجذب الفضول الى الامعاء
والطبيعة تدفعها الى البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها غير قوية فتقبل تلك الفضول اقل من ممانعة للدواء
فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او كون المستفرغ ذا ثخم فان معدته تكون ضعيفة غير ممانعة عن قبول
الفضول ودفع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها ويصعب النقل لان دفع الفضول الى
اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة حينئذ تدفعه بالقيء ولا تمسكه وتدفع فوه ما يجذب
بسببه الى المعدة والامعاء وقد يغلب المقيء مسهلا اما لشدة نجوع فان المعدة حينئذ يشتمل على الدواء اشتمالا
شديدا احوصا اذا كان غذاؤها فيسد مجاري المواد الى تجويفها فيضطر الطبيعة الى ان يدفع المواد
التي كانت تدفعها الى المعدة لسبب المقيء الى الامعاء ويخرجها بالاسهال واليفا يجذب المقيء
عند نجوع الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء اقرب منها
وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المقيء مزاجيا للطبيعة فان اختلاطه بالطبع يكون مدفوعا الى اسفل

ما يخل الم

لعله ان
شاء الله ان ارطا
ومقل انست كه اورا صبر كويند خوب
انداز معدة بامعا ميبرد وبنا بريست انها را معدة
وقوة جذب زيادة بايجاز ميبرد بسوى خود مكيسه وقوة
جاكر مدافع دى ما سار بقا معا في ميشود از معدة وجون
ميتواند اخراج از اسبوع امعا منفع ساخت وجون
ماده بمعده ميرسد از انجا بمعاء ميرود وزى الازرق
طريقا كه مرسيس ستخرج بسيار زيرا كه مسهله كه بدن
فيبرد بقع بسهلا بخلاف ادويه مسهله كه بدن
بجذب بيشتر سوى خود ميكشد بسوى معاء ودفع ميكند
بيشتر ودر اكثر اوقات معده اهم ما يقذفه ماده را از جهة
مقاومة واقوى واكثر ميباشد از امعا بمعاء وستد بسوى
خود ميتواند كه اسهال ليس بمتحقق
است بقيء زيرا كه اسهال بجذب مسهل وقوة جذب
١٢ امين است جذب اثاني بمعالجات الرضى ١٢
وقد يغلب المسهل
مقيا ١٢

فالدليه بحسب العاده فقد يقوى المقى عند تحليلها على ما هو خلاف الامر الطبيعى الا اذا كان قويا جدا

[illegible] العليها عند حدث المقى

يا مر الجاذب

ية المطيعه للمقى

فى تجلاف السوداء

ان استفراغ

صفراء وخثها

لقوه كما تقدم

يض لها وهو اللبغم

رب ما تخلص بها

ق من المواد الدالة

دلالة فانه فاسد

ع الرقيقه وليس كذلك

ل المسهل للبلغم

ية فى الجمر بها يجذبه

دلالة كلية كما راه جالينوس فانه قد يجب من الادوية الجاذبه وحفظ المجذوب

الادويه المسهله تسمى كلها باسم
الطبيعه بتبع واحد من القوى
كثير بعضها يسهل بالقبض
بمنزلة الاهليلج وبعضها بالجلاء
كالانيسون واللخة والحلبة
وبعضها بالجرة بمنزلة
الفربيون وبعضها بقوة
جاذبة تجذب الخلط الى كل
لها بمنزلة السقمونيا فانه
يجذب الصفراء من سائر
البدن كما يجذب حجر المغناطيس
الحديد وكذلك سائر الادويه
دوية التى تسهل بالجذب
فانها تسهل الخلط الباقى

بجذبها الرطوبات القريبة منه بجلد لسانه فيجذب الدماغ الرطوبات التي هي داخل مهذا لضرورة فتخلا

حتى يصل الجذ

لم يوجد دوا

في الامهال في

الخلط فيزداد

الاستقراء على ان

والطبيعة تدفعه

فكان دفع الا

الفضول ودفع

اسفل يكون اع

بسببه ابدا المعدة

شديدا احف

انه كان

عند جمع ابدا

وذلك مما يوجب الامهال اذ لكون المتقي مزيلا لين الطبيعة فان اخلاطه بالطبع يكون مندفعة الى اسفل

ما ثبت الم

بعضي از اطبا
شاخيص كه فرموده اند در امهال
گفته كه اورا ميبرد بدون امهال جذب
ومقرر است كه اورا ميبرد بدون امهال جذب
انداز معده بامعا نميبرد چنانكه بيرد بسوي خود
ومقوية جذبه ماده را بجگر ميبرد بسوي خود ميكشد ودفع
ميتواند اخراز اسبوء امعا نميتواند اخراز معده
ماده بمعده ميبرد از انجا بسوء امعا نميتواند اخراز معده
طريقي كه مرسبست بتخج ميسازد بدون آنكه مانعي باشد
فيصير الثقيل بسهولة لخلاف ادويه مسهله كه ماده
جذب بنيستند لهذا بسوء امعا ميروند وتخدر
بيشوند واگر در امعاء هم باشند ماده را از جگر
مقاومة دافعه اوكه ميخواهد اخراز امعا بسوي خود
خود نميتواند كه ليس متحقق كه جذب
است مقوي زده وغير نميدهد جذب
١٢ همين است جذب ثاني في معالجات الرضي ١٢
وقد يتعلل المسهل
مقيا ١٢

ما ثبت الم

نامل اليه بحيث العاده فلذ يقوى المتقى عند تحريكها اياها على ما هو خلاف الامر الطبيعى الا اذا كان قويا جدا
او لكون المتقى غير معتاد للتقى فان الطبيعة اذا لم تعتد فى الفضول فى مجرى العدة لم يدفعها اليها عند حدث المتقى
ايضا كما لم يدفعها الى باقى الاعضاء التى ليست معدة لذلك بل انما الفضول الذى كان قريبا من الجاذب
وكان الدفع اليه معتادا وهو الماء فيحدث الاسهال واذا جذب اخلط بالقى الصفراوية المطبوعة للقى
فان الصفراء تميلها الى فوق بالطبع لسبب خفتها ولطافتها وحرارتها فيسهل اجابة للقى بخلاف السوداء
فان ميلها الى اسفل بالطبع لسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها فى فوق عسرا لان استفراغ
المواد فى الجهة التى هى اليها اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس فى لطافة الصفراء وخفتها
ولا فى غلظ السوداء وارضيتها والدواء المسهل لقوة جاذبة لما يخص بها اى تلك القوة كما يستعمل
فان فيه قوة جاذبة لما يخص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يخص بها وهو البلغم
والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يخص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يخص بها
كما ان مغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن لانه يجذب الادق من المواد اولا
كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو يجذب الدواء ولكنه يجذب الادق اولا فانه فاسد
اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك
فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم
والافتيمون كما راه جالينوس فانه قد يسهل الدواء الجاذب لخلط المجذوب من كلتا فى الجهة بها يجذب

الادوية المسهلة تسمى كلها مسهلا
لطبيعة تتبع واحدا من القوى
كمن بعضها يسهل بالقبض
كالاسباريج والحلتيت وبعضها بالجلاء
كالاسنان الملحة والحلتيت
وبعضها بالجلاء والقبض معا كالافتيمون
حاذبة يجذب الخلط الذى
لها بمنزلة السقمونيا فانه
يجذب الصفراء من سائر
البدن كما يجذب حجر المغناطيس
الحديد وكذلك سائر الادوية
التى تسهل بالجذب
فانها يسهل الخلط

لها على ما ذكرنا

والجذب الذاهب وانما نقيده بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب هيهنا الكيفيتان من افراد نوع واحد
مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الظاهر ان الغالب
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الحيوانية يزداد بزيادة موضوعاتها
وهذه الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان
ذلك يوجب التماثل والتماثل لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه
ومخالفة من وجه فيما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك وزعم
ان غير السمج من الادوية اذا لم يسهل واستمرى ولذ الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال
مستدلا على ان الدواء تولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم تسهل الدواء واما
حصص الدواء بغير الحي لان السمج لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس
كذلك اذ قد يكون كذلك لكن زيادة الخلط بقدر ما يحتمل من ذلك الدواء ان فيه وفي كل دواء تلك
الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يزداد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالته غيره
الى غير الاخلاط التي يكون في ممره اليه لسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما ان ازدادت قوة بالحركة
فيكثر بالاستحالة غيره اليه وبتخلخله لسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل القيء
لانه يلطف المواد ويفتحها ويسيلها ويبسطها ويهيأها للخروج بجذب المسهل والمقيء لها ويلين الاعضاء
ويفتح المجاري التي يندفع فيها المرار بتسييل المواد المحتبسة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام

قال الرازي واعلم ان ما يسهل الدواء من الغضب للمرة الاصفر فاخرج ما فيها فاخرج ما فيها فهو ما يولد
في المعدة والامعاء وما كان منها صافيا فهو من الورق والغاص ١٢

زمان يسير وعينه بعض الفضلاء نصف ساعة حتى يكون الاخذ المحلل قد [illegible] وابدء يوم ان في اليوم الثاني من شرب الدواء محلل لما بقي في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء يسير فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ عليه وقد ان مع الدواء قبل تمام عمله قاطع لفعله لانه يجذب المواد لبس الحرارة الموقدة لاظهار البدن وذلك ما في الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها لان ادوية القوية قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي جذبت اليه ولم يخرج الى الخارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه مما لا يبقى عنده كالحديد عند المغناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى خارج او لا فضل الدواء به اي بالغذاء فيكسر قوته عن جذب ومعاودة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لوقوفه على فوهة الماساريقا ومتى لم يحصل الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون صفراويته ثابتة لان اصحاب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء السكر وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء وليلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ

١٠٦٣

المواد الى الاعماق وان الغذاء اذا كان في اسفل المعدة منع نفوذ قوة الدواء لبعد المسافة النافذ
بالاستمالة على الغذاء ودافعها في العاس ريقا وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الاعماق فلم يكن الدواء كثيرا
قوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه من التغذية قبض وتقوية للمعدة بالغة
من الضباب المفضول اليها فربما اعان الدواء بالحصر والايعاق قوته عن النفوذ لتقدم عليه ولسبب اعانته
بالدواء وانه يحصر فم المعدة فما عليه فيزول الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال
اسهل وانه يزيل الغشيان الما نع من الاسهال لما يحرك المواد فوقا لا فوق وانه يرد الدواء من حركته الى فوق
لا حركة الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا او قوته معينة للدواء
بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة يتوجه عند النوم مع القوي والادوية
والحار الغريزي الى الباطن فيتصرف في الدواء ويهضمه ويعمل قوته او يضعفها وعلى الدواء القوي تقوي
فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويعمل فيه فينضج قوته في القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالة الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان ينكس قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملها ابعد عمل الدواء الضعيف والقوي
قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج
معه شيء من الدواء واذا ضعف ما يعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يعوز فيه الروح
الى داخل ويلزم ذلك عوز الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها
حركة الروح والاخلاط الى خارج وذلك موجب تعسير جذب الدواء اجيب بان اليقظة يحرك الاخلاط

وسيلا لسبب دوامه حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد في تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدايم واما الجوب التي تستعمل لاستفراغ المواد الراسبة فانما ينام عليها ليطول بقائها في المعدة ولا يحلو في اليقظة والحركة فيسقوانها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يحمل مقدارها كثيرا ليطول مدة بقائه في ومن خاف الدوار وكرهه فليمضغ الطرفون وانه يحذر حس الفم لكونه مركبا من حرارة شديدة الحرارة ومن حرارة شديد البرودة وهذا الجزء يحذر اللسان لقوة فعله والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل به شرب الدواء ولا يحدث من غثيان وابلغ منه في التحذير حبا ورق الهنباء فان ماضغه يبقى لحظة لا يذوق بين الكره والرغبة في الطعم وقد يحذر الذوق بالتبخير لانه يلطف الروح فلا ينفذ في الاعضاء ما ينفذ وتكشف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويحبلها لفرط التبريد غير قابلة التحسس ومن تنفر من الخيرة وتضعف عليه ان يجذب به غثيان وفي لبث التنفس شدة تغريه للملابسة الرائحة ومن خاف القذف شد اطرافه لما يحدث المواد المتجهة لها المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول بعده ابرد الدواء المسهل وما يضاهيه قويا للمعدة كالرمان والاترجاس والتفاح والنعناع فانه يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه قدر انتذيب الحب وما يشبهه كالمرهم فيتماسك فيه ويتفرق قوتها في البدن وتحيل الطبيعة في اخراج قوتها من القوى الى الفضل بسهولة ولذلك قدر الخرج الدواء المسهل وانقاء الدواء سيالا كالمطبوخات والمنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان تتم فعله لما تفيده من زيادة رقته

في بعض النسخ من هذا الجزء جميع الاضداد نظرا للاسم المجاز الجامع لها وهو الحار والبارد في محل واحد

الرطوبة جايز باعتبار مزاج زمان جايز بحسب المجاز كالاسبن و السبن ١٢

الفعال من البعان مع روان سندن وتنك سندن

فيتماسك مع الاتماسك بكون روان سندن ١٢

وسيلان واما عند قطع الدواء فعند ما يخرج من المعدة بالكلية فيقطع عمله وهو ان يكون كثيرا او
حضوضا وقد يوجد بعضه اما لسبب ما يخرج من المواد بالاسهال لسيح الامعاء المحدثة وحرارته او لسبب
كيفية الدواء وحدته حضوضا او الم لسهل فليتجرع ماء اقارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويسيل ما
ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو نفيس لسهل لانه يوسع الامعاء بالارخاء ويميل ما فيها
فيسترق منها وان لم يكن فيه قوة مسهلة ولينمس خطرات لان حركته اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد
الدواء واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل حضوضا ولانها تسخن البدن بسخونة يسيرة فيسيل منها الاخلاط
بعد انضمامها عن الدواء ويحرك الدواء ويغيره عن امكنته فلا يلتزم موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يحدث
واما عند قطع الدواء فيشرب المحرور بزرقطونا بالتكميل خفة الهواء وتسكين حرارته لحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتغيره الامعاء واحدارها فيها بازالة بشراب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما
عرض من الضعف او بماء بارد للتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيقوى به القوى وسكر
للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج ليستعمل ذلك مع بزرقطونا والمبرود قد يقطر عليه ماء
بزرقطونا دون بزرقطونا ولكن الدواء بعد الاسهال واقع سبا لذيذا ليتطفاه الطبيعة بالقبول
ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء والارواح ويتدارك الضعف الحادث
بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس يقبل فضوله ويصير اكثره جزء البدن كالفرخ ويقبض الاكل

على القدر المعتاد

من القدر المعتاد وكان الاعضاء لحوفا من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاوقتها المعدة المنقلة غذاء
بالدفع لان المعدة اذا انقلب ما فيها وعدت دفعه ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعف القوى على الهضم
حدث سدد لان الاعضاء يجذبه قبل الهضم والمعدة يدفعه ايضا قبل ذلك وصعب الامر جدا في المرض
يوجبها السدد في شرب الدواء ولم ليسهله يضيق المجاري خلقة او لحرفة الهواء مفرط او بارد مفرط او امكن
التكيف اي تكيف الاعراض حادثة في تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدر والصداع مثل
لان الطبيعة تعطل قوته المسهلة في غير نهاية والدار لم يمكن التكيف حركة واعني عن الاسهال بالكل
القوابض مثل الفوجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحق اللينة او بالفعل
المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتحرفه في المعدة والامعاء في غير غايته واما تحريكه واعانته بمسهل
آخر بان جمع مسهلين في يوم واحد فخطر لانه حرك الاول واعانه وعمل هو معه وقع لفرط في العمل وجب
للضعف المفرط او الهلاك وان لم يحرك ولم يعمل هو ايضا للعاني الذي منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد
كثيرة لا يسعها المجاري ولا يقدر القوى على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما انصبت الى البعض المجاري
وربما احتيج عند عدم الاسهال الدواء الى انقصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن
وجحوظ العين وميلان المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما يكون في مادة كثيرة جدا وليس في
البدن ما يكون تلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد وفي افرط عليه الدواء بالاسهال
فليث اطرافه شدا ولما توجه المواد في الامعاء الا الاطراف ليسب الالم ويسقي القوابض كيضيق

السدد يكون السبب وحدوث
تفصل في الراس ١٢

في قوله وان اخذ عقيب
استعمال الدواء فضل ما
الربان في علاج اعراض الدواء
بالفصد ١٢

ادوية البزوق وتجمعها فلذلك يخرج منها المواد فانها اذا كانت في المعدة لم يقو الماسكة على امساكها حتى لا تخرج
منها شيء ويصدع بها بطنية تخرج الادعاء ويقويها فلذلك يقبل ما يغلب الهضم المواد ويزوق ليستوفيه المواد
الخارج لضرورة الجلاء ويطيب الماسك بالطيب النافع ليقوي الارواح وتقبل مزاجها باعراض الهضم
الحرارة اللازمة للوكة فيقوى القوى على امساك البزوق وامساك ما فيها واعلم ان القي تنقي المعدة من الفضول
المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية البدني ويقويها لانه ينقي جوارها بنفاتها ويحد البصر
اما اذا كانت الكدورة لسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فذلك القي يخرجها واما اذا كانت لسبب الفضول
في الرأس فذلك القي ينقي الرأس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي جمعها بالجذب وبزيل الثقل من الرأس
سواء كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من فضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة
لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات امانعة لها على الاندمال لان حلاوته تحمد وينفع للامراض المزمنة كالقدم
والنوازل والاستسقاء، والقابض والمرارة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقي لذعة تحرك المواد
وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفتتها ويرققها ويسيلها لذلك يسهل انقذاف بها
وانه ايضا لقوة جذبه يقلع موادها وليسا صلبا بجذب الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر
الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد حرارة في حرارة تلك الامراض وثانيهما
انه لذعة تحرك البدن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المستقرة
لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلف فيها وينفع ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ

المرارة نسخة ٣

ودرًا ما استعمله مطلق فلان اكثر الامراض التي يحدث في دافع الغذاء فان اللبن يمكن في الاسفراط
منه والتداوي به واكثر ذلك الذي في المعدة لان الكبد وغيره في الاعضاء جذبها للغذاء طبيعي فلا يحدث
الا بقدر الحاجة في الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة حضورها في اعلاها
لان حرارة الغريزة في المعدة اكثر فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قعر المعدة الصفراء يصب اليه في
اكثر الناس فيغير في تلك الفضول عفنة بعفنها اياها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان له في ذلك منافع
اخر واما الادوية المسهلة فانها لا تخرج غير تلك الفضول من موادها الصالحة عن
جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي تحتاج الى اخراجها بالقيء انما تجتمع في المعدة
وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما ليستدرك القيء الثاني ما قصر عن الاول فانه قد يكون
في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها تحصل انزعاج ما وتفرق في
اجزائها وحركة عن الموضع الذي تشبث به بتحريك القيء الاول فيخرج في المرة الثانية بشدة استعداد
للخروج وثانيهما ان يبقى فضل المنصب بسبب ان سبب القيء الاول في المعدة في الاعضاء الاخر فانه
بشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول يجذب منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالقيء واما عدم ضبط
الادوار فلئلا يعود الطبيعة لصب الفضول الى المعدة ويتكل على اخراجها بالقيء في ذلك اليوم
فان احتمال استعماله فيه خطر ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر فيغادر منافع القيء فتهم احد
ان يقيء احدان الاكثار منه احد فانال ذلك الى وهم وقال الاكثار من القيء يضر المعدة لانه يسهل

يقال تقيأ فيسهل
اي يتقيأ فيسهل
الى

لسخنها لما يتحدر الى فوق لسبب الحركة القوية الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويتهيأ
لقبول المواد لانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يحلها قابلة
للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تستأدان لا بد في الفضول يوجه آخر فيضعها
الى المعدة ويضر الانسان لكثرة ما يحتبس عنها ويتشبث بها من الفضول فيفسد خصوصا اذا مض
لانه ينعقد في جرم الانسان اللطيفة ويقطع ما عليها من الرطوبة التي يمتنها فيكها فتحدث
فيها الخشونة وليستقر فيها الفضول فيفسد وكذلك يضر البصر لانه تزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى
خارج فيضعف لذلك ولانه توسع الثقبة النبية لما يلزم من حصر النفس في ذلك موجب لانتشار النور ولانه يكدر
الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الرأس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الرأس من
الفضول وربما صدع عرقا لما يلزم من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق
مستحصبا للابخرة والمواد فيمتلئ العروق لذلك ويمتد ويتوتر ويصدع منها ما كان نحيفا مثل
عروق الرئة ويحيل ان يكتب فيه ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيمتلئ منها الاعضاء
التي تهناك ما به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لامحالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في العضد
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه فيتقرح منه عرق عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك
او هو دبيلة الرقبة لان المرة والقصبة او الحلق والعروق التي فيها يكون مجتمعة متراكمة ضعيفة
ضعيفة وعند خروج القيء وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او متعد

كان

لنفس الدم

لنقص الدم لبعث الضغط عروق صدره وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة
له بان يكون معدته شحيحة ما يغذاه فلذير فمه لبهوته او يكون مراده مايرد الى الداخل فيحذ لها الى
الذى يكون نفسه او يكون غير فساد بالقى فيه عليه وفى هذه حالة لا يمكن ان يلقى الا بحركة عنيفة تخشى
منها انصداع بعض عروق والرية ومن الناس من يحب ان يمتلئ طعاما منهم وحرصه فى الاكل لتمدد
المعدة وايلامه لها يتقيأ ليزول ثقله وتمدده فى المعدة وذلك يعجل هرم ثقله ما يصل الى
اعضائه من الغذاء وقلة الدم والروح فيه ويوقعه فى امراض رديئة مثل ضعف المعدة والذبل
وسقوط القوة وغيرها من الامراض التى تحدث من افراط القى ويجعل القى له عادة ويصير اذا استعمل
غذاء وانطعن متى لم يستفرغ فى معدته ساعة بل قدره فى الحال والاسهال والقى مع النقاء البدن
من الفضول او بكثرة النقل او ضعف الاحشاء وهذا المراق صعب خطرا مع النقاء وذلك الاخلاط
لم يكن صالحة فيكون الطبيعة ضعيفة تشديده التمسك بها فلذ يمكن اخراجها الا بقوى للطبيعة وحذب ضعيف
ويحدث ذلك بلذة تمنع الاخلاط وقرارها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك
حمى ويحدث القى للكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة والنقاء الطبيعة وذلك انما يكون
عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للقى واما بهوتة النقل فلذ الادمار اذا كانت معتدة بالنقل
اليها لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة منها ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بالسبب المسهل او القى
لم يمكنها ان ينفذ بالنقل اليها بل يحدث القى فاما الاسهال فمن قبل الدم او ضعف الاحشاء ويكون مقتلا

واما مع ضعف الاحشاء م

نو
شحيحة

بعنى بحل

بالفتح بفتحتين
النهم فى الطعام ١٢
افراط الشهوة فى الطعام

الصدر

احشاء بالفتح والقصر
ما دون الحجاب بالوطن
البطن من كبد وطحال
وكرش وما يليه الى
بحر الجواهر ١٢

فى كلام الشارح ما يخالف ما تقدم
له فى الكلام على تشريح البطن
الاسهال بالنقل اليها بل القى
فليحرر ١٢

وكذلك الروح والاسهال موذك موجب للغش ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمرّ على الاحشاء
وربما اذا كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القي فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما
يوجب حرقتها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء يكون غليظة ارضية واصعادها بالقي يكون صعبا وخطرا ولان
محدثه تكون ضعيفة والقي يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق يكون ضعيفة بكثرة
وصول البرد والخارجي اليها لقلة مايسخنها ولقلة الشحم الذي يدفئها لاجل شدة قبوله للحرارة ولان القي
لعنف حركته يخشى منه تفتق المراق ان لم يكن مهزولا فكيف في الهزال ولان الاسهال

الذرب السهولة والذرف
بالكسر والفتح هو السيلان
الذرب فيك ١٢

الخشي
الخوف
تراسيدن

يوجب مرور المواد الرديه اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطر الاماحة ووقت القي هو الصيف والربيع
لان المواد فيهما يكون ذات سيلان مطاوعة للخروج بالقي ولان الاحشاء وآلات الصدر يكون مواتيه
للحركة والمد وللتي فيهما ورخاوتها واما الصيف فان تولد الصفراء فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى
الاعلى فيكون اخراجها بالقي اسهل دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما يكون غليظة باردة مايلة
الى الاسافل وللاحشاء وآلات الصدر تمكاثفة غير محتملة للمد فيكون الانصداع عليها بحركة القي
اسهل ولان تجاري الصدر والاحشاء لسبب التكاثف يكون ضيقة ولاجل ذلك يكون ممتلية بالمواد
الطافية فيها امتلاء تاما فيكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القي سيما اذا كانت غليظة
والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة فيجتمع
مزاج البدن والروح وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب الصفراوية ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب

لذلك

اعتراض

وحدة الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقيقة يكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع
من حدوث الخليطة فان قبل حدوث هذه الحمى بالقي في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه من القي اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه يكون طافية متحركة الى
فيكون استفراغها بالقي اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء المواد ٣
الى داخل وجذب الحار الى داخل والاسهال في الشتاء اعسر محمود لحفظ وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والحار
بالتكاثف والبرد يتولد الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلذا يستعمل فيه الادوية اللطيفة في المسهلات
وهو الذي يسهل سهلا واما القوي العمل فتجب ان لا يستعمل لان يزيد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل
لكن اذا كان الاستدعاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه يكون كثيرة واما الخريف فهو اوفق
للاسهال شيئا يسيرا اذا كان الاستدعاء بحسب القوة لارتفاع قلك الموانع وكثرة تولد المواد المختلفة فيه وجب ان
عند القي ان يغيب العنان للقي يوضع لهما بحسب حركة المواد الى الاعلى وليحبس حر النفس محفوظ العين لانهما طبقان
يسيران قابلان لنفوذ الى خارج واعصابهما اور باطهما ايضا في غاية اللين لسبب القرب من الدماغ لان الداخل
يخرج عند القي حركة عنيفة فيجد تمددا لذلك ولحر النفس تمدد وشديد يخاف منه الفتق فاذا تعالم يكن التمدد
شديدا ولان القي يحفظ الاهواء غير مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليقعد الوجه
بخار بارد لان الماء البارد للتكثيف وجميع ردع المواد والابخرة المتوجهة الى الرأس والوجه وقليل حل ليوصل
برد الماء الى اعماق الرأس والوجه ليمنع ثقلا يحدث في الرأس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القي ويتبرد

بالطف

متابعة

يتاخر

يسير

الفاسدة

ويقيط البطن

مثل شراب البقلة وقتل مصطكى وماء ورد ليقوى المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة
اليها والحركة المزعجة لها والقى يجذب من تحت بتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل بجذب
هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى الاعلا وللاسهال يجذب من فوق بجذبه الى الجهة المخالفة
ايضا ويقطع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مايل الى اسفل الساعد مرتبط
النسيه بفتح نون البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء الكون وضعه مايلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد
الذي يظهر عند مابض المرفق على جانب الوحشي ايضا ما بين الساعد ونسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي
يظهر ممتدا من اسفل الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه ما فوق الرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاكحل الصاعد
وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي
يظهر دون القيفال واميل الى اعلا الساعد من وسط نسيه مشترك النفع بين الرأس وتوز البدن لانه مركب من
القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم
من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النا وهو
وريد يمتد على الفخذ من جانب الوحشي الى الكعب وتفصد اوقوقه لانه هناك اظهر لسبب قلة اللحم لاوجاع
عرق النا عظيم النفع لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو والمدوا الى النوتس لانه يستفرغ المادة
من اقرب مكان وفصد الصافن وهو الوريد الذي يمتد على الساق من جانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض
لامالته الدم من الاعلا الى الاسافل ولمنافع عرق النا ولانهما متفقا ربان متوازيان في الوضع والحاجة

مابض وهو كما يوضع الذي
يفصد فيه العضو والساعد
وقد يطلق على باطن الركبة
وهو الا ومن قول الاطبا
يفصد عرق الابيض في
البواسير الخ
بحر الجواهر

ما تحت الكعب

السابق

ان قیس یقارب الفصد لکثرة مایخرج منها من الدم لان العضو مشغل والمواد بالطبع مایلة الی اسفل

ید دانست که اول ماه و آخر ماه حجامت منع بهر انکه درین ایام خلط ساکن میباشد و راجع
ن متوجه ثابت شده که از دیاد و کثرت حرکت رطوبات عالم بتاثیر ذیادتی نور قمر است پس
حجامت وسط ماه مجود ظاهر باشد خاصه در اول نصف ثانی که تاریخ ساتذدهم و هفدهم
تحقیق کنند که رطوبات و اخلاط بدن نیز حسب از دیاد نور قمر افزون میگردند و با الفروه
ی میگرایند و در وسط حقیقی که چهاردهم و پانزدهم است کمال و تمام غلبه میرسد پس متوجه
ن بهتر از انکه اخلاط صالح بنابر لطافت سهل الحرکت اند و زود تر میل بباطن مینماید و
فاسده بنابر غلظت بدن سرعت حرکت نمیکنند پس ظاهر است که اگر وضع محاجم در سانزدهم
باشد خون فاسد فقط بیرون آید و هو المطلوب مبنغی که در باب حجامت واقع شده
ن شهر و اخر که نشاید کرد مختص بحجامت و فصد را بران قیاس نتوانند نمود چه در اول
و اخراج اخلاط در باطن مجتمع میباشد و فصد اخراج دم از باطن نیز میکند بخلاف حجامت
ن در منع باشند نه فصد غایت انکه در سابوع اول که اخلاط شدید التکاثف اند حامه در
و اگر توقف در فصد اختیار رود بهتر است و کذا در آخر ماه لیاد کرچه اخراج ماد
نسبت بحجامت اسهل میباشد بر ضیع البته و بهترین اوقات بهر حجامت در ساعت
اگر ماه بلند و در ساعت ثالث بل رابع اگر سرما بود چه درین وقت خون و لطافت
زود اطاعت میکنند و اگرچه اینوقت در فصد نیز مختار است لیکن مراعات
حجامت بیشتر از انست کما علمت کذا قیل القول فی

م مدفع طبیعی
دان من الفضول
جب بشر دون
ع القفا و اثر قفاء
ا العلاج فی مقدم الرکب
فاد یورث النسیان
ن للاذن تاثیر فی
ما ارق و الطف من
الطبیعة فهما لطبیعة
ع مطیة الهوه المضعف
و انما الادویة الفصد
الدم الحاصل فهما
ت الکثیرة الحاصلة
تجربة و یمکن ان

۲۵

مثل شراب التفاح وقتل قصط وماء ورد ليقوى المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنبعثة

اليها والحركة ا

هناك ولذلك

ايضا ويقلع ف

النسبة تنقية ت

الذي يظهر عند ما

يظهر ممتدا ف ا

وحبل الذراع

يظهر دون الفيق

الفيقال والبا

من الكبد الى ا

ويريد يمتد على ا

ما تحت الكعب

عرق الناء عظ

من اقرب مكان

لا ما تله الدم من الاعضاء الى الدساكل ولمنافع عرق الناء ولانها متفقة بان متواريان في الوجه والجبهة

ما يبض وهو اسم يطلق على ما يخرج من الرحم ويتصل فيه العضو وهو اعم من الرحم وقد يطلق على باطن الرحم وهو الاول ومن قول الاطباء يفصد عرق الابضع في البواسير الخ

السابقين

ان يتبين بقارب العضد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متعلق والمواد بالطبع مائلة الى اسفل
والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة ويدر الطمث لجذبها الدم من الاعضاء الى الاسافل والرحم مدفع طبيعي
للفضول الدموية فاذا حالت من الاعضاء الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وينفع البدن من الفضول
الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الابخرة والغليظ الارضية وموضعها فوق الكعب بشرودون
الركبة نافع لوجاع ويصفي ان يتعين الشرط ونمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة ويحجامة على القفا داء
الرأس عند الشقيقة للرمد والبخر الذي يسيل في الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصديع في مقدم الرأس
كل هذه تجذبها الحجامة الى المخالف القريب والجذب اليه سهل واسرع لكن الحجامة على القفا يورث النسيان
لان اكثر استفراغها من نفس العضو ما يقرب منه وان اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لانه تأثير في
ظاهر البدن وانما تصلب من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف من
الدم الذي في العروق الكبار التي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اظهر
فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث ما يستفرغ منها اكثر لان الروح معطية القوة فيضعف
بذلك القوة الحافظة التي في موخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة يورث زوالة الفكر وانما لا يورث الضعف
ذلك لان استفراغه ليس محضوصا بعضو ولا من ارق الدم والطف وايضا شدة الدم الحاصل فيها
كثرة التفرقات يوجب توجه الطبيعة لاذلك العضو وتتبعها الروح فتعتل من التفرقات الكثيرة الحاصلة
فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف الحس قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان

يقال

ان الكثير الحراسس في مقدم الرأس والحرارة فيه كثيرة في الموضع فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي
هو معلق الروح الكثير والحرارة العزيزية ضعفت القوى القريبة من ذلك الموضع والمجاورة لشبكة فوائد اخرى
تنفقه العضو نفسه وذلك ظاهر وبانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المجوم واما استفراغها لجوهر
الروح من عضو المجوم فلذلك انه اكثر من العضد اذا كان مقدار الخارج بهما متساويا وبانيها قلة ضررها
للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها الاصيل اليها لانه يجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد وبحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من الاعضاء لما يصل اثرها اليها في غير انك ر
قوتها فيذيب ما هو محتبس فيها ويخرجها ولا يلقي الاعضاء الشريفة القوية الحس والاصيل سميت الادوية
لها المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب لاخذ الفضول من اعماق البدن لانها تحلل ما في الاعضاء من
الاثفال والفضول اولا ويخرجها منها واذا اخرجت منها جذب اليها شيئا من الاعضاء عوضا بضرورة فحلذا
فيذيغوه الاعضاء الى الخارج اما بدانها او لبقية فيها في قوة تحقنة وفي القوي لما ذكرنا انها يذيب الاثفال
والبلاغم الغليظة المتحجرة في الاعضاء ويخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة الفر
وليس فيها خطر عند بيوتة الثقل لها وقت المسهل ووقتها الابرد ان كان الصباح واما ما يحدث
عنها كرب وغشي واضطراب اما لسبب صعود بخار الى القلب والمعدة واما لسبب صعود الهواء الحار الذي
كان في الاعضاء اليها لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي بينهما في التنفس والبارد
ليس كذلك فيبرد القلب والمعدة فيفعل الغفا لها غير تلك الحرارة وتنحتم هذا النفس برجفة ثم

المعالجات

العلاجات ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فيعتاد ذلك ويتسامل
لدفع كل انحراف الا لضرورة العلاج وذلك رديء اذ ربما يتسامح العلاج ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها
فيتوكل الله وصعب الامر ولا ان يحمل شرب المسهل والمقيء ويدمنا ان عادة يعالج الطبيعة في فرد الفضل
اعانة الادوية مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه والكان يعقبه ما يستوفي الاخلاط الصالحة والادوية
وحينئذ يمكن التدبير بسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها لان الادوية القوية اكثر مقاومة للطبيعة من الادوية
الضعيفة فلا يستعمل القوي الا واذا لم يغن الضعيف ويتدرج من الضعيف الى القوي اذا لم ينل الضعيف
حتى ينتهي الامر بقوي ولا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الا ان يتدرج من الضعيف
الى القوي وقد يجب ان يبدأ بالقوي اذا لم تكن القوة حينئذ جدا الا مع فرط الضعف لا يحمل ورود مخالف
للطبيعة باوفاط وهما المرض والدواء القوي ولا ان يستقيم في المعالجة دواء واحد مؤالفة الطبيعة تقبل انعطافها
عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون بعض الابدان بل بعض اعضاء الشخص حاضنة لدواء لا ينفعل
عن دواء معين وبالعكس فقد يكون دواء واحدا مستلذا لشخص مزاجا اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا
اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه وقد يجب الانتقال منه الى دواء اخر موافق له في الكيفية ولا تدوم
على الخطاء وتدبر في الصواب لتفاوتها اذ ادل القياس على حاضر تدبيرا واستعمل ولم يظهر له اثر ضرر فينبغي
ان لا يخاف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لان تخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد
للانفعال واذا دل القياس على تدبير انه ضار واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس

يقصر

الاولى حسن الاحوال

بصواب فهذا عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر فاذا ما ان عالج علم ان تدبيره صواب اذ الغلط
ويهرب عنه او يدوم عليه مع العلم بانهما لا يمكن البته وان لا يعسر الادوية القوية مثل مسهلات القوية
في الفصل القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى لسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال
على البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وخصوصا ان كان التدبير بالاغذية الدوائية فلا
يعدل عنها الى الادوية فاذا كان ان الادوية قوية كذلك ومنيقة مضايقة للطبيعة والغذاء من حيث انه
عذاء يلايم لها مقوي للقوى واذا اشكل عليك المرض أحار هو ام بارد وارت ان تجرب بتعلم طريق
المبلاد فلا تجرين بمفرطة الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل ما فيه ما كان ضعيفا
وان كان مشركا ينفع فهو افضل واحذر تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن بالعرض لانه يكثف
ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض للاستفراغ لخلط المسخن وهو الصفراء
فينبغي ان ينظر في التاثير الحادث عن الذي تجربه انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيسير النافع
بالذات او يدوم على الضار بالذات لسبب التاثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدا
بالمعالجة بما يخص احدى تلك عوارض احداها ان لا يكون بروز الاخر فورقا كالورم والتوجه فابدا بالورم
لان القرحة انما يندمل اذا اعتدل المزاج وقوبلت الطبيعة بالاعتدال على التمرين في الغذاء وجملة
للعضو ولو بالمزاج المصاحب للورم ما في ذلك ولان لو المزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه فلا
يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدها سببا للاخر كالسدة وجع العضو فان السدة

فمما

على بدنه

لمنهما النفس

لنفعها التنفس والتبريد فمن العضو يتنفس فيه المادة المحتبسة بسبب السدة ويوجب الحمى والا يمكن
ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فما ابداء بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي
يكون بالمفتحات والكثيرها حارة صارة بالحمى لكنها يفيد من حيث انها تزيل السبب واما المبردات
والقابضات فانها تضر للحمى لكنها تزيد في السدة فتزداد العفونة والحمى فان لم يبن من التفتيح مثل
السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا بأس عليك بالاستعمال المفتحات المفقة فنفع تفتيحها في التبريد الحاصل
منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى يستحيل ان تزول وسببها باق وغايتها ان تكون احد ما
اهم من الاخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمنة مثل المحرقة والغب فما ابداء بالحادة لان غايتها
بالطبيعة اشد وهي بهذا افلا يغفل عن الاخر فاذا اجتمع مرض وعرض فابداء بالمرض لانه غير السبب
للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى فحينئذ ان يحتمل القوة كالتقوية الشديدة الروح
فيمكن اولا الروح بالمحذرات والمكاثرة نظر النفس التقوية لسبب كشف الاهواء وتغليظ المواد وادراج
الرجيعة له واضعاف الارواح والقوى واخماد حرارة الغريزية لان الروح بتحليله يضعف القوة فلا يدفع
المرض بل يوجب الغثي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة
لاشتغالها بالروح تذهل عن تدبير المرض ولان الروح جذاب للمواد الى موضعه فتسخنه ويلزم ذلك زيادة
المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم علاج السدة الواقعة في الاهواء ص تمت الكلام

هوالشافی

قرنفل ۳ل جوزبوا ۱۰ل بسه ۵ل قاقله کبار ۳ل قاقله صغار ۲ل دارچینی ۵ل سعد ۳ل

خولنجان ۳ل بهمنین ابیض ۳ل بهمنین احمر ۵ل سلیخه ۳ل اسارون ۳ل سنبل الطیب ۳ل

دروج عقربی ۳ل مایه شتر اعرابی ۴ل زرنباد ۳ل زرنب ۳ل زنجبیل ۳ل

فلفل دارفلفل ۳ل بوزیدان ۳ل جنطیانا رومی ۲ل شقاقل مصری ۵ل

خصیه الثعلب ۱۰ل مصطکی ۵ل زعفران ۴ل تخم اسپست ۳۰ل حب القلقل ۳ل

تخم فرنجمک ۴ل پوست اترج ۵ل گل سرخ ۱۰ل نارمشک ۵ل تخم کرفس ۲ل عود قماری ۶ل

کندر رومی ۴ل ماهی رویان ۱۰ل بیخ اذخر ۲ل سورنجان ۱۰ل آمله مقشر ۳ل عاقرقرحا ۲ل

قسط شرین ۳ل لسان العصافیر ۳ل سکه صیدا ۱۰ل کبابه ۳ل تخم هلیون ۴ل زراوند مدحرج ۳ل

مغز بادام ۵ل مغز فندق ۵ل مغز فستق ۵ل مغز جلوزه ۵ل مغز نارجیل ۵ل مغز سنه دانه ۵ل مشک عنبر ۳ل

قند نبات شهد سه وزن ادویه بطریق معمول معجون سازند

١٠٠٧٥

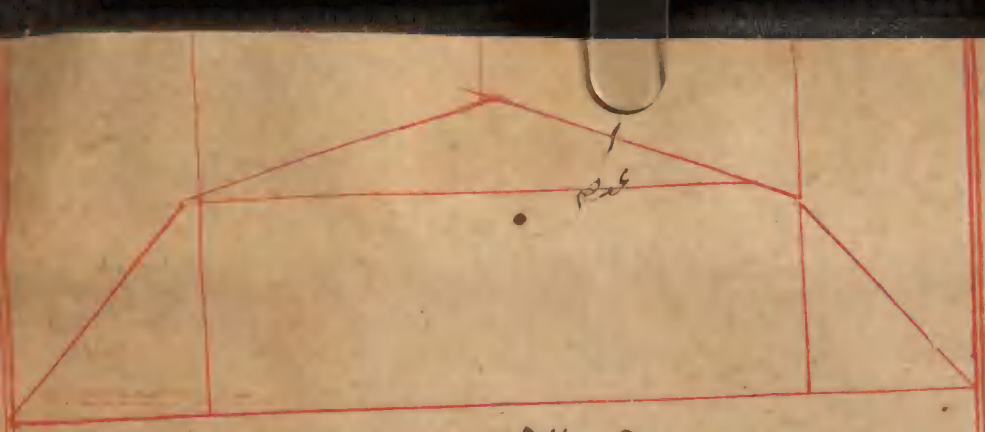

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني يشتمل على الجملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد قدم في بحث ما يوكل وفي تدبيره كل ما يوثر مقدار النشرة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الباب الثاني المعتدل فان البدن الخارج من الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار في درجة الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرود بكيفية احتراز عما يوثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما ليسا من الدواء فانه اذا ورد على البدن والفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوي البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي الالة لجميع القوي في افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما اشترط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك الموثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حالة والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير انما يكون عن مغير هو القوي البدنية ليس الا فاما ان لا يوثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يوثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية

والمغير ح

يكون الاخراج الحار المتجلل وفيه ضعف وفيه لا القرح وغيره فانه يسبب ضعفا ويقلل من الاخراج الحار الذي في بدن الانسان فيكون ضعف ما ويزيد الحار الغريزي ويقويه بصورته النوعية الى

زايدة عن الاعتدال وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان
لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى وبهذا الفرق بينه وبين
المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار لا يخرجه
عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة
فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة او البادرة مثلا في درهمين من دواء اكثر منهما
في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا تختلف النسب التي بين اجزائه
الحارة والبادرة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل
بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الثاني فيه جزءان حاران وجزء
بارد وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء بارد او على هذا وان احس بذلك التاثير من
غير تكرار ولا تكثر ولم يضر الا ان يتكرر او تكثر فهو في الدرجة الثانية وان اضر
من غير تكرار ولا تكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يتكرر او تكثر فهو في الدرجة الثالثة
وان بلغ ذلك اي القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء سميا لانه يقتل
كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل له دواء سميا احترازا عن السم
المطلق فانه يقتل لصورته النوعية ويخلو احد من هذه الدرجات عرض يحدث طرفا
افراط وتفريط وبينهما وسيط ومن الادوية ما فيه تركيبة من القوى المتعددة وهو الذي

تركبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من
العناصر قوة مخالفة لقوة الاخر ويحصل له اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج
ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكما ان عناصر المزاج
الاول باقية في الممتزج عنها على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني باقية على صورها
يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك
الصور باقيا حدث عنها بالضرورة ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب
ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب احادث عن الاشياء المركبة
اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب
من العناصر ذو مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية
لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر فاذا ركبت حصل للمجموع مزاج
آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره
لبقاء صورته النوعية فقد يصدر عنها آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها
متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه فيه جوهر امزاجه الى الحر في
الاولى وجوهر امزاجه الى البرد في الثانية وجوهر امليسا مرطبا وجوهر امكتفا
يابسا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزاءه شديدة الاختلاط

الاختلاط

والتلازم

ص الادوية التي باقوى النوافع المنضجة والملينة والملصقة والمسددة والقاطعة والملطفة والمفتحة ادواه الورق والمضيقة لها والمحرقة والمنشفة لها والمدملة والجاذبة والخالقة والمسكنة للوجع واما الادوية التي لها قوى الثوالث فهي الادوية المفتتة للحصات والمدرة للبول والطمث والمغيثة على نفث الصدر والمغيثة تدبين المني والمدرة والمولدة والمرتة ١٢ كاتب كامل الضابع ١٢

والتلازم فلا يتباين كل واحدٍ من الاخر بحيث لا يحلّه النار اي مماسة النار لذلك
المركب فصلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه ح بواسطة القدر والماء كما
في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون وهذا
المزاج الثاني فيه مستحكم موثق لا يقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول الحادث من
الاركان موثق ايضا يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا صعدت ما فيه من الاجزاء
المائية لتجذبها تشبث بها الاجزاء الارضية المرسبة بها وليس يمكنها ان تسحبها كلها
لها على اعقابها لان ما يكون متصعدا ح تمنعها عن ذلك لانه يكون متصعدا عن تحتها
فيثقلها ويحصل لذلك فيه عند الذوبان بتاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق
اجزاءه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الخشب عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني
اضعف من ذلك في الوثاقة وتلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اصناف
احدها ان تكون الرخاوة فيه بحيث يحله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحلّ من
جميع اجزائه بخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء قوة جزء منه حتى يبقى
جرمه على قوة الجزء الاخر فقط فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج ثلثا القوتان
كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص

من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب
وثانيها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا فيحلله الطبخ دون العسل ويسمى هذا الرخو
جدا كالعدس فان فيه قوة محللة يخرج بالطبخ في الماء لما ينحل اجزاءه اللطيفة الحاملة
لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكيفية لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة
لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا
واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة
قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ ينحل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل
فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثانيها ان يكون الرخاوة فيه اضعف بحيث يحله الغسل
ويسمى هذا الرخو بافراطه كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبردة حارة وقوة رائحة باردة
مائية وقوة قابضة ارضية وجزء المفتح يزول بالغسل لما ينحل منه بالجزء اللطيف البوري
الى الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسطة على سطحه قد تصعد اليه الدهنية عليه
ويبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة
التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في
غسله وان اريد ان يستعمل تلك القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وما يثر
الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن فقط كالبصل المفرح للبدن ضمادا

لما فيه من قوة جلاءة محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا
كان ماكولا فيكسر تلك القوة المحرقة المقرحة التي فيه بالغير المخالطة وبضعف عادتها
ويتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة
لذلك عن التاثير من ماكول او رطوبة بدنية يستحيل خلو الباطن عنها ولا تختلط به
(محال قبيل خالی نشدن باطن از آن رطوبة)
غيره حتى تنكسر قوته اذا ضمد به من خارج او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن
تهضمه وتغيره عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية المقرحة لان
الهضم استحالة في الكيفة او في الصورة النوعية وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام
سريعا قبل ان يوثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفته
فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع
آخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه
يثبت بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف
المذكور لان تاثيرها في النطاليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة الغريزية
فيه يتحلل منه ما يوثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق
بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول يستحيل القوة المقرحة وفي الثاني يتميز الجزء
المقرح عن الجزء الغير المقرح فيدفع الدافعة الاول عن البدن وتغير المغيرة الثاني و

وما داما ان يكون تاثيره داخلا اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل
ضمادا او يقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه في مسامات الجلد لضيقها الى الباطن
ما يوثر وان تقدم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا اشرب وصل
الى الاعضاء الرئيسة واعضاء التنفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلة فيقتل لاجل
ثقله عليها وضغطه لها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل
اضراره بطبيعة مزاج الروح اولان حرارتنا لا يجذب منه اي من الظاهر الى الداخل
بسبب سميته ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير
متشابها فيها كبزر البارد وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة
فانها يجلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل
غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار
لطيف محلل والآخر بارد ارضي غليظ ملتف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء
الحار اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا
من البارد ونفع في الورم واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية
قوتها في الباطن هذا الجزء للطافته وقلة مقداره قبل ان يوثر واخذت القوة
الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على صرافتها فغلظت وكثفت والادوية

سے القو
مركبا
والحنا على عكس الكزبرة فانه ايضا
مكنه يبرد من ظاهر لان الجزء البارد منه
ثيه لطيف قليل والجزء الحار منه فيفقد
ما الخارج فيبرد واما اذا شرب الحنا
منه الخارج فيبرد واما اذا شرب الحنا
فيسخن لان الجزء البارد يتحلل منه باعتبار
لطافة وقلة وبقي الحر والحار منه
فتحلل الاورام البلغمية وتنفع
العصب البارد ١٢
كذا ذكر الشارح

تعرف قواها بطريقين احدهما [illegible] ان مايوثر في البدن بايراده
على البدن عليه مرارا كثيرة اما [illegible] س كما اذا دل قياس حرارة على
دواء فاريد صدق ذلك با[illegible] لما اذا امتحن الشيء من غير قياس
يؤدي اليه والاخر القياس و[illegible] يظهر من الدواء على ما هو خفي من
احواله وقدم الكلام في التجربة لا[illegible] حدها ان التجربة لفيد الجزم بقوة الدواء دون
القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره
بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة
يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وبصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف منه
الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت
التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج الانسان مخالف لمزاج
غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى
مزاج غيره وثانيهما انه يمكن ان يكون البدن حيوان خاصية في الانفعال عن
ذلك الدواء اد عدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل
الزنزور فانه بخاصية فيه يغتذي بالشوكران ولا يهلك منه وهي ان عروقه التي
يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حلت حرارته

الغريزية ما فيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته متفوقة
فيقسم امتثال هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على
ذلك سعة عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلك فان قيل يمكن ان يكون من افراد
الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة
بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل
مخالفة افراد الانسان وافراد انواع آلاخر وثانيها اذا كان الدواء خاليا من كل
كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج
كالنار والثلج او امر من داخل كالعفونة وما يحدث في اللبوب الزنخة فان الافيون
المسخن بالنار يسخن والافربيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة يغير طبيعة
الدواء ويفيده طبيعة اخرى لا يفارقه بفعل الحرارة الغريزية فيه وثالثها اذا استعمل
الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه في بعض وضره في
بعض فعلم من ذلك ان كيفية مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة لكيفية
العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض العلل المتضادة وضره في
بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك
على كيفية اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضر

اعلم ان الادوية
لا تقصد واحترزنا على الاول
منذ اول الامر بل البعض منهم
عز وجل على يا ان ر وتيقن البعض
اسباب يعرفون بها فعل دواء
في الابدان العليلة فجربوه على بدن
آخر حتى يصح لهم ذلك الفعل
يدون في لسانهم ان دواء كذا ينفع
ما يجربونه فاذا صح لهم ذلك
وبعض الحيوان يتداوى من علل بعض الادوية
بعض فاستعملوا ما في الانسان نفعه كما ان
القراط اذا استخ عمل الحقنة من طاير يكون
في البحر وكذا استعمل عصارة الزرنباح
في لقوة البصر اخذوا عن الافاعي والحيات
لانها في الشتاء يكون في باطن الارض فتظلم
اعينها واذا خرجن في الربيع طلبن ثانيا
الزرنباح فاكلن منه وامرن اعينها عليه وغير ذلك
مما يطول شرحه مما اخذ القدماء من الحيوان
غير الباحث فعلى هذا الوجه كان اكثر تجربتهم
للادوية على ابدان الناس ولذلك لم يدر
مذ الضياع في غربان يسير في الوف
من الناس تجربة الف الوف منهم
لان الاوايل اذا جربوا اشياء ثبت كلوا احد منهم
ما جربه وخلفه على من بعده ويجرب من بعده
اشياء يضيفها الى ما خلف عليه من جربه امرهم في التجربة
القياس كان يجرب امرهم بالتجارب في زمان
حتى يجمع لهم ما يحتاج اليه
هو كل جميع ما يحتاج اليه
ايضا زمانا مديدا
كامل الصنعة

في الاغذ

في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة معلمت كيفية الدواء بما ينفع
في مزاج والضرر في ضده وان لم يقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل
بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة
ينتفع بكيفيات متضادة واذا استعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفية وحاصلها
ان يكون استعمال الدواء بما اي بمقدار في الدرجة والوزن يكون قوته مساوية لقوة
العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفية
متضادة لكيفية المرض لان الافراط منافٍ للحيوة والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم
كيفية فان قيل ان العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال
او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها
لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة قد تفيد اليقين
بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوي البطيئة التي
في الادوية يظهر اثارها عند ازوال استحالتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر عنه اثر في
اول الامر او ظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخر بالعرض وخصوصا اذا كان
حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق
له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر

فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية مثل
المبرد الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون
تاثيره دايما او اكثريا اذ ما ليس كذلك ففي الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان
التاثيرات التي يكون بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب
واما القياس فيدل على قوي الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل
من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والخربق الابيض
فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها
باردة والصندل ان باردان مع ان احدهما احمر والفلفلان حاران واحدهما اسود
ولان الجنس في الالوان لا يصل الا الى لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي
ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف الاجزاء وجمعها وقبضها
فيحدث فرج فيما بينها يملأها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما
يتكاثف عنه ويكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من
بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج
ما في خلله من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار والذرور والكحل
بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في مبحث الصفراء البخاري

في الاخلاط

في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرايحة اقوي من اللون
لما يصل من اجزاء ذي الرايحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة وتستقصي
البخار من كثيف اجزائه فلا يتخير فمن حيث انه يصل عن جرم الدواء شيء الى الحس
يكون اقوي من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزائه يكون اضعف
من الطعم فالحادة القوية اي الرايحة الحادة المبهجة جدا للحرارة والبذية التي فيها
تسكين للنفس والروح وعديم الرايحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروايح انما هو
لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرايحة الى القوة الشامة فلذلك لا يخ
ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة منجرة او مدخنة في الاكثر اذ قد تبين الدلك والتسخ
والتدخين على قوة ادراك الرايحة وعلى هذا فيكون مشمم الرايحة هي الحرارة
في الاكثر واذا كان ذو الرايحة حارا كانت حرارته موجبا لتصعد البخار من الاجزاء
الحارة التي فيه فيكون تلك الرايحة حادة مبهجة للذاعة موصلة فهذا يدل على انها
لجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له
جزء جزء شديدة البرودة عديم الرايحة لكن هذا نادر فلو كان هناك شديد البرودة
لكان يجمد رايحة الجزء الحار ولا يترك لها على حد تهاو اذا كان ذو الرايحة باردا
كان ذو الرايحة ما يتصعد منه بخار مسكنا للنفس فيدل الرايحة البذية على انها

وانما كانت الرايحة م

ومسعطها م

م
جزء

جسم بارد وقع مع ذلك يجوز ان لايكون مجموع ذلك الجسم باردا لكن هذا نادر جدا
اذ آثار الحرارة في الاكثر تغلب آثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرايحة تابعة
له واما عديم الرايحة من الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا يتحرر منها شيء اصلا
ويتبخر شيء قليلا لا يقوى على احالة الهواء المنتشق الى كيفية يدرك منها القوة
الشامة رايحة ما لشدة تكاثفها اللازم للبرد ثم بعد الرايحة في جانب القوة الطعم
وانما كان الطعم اقوى من الرايحة لما يصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة الذائقة
فيكون ادراكها لجميع اجزائه اكثر وتختلف الطعوم باختلاف المادة الحاملة وباختلاف
الفاعل له وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما
والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد
عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف و
البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بين
الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل
بينهما اي بين الحار والبارد تفه واختلف في التفه انه من الطعوم او لا فمن اراد
بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكما ما عده من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد
ما يؤثر في حس الذوق اثرا ينفعل عنه انفعالا ظاهرا لم يعده من الطعوم اذ لا

تم الجزء الاول

تاثيرله فيه لانه عدم الطعوم والاعدام لايحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده
ثمانية واما بيان درجة كل منهما فاقوى الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المرتم
المالح والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع
والجلاء اما التحليل فلانه من افعال الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء
فانهما قد يكونان من البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما
اقوى والدليل على ان المر اسخن من المالح ان المالح قد يمكسور بالمائية ولذلك
يحدث من انحلال الجزء الارضي المحترقة في التفه المائية وان المالح اذا فارقه المائية
الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كل ما كان اقرب الى المرارة كان
اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح المأكول واقوى الطعوم الباردة في
البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا
عفصة وذلك عند ما يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائية الحادثة
فيها من تسخين الشمس صارت حامضة وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدلة
بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال
هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو سبيل الرطوبات المنعقدة على اللسان اكثر
من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا صب على بدن بارد وان الدسومة

انما يحدث من كثرة الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المرنم
الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المرارى الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض
اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان
يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لا يخ
من مائية جامدة وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه
لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان
الدسم يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة
فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها
يبوسة المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك تحيل مائيته الى الارضية وقد تقع
بسبب الرايحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج مزاجا
اوليا فلا يقع في الاستدلال لطعمه ورايحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج
من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من غير عائق فلا يمكن ان يكون عفصا
ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع
الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم او
لون او رايحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج على ابطال ما يستحقه

قبل الظهر

ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارته او برودته ضعيفة
مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب
على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد اولونه اورايحته ويكون كيفية التي هي الحرارة او
البرودة تابعة للمفرد الآخر مثال ذلك لو خلط بربطل من اللبن متقالان من
الزبيون لكان المجموع حارا جدا لقوة حرارة الزبيون مع بهاظة التابع
للبن ويكون مع ذلك البياض للبرد الموجود في احد البسطين الغالب في المقدار
المغلوب في القوة وهو اللبن للمجموع وبهذا الحال في ابيض الطبي القوي الحرارة
كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروايح والالوان
على افراد الادوية انما هو اكثري لادائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال
والطفوة عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء او الضعيفة وهي
التي يسخن بها ولا يشتعل بها جرم الدواء وعن البرودة القوية وهي التي يجمد
بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد بها ولا يجمد ووجه ذلك الاستدلال
ان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في
ضيق المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما قبل الاشتعال
اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيتعاضد ذلك الجزء الناري فاعل

هنا ك

الاشتعال فيكون انفعاله لذلك اسرع وايما قبل الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة
او البرودة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى لانه يدل على ان الحار
او البارد فيه اقوى فتقاضى فعله وذا كان الدواء المجمد الجمود واسرع الى الاشتعال
مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجة كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية انه كذلك
فيصح الحكم على ذلك الدواء انه حار او بارد لانه انما نقول للشيء انه حار او بارد
بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا اكثري ليس بدايم لان الحرارة الغريزية
مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة. فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات
مناسبا لانفعاله من الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك بشرط ان يكون
المؤثر والقرب منه متساويين اي يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا للمؤثر
في الاخر وكذلك قرب كل واحد منهما من المؤثر مساويا بالقرب الاخر والمكان
الفاعل واحدا او القرب منه متساويا واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل
سرعة قبول الاقوى فاعلا او الاقرب منه على زيادة لقبول الاثر اما الفاعل
فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل
يفعل فيما يلاقيه اولا ثم فيما يلاقي ما يلاقيه فكلما كانت الوسايط اقل كان
فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وبهذا الاستدلال باعتبار مقالة الدواء

لصح ايضا باعتبار استعداده

الى الدواء

الى دوار آخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء يسرع استحالته
وتسخنه عن الحرارة ويبطئ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم
مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان
يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية
والاغذية المفردة الفاظ غير مشهورة فزيدان نشرحها ليكون الناظر فيه
على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شانها التصغر اي الانقسام اجزاء صغار
جدا عند فعل حرارتنا الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك
على ذي دراية كالدارصيني وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه
عند فعل الحرارة الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة الارضية التي تمسك
تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غلظ القوام
بسبب كثرة ارضية يكون اجزاءه متماسكة لا تتصغر واللزج يكون اجزاءه
متلازمة لا تنفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا
بالفعل فهو بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية
عديم اللزوجة وهو الجمودة وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه الصفات والادوية اللطيف
لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل

في الباب الثاني

اللطيف الدواء

الى

والتبخر والكثيف ما يقابله اي اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا فعلت حرارتنا
فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة
الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت وان كان مع هذا الرفاق
كان امتناعه عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا حرك
طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل وشديد الالتصاق
بما يماسه وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير بما يابس القليل فالبيوسة
يوجب تلازم الرطوبة والامتناع عنها من الافتراق والرطوبة يوجب لين البيوسة
والامتناع عنها من التفتت كالعسل فانه يكون كذلك بالفعل وقد يكون ذلك
بالقوة وتلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالجسين فانه اذا جف
بالهاء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه
كالكرنب والقنبيط والهش ما يتفتت ويتجزي الى اجزاء صغار بأدنى حركة
وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية يوجب لها تلازم
الاجزاء كالصبر الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير
سايل وانما يكون كذلك اذا كان مائيه الجوهر وقد عرض له برد مكثف
مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه رقت وسالت كالشمع والسايل ما من شانه

الكثيف

اللزج

الهش

السايل

ان ينبسط اجزاره الى اسفل وانما يكون الدوار كذلك اذا كانت المائية غالبة
عليه بحسب الكمية كالمايعات واللعابي ماينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء
يخالطون ذلك الماء ويصير المجموع لزجا كالحظمي وانما يكون الدوار كذلك اذا كانت
فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية
فيها غالبة على المائية فينتقي متماسكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها ازداد
رطوبته فالت واما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة اجزاء الارضية على
المائية ازيد فاذا وصل اليه الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون
اللزوجة بالقوة لغلبة اجزاء المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان
من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف
اليها جسم ارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب
قيل هذا تعريف للشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي والثاني
اللغوي والمنشف ما اذا لاقته رطوبة مائية غاصت في مسامه الخفية فلا يظهر
فيه اثر منها كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الدوار كذلك اذا كانت فيه
مسامات كثيرة مملوة من الهواء والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك
المسامات بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان بقاءهما فيها لضرورة التخلي

مايعات سايلات

م

الدهني

المنشف

وانما يكون مسامانة كذلك اذا كان يابساً بالفعل اذ لو كان رطباً بالفعل
لكانت المسامات يملأ من الرطوبة فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها لامتناع
تداخل الاجسام والملطف ما يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق
من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ للمفرطة
مغلظة بتحليل اللطيف والضعيفة لا يقوى على التفريق والبرودة ملتفة
مغلظة والمحلل ما يهيئ المادة خلطاً كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات
للتبخير فيتبخر جزءاً بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل فيها كالجندبيدستر
واما افناء المادة بالتدخين فيسمونه احراقاً لا تحليلاً والمجفف ما يجفف الرطوبة
الزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك ما يغوص بين المادة وبين سطح
سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حاراً كالعسل
او بارداً كالحموضات والمخشن ما يجعل اغضار سطح العضو مختلفة الوضع
في الانخفاظ والارتفاع بعد ملاسته طبيعية كما اذا خشنت قصبة الرئة فيكون
تلك الخشونة لها مرضاً او ملاسته عارضية كما في المعدة والرحم عن مادة
كالكليل الملك لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملسته فاذا زالت تلك الرطوبة اللزجة
المماسة عنه عاد الى ما كان عليه اولاً من الخشونة فيكون تلك الخشونة له اغفار

المغلظ

المخشن

اجزار

وانما يفعل هذا اذا كان شديد القبض بتكثيفه فيتفرق سطح العضو عما ينقبض عنه
وهذا التقابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار يلاقي
جميع اجزاء سطح العضو بالسواء بل يختلف مواقعه عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم
فيه اكثر من تقبيض جزء الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث
فيه شيء فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في موضع اجزائه
او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول
فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان عسر القبول انخفض
مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شيء فيبقى مرتفعا ويحدث الخشونة والمفتح
ما يخرج المادة السادة اي المحتبسة في داخل المجاري المانعة من نفوذ ما من
شأنه ان ينفذ فيه عن المجاري الى خارج وانما يفعل هذا اما كان لطيفا ومحللا
كالكرفس لان المحلل يفني المادة السادة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان
المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فتتهيأ للخروج او لطيفا وغسالا لان
الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السايلة او لطيفا وجاليا لان
الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا وملطفا لان الملطف
يرقق قوام المادة فتتهيأ للخروج فتدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون

المفتح

لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها اتم فيكون مستفرغا للمواد

الموخي

وذلك ظاهر والمرخي ما يلين حرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف ويترك الغليظ فتجر او يزيل البرد المكثف وبرطوبته المعتدلة كالماء الحار والشبث اذا ضمد به ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة

المنضج

والمنضج ما يعدل قوام الخلط وتهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا مثل الصفراء والسوداء المحترقة او مفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وهيج الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا جمد الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدوار فانه يعين على الانضاج بتعديل

الهاضم

مزاج الفضول والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة الانضاج ونضج الغذاء والهضم

وهو عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي له الى حالة يصلح بها لان
يكون جزءا للمغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم
على الدواء بمعنى انه تعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم
باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي حرارته الغريزية والنضج المطلق في
الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الفضلية بالتعديل وعند
المصنف بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء
الذي يغتذي به الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح
حتى يصير شبيهة بالهواء ليندفع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك
اذا كان حارا مجففا كالسداب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل
ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار
ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في
قوامها وتفرق اتصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد
وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين العضو
وان يكون مع ذلك شديد الغوص كالادوية الحريفة والادوية الشديدة
الحموضة والجاذب هو ما تحرك المادة الى موضعه الذي تلاقيه اما بكيفية او بصورته

المحلل

٣

المقطع

والجاذب

النوعية فان كان الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدوار حارا اذا الحرارة
تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع
ما يفرق بقوة نفاذة له اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا تحس
باتفراده اي لا تحس كل واحد منها باتفراده لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى
عن الحاسة كما انها عن الحاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع و
غير ذلك بل تحس بجملتها كالوضع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء الواحد
العظيم فيحس بها وانما يكون الدوار كذلك اذا كانت له كيفية شديدة التفوذ
والا لم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تقسيمه الى اجزاء صغار
جدا فيكون ما يجذبه من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا
قد يكون شديد الحرارة والحدة كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا
كان فيه جزء حار به تسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد فيحمر
فيحمر لونه كالخردل وهذا قد تكون جذبه بشدة تسخينه تعين على الجذب واكثر
ما ينجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية كالبنج
والمحكك ما يجذب بحدته وتسخينه الى المسام خلطا لذاعا حادا ولا تبلغ الى
ان تقرح لانه لو بلغ الى ذلك لحدث كان مقرحا لا محكا والمقرح ما يفني الرطوبة

اللاذع

المحمر

لان السخونة

المحكك

المقرح

الاصلية

الاصليّة الواصلة بين اجزاء الجلد وجذب مادة رديّة الى ذلك الموضع حتى تقرح
كالبلادر فالدوار انما يكون مقرونا بسببين احدهما افناء الرطوبات الحاصلة
بين اجزاء الجلد تحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة رديّة اليه
فيحدث لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك التقرح في
مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق مافيه حرارته لطايف الاخلاط اي رطوباتها
بالكليّة ويبقى رماديتها كالقرفيون وتحليله الى ان ينقص قدرا من جوهر اللحم كالبخار
فانه قد تحدث في القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدوا المحرق
وانما اختصّ بدا باللحم للينه واما المتنج فانه وان كان اللين لكنه لا يحدث في
موضع تحتاج الى تاكله المفتت مايصفو اجزاء الخلط المتنج مثل الحصاة فان جرمه
من الخلط المتنج فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن
مايفسد مزاج الروح والرطوبة الاصليّة المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصليّة حتى
لا يصلح الروح لما احدثت له فلا يكون الحرارة الغريزيّة رايغة بالتصرف في رطوبات
الاعضاء فيتصرف فيها الحرارة الغريبة ويعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصليّة لان يكون
جزءا لذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الغريبة ويعفنها
ويلزم ذلك فساد العضو كالنزنيخ والكاوي مما يحرق الجلد فيحققه ويصلبه بافناء

المحرق

المفتت

والمعفن

الكاوي

القاشر

الرطوبات ويجعله كالحمية كالقلقطار وهو المزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط حلاوته

اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلا على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل

المقوي

مزاج العضو بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال

قوته فان كمال القوة والصحة تابعة لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية

لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والمبرد ضد الجاذب وهو ما يبرد

المبرد

العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من هيئة مانعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويحمد

الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة

يبس

المعينة على الجذب واذا كان مع البرد يبس جاء للاجزاء كان المبرد اشد واقوى

المغلظ

لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة

اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك بجماد بعض ابخرتها

بالبرد او بانعقادها بالحر او باختنارها بفرط اليبوسة والمفج مضاد للهاضم

المفج

وهو ما يبطل برده فعل الحار الغريزي والرطب الغير في الغذاء او الخلط الفضلي

حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط غير نضج والمخدر ما يجعل لقوة برده الروح

المخدر

الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير

الصادر من القوة النفسانية او يجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى

النفسانية

النفاينة قبولا تاما واما اذا بطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الف
كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا لافراط تبريده بل بسميته فيه او بخاصية اخرى
كالطرخون وورق الغاب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية
غليظة كثيرة لا تقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل يستحيل رياحا ويكون تابع
اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا فضلته الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية
او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك
الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة
فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة فضلية لطيفة
حارة بالنسبة فيكون سريعة الانفعال عن السبب المنفخ او المحلل الثاني ان يكون
توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى
بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة
فبخارها يصير ريحا بسرعة وغلظها لا يتحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثالث ان
يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرط الغلظ بارد
يبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه
في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة الى في المعدة والامعاء

وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارًا لطيفًا وبعضها باردًا مفرط الغلظ الخامس ان يكون
توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعًا ولا تحلل ما يتولد في المعدة باجمعها هناك بل
يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة
غليظة وقد يكون الرواد محللا للرياح الموجودة في المعدة والاطعمة لقوة حرارته ومولدًا
للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالاجذان والبزيل والنفخ
المتولد في العروق او الباقي فيها يلزم الانحلال لانه يمدد جرم العروق عرضًا وطولًا
والغسال ما ينحي المادة الغريبة المتشبثة بالجسم كالوسخ لرطوبته اللطيفة المائية
وسيلانه عليه لا لجلايه كالماء والموسخ للقدح ما يرسبها برطوبته الغليظة الزفرة
التي لا يسيل فيبقى في القدح ويتشبث بها ويعاون الرطوبة التي فيها على عسر
القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يميل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى برطوبته
الرقيقة اللطيفة التي ينفذ بين الفضلة وبين لحم المجرى فيرسلها عنه وينفذ اليه
في نفس الفضلة فيلينها بمخالطته لها ويعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج
بثقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح
عضو خشن اذ لو لم يكن خشنًا لكان املس بالذات لا بالعرض فيترخشونة
لما فيه من الرطوبة الزفرة فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأ حفرها ويلزوجته

الغسال

الموسخ

المزلق

المملس

يتشبث بها ويثبت عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية
وذلك اما بالدوار الغسال اذا كانت الاجسام الناشبة على سطح العضو سهلة الزوال
او بالدوار الجالي اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدوار القاشر اذا كانت تلك الاجسام
من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص الملمس لما يفيد الملاسة في الخشن
والمجفف ما ينفي الرطوبة عن البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان تجذبها الى نفسه بخلاف المنشف
ولا يكفي في التحليل المجرد بل لابد ان يكون معه لطافة حتى ينوص في جرم العضو فيحلل
الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاتف في وضعها ويسد مجاريها
ولذلك الادوية القابضة تعقل البطن لانها تضيق الافواه فلا ينفصل الثفل عنها
بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المجتمعة
في خلله فالعاصر هو الدوار القوي القبض لان القابض اذا كان ضعيفا منع الرطوبات من
الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون
مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافة وبيوسته فاذا ورد على
البدن غلظ برطوبة او لتغوثة فاذا ورد على البدن صار لزجا فيه لان البدة في المجرى
انما تحدث اذا كان ما ينعقد فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدوار معين
فالمسدد اما ان يكون غليظا او غريويا والمغري دوار يابس اي كثير الارضية قوي رطوبة

المجفف

القابض

العاصر

المسدد

في رطوباته

المغري

يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضية لابد وان يكون اكثر من ارضية اللزج وارضية
اللزج مكافية لمائية بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق
بها على الفوات واما اليسيرة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون ارضية
شديد التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلتصق بها على الفوات فيسدها
كما يسد غرى السمك المسامات الخارجية ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمعدل
مخفف بالتحليل بجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة ليسيرة وغلبة ارضية فيلتصق
احديهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة كما
بالتجفيف فان التجفيف تعين في الانعقاد وانما يحتاج البطيء الى الاستعانة بذلك
لانها تكون هذه الوضوبة المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة حتى يشتد تجفيفه
لانها تكنها عن الافات الى ان تنبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث
عليها والترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات الهنوش
وذوات السموم وهو حية في لغتهم تريوق ومن اسم الادوية السمية القاتلة وهو في لغتهم ق
لان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحته العرب وسمته
الترياق والفادزهر ومعناه في لغة العجم الذي يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح
وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصيته فيها وبعض القوم يخصون الترياق بما

بالكبريت

بالمركبات من المصنوعات والعقاقير بالمفردات من المطبوخات وبالصميم يريد
ان المفردات من النباتات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء
الحيوانات باسم الفادزهر الباب الثاني من الجملة الاولى من الفن الثاني
في الاحكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف الجد حرف الهمزة
ابريسم حار يابس في الاولى يفرح بخاصيته فيه ويعين في ذلك تلطيفه بحرارته فينبسط
الروح وينشفه ببوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تشفيفه وتنويره خاصة
الخام لم يخرج كثير من قوته المفرحة في الماء عند الطبخ ولذلك يسقى الادوية المسحوقة
بذلك الماء في شمس حارة حتى تتشرب به فيكسب منه قوة مفرحة ثم تجفف وتستعمل و
يمنع لبسه القمل الذي يكون حدوثه على سبيل التوالد لان الابريسم يفيد ما يحدث
فيه من البيض فلا يتولد منه القمل لانه ينفقد الحضانة بسخونة البدن لان لبسه لا
يسخن البدن كالقطن بل هو معتدل اجاص بارد رطب في الثانية والمزمة يسكن
النهاب القلب لانه اميل الى البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة
واقل اسهالا لان الاجاص انما تليين البطن بكثرة مائيته ولزوجته والحموضة
انما يحدث فيه من الغليان وعند ذلك تقل مائيته وتميل الى اليبس والقبض وكلما صغر
قل اسهاله لقلة مائيته والحلو يرخي المعدة لما في الحلو من الحرارة اليسيرة والحرارة

الباب الثاني
ابريسم

اجاص
حضين الطاير
بيضه يحضنه اذا
ضمه الى نفسه تحت جناحه ١٢
ص

يرخي ويلين بالذابة المنعقد من غير تخفيف لضعف حرارته عن التحليل ويعين على
ذلك برطوبته وانما يوكل قبل الطعام اذ لو كان بعده لازلقه للمزوجته وغذاره
قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء وليشرب المرطوب بعده ماء
العسل ليحيل الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجزء
المائي من غذاء شجرته ينصرف الى الثمرة ويبقى فضول الشجرة ارضية حادة
ولذلك بالخل يقطع القوباء لتنفيذه وزيادة تقطيعه ويقوي البصر اذا اكتحل
به لجلائه وتفتت الحصاة لتقطيعه ويلحم القروح بتغرية والمضمضة بمائه وقته يمنع
النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية
فيها بسبب الغراف المائية الى الثمرة اقحوان له ورق شبيه بورق الكزبرة وزهره شبيه
بزهر الاذريون في الشكل الا انه اصفر مائل الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة
وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة حارة يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة
مفتح للسدد ولافواه العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتسييله الرطوبات وتفتيحه
افواه العروق ويدر الطمث لذلك الفه شتريا واحمالا يحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة
لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا ينوم لتسييله رطوبات الدماغ من غير تخفيف كثير
وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام لتلطيفه وتسييله للاخلاط الغليظة وق

ينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل السوداء ويفرم المعدة بالاخراج تسهيل الرطوبات
ولانه لمرارته يلذعه البصر ودهنه المتخذ من زيت انفاق ودهن البان اذا عصر يعود اللسان
والاذفر وقصب الذريرة وطيبا بالحوان وقسط وحماما وزدين وسليخة وحب البلسان
يفتح افواه البواسير وينفع اي دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين ولاحتمال دهنه
تحلل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والادرار افسنتين
بارد رطب في الاولى جيد الغذاء ليس له ما لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغم الكثيرة في
الدم نافع للصدر والرية الحارين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية و
تليين البطن بالترطيب وبما فيه من القوة المجلية الغسالة افسنتين هو من انواع
الشيح وتنبت من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة ولها زهر صغير
ابيض الى صفرة وفي وسطه صفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق
وانواعه كثيرة حارة في الاولى يابسة في الثانية مفتح بما فيه من المرارة والحرافة قابض لما في
طعمه قبض والقبض من الارضية وهي يابسة والمرارة انما يكون من ارضية حادة
وهي شديدة اليبوسة والحرافة من النارية فيكون يابسة فهو مركب من جوهر لطيف
حار وجوهر مسهل ومن جوهر ارضي قابض يدر البول والطمث بما فيه من التلطيف و
التفتيح ويسهل الصفراء بما فيه من المجلاء لاجل المرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على

البلسان

الاذخر

افسنتين

الاسهال بجمع العضو وشدّه وتقوية القوة الدافعة بذلك وعصارته ردية للمعدة لان
عصارته اقوي حرارة واحدّ من جرمه لخلوها من الجزء الارضي البارد فهي بحدتها وحرارتها
تلذع فم المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وفيها من الجزء الارضي القابض فانه تكون قد
بقي في الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة وهي نافعة للبرقان لان القوة المفتحة والمحللة
والملطفة فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة
القابضة في جرمه اكثر فيكون تقويته لها لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة
فمن الناس من يلقي الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي
الافسنتين في العصير ويتركه فيه ثلثة اشهر ومنهم من ياخذ افسنتين مع بعض الافاوية
ويلقي الجميع في العصير ويتركه فيه الى شهرين وهو يقوي المعدة والكبد بما فيه من القبض
والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير الباطنة بعيدة عن مدخل الدواء فلا يصل
اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فيكون تسخينه لها تسخينا ليّنا محللا
لا مجففا يزيد في الصلابة ويقلل الخلطات العفنة بالتلطيف والتفتيح والادرار
بخاره طبخه نافع لوجع الاذن اذا بخر به لانه يحلل الرياح ويليّن البلغم ويحلله ويخرج لخلط
المراري ويقتل الديدان بمرارته اشق هو ضمع الكلخ جار في الثالثة يابس في الاولى محلل
مفتح لانه بحرارته يرقق المواد وليبسه فتهيأ للتبخير وبتفتحه المسام تتهيأ المواد للخروج

اشق

فتحلل

منها فتحلل مخفف لانه مع يبوسته يحلل كثيرا كيفيفي الرطوبة يأكل اللحم الخبيث بتخفيفه وينبت
اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة الغذائية الى الموضع وينقي القرحة من الوسخ والسدد بجلائه
ونشفه فينبت فيه اللحم ولذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة
الطحال والمفاصل ووجع النسا كذلك لتليينه للصلابات والفضول الغليظة وتحليله واسهاله
للبلغم الغليظ اللزج مع ان العسل تعينه على ذلك بالجلاء وتليين الطبيعة ويدر البول والطمث
لتليينه وتفتيحه وتقتل حب القرع لمرارته وحدته وتخرج الجنين حيا وميتا وينفع الخنازير وتحجر
المفاصل ضمادا بالتليين والتحليل وضماده لقوة تفتيحه يفتح افواه البواسير اسارون له ورق
شبيه بورق السلاب غير انه اصغر يكثر واشد استدارة وله زهر فرفيري فيما بين الورق
عند اصوله وله بزر كثير شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد رقيقة متوجه بطيبة الرائحة
حارة في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد لقوة حرارته وتحلل
صلابة الطحال لاذابته مادة هذه الصلابة بحرارته ولقوة تحليله لها وينفع لذلك ووجع الورك
المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح والتلطيف
اذخر له اصل مستدق وقضبان دقاق زفر الرائحة وهو مثل الاسبل وله زهر في لونه
فرفيرية وفي طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد واجوده ما ينبت بالحجاز وهو تحريمي
والمنفعة في الزهرة وقضبه الاصول حار في الثانية يابس الاولى لطيف يفتح السدد

اسارون

نحو

متدفق

اذخر

وافواه العروق لاجل حرارته المفتحة. ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب الرطوبات
ويسيلها من غير تحليل شديد مجفف ويفتح ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة
والكليتين والكبد شربا وضمادا كذلك مع انه يقبضه يجمع اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد
اليه ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء اما الحكة فتلك بذر الدهن ينفع المسام ويليّن و
تحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب
من جزء حار محلل ومن جزء ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله ايضا
وتقويته للاعضاء ومنعه من توجه المواد اليها وصفته ان يؤخذ الزهر منه فيوضع
في زيت انفاق بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة ويوضع في الشمس الصيف ثلثين
يوما ثم يعصر ويرمى بالثفل ويوضع في الدهن غيره ويكرر ذلك ثلث مرات في زمان الحر
ثم يستعمل واصله يقوي عمود الاسنان لان اصله قبضا من باقي اجزائه مع ان القبض
موجود في جميعها الا انه في الاصل اكثر فهو لذلك يقوي العمود ويشده وينشف بلتها
ورطوبتها وقوته المسخنة تعين على ذلك بالتحليل ويقوي المعدة لذلك ايضا
ويعطرنه ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم وتقوية المعدة ويعقل البطن بادراره
للبول وتقبيضه للمعا. اترج حماضه وهو حمضه الذي يختف بالبزر بارد يابس في آخر
الثانية يسكن الصفار ويحلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء لانه يقطع ويلطف

ويستدل على ذلك من فعله في الخبز اذا وقع على السيباب فانه اذا طلي عليه قلعه وذهب به
ويسكن القي الصفراوي لانه يقوي المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع المرة
الصفرا والخفقان الحار لانه من مقويات القلب الحار ويعينه على ذلك عطريته وربه
اي سب الحماض وهو ماءه المستخرج منه بالعصر اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه
المتخذ من عصير الحماض والسكر نافع للمعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات التي فيها وتجفيفه
وجمعه اخراط المعدة بما فيه من الاخراط الارضية لان هذه الحموضة انما يحدث فيه من الغليان وعند الغليان
تحلل كثير من المائية بالحرارة القاصرة ويبقى الارضية ويشتهي الطعام تقمع الصفرا وجمعه
للمعدة ولذعه لها بحموضته ويقطر الصدر والعصب لشدة تبريده ينفع لاجل قوة تلطيفه
وغليانه المنعقد وقشره حار في الاولى يابس في الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه مسخن
العصب والفالج لما فيه من التحليل والتسخين والتجفيف القوي مع لذعة وحرافة المقطعة
للرطوبات المرخية ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يوخذ الابزر الاخضر
البغض فيقشر بحديدة ويقصر في قدر برام ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ بنار لينة حتى يخرج
قوته ورائحته الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يرب الابزر الصغير
بالسمسم مرارا حتى ياخذ السمسم قوة الابزر ثم يعصر السمسم ويخرج دهنه ورائحته يصلح الوبا
وفساد الهوا لانه من المفرحات الترياقية وحرارته لعين خاصية في التفريح والمرئي منه

بالعسل اجود لان لحمه وهو ما بين القشر الخماص منفخ بطي الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقل للنفخ
وتربيته بالعسل ان يقطع الاترج بمقدار الاصابع مقشرا او غير مقشر ويطبخ بالماء وشيء من
العسل في قدر حجر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويغلى بسير امع العسل وكلما ارخي ماء يغير عليه العسل
ويغلى حتى يتقوم ولم يرخ الماء ثم يطرح عليه صرة فيها شيء من الزنجبيل والدار صيني والقرنفل
والهيل والدار فلفل وخور بواحد قوقه وحراقه قشره طلاء جيد للبرص لما فيه من القوة المحللة
مع المادة الحريفة الجالية ومن بزره بالتراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء لما فيه من
النيرباقية وكذلك حماضه وعصارة قشره ينفع لنهش الافعى وسع الجرارة شربا كذلك وحماضه
يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي لما ذكر من انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد
رطب في الاولى لان مائيته جامدة لم يسخن بعد بالغليان ولم يتحلل مائيته كثيرا بالحرارة الغليانية
فان لحم الاترج اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة فعلا خاصا حتى سيلت مائيته واحدثت فيها
حدثت من ذلك الحموضة ثم اذا تم غليان ما حمض وتحللت مائيته سخن وكثرت ارضيته وصار
صالحا لغذاء لب البزر شبيها به وذلك لان ما يكتنف بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء لب البزر
فحموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريقا الى الاستحالة الى الحرارة حتى يصير صالحا لغذاء
اللب شبيها به فانه حار يابس وقيل حار فيها والاول هو الحق لما ذكر نفاخ لما فيه من الرطوبة
الكثيرة ورقه محلل للنفخ لانه مسخن ملطف مفتح للسدد وفقاحه اي نوره اقوى منه والطف

اوزهره

تدر
الحادة

انبربارلس هو ثمرة شجرة شايكية خشنة النبات خضراء يضرب الى السواد يحمل حبا صغارا
بنفسجيا بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارين لتقويته
لهما بما فيه من القوة القابضة ويعينه على ذلك برده ويبسه ويقطع العطش جدا لتسكينه حرارة
المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة وينفع من السيلان لتجفيفه ومن سيلان الدم من
اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق اسطوخودوس وهو معرب ستخادوس وهو اسم جزيرة
ببلاد اليونان سميت بهذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات له سفاء احمر مثل سفاء
السعتر وهو اطول وقامته وله قضبان بخيرة كالافتيمون بلا نور حار في الاولى ويابس
في الثانية يحلل ويلطف وينفع ويجلو وذلك لما فيه من الجوهر الناري وفيه قبض يسير يقوي اليدين
والاحشاء وذلك لما فيه من الجوهر الارضي وكلا الجوهرين فيه لذة يسيرة يمنع الغثيان ويوافق
العصب البارد ويقويه بتسخينه وقبضه المضاد للحار وطبخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل
وينفع من الصرع والماليخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء
لكنه مكرب معطش للصفراء وبزر الافتيمون بزر وزهر وقضبان صغار منبتة شبيهة بالشعر
حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ بحرارته ويبوسته ويوافق الكهول والمشايخ
لتعديله بمزاجهم ولاستفراغ ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء ويذهب امراض السوداء
ويسهلها اي السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان

انبربارلس
اسطوخودوس
ستخادوس
سفاء
بالقصر خار
افتيمون
يابس

والمحورين ويحدث جفافا في افواههم لشدة حرّه ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط بما فيه
ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو املج ثمرة سودار شبيهة بعيون البقر
لها نوى مدوّر حاد الطرفين اذا نزعت عنه قشره تشقق النوى على ثلث قطع يابس في
الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذي في القلب ويقوي القلب تعدله حرارته ولقبضه وتزكيه لاصلاحه وتعديله ويزيد في الفهم لتنشفه الرطوبات المبلدة للفهم
من الدماغ ولانه اذا صلح الدم القلبي صلح الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك صلاح
الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم ولانه بقبضه يمنع الابخرة من ان تصعد الى الدماغ
ويقوي الشعر لازالة الرطوبات المرخية لمنابته فيشد منابته بالتجفيف وما فيه من
القبض ويقوي العين لتقوية الروح النفساني والاعضاء العصبية وينفع العصب جدا لازالة
البلة المرخية له ويشهي ويدبغ المعدة لذلك ولحمو اجزاء المعدة بعوضة وبهيج الباه
لازالة البلة ويقوي المعدة لذلك وينفع من البواسير بمنعه انصباب المواد الى المقعدة
بتقويته لها اقاقيا هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسرط
وكيفية عمله ان يوخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرتها ويدق ويخرج عصارتهما ويروق ثم
يطبخ بنار لينة الى ان ينعقد مغسوله بارد مجفف في الثانية ويغر المغسولة برده في الاولى
لما فيه من جوهر الحار الحاد ويبسه في الثالثة. وذلك لان تركيب هذه العصارة من جزء

حار حاد لذاع وجزء بارد ارضي وجزء مائي وهذا التركيب فيه ضعيف جدًا ينفصل بعض
جزء الحار منه بالغسل للطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردًا من غير المغسول وغير المغسول
الذع من المغسول وغسله بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى
يظهر الماء نقيًا ثم يعمل منه اقراص والاقاقيا تسود الشعر لازالة الرطوبة منه وينفع نشاف
البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة من العضو ويضمها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق
وينفع الداحس لتبريده وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم لتجفيفه الرطوبات
المائعة من الاندمال ويمنع من استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوي البصر ويلطفه ويحدّه لنشفه
الرطوبات المغلظة للروح ويسكن الرمد لمنعه من انصباب الفضول الى العين ويدخل في ادوية
الظفرة لانه يقوي العين ويحفظها عن نكاية الادوية الحادة الاكالة المستعملة في علاجها
ويعقل البطن مشروبًا وحقنة وضمادًا عليه وينفع السحج والاسهال الدموي وتقطع
النزف ويردّ نتو المقعدة وينفع من استرخائها كذلك لما فيه من القبض والتجفيف اكل
يكون في البلاد الحارة وخضرته دائمة يعلو حتى يكون شجرًا عظيمًا وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة
وثمرة سوداء حلوة اذا نبعت باردة في الاولى يابسة في الثانية لانه مركب من جوهر حار
لطيف ومن جوهر ارضي بارد يابس اكثر من الحار والجزء الحار معين على تنشيف الجزء اليابس
بطريق تحليل الرطوبات وقبضه اكثر من برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقوي اليبوسة

بالتحليل ويحبس الاسهال والعرق وكل سيلان لانه مع قوة قبضه مدر للبول بما فيه من الجزء
الحار اللطيف المفتح والتركيب بين جزء حار وبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الآخر
عند فعل حرارته فيه ويتقدم الجزء الحار على البارد في التاثير لان الحرارة اقوى الفاعلين
فيتقدم الادرار على القبض ولو كان القبض متقدما او كان الفعلان متعالمين تمكن الجزء الحار من
الادرار اذا القبض تمنع من ذلك واذا ذلك في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات الغريبة
المرخية من الجلد بما فيه من اليبس والتحليل ودرقه اليابس يمنع ضمان الابط لانه اكثر تجفيفا
من الرطب لان الرطب يخالط شيء من الرطوبات فهو يقبض المسام بالجزء الارضي اليابس
ويمنع خروج الرطوبات المتعفنة منها مع انه يجفف تلك الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة
حراقته لانها اشد قبضا وجفافا ويقوي الشعر لانه بما فيه من الجزء الحار يجذب مادة الشعر
ويوسع المسام اولا وبما فيه من القبض تشد العضو وقد انجذبت اليه مادة الشعر فيعقده شعرا ويقبض
المسام على الشعر ويوجب امساكه لقوة وفعل الجزء الحار لما ذكر مقدم ويسوده بالتجفيف ويمنع السيح
يقبضه وتجفيفه ويسكن الادرام الحارة والجمرة والشري وحرق النار ويمنع عن التقوط
بتسكينه للحرارة وردعه للمادة واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد لان
الشراب ينفذه الى اعماق الراس فيبرد ويقبض ويمنع من انصباب المواد اليه ويحصل من
الشراب تليين وتلطيف للمواد وتحليل وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شربا به

وما يقوي

واما نفعه من السعال فبما في هذه الثمرة من الحلاوة الطبيعية والحلاوة مزجية ملينة تعينها على ذلك
حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان وتقوية القلب فبما فيه من العطرية الملايمة بجوهر الروح
وما فيه من القبض مع التلطيف ممتن للروح منق لجوهره باسطه وينشد اللثة بالقبض
وتجفيف الرطوبات المزجية واذا شرب شرابه قبل الشراب اي الخمر منع الخمار وكذلك
حبه وعصارته وذلك لتقوية المعدة واعانته على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة
الى الراس لما فيه من القبض وادراره المخ للشراب بالقوة المدرة وعصارة ثمرته يجرد
لما ذكر وينفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد الكليل الملك انما سمي بهذا الاسم اتخذ
منه الاكاليل يضعها الملوك على رؤسهم قال المصنف واظن ان سبب ذلك ما في هذه النبات
من النفع من روجاع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذي له ورق كالدراهم
اخضر واغصان دقاق جدا وله زهر اصفر صغير نخليفي فراوده دقاق مدورة تشبه السوزة الصبيان
فيها حب صغير مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منه تلك الاكاليل حار يابس في الاولى
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو
للاعضاء وذلك لانه مركب من جزئين احدهما بارد والاخر حار وهما قريبان من ان يكونا
متكافئين وهما يابسان فالجزء الحار يحلل وينضج ويلطف والجزء البارد يقبض ويقوي الاعضاء
والجزء الحار غير قوي لانه لو كان قويا لكان جاذبا للمواد وليس كذلك لكنه اقوى من الجزء البارد

اكليل الملك

عين البقرة

ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد ايضا غير قوي لانه لو كان قويا لكان قبضه قويا وليس لك
والدليل على يبوسته ان القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بتجميع
الاجزاء والرطوبة مرخية منافية له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه محلل
مرقق المواد لان التحليل انما يتم به ولانه قابض يقوي الاعضاء ويسكن الاوجاع بتحليل
موادها وتقوية الاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين والاذنين واوجاعها بالمنضج
والمنفتح هو عصير العنب اذا غلي حتى يفنى ربعه اما الاوجاع فلما ذكر والاورام فلان
علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة ومنع الزيادة من توجه المواد الى العضو وهذا
انما يكون بالقبض واما استعماله مع المنضج فلما فيه من القبض فاذا استعمل مع المنضج
حصل له تليين قوي يعادل التلطيف والتحليل وينفع اورام المقعدة والانثيين لذلك
وينفع القروح والرطبة الشهدية ضمادا لان علاجها انما يتم بالتجفيف والتقوية وتحليل الفضول
الرطوبة مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وذلك لان قبضه يسير ويتخذ منه بطول
لتسكين الصداع انيسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف مراجوده ما
يكون كبير الحب لا ينقشر منه قشر كالنخالة وله رايحة قوية يبسه في الثالثة
وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة
والرحم والكبد والطحال لانه حريف ومن افعاله التفتيح وتنفس الرياح لتلطيفه وتحليله

منضج منفتح

انيسون

وقوة تنضجه

وقوة تسخينة خاصة قلبية لان القلي تقلل رطوبته فيزيد حدته وينفع تبييض الوجه والاطراف
لادراره ولانه يقوي الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع السبل المزمن اذا
اكتحل به بتحليل مادته ويسكن الدوار والصداع بخورا واسعاطا لتحليله مواده ومسوقه
بدهنه الورد ويقطر في الاذن فيبرء ما يعرض لها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل
قبضه اليسير او صدمة لاجتماعها للتحليل وهو مدر للبول والطمث والرطوبات التي في
الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه يزيب البلاغم ويحللها ويكثر اللبن
والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الانثيين والثديين ويدفع ضرر السموم لانه ينقي العروق
من السم بادراره البول والطمث وربما عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيده الغذاء
الى الاعضاء الشمة هي التي يسميها شبيبة العجوز وهي قشور رقيقة يلتف على شجرة الزيتون
والجوز والصنوبر حارة يابسة في الاولى يأخذ من طبيعة الشجر الذي يلتف عليه ولذلك
اختلف في طبعها فمنهم من قال انها باردة شديدة اليبس ومنهم من قال انها باردة رطبة
في الاولى يابسة باعتدال منهم من قال بما قال المصنف يقوي المعدة بالقبض والعطرية
وتنشف الرطوبات وازالة النفخ وينفع اوجاع الكبد لما فيه من التليين والتحليل مع القبض
الزروت صمغ شجرة شايكة في بلاد فارس وكرمان بشينة بالقتاد ولونه يكون احمر
ابيض الى الصفرة وفي طعمه مرارة حارة يابسة وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسة

ع وينفع م

الشمة

الزادت

لكن اليبوسة غالبة فلذلك هو مقو مجفف بلا لذع وحدة ولذلك اى ولكونه مجفف
بلا لذع يدمل القروح بافناء الرطوبات الصديدية والمدية المانعة من الاندمال ويلصق
الجراحات لغروية وطوجه وينفع الرمد في اخره لاجل تحليله الخالي عن اللذع والايلام ومنعه
الرطوبات السايلة الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة عن المفاصل لما فيه جزء يسخن
وينضج ويقطع ويحلل وقيل ان ذلك لخاصية فيه اتم هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان
ومن المغرب وهو حجر اسود صلب براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من
جوهر كبريتي وجوهر زيبقي والكبريتي اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
ويذهب لحمها الزايد لشدة التجفيف ويقوي العين بالقبض والتجفيف ومنع سيلان
الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ ويقطع النزف الرحمي احتمالا به
ايل يقال له بالفارسية كوزن قرنه المحرق المغسول اما حرقه فلتلطيف جوهره واما
غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة من الاحراق عنه ينفع نفث الدم وفروح
الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لقبضه وتجفيفه وصنعة حرقه ان يقطع
ويقير في قدر من طين ويطين رأسها ويحرق في اتون حتى يبيض وصفة غسله ان
يسحق بالماء الى ان لا يطفو على الماء شيء من الوسخ ثم يجمع باليد ويرفع والتنوب
يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام النفخة شيء كاللبن الجامد يتولد في اجواف

ايل
صفة حرق الايل
صفة غسل الايل

نفخة
تنبيه ۱۳

زلات الصناعين

الصغار من ذوات الاربع عند اغتذائها باللبن دون غيره وهي فضلة غذاء الجنين وغذاءه
هو الدم الذي يأتي الى الرحم من بين الام فهي لذلك لابد وان يكون كثيرة المرار والفضول
الحادة التي لا يصلح لغذاء الام ولا لغذاء الجنين انفع فان الجنين انما يغتذي من دم الطمث
بما هو يطيب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا احرقا فلذلك كل الاناث حارة شديدة
الحرارة يابسة ارضية حادة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة مقطعة لانها تفرق
الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولاذاتها
الاجزاء الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة
ومن القوة الارضية يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة
للاجزاء الارضية التي بها الانعقاد ويجمد كل ذي لبن بما حالتها مائية الاشياء
الذائبة ارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة وقوة الارضية المجففة واحتمالها
بعد الطهر يعين على الحبل لانها تمنع سيلان المني عن الرحم وشربها بعد الطهر يمنع
الحبل لانها تمسك سيلان الرطوبات الى الرحم وهي تعقل البطن لانها تجمدها
وعقدها للرطوبات السايلة بمنعها من السيلان ارز حار في الاولى يابس
في الثانية قيل الدليل على حرارته عذوبته طعمه وانه تغذو غذاء حسنا ويلتهب المحرور
يجلو الوسخ من الجلد اذا غسل به ويدبغ المعدة بتجفيفه الرطوبات المرخية لها

ارز

يعقل البطن تشد بسبب وقوة قبضة آليه حارة في الاولى رطبة في الثانية تفتح المعدة
للاخراج وتلين الصلابات والعصب الجاسي ضماد لذلك والآليه اذا كانت متولدة
من مائية الدم ومنعقدة بالبرد فانها اذا وردت البدن السخنة لما فيها من الدهنية
وهي اقبل من كل شيء للحرارة البدنية فيسخن بذلك ويسخن البدن فقولهم في الآليه
تارة بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها في نفسها وقولهم تارة بانها حارة باعتبار
تاثيرها في البدن الانساني وكذا الكلام في الشحم وهذا مثل الاعناب الباردة
بالطبع فانها اذا القيت على النار واستعلت بها ازدادت النار حرا حرف الباء
بابونج نبات له ورق شبيه بورق العدس زهره يكون اصفر وفريرا وابيض
وهو في قدر زهر السداب وينبت في اماكن خشنة وما قيل من ان الابيض هو
الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكبر كثيرا من البابونج و
ليس له عطريته البابونج حار يابس في الاولى مفتح بما فيه من الحرارة لتحقيقه القريبة
من الاعتدال ملطف لانه بتلك الحرارة يسيل الرطوبات المنعقدة والجامدة فيكون
لا محالة مرققا لها ولو كانت حرارته قوية لم يقتصر على تسييل الرطوبات بل تحلل لطيفها
بقوة فيخف البابونج ملين مرخ لاجل تسييله للرطوبات وارخائه لها محلل لانه نفاذ المسام
ويوسعها بالارخاء ويرقق المواد فينهيا للخروج وحرارته تعين على ذلك والكافت

خفيفة بلا جذب لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية وحرارته ضعيفة قاصرة عنه
وذلك خاصية فان الارخاء في كل دواء يعد العضو لقبول المواد والحرارة يسيل المواد
ويلزم ذلك حصولها في العضو لكن اتفق في البانونج انه مع ارخائه وتسخينه مقو للعضو
اما بحرارته اللطيفة الغريبة من الاعتدال الملايمة للحرارة الغريزية واما بما فيه من القوة
القابضة وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا مفتحا للمسام ليس على ما ينبغي
لان القبض والارخاء لا يكونان منافيين في وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة
مقدم على القبض الذي هو من افعال البرودة وقال الشيخ في رسالته في الهندبا
انه توجه القوة الباردة الى المسالك والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد منها والى المادة
المتوجهة الى العضو التي لم تحصل فيه بعد فتشجرها ويمنعها عن السيلان الذي كان
فيها والى جوهر العضو فيلزره فلا ينفعل عن المادة المتوجهة اليه واما القوة الحارة فتوجهها
الى المادة المستقرة في العضو فتحللها وتفنيها والطبيعة باذن خالقها تفعل ما هو
اوفق من ذلك مقو للدماغ والاعضاء العصبية لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات
المزجية مسخن مرفق والسنونة اللطيفة موافقة للدماغ والاعصاب نافع للصداع
واستفراغ مواد الرأس لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل والتفتيح مع عدم
الجذب ويسهل النفث بما فيه من التلطيف والتنضيج والتليين ويبري القرب

أدق

المنفخ ضماداً للتلطيف والتحليل والتقوية ويذهب باليرقان المعتق وادراره ويدر البول
والحيض لتسييل المواد وتفتيح المجاري شرباً وجلوساً في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة
لذلك وينفع طبيخه من ايلاوس للتليين وارخاء وتسكين للوجع وتوسيعه
للمسام والمجاري وتحليله ينفخ نبات له زهر صغير طيب الرايحة جداً ولونه لون
الزعفران وينبت في المواضع الظليلة بارد رطب في الاولى ويستدل على برودته
بان شمه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويستدل على حرارته بانه يكرب وبانه
يلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة
ويدل الف على حرارته انه يولد دماً معتدلاً ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع
المروي شماً وضماداً وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من
التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الريه ووجع الكلى ويدر ويا
يسهل الصفراء المحتبسة في المعدة والامعاء بالتليين والازلاق وينفع من
ثوران المعدة مع دقيق الشعير للتبريد والتحليل والارخاء بورق انواعه مختلفة ومعادنه
كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه
الى الملوحة مع مرارة يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحة والحموضة وبورق
الغرب وهو ما يتكون في شجر الغرب نوع منه الف حار يابس في الثانية وهو

مركب من ارضية حادة جدا شديدة اليبوسة ومن مائية ومائية اقل من مائية الملح
وارضية اشد حدة من ارضية الملح يحلو بقوة لحدة ارضية ويغسل اقل من الملح لقلة مائية
وينقي للجلاء والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة لحدته ويرقق الشعر نشرا عليه لانه يخفف
ويحلل ما فيه من الرطوبة الغاذية له ويحمر اللون وذلك لانه يجذب الدم لشدة حرارة
ارضية الى ظاهر البدن ضمادا عليه وبلين الطبيعة احتمالا لتقطيع الاخلاط الغليظة
مع جلايه وغسله بصل حار في الثالثة يابس في الثانية مركب من ارضية باردة
ومائية حادة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة فضلية اغدرية فيه ليكون غذاء لما ينبت منه
محلل قطع ملطف جال منقح ويصل الغضاريف ذلك اقوى ويحمر الوجه اذا طلي به من خارج
لانه يجذب دما كثيرا الى الظاهر وبذره يذهب البهق ضمادا بالخل وهو بالملح تقلع الثاليل
تتقطيع والتقريح ويصدع لما ينحل من رطوبته الفضلية الجرة دخانية فاذا تصعدت
الى الدماغ حدث عنها صداع والاكثار منه مطبوخا يبست وينفر بالغفل لانه اذا طبخ
قلت حرارته جدا لتحلل المادة بالطبخ وبقيت ارضية البازدة فتولد عنها بلغم خام
غليظ يتصعد الى الدماغ مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوي المعدة الضعيفة
لحرارته وتقطيعه وتلطيفه وجلايه للفضول التي فيها وتشهي الطعام لتذعه وتقويته
للمعدة والمطبوخ منه كثير الغذاء لان مائية لحدتها لا تصلح للتغذية واذا كان نيئا

بصل

كانت المائية ممتزجة بالارضية فلا يصلح الارضية الفم لذلك للتغذية واذا طبخ خصوصا
مرتين تحللت المائية الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة للتغذية معطش لانه مسخن
ملهب لذاع للمعدة وينفع اليرقان بالتفتيح والادرار ويفتح افواه البواسير اذا
أدخل في المقعدة لتقريحه ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة للنفخ والرياح
في العروق ولان هذه الرطوبة فيه بمنزلة المني لانها اعدت فيه ليكون غذاء لما ينبت
منه فيولد ذلك تولد المني ويدر البول ويلين البطن يترفق المواد وتسهيلها مع الجلاء
وينفع من ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه تولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا فيكسر
عادية السموم وقال بعض الاوايل ان دفعه مضرة السموم لخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه
لتعطيشه يبقى عليه ماء كثير والماء الكثير مع رطوبته يمنع اذية السموم وخل العنصل و
صنعته ان يؤخذ بصل العنصل ويقطع بسكين عود ويشد قطعه في خيط متفرقة بحيث
لا يمس بعضها بعضا ويخفف في الظل اربعين يوما ثم يبقى في خل ثقيف لكل جزء من
العنصل عشرة اجزاء من الخل ويوضع في الشمس في شدة القيظ ستين يوما ثم يؤخذ العنصل
ويعصر ويرمى بثفله ويصفى الخل ويرفع يقوي البدن لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه
يقوي المعدة والهضم ولذلك يحسن اللون ولان الفم يلطف الدم ويرققه وح يكون حركة
الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه في خلل الجلد اشد ويقوي اللثة لتحليله وتجفيفه الرطوبات

المرخية لها وينزل البخر سواء كان من الرطوبات الردية المتعفنة التي في اللثة او
المعدة فان كذلك يزول بهذا وتثبت الاسنان المتحركة لازالة الرطوبات المرخية
لاصولها ولعصبها الشاد بها ونصير العصب السليم يسيرا لان الحل من اقرار الاشياء
بالعصب لكنه كما اكتسب من الفصل قوة مسخنة كان اقراره به يسيرا مع نفعه
اي نفع الفصل من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وهو اي خله
ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة ويهضم
وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة
ويشرب خله وسلاقة اي طبيخه للطحال اي لمرض الطحال كذلك لما فيه من التقطيع والتنفيذ
والتفتيح والتذويب ويقتل الفصل الفار اذا اكله واذا مات جف وصار كالجلد
العتيق من يومه غير ان يفوح منه رايحة والسيل عنه رطوبة ولذا سمي بفصل الفار بيمن
نوعان احمر وابيض وهما عروق في قدر الجزر الصغير وكبر اما يكون مفتولة
منتشجة جافا بابس في الثانية والاحمر اشد حرارة يقوي القلب جدا لما فيه من القبض
مع التلطيف والتفتيح والعطرية وفيه مع ذلك خاصية في تقوية القلب وتفريحه وينبه في
المني زيادة بتية لما فيه من الرطوبة الفضلية وسمي بيمن لانه ينفذ الدم الى الاعضاء
ثم يقبضه فيها ويقبض النذائر ويحبسه في الاعضاء الهاضمة مدة يكمل فيها هضمه ويعين

حرارته على الهضم ايضا باقلا قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس والرطب منه رطب
لان الرطوبة الفضلية فيه كثير وفيه فضلية ونفخ كثير لذلك ويثقل نفخه اذا طبخ لما يحل بحرارة
الطبخ شيء من الابخرة المتولدة منه التي يستحيل رياحا او قلي لما يخف منه الرطوبة
التي هي مادة النفخ وتولده لحما رخوا لكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر
الهضم لغلظ جوهر الارضي واذا شق بنصفين وجعل الصافه على نزف الدم قطعه وذلك
لانه اذا استعمل من خارج جفف تجفيفا كالاذي مكه وخاصيته قطع بياض الرجاج
فلم يتبيض او اقل بياضها اذا علقت منه اي اطعمت منه واذا ضمد الشعر بقشره رققه
لما فيه من المرارة فيحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر
ويزيل الرطوبة الغاذية له واذا ضمد به عانته صبي منع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن اللون
بجلايته لما فيه من الحرارة اليسيرة ويضمد به مع الخل على ورم الخصية والثدي فيبرئه
لان الباقلي يجفف ويحلو والشراب يرقق ويفتح ويحلل جيدا للصدر وينفع السعال
لاعانته في تفت الفضول من الصدر والبرته بجلايته ويصدع ويري احلاما مشوشة
لما يتولد منه الخرة دخانية كثيرة وتتصاعد الى الدماغ بلح وبسر يقال لحمل النخلة اول
ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب بارد يابس في الثانية
ويقبضان ويغلظان البطن شدة عفوضهما جيدان للعمور واللثة يقبضها ويجففها للرطوبة

بلح

بسر

بلح محكه

الاخرة

بهمن بهمن سفید بوزیدان دارچینی بورق بلیله کابلی تخم بلیون زعفران زنجبیل موقلفوزه

تخم کرفس آمله اسارون اذخر انیسون فنجنگ سورنجان عود سوختنی

حب الرمان
حبة الخضرا
فنقل
فستق
حب السمنه
خیر العالم
کبر ماء

المزجیة لهما ردیان للصدر والریة لتنخشینهما لهما بالعفوصة بطیئان للهضم لاجل فجاجة
ما فیهما من الرطوبة الفضلیة بحیث لم یکمل نضجهما ویدبغان للمعدة لعفوصتهما لکثرة اجزائهما
وغلظهما ویحدثان السدد فی الاحشاء ای فی المسار یقا والکبد لغلظهما مع قبضهما
وانما اختص تسدیدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما لاینفذان الی غیرهما من
الاعضاء البعیدة الا بعد زمان طویل وفی ذلک الزمان یحدث لهما لطافة فیقبل
تسدیدهما بطبخ بارد فی اول الثانیة رطب فی اخرها لانه من الثمار المائیة فیکون طبعه
لذلک قریبا بطبع الماء وکلما کان اکثر مائیة وذلک بان یکون قریبا من النضاجة
فهو اردء وارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف فی بلاد الشام بالصینی
لیس کذلک لانه لحلاوته یمیل طبعه الی حرارة والی ارضیة لان حدوث الحلاوة
انما یکون من مادة غلیظة ارضیة واما البطیخ الشدید الحلاوة کما یکون فی بلاد
ماوراء النهر ولاشک فی حرارته وبذره الیابس المخفف واصله مخففان فی الادرار
والنضیج لطیف یولد خلطا رقیقا مائیا والنیء کثیف فی طبع القثاء یولد خلطا غلیظا
کثیفا خاما وهو کیف کان مفتح حال مدر غسال بکثرة مائیته قیل لجلاته وغسله مفتح
ولکثرة مائیته مع ذلک مدر اذ من شان المائیة ان تحرک الی مجاری البول و
لذلک ینفع من حصاة الکلی والمثانة ویفتت صغارها خصوصا الکلویة لضعف قوتها

بطیخ

بطیخ

عن المتانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي
ليس لغور والخراز كذلك لما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع البطيخ لطعام والا اعتى
وقيئا لانه يبقى ملاقيا لفم المعدة فيبله ويغشيه بجلايته وغسيله يسري الرطوبات التي
في المعدة وفمها عن الالتصاق بجرمها فيفتيها واما اذا اتبع لطعام احدره وذلك لطعام
الى اسفل وقلل جلاوته وغسيله وما قيل من ان ينبغي ان يوكل بين طعامين فالمراد انه
ينبغي ان يتبع لطعام لما ذكر وان لا يوكل على جوع شديد لانه يقدح لقوة حرارة
المعدة وشدة قبوله للفساد بل بعد انهضم الطعام الاول لا ان يوكل قبله طعام وبعده
طعام وذلك بط لان الطعام الذي يوكل قبله تعوقه عن الاخدار اذا انهضم
بدره فيفسد ويفسد ودرهمان من اصله يقي ملا عنف ويستحيل البطيخ الى اي خلط
وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله فيقوى ما في المعدة على احالته الى
طبعه وهو الى البلغم اميل وبسرعة استحالته منه الى الصفراء لان طبيعته اقرب
الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن السوداء لكن اذا
اكله السوداوي ظهرت فيه اخلاق السوداء لان السوداء لبسها وارضها يعسر
تصعدها فاذا ترطبت سهل تصعدها باطرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر
آثارها والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انعقاده واذا

احسن بفساده في المعدة فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل عند الفساد سماً ويتبعه
المحرور سكنجبيناً لان يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ
في العروق بسرعة لحلاوته وتفتيحه فيتولد عنه حميات صفراوية ملحة وان يتبعه قبل ان
يفسد سكنجبين حامض يمنع استحالته الى المرار وان يمشي عليه مشياً رفيقاً طويلاً
ولا ينام عليه قبل ان ينفذ في العروق حتى ينزل الطبيخ وينحدر البطيخ ولا ينفذ
الى الكبد ويتبعه المطبوخ كندراً وزنجبيلاً مربى يمنع استحالته الى البلغم بعض
افضله النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا يتجاوز عن حد ما يحتمى
وذلك لان الرقيق لكثرة المائية قليلة الغذاء من لحم بيض الدجاج لان البيض
بمنزلة المني ودم الحيض في الحيوان الولود واذا كان من حيوان شبيهة في مزاجه بالانسان
كان اشبه بمني الانسان ودمه واشبه الحيوانات بالانسان ما يانع كالدجاج
فانها لو لم تكن في مزاجها شبيهة بالانسان لم تالفه كثيراً واليف بيض الدجاج غذاء
مالوف للانسان دون غيره والصلب من مشويه يستحيل الى الرخاوة لقلته
مائية وغلظه ارضية وهو مايل الى الاعتدال لكن لحمه اميل الى الحرارة والدسم وهو
لذلك افضل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه
بلغم لزج وهما رطبان ومشوي اللحم بالعسل طلاء للكلف لان الملح يليين ويحلل

لانه

يجب م

بعض

الجلد الى السوداء

والعسل يجلو وبياضه على الوجه يمنع تأثير الشمس وحرق النار لانه للزوجته وغروته
يلج على الجلد ويلبث فلا يصل الحرارة اليه مع انه يبرد تبريدا معتدلا وينفع من حرق
النار ايضا لانه يبرد ويجفف بلا لذع ويسكن اوجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا
معتدلا ويجفف بلا لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل المتولدة
عن المواد الحادة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسامات
الظاهرة من العين لغروته ويحقن الاخرة ويمنع من تحللها فاذا احتقنت الاخرة
والمواد وغلبت المواد وزاد حجمها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني وهو ينفع
من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والنتوصة وضيق النفس
ونفث الدم كذلك لانه يلج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية وتليين
من غير لذع فيزيل الخشونة من تلك الاعضاء ويسكن الهابها وخاصة اذا حسن
صفرة مفتشرة لان الحرارة الفاترة يسكن اللم بالاخدار والتليين وهو
سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية فتولد
منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب ويندفع اليه بسرعة ويغذوه ويقويه
تلافي عادية الامراض المحللة للروح والمادة وتدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية
الزحير لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع. بليلج وهو يشبه الهليلج الاصفر املس

الشوصة
قال جالينوس بوردم
في حجاب
الرضلع ١٢
بنحو

بليلج

القسم فقه اعاده

القشر فيه رخاوة وفي طعمه غفوصة لذيذة ومرارة بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها بما فيه من الغفوصة والقبض مع مرارة
يسيرة وقوة ملطفة للرطوبات الغليظة بادرنجبويه معناه اترجي الرايحة فان الرايحة
بالفارسية بوي والاترج بادرنج وانما سمي بذلك لان الرايحة الاترج تفوح منه وهو
حشيشة ورقها يشبه بورق الريحان ولها قضبان مربعة ورايحتها عطرة حار يابس في الثانية
ينفع من جميع امراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح
ويطيب النكهة وينهض النجر لعطريته ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه وينفع من سدد الدماغ
بادرنجبويه
يذهب
بادرنجان
بادرنجان
تفتيحه بادنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح عند الشيخ ومن تبعه وهو مركب
من جوهر ارضي بارد به تكون قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون مرا ومن جوهر مائي يكون به
تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا ويختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه
يشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون في بلاد الحارة فيكون شديد الحرارة وبعضه يشتد فيه التفاهة
فيكون ماثلا الى البرد كما في البلاد الكثيرة المياه وبعضه يشتد فيه القبض فيكون قليل الحرارة قليل اليبس
والرطوبة
كثير كما في البلاد الباردة القليلة الماء ولذلك اختلف في مزاجه يولد السوداء الكثيرة ارضية والسدد
غلظا ما يتولد منه مع ما فيه من القبض والدوار والسدد لكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة السوداوية
والجرب السوداوي والسرطان والبواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام كذلك لكثرة

توليده للسوداء ويفسد اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلقلة الدم وغلظه ولما يحدث في العروق من السدد فلا ينفذ فيه الدم الى ظاهر البشرة ويتبرز الفم لحدته وحرافته بوزيدان اصول صلبة بيض ملتوية مصمتة يشبه البهمن الابيض حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة وينقي العصب منها بالاسهال وينبذ في الماء لما فيه من الرطوبة الفضلية بقلة يمانية هي نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده جميعا احمر ويقال له بالفارسية سرخ مزدو نوع منه اخضر ويقال له سبد مزدو ورق النوعين يشبه بورق المشمش ولها عنقود طويل فيه بذر صغير اسود براق الى التفرطح باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصداع الاحتراقي اي الحادث من حر الشمس كذلك بتبريده وترطيبه بكثرة مائيته التفهة الخالية من الحرارة نبرر قطونا هو الاسفيوش بالفارسية وهو نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وله ورق يشبه بورق لسان الحمل بارد في الاولى رطب في الثانية والابيض اشد برودا المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند القلي يصير غروية يسد فوهات العروق ويمنع خروج المواد منها وبالخل ضماد نافع على الجمرة والاورام الحادة ويسكن الاوجاع بالاضمدة والتلطيف والتبريد والتصميد الراس فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش ولهب الحميات وغير المقلي يلين ويطلق

بوزيدان

بقلة يمانية

نبرر قطونا

اوخز بالابر

اذا ضرب بالماء حتى خرج لعابه وشرب ذلك بما في لعابه من اللزوجة تقلعه الحمقاء قال سليمان
بن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت على طرق الناس فيدوسون عليها
مجرى السيل فيقلعها باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع النانيل بخاصية هكذا قال
الشيخ وقال المصري ان لهذه البقلة لبنا حادا فاذا دلكت الثاليل بقضبانها قلعتها في القضاء
من ذلك اللبن الحاد لخاصيته ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من
الرمد ومن نفث الدم بقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة وتغليظه الدم الرقيق ويذبب
النفرس لانها تملس وتملأ الخشونة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء الخشنة
بما لها من الرطوبة اللزجة الدهنية بندق مايل الى الحرارة واليبوسة يطي الهضم شدة
كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل فان في ذلك
القشر كثافة وقبضا قويا يتولد معه المرار لانه لمتانة ارضيته يكون بطي النفوذ واذا
تاخر نفوذه وهو دهني لام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القي
لاستحالته الى المرار ويصدع لانه لبطو نفوذه عن المعدة يتصعد منه ابخرة كثيرة
حارة الى الراس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية ليكون
مادة لوجود شخص اخر منها وينبذ في الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ وينفع السعال
ويعين على النفث لما فيه من التفطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل بسفايح معناه

بدل انما

بقلة الحمقاء

بندق

و

بسفايح

كثير الارجل سمي بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو
نبات ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وفي اصوله طوله نحو من شبر واصله غليظ
عليه شيء من زغب وله شعب كثيرة وليس له ثمر ولا زهر وطعمه عفص مايل الى
الحلاوة ولونه داخله اخضر حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ لانه بحرارته
يرققه ويلطفه فيصير شبيها بالهواء في قوامه فتهيا ريح للانتفاض والاندفاع
بفعل الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصية والشربة منه غير مطبوخ
ولا منقوع الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم بلوط بارد في الاولى ويابس
في الثانية ردي الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل فروج
الامعاء والسحج كذلك بقضمه وتجفيفه يقرقرنه المحرق المغسول يشرب بالماء
فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقه وغسله مثل قرن الايل واذا ابخر باختار البقر
الرحم النابتة يردها لان الرحم لنكاره حسها تهرب من الروائح الكريهة ويميل الى
الروائح الطيبة وطرد البق ويطلى بخثى على بطن المستسقي وينام في الشمس
فينتفع لانه يجفف ويحلل ويجذب المادة الى الخارج بقوة بادا ورقه ورق شبيه
بالورق الحرشف وهو منشوك وله ساق طوله اكثر من ذراعين في غلظ الابهام
او اكبر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس مستدير منشوك كراس المعصفر

الا انه اكبر منه جدا امتد طيل له زهر فرفري وفيه بزر شبيه بحب القرظ الا انه اشد استدارة
منه بارد يابس في الاولى وفيه قوة محللة ومفتحة ولذا قال بعض انه حار جاد ينفع الاسهال
المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع الاورام الرخوة ضمادا ويضمرها بما فيه من التجفيف
والتفتيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع من وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع
الحميات المتقادمة اذا شرب لما فيه من التحليل والملاذرار وبزره يلطف محلل ينفع التشنج
لدنك وينفع السدد ويشفي لذع العقرب ضمادا لانه يجذب السم حرف الجيم جوزحار
في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية كما في سائر اللبوب وبذره الرطوبة يكسر
سورة اليبوسة فلذلك يقل يبسه من جرمه وبذره الرطوبة مكتسبة من المرار ليست
طبيعية ولا مستحكمة في الامتزاج ولذلك ينسب الى اليبس بنشر الفم لما فيه من اللعب
والحدة ولكثره ما يستحيل منه الى المرار لغلبة ارضية وكثرة دهنية وبطوء نفوذه فيدوم
تاثير الحرارة فيه وينقل اللسان ويصدع لعسر انهضامه وبطوء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية
فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس فيصدع وينقل اللسان وهو عسر الهضم
لغلبة ارضية ردي للمعدة كدهنية وبطوء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة
لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التي فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة وورب
قشره المعمول بان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ

حرف الجيم

ينفع ورم الحلق والحنجرة البلغمي لان له قوة شديدة القبض لطافة يغوص بسببها الى العمق
فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشر الجوز
بحيث لا يزول اثره بكل حال لنفوذ الصبغ الى قعر الجلد جوزبوا هو جوز فى قدر العنصل
سهل الكسر رقيق القشر طيب الرايحة حادي يوتى به من بلاد الهند حار يابس فى الثانية
يقوي العين لتجفيفه وازالته للرطوبات المغلظة للروح وينفع السبل لكازالته
الفضول الغليظة التي فى العروق ويطيب النكهة بازالته الرطوبات العفنة
وينقي النمش والكلف لذلك وفيه قبض يقوي بذلك وبتسخينه وتجفيفه الرطوبات
الفاسدة المرخية المعدة والكبد والطحال ويدر بتسخينه المثانة وجبر للطبيعة
معين على ذلك جلنار هو زهر الرمان الذكر غير المثمر واجوده السنخين الكبير الزهرة
واما زهر الرمان المثمر فيقال له جنبد الرمان واقماع الرمان الفا بارد فى الاولى يابس
فى الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السيح ويدمل الجراحات
والقروح العتيقة كلي ذلك بقصه وتجفيفه وتوزنه جبن الرطب منه بارد رطب
لان طبيعة قريب من طبع اللبن الحليب الا انه اكثف بسبب الانفحة حرارة
ما وفيه اكثر مائية اللبن عنه لكنه لما عرض له من التماثف عصر بضمه فكثر تولد
البلغم منه فصار لذلك ابرد من اللبن اي ازيد فى التبريد منه والعتيق حار

خوزبو

جلنار

جبن

جنبد غنجه ناشكفته هم درختي راكويند
واكثر استعمال او هم در جنبد الرمان است

يابس

يابس لانه يصير حادا حريفا لفنار مائية وسرعة استحالة ولانه لايكون الا
مملوحا اذ بقاره مدة بدون الملح متعذر لما يتولد ويتعفن فيصير بمخالطة الملح حارا
يابسا لما يحيله الملح الى طبيعته وافضله المملوح المتوسط الذي لم يعتق بعد لانه بارد
رطب بذاته وبما فيه من الملح يستفيد حرارة ويبوسة قليلتين لقصر زمان اختلاط الملح
به فهو كالمتوسط بين الكيفيات الاربع والطري غاذ مسمن لانه ليس عسر الهضم ولا
بطيء النفوذ ولا ردي الخلط ومع ذلك غليظ رطب والمملوح العتيق يزيل الحدة وحرافة
فان ذلك يحد الدم ويجعله كريها الى الاعضاء فيقل استمالها له في التغذية وهو ردي
للمعدة لانه حاد غليظ بطيء الهضم وبطيء النزول لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام
للذعه المعدة وخلطه بالمكطفات ردي يحدث السدد يسبب تنفيذه ويدر فيها له
على غلظه ولزوجته الى الاعضاء ويولد حصاة الكلى والمثانة لغلظه ولزوجته خصوصا
ما اكل مع الابازير المنفذة جزر حار رطب في الاولى شفع وبهيج الباه لما فيه من الرطوبة
الفضلية ونبرره خصوصا البري منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذنجان الا انه
اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق مستو خشن وعليه اكليل شبيه باكليل الشبت
فيه زهر ابيض وله اصل غليظ اصبع طوله نحو من شبر طيب الرايحة لطيف مدر للبول
والطمث لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه للسدد حرف الوال وارضي اصنافه كثيرة حار

جزر

حرف الوال وارضي

يابس في الثالثة غاية في اللطافة لما يتصور اجزاءه في بدن الانسان تصورا شديدا
جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لافنايه الرطوبات الفاسدة بتجفيفه و
تحليله لها قال جالينوس ليس في الادوية المسخنة شيء يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة جوهره
ولكل صديدية يحدث في القروح لذلك ودبنه جلاء منذيب محلل عجيب للرعشة لانه للطافته
ينفذ في اعماق الاعصاب وحرارته يعدل مزاجها ويحلل فضولها وبوسعة يعين على التجفيف
وضعفه ان يفصل الزيت بعود البلسان وقصب الذريرة واذخر ويطيب بدارصيني وحب
بلسان ومر ويستعمل العسل في عجن الاقاويه وهو ينفع من الكلف والنمش والجلايه وينقي الاركان
تجليب الرطوبات منه وذلك بسرعة نفوذه اليه للطافته وقوة حرارته وينقي ما في الصدر
من الرطوبات المنشوقة اليه ويفرح بخاصية فيه ويعينه على ذلك عطريته ويفتح سدد الكبد
للطافته وحرارته فيشتد نفوذه الى عروق الكبد مع ان الكبد ايضا يجذبه اليه بعطريته
وينقي المعدة لتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع الكلى
والارحام لتفتيحه وتحليله وينفع الغثاوة والظلمة اكلا واكتحالا لانه يذهب الرطوبات
الغليظة عن العين ودبك ودجاج افضل الدجاج ما لم تبيض فانه يقل رطوبة الغريزية
ويعسر نضجه جدا وافضل الديك ما لم يصعق لذلك ايضا وشحم الغروج اسخن من
شحم الدجاج الكبير لكثرة حرارته الغريزية وخصي الديوك محمودة العذار لان الخصية مطلقا

انما خلقت

انما خلقت لنضج المني فلابد وان يكون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة تعين على النضج
ولانها لما كانت مولدة للمني حار رطب كان مزاجها لامحالة قريبا من مزاج المني ليقدر والمنيّ
على احالته الى قرب طبيعتها واذا كان كذلك كانت شديدة المناسبة لجواهر الاعضاء
سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت سريعة الهضم وخصية
الديك اجود لاعتدالها ليس مزاج الديك خصوصا المسمن منه فانها تكون اخص والذ
واسرع هضما ويمكن ان يراد به الديك المخصي لان لحم المخصي من كل حيوان ارطب
من الفحل والديك كثير البوسة فخصيته تكون اعدل لكن تاثير الخبر يابي من ذلك
ومرقة الديك توافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج وذلك لان
في جرم الديك جوهرا لطيفا جلاءا تنفصل منه بالطبخ ويبقى في المرقة فلذلك يكون المرقة
مطلقة جلاءا دون الجرم ولحم الدجاج يزيد في العقل لما يتولد منه دم لطيف يتولد منه بورقيا
روح كثير والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة ٢
للبلادة ويصفي الصوت لتعديله الرطوبات الغليظة التي يكون في الرئة والقصبة والمني
وازالة الخشونة عنهما بدسومته ودماغه يمنع النزف الرعافي العارض من حجب
الدماغ لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان
اعدل واجود وفيه مع ذلك لزوجته وغروية وله خصوصية بالدماغ لاجل المشابهة و

لذلك يغذوه غذاءً كثيراً وينبت في جوهره فيجعل الدم الذي في الدماغ غليظاً بارداً
لزجاً تهيأ للسيلان واسعد باجتماع الفواريج يسكن لسبب المعدة لان ما ينفصل من
جرمها في المرق بالطبخ يكون كثيراً لرطوبته لين الحرارة فيسكن اللهيب بكثرة رطوبته ودماغ
بارد رطب مولد للبلغم لاجل ذلك ولغلظه وبطوء الخدار فيه وعسر انهضام للبلغم والاخلاط الغليظة
ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة لانه يرطب فم المعدة ويبرخيها ويلين الطبع بالارخاء
وانما ينفي ان يؤكل بالابازير التي يقطع ويسخن ليصلح دم الاحوين قال المصري هو
عصارة حمار مجففة وقال افردون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقوطرة وقيل انه يكون ايضاً
بخراسان وبارمن وبالهند بارد يابس في الثانية تلصق الجراحات الطرية للزوجته
وغرويته ويحبس البطن ويمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه ويسمن
اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة لما علم حرف الهاء هندبا نوعان بري وبستاني
والبري اعرض ورقاً من البستاني والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس
عريض الورق ابيض الزهر تؤكل الطعم وثانيهما طويل الورق السماخ في الزهر المطعم بالعد
في الاولى ويابسه يابس في الاولى لغلبة مائيته المرطبة ورطبه رطب لانه اكثر مائية من
البري ويميل في الصيف الى حرارة لما يشتد مرارته فيه مرارة وتفاهته وبورقيته وقبضه
قليلاً والمرارة والبورقية يلزمان للقوة الحارة المفتحة التي فيه والتفاهة يلزم القوة المائية

التي فيه والقبض يلزم القوة الارضية التي فيها وينفع سدد الاحشاء والعروق لما فيه
من البورقية وفيه قبض صالح يقوي المعدة لذلك ويقوي الكبد اما الحارة فشديدة
الموافقة لها للتعديل لها بالبرودة واما الباردة فلخاصية فيه ويضمد بمائه مع السويق
للخفقان الحار ويقوي القلب لانه لما فيه من الجوهر البورقي المفتح المبدرق يوصل
الجزء الارضي البارد الى القلب وهذا الجزء ثقيل راسب رائسخ يطول لزومه
على القلب فيبدل مزاجه والجزء الحار للطافته يتحلل سريعا ويبطل وينفع مع
الخيار شنبر للاورام الحادثة لما فيه من القوة النفاذة المفتحة مع القبض والتبريد
وفي الخيار شنبر من القوة المحللة وينفع الرمد للتبريد مع القبض ولبنه يجلو ماء العين
لما فيه من الحدة اليتوعية هليلج اصنافه اربعة اصفر واسود هندي صغار وليس
هو الهليلج الاصفر الذي يتناهى نضجه على شجره فاسود فان الاصفر يسود على
قدر ما بلغ من النضج واسود كابلي كبار وصنف آخر دقيق اسود تعلو سواده صفرة
وشكله شبيه بالزيتون بارد في الاولى يابس في الثانية اكله يطفي الصفراء تبرده
وينفع الخفقان لخاصية فيه والتعديل حرارة القلب مع انه ينفي الدم من السوداء وتبرده
ويقويه وينفع الجذام لاسيما اذا التوحش والطحال لذلك ويقوي حمل المعدة لعفوصته
ونشفه للرطوبات والاسود يصفي اللون بتنقيه الدم من الكدر وهو في ذلك ابلغ

لان اسهاله للسودا اكثر والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل لتنشفه رطوبات الدماغ
وما ذكر في الاملج من انه اذا صلح الروح القلبي يصلح دمه صلح الروح النفساني ومن
الاستمرار لاسهاله وتجفيفه ويسهل السودا والبلغم قيل ان ذلك لصمغيته الموجودة
فيه ولذلك ما لم يظهر فيه هذه الصمغية اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر
وقيل انه بخاصيته يعينها العصر والاصفر يسهل الصفرا وقليل بلغم والاسود يسهل
السودا ويقع البواسير لذلك هليون صنفان بستاني يزرع في المزارع
ورقه كورق النبت لا شوك له وله بذر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلث حبات
كحب النيل وبري كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء ويفتح السدد الاحشاء
خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما فيه من التفتيح والادرار وفيه
تغشية لان له لبنا يتوعى لذاعا تؤذي المعدة ان اكثر منه وينفع وجع الظهر
العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول والحيض ويسهل لذلك
الولادة ويزيد في المني لانه كثير الغذاء هزارجشان لفظ فارسي معناه الف ذراع
سمي بذلك مبالغة لاجل افراط طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان
والخيوط ويخيط على ما يقرب منه وله ثمر شبيه بعنقود احمر حار يابس في الثانية فيه
مرارة وحراقة وحدة ولذلك يجلو ويلطف ويجفف ولذلك يدر البول ويذهب

هليون

هزارجشان

يتعلق

صلابة الطحال

صلابته الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد بما فيه من التلطيف
والتحليل والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه وتجفيفه واسهاله وينفع لسع الهوام بخاصيته
ويخرج فضول الرحم حقنة لقوة ادراره حرف الواو وج اصل نبات كالبردي
ينبت في الحياض والمياه وله عقد كعقد القصب وهو معوج مشبك بعضها ببعض حار يابس
في الثانية فيه جدة وحرافة ومرارة يسيرة ملطف للاخلاط الغليظة جالى لمحل مصلح و
لذلك يدر البول والحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة العنبية والقرنية
من البياض وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا كانت من برد ويحلل طبخه
لاوجاع الرحم لتلطيفه وتحليله وادراره للحيض الورد المراد به هنا الورد الاحمر المعروف
واجوده الرطب الطيب الرايحة الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد في الاولى يابس
في الثانية وبذره وهو حب الصلب الذي يكون في داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر
اوراقه يخلف ثمرة حمراء فيها حلاوة ما ويسمى بالدليك والصرم الدليك عند اهل الشام قوي
ما فيه قبضا ويابسه اقبض من رطبه وذلك لان فيه حرافة ومرارة يوجبان الاسهال
فاذا يبس فارقتاه وبقي قبضه لاجل تحليل الجزء الناري المستلزم لهما وينقص منه الجزء
البارد المائي الموجب للتليين والتفاهة الجزء الارضي الغليظ البارد القابض وهو مفتح
لما فيه من الجزء الناري المر يسكن الصفراء بالجزء البارد المائي وينوي الاعضاء الباطنة

حرف الواو
وج

الورد

الصرم
معه ج

٧ ويقبض ٣

اللا

بالجزر الارضي القابض ومائه ينفع من الغشي لعطريته لجوهر الروح وتبديل حره وبرده
وتمتينه له لقبضه ويسكن الصداع الحار ببرده وتقويته للدماغ لكن شم الورد يعطس محدره
الدماغ وذلك لما في الورد من الحرارة مع القبض فسبب الحرارة يسيل رطوبات الدماغ ولا
يقوى على تحليلها لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض يجري الفضول الى الانف لانه
ضيق في الاصل فيحبس ما يسيله الحرارة ويحدث من ذلك لذع في الخياشيم فيحدث
العطاس ولانسداد مجرى الفضول الى الانف يحدث الزكام ايضا فمن كان
دماغه حارا ومجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس فيه اكثر
لان حرارة الدماغ يعين على السيلان والذع وضيق المجرى على الانسداد ويطيب رائحة
البدن لعطريته ولمنعه خروج العرق الذفر بانسداد المسام وينفع السبج لما فيه من
القبض والتجفيف الزايد على القبض والمربى منه بالعسل او السكر حار لان ما يتحلل
من الورد في هذا التركيب انما هو الجزر المائي البارد واما الجزر المر والحريف فيبقى
فيه محفوظا بمنى لطر العسل او السكر فيبقى اجزاء الحارة خالية عن المائية البادرة
كاسرة لها فيشتد الحرارة لذلك يقوى المعدة والكبد لعطريته وقبضه وتجفيفه
ويعين على الهضم واقراشه والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده
الكلية واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المعدة اذا طلي عليها بريشة وعجزة

لذلك

المعدة نسخة

اي بيرة ١٢

دراهم من ادويه

دراهم من طرية يسهل عشرة مجالس بما فيه من الاجزاء المرة والحريفة المفتحة الجالية وبما
لا يسهل لمفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية المتحللة عند الجفاف وبقاء القبض
المجرد حرف الزاء زعفران نبات له ساق طويل واصول في الارض كبصل الزرجس وزهر
كزهر السوسن نجان في شكله ولونه وفي وسطه شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور حارة
في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج اما تفتيحه وتحليله فلاجل ما فيه من الحرارة
فان المرارة لا يكون الا لاجزاء ارضية حارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء القابضة
التي يظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فيكون ملينة
منضجة لا مجففة محترقة يحسن اللون لانه يسخن الروح والدم باعتدال ويلطفهما
ويجعلهما مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح
لما يحدث له من نورانية واشراق وانبساط مع متانة لانه يتصعد بسرعة
وهو بعد باق على صفرته الذهبية فيختلط بالروح ويجعله نيرا مشرقا ويعين على
ذلك عطريته واسخانه اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه على
ذلك بعطريته واسخانه اللطيف وازياده في تقوية جوهر الروح فيسر جدا حتى يرعن
الى بحدث الرعونة قال الشيخ اذا سقي في الشراب اسكر حتى يرعن وسبب ذلك
كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان ارضيته لطافته يقبل التصعد كثيرا وقال الرازي وهو

وتطلق عليه الزعوار زعفران

الذهبية

يسكر سكراً شديداً اذا جعل في الشراب ويفرح حتى انه ياخذ منه المجنون من شدة الفرح
ويصدع لانه يملأ الدماغ ويثقل الراس ويضربه اضراراً بيناً لكثرة الابخرة المتصعدة
منه الى الدماغ وينوم لانه يحدر الذهن بملء الدماغ وبارخائه له بترقيق الرطوبات
التي في الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر اكثر لانه لانه يقوي الروح الذي في العين
ويقوي جرم العين ايضاً ويحلل فضوله ويظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن و
يكدر الحواس لكثرة تبخيره ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى اذا سحق الزعفران ونخل
واتخذت منه خرزة على قدر الجوزة والقت على المراة سهل ولادتها ويسهل
النفس لتليينه وانضاجه وتحليله بحرارته المعتدلة وتقوية الاعضاء الباطنة
لقبضه ولكونه جيداً اليها بوطريته ويقوي القلب مما ذكر ويدر بتلطيفه وتفتيحه
ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام قال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة
التي بها يكون شهوة الطعام قال المسيحي ان ذلك بوجهين احدهما انه يعين
على النوم والنوم يقلل من الاحساس بفقد الغذاء وثانيهما انه يحدر الذهن و
يسدره وذلك بما يشتغل القوي الدماغية بلونه زعفوري اضافة ثلثة احدها احمر
الثمرة صغيراً وثانيها احمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل وفيه ثلث حبات بخلاف
الاحمر الصغير فانه ذو حبة واحدة وثالثها هو الذي يسمى طريفلن اي ذو ثلث حبات

زعفوري

لسرعة قبوله للتصعد مع بقاءه على صفوته كما ذكرم

على قدر حب الآس الكبير

لان

لان ثمر هذا النوع لكل واحد منه ثلثة حبات فاشتق له هذا الاسم من النوى الموجود
فيه وهذا النوع هو الذي يتكلم فيه المص وهو شبيه بالتفاح الصغيرة شكلا لذيذ ولذا سموه
بالتفاح البري ورايت هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر وهو اقبض من الغبيراء ويقمع الصفرا
ببرده ولان طعمه بين الحموضة والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه ولتقوية المعدة بقبضه
ايضا زيد يستخرج من اللبن بضرب من المخيض حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ لانه
يتولد من دسومة الدم بفعل الحرارة الغريزية التي في الثدي فيكون حارا باعتدال لما
استفاد الحرارة بالنضج ويكون رطبا لان الدسومة انما يحصل من المائية المخالطة
بالهوائية مع قليل ارضية يطلي به البدن فيغتذي ويسمن لانه يرخي الجلد ويغتذي من
المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي به البدن وينفع السعال والصدر
ويسهل النفث بما فيه من الانضاج والتليين وينفع جراحات العصب لتشقيقها
وارخائه للعصب فيجتمع طرفا الجراحة منه بسهولة وتليين الطبيعة بدهنيته والاكثار
منه يسهل بفرط الا زخار زنجبيل هو اصول صغار يسري في الارض ويكون في ارض
عمان لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه
رطوبة فضلية كما في سائر الاصول ولذلك يبوسته قليلة ولذلك ايضا يتناكل يتثقب
سريعا ويبقى حرارته دهرا طويلا كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة لبثت

غبيرا
وزن درهما
كل بخمسة
زبد
فاضل
ويتثقب

مدة مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعًا وينطفي سريعًا يهيج البواسير
بتوليد الرياح ويهضم ويوافق برد المعدة والكبد بسخونته ويزيل بلتها اي بلة المعدة
الحادثة عن اكل الفاكهة بتجفيفه ونشفها ويزيد في الحفظ لتحليله الرطوبات الفضلية
من الدماغ ويلين الطبيعة اذا اخذ بالماء الحار مع السكر فانه حينئذ يسهل فضولًا لزجة لعابية
لتقطيعها ولجلايته زيت زيت الانفاق اي المتخذ من الزيتون الخ نقل البوريطاني
في صيدنته عن ماسرجويه ان كل ثمرة يكون غضًا نضيرًا يقول له اهل الروم انفاقين زيت
والانفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت سمي به لانه يتخذ للنفقة من قليل
الخراجات باردًا يابسًا في الاولى وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه والزيت المتخذ من
الزيتون المدرك التام النضج حارًا باعتدال لاجل تسخين مادته بما حدث لها من
النضج والى رطوبة لغلبة مائيته على الاجزاء الارضية يدل على ذلك زوال قبضه وعفوصته
والعتيق من الزيت اقوى حرارة لتحليل اكثر الاجزاء المائية البارودة منه والرث
يقوي الشعر لانه يجذب مادة الشعر بحرارته ويحفظه بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات
المرخية لمنابت الشعر وينقي التيبس لتحليله الرطوبات المتكرجة والانفاق اوفق
للاصحاء لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل ويقوي المعدة بما فيه من القبض وما في الزيتون
الملح ينفع من القلاع ويمنع تنقط حرق النار ويشد اللثة لقبضه وتجفيفه وورق

الزيتون

حرف الحاء
حضض

الزيتون بما فيه من القبض والبرد ينفع من الجمرة والنملة والقروح الوسخة والثرى
ويمنع العرق وهو جيد للداخل حرف الحاء حضض هو عصارة شجرة شوكية لها
اغصان طوال وقشرها اصفر ولها ثمرة كالفلفل ويتخذ منه الحضض بان يدق الورق
ويعصر ويطبخ عصارته الى ان يعقد ويسمى فيلزهرج اي مرارة الفيل لان هذه
العصارة اذا اجتمعت جعلت في كرش فجارت شبيهة في لونها وعظمها بمرارة
حيوان عظيم فسميت مرارة الفيل مجازا وقال المصنف هذا الكلام من الخرافات لانه لو كان
كذلك لكان فيلزهرج اسما للحضض لا للشجرة التي يتخذ الحضض من عصارتها و
جوابه ظاهر مجازا والجيد منه ما التهب بالنار وكان خارجه اسود وداخله ياقوتي
اللون يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه لانه
مركب من جوهر ناري ومن جوهر ارضي فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه من النارية
يحلل ويجفف ويجلو جلاء شافيا ولتركبه من هذين الجوهرين كان قريبا من
الاعتدال في الحر والبرد لان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزء
الارضي الذي فيه مرار ضعيف القبض يقوى الشوء لقبضه وتجفيفه ويبري الحلف لجلائه
وينفع الداخل لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه جرم العضو فلا يقبل مادة
اخرى ويمنع من نفوذ ما فيه ويشد المفاصل ويمنع كل نزف لما فيه من القوة القابضة

وينفع الرمد لتحليله مع القبض الضعيف فان الرمد الضعيف يضر فيه ما قبضه قوى ويحلو
القرنية وينفع اليرقان بتفتيحه وادراره والطحال للطيفه وتحليله والاورام الرخوة
لتحليله والنملة وقروح الجثة وقروح اللثة والاسهال المعدى كذلك لما فيه
من القبض والتجفيف حنا شجرة ورقها شبيه بورق الزيتون ولها فاغية هى نورها
يخرج مثل العنقود وينفتح منه انوار اصفار طيبة الرايحة ولها حبة صغيرة غبراء
بارد يابس فى الثانية وقيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه
والبارد يظهر قوته اسرع لانه لطيف مائى ويعينه الحرارة على التنفيذ ولذلك اذا
استعمل من خارج احس منه برد واما اذا استعمل من خارج فان ذلك الجزء
البارد يتحلل منه لانه مائى ويبقى الجزء الحار منه فيحلل الاورام البلغمية وينفع امراض
العصب الباردة لا يتحلل منه لانه مائى ولاجل اختلاف هذين الجزئين اختلف فى طبعه
وفيه تحليل بالجزء الحار وقبض بالجزء الارضى وتجفيف للتحليل الكثير يفتح افواه
العروق لانه قوى النفوذ جدا بالجزء الحار اللطيف ولذلك يصنع البول اذا استعمل
من خارج نافع من الاورام الحادة والاورام البلغمية وفاغيته وقال ابو حنيفة الدينورى
الفاغية كل نور طيبة الرايحة وقد خصت فاغية الحناء باسم الفاغية فيوف من
غير نسبة نافعة لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والتمدد وهو يحلل الاعياء ويلين

حنا

بالمد والتشديد

مدر داخل

مائى

العصب بالفم

العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة واذا ركب مع الدهن اسعاد منه
تليينا وزيادة تسخين وتحليل حنظل ثمرة نبات ينبسط على الارض له ورق
كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر ثم ينعقد منه ثمرة مرة شديد المرارة على
هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة
وكان شحمه ابيض قريبا من الصفرة رخوا حارا في الثالثة يابس في الثانية تجتنب حبه
وقشره لانهما يلصقان بالامعاء جدا ويمعصان امعاء شديدا فيقتلان والمفردة
على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي سمية يكون كلها مجتمعة فيها ولذلك يكون
هذه المفردة عظيمة جدا لاجل قوة قوتها والحنظل محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه
الغض اذا ضمد به مع النشا ستح يقطع النزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو
اي ورقه نافع اذا سقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك
به الجذام ودار القيل فينفع ويمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع الاسنان ويسهل
قلعها اذا تمضمض به والاسهال به نافع من بعض الانصباب ويسهل البلغم الغليظ من
العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة منه نصف درهم للاقوياء وهو
اثنا عشر قرطا والقيراط اربع شعيرات وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا لانه للزوجته
وغروية يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسبج ويعينه على الاسهال بخلاف

استفاد

حنظل

القراط
اربع شعيرات

الصمغ فانه يمنعه بقبضه ودهن اللوز لانه ايضا يزلقه ويمنعه من اللحوج بالامعاء لحص
حاريابس الاولى والاسود اقوى وذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة
يورث اليبس منفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب مقطع لان فيه جزاء
بورقا وجزءا مرا وكلاهما مقطع اغذي من الباقلي لان الدم المتولد منه اغلظ واشد
تلزيزا ينفع وجع الظهر لتليينه بورقيته وتفتيحه لمرارته واورام اللثة الصلبة واورام
تحت الاذنين لتقطيعه وتفتيحه وتليينه وجلائه لما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفي
الصوت ويجود الرئة اكثر من غيره لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق
للرئة فيجذبها الى نفسها كثيرا فيغذوها كثيرا ويقطع ما فيها من الرطوبة الغليظة اللزجة
ويجلوها فيصفي الصوت وطبخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى
والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كذلك لما فيه من الجزء البورقي الملح المليين للبطن
والجزء المر المفتح المقطع وكلا الجزئين تعارقانه بالطبخ لان امتزاجهما باقي الاجزاء
ضعيف ويزيد في الباه جدا لان الرطوبة الفضلية التي فيه غليظة جدا لا تحل في
المعدة والكبد بل تبقى الى ان ينفذ الى العروق فيتولد فيها النفخ الغليظ والمني منها
وفيه قوة مدرة يوصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وفيه يعفوصة وقبض كما في قشر
سائر الحبوب ولذلك امر بتقشيره عند اتخاذ الماء الحمص والحمصية بل عند ارادة اكل

والله اعلم

حنطة

في الاولى

والادرار منه حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس والمقلية بطيئة الهضم لما ينقص رطوباتها
ويزيد ادارضية نفاخة لبطوء انحصامه والخداره يولد الدود وما يتولد منه فضول غليظة
يصير مادة للدود وحب القرع والحنطة الكبيرة والحمراء غذي اما الكبيرة فلكثرة ما فيه
من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان البيضاء لرخاوتها لا يتولد منه دم متين والسوداء
يقل لبابها لكثرة ارضيتها واحمرارها حب النيل نباته يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر
وغيره وله ورق اخضر في اصل كل ورقة نور اسمانجوني يشبه بالقمع واذا سقط النور
خرج فرود ذو ثلثة بطون مثل فرود المحرمل فيه ثلث حبات مثلثة وهذا الحب
هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البهق الابيض والبرص ويكبر اذا شرب
لا يطول وقوفه في الامعاء ولا يسهل من وقت شربه الى اربعة وعشرين ساعة وقد
يعتي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة سبعية وعادته وكذلك يقتل
الديدان وحب القرع ويخرجها حب الصنوبر صنفان الكبار وهو الذي يقال بالفارسية
جلغوزه حار في الثانية رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه
انضاج وتليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية وما يتبعها
وهو ايضا يسيرة وفيه لذع بما فيه من الحدة والحرافة اليسيرة والمرارة ولذلك يجلو ويفتح ويذهب
لذعه بنقعه في الماء الحار لما يحلل ذلك الجزء اللاذع منه في الماء كثير الغذاء قوية عسر

حب النيل

حب الصنوبر

والتمليس

الهضم لكثرة ارضيته جيد للسعال لتشقيه رطوبات الرية وفيهما لما فيه من الجلاء والتفتيح والانضاج والتليين والتمليس خصوصا اذا طبخ بشراب حلو لما يزيد تفتيحه وتلينه ويزيد في المني زيادة كثيرة لما فيه من الرطوبة الفضلية وبذره الرطوبة نفسها انما يحدث عنها النضج في العروق فتعين على الانتشار الى القم ويمغض بما فيه من اللذع وترياقه حب الرمان المز يمص بعده فانه يسكن حدته

حب الزلم

شهر زور موضعي نزديك همدان ١٢

حب الزلم وسم مفرط اكبر من الحمص قليلا اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق ينبت في نواحي شهرزور حار في الثانية رطب في الاولى مسمن لانه دسم طيب الطعم تتلقاه الاعضاء بالقبول يزيد في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة

حبة الخضرا

حبة الخضرا هي ثمرة البطم حارة يابسة يبسها في الثانية تسخن وتلين وتنضج لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب يدل على ذلك دسومة وينقي لما فيه من الجلاء والتفتيح وفيها قبض لما فيه من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وفيها جلاء قوي وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها من الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المسخنة للكليتين وصمغها ينضج الاورام بما فيه من التسخين والتليين التابع لتسهيل الحرارة للرطوبات ويدخل في المراهم لتشقيه الجراحات بالجلاء ولنشف المدة بالقبض والتجفيف وتلين البطن وينفع من شقاق

الوجه للتغرية وهو يجلو الجرب وهيئته المتخذ منه كاتخاذ دهن اللوز ينفع من الاعياء
للتحليل والتليين مع القبض الذي يلزم لقوته الاعضاء وينفع الفالج والقوة
لذلك حمام النواهض وبنى الافراخ التي تكامل ريشها وقرت اجنحتها وطلبها
للطيران اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا لقلة الرطوبات الفضلية فيها
وينبغي ان يأكلها المحرور بالمصرم والكنبرة ولب الخيار لئلا يزداد حرارة حب السمنة
حب شجرة تنبت في العقار على قدر الذراع ورقها ابيض غير شديد البياض تحمل ثمرة
على قدر الفلفل لها قشر اسود ولب ابيض دسم ولها لبن ويتخذ من ورقها لون الاجوردي
يصبغ به الاديم حار رطب في الاولى فيه هيئة كبريتية يزيد فيها المني لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية ويسمن لانه كثير الغذاء حجر لازورد وحجر ارمني والفرق بينهما ان حجر اللازورد
اصلب واشبع لونا والحجر الارمني ليس في لونه ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ما
وهو لين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى في الاسهال
وغير المغسول منهما يغثي لان فيهما قوة رديئة بهما يحدثان الغثيان وهي ضعيفة الممازجة
بباقي الاجزاء فلذلك يفارقها بالغسل حي العالم سمي بذلك لانه لا يطرح ورقه
في وقت من الاوقات الصغر منه ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة و
ينفي الصدر والرية لما فيه من التجفيف اليسير ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ لبزاب

حمام

حب السمنة
هندي
جرو بخ ١٢

حجر لازورد
وحجر ارمني

حي العالم

ينفع من قروح الامعاء والكبير منه اضعف ذلك كله حلبة جارة في الثانية يابسة
في الاولى يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج الاورام الكثيرة الحرارة لتسخينها
لمادتها ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين
والجلاء واللزوجة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية وينفع الطرفة للتليين
والتحليل والجلاء ويجلو الخازوز والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها والتهابها
من الجفاف لانها بلزوجتها وحرارتها يرخي ويلين وبجلائها يخرج ما فيها

حجر اليهود

حجر اليهود حجر شبيه في شكله بالبلوط ابيض خشن الشكل جداً فيه خطوط غير متوازية
ينماع بالماء لا طعم له قيل انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيراً في بلاد اليهود وهي
البلاد التي كانت لهم في القديم وهي بلاد غور الشام وقيل اسمه حجر يهوذا بالذال
المعجمة لان اكثر وجوده من ملك هناك يقال له يهوذا ينفع حصر البول وتفتت
حصاة الكلى وليس له في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها

حجر الثيب

حجر الثيب لها اصناف واجودها الاخضر يقوي المعدة ولو تعليقاً عليها وينفع جميع
وعلل المرئ لخاصية فيه حرف الطارطبا شير هو اصول القنى المحرقة وقيل هو شيء

حرف الطارطبا شير

في داخل القنى اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الشيء للقنى كالاشياء البيض
التي يوجد عند عقد قصب الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب من

حجر الهي ياس

جوهر ارضي يابس بها يقبض وجوهري بها يحلل وكلا الجوهرين يابس مخفف وهو مع
ذلك محترق فيزداد تجفيفه لذلك كالنورة وبرده قوي لان جوهره لم يكن كثير
الارضية حتى يكتسب بالاحتراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليل منه ولذلك يبرد
يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكائن من انصباب
الصفرا الى المعدة بخاصية فيه وتعينها على ذلك قبضه وفي الافرجة الحارة تبريده
قال الشيخ ويشبه ان تكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في الروح مع متانة
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده لها ولما يمنع من انصباب الصفرا الى
المعدة لقبضه ويقطع الخلطة الصفراوية لذلك وينفع من الحميات الحارة شربا بماء بارد
لقوة تبريده طين ارمني هو طين لونه احمر الى السواد طيب الرايحة يتعلق باللسان
يجلب من بلاد ارمينية بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في
الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء لانه بسبب برده وجفافه يمنع
العفونة والفساد ويمنع سيلان العفونة الى الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف
قرحة الرية حتى لا يسعل صاحبه ويمنع النزلة وانحدار المواد من الراس الى الصدر
للتجفيف طرفا اصناف اربعة احدها ارتفاعه قريب من قامة له ورق كورق السرو
له ثمرة مستديرة يسمى كزمازج وتاثيرها لطف من الاول قليل الورق ويورد وردا

في الاصل

يابس ارمني

طرفا

آکی

ابیض یضرب الی الحمرة فی عناقید وثمالتها لا یورد ولا یثمر ویعقد علی اغصانه حب
کالشهدانج احمر یضرب الی الخضرة یصبغ به الثیاب ورایحتها کبیر حدا وهو الاثل فیه
تقطیع وجلاء کثیر وقبض اقل من غیر تجفیف شدید ولذلک ینفع طبیخه والماء المجعول
فی انیته من الطحال بالضم ای مرض الطحال لما ینفصل عنه الجوهر المقطع الجالی فی الماء
المطبوخ او المنقوع فیه وهذا الجوهر لما فیه من الحرارة التی لیست بقویة تحلل تحلیلا
یسیرا ولذلک یجفف لان التحلیل بسبب افناء الرطوبات یعین علی التجفیف
ویفتح ایضا وینفصل شیء من الجوهر البارد القابض فیه ایضا وطبیخه ینفع من
وجع الاسنان مضمضة لما فیه من البرد والجلاء مع القبض وینفع السیلان
المزمن للرحم جلوسا فیه لاجل قبضه الخالی من قوة الحرارة المفتحة والعذبة وهی
الطرفاء تقع فی ادویة الفم ونفث الدم والاسهال الشدة قبضها ولجاوره
ای قشره ینفع من ذلک لان فعله مثل فعل الثمرة طرا ثیث الطرفوث نبات
کالقطر ربما طال وربما قصر لا ورق له وهو ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابیض
یحبس البطن والدم من المنخرین والارحام والمقعدة وسایر الجسد وکل سیلان
لان فی طعمه قبضا وعفوصة مع مرارة وکلها من ارضیة یابسة فلذلک
هو شدید القبض ویقوی الاعضاء بقبضه حرف الیاء یاسمین نبات اعصان له

طوال ورقاق

طوال دقاق لا يقوم بنفسها بل يعتمد على ما يقرب منها وله ورق دقيق الى الطول
شديد الخضرة وله نور ابيض وله اربع شرفات ذكي الرايحة جدا ويكون منه
صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار يابس في الثالثة يلطف للرطوبات
البلغمية ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه تصفر اللون لانه يسخن الدم ويحيله الى
الصفراء ودهنه المعمول بان يرمى السمسم بنور الياسمين الابيض ثم يعتصر منه الدهن
نافع للامراض الباردة في العصب حرف الكاف كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين
عظيمة قيل انها تظل مائة فارس وتالفها النمور ولا يوصل اليها الا في مدة معلومة
من السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج في كل موضع
نقرة جرار من الماء يسمى ماء الكافور ثم ينقر دون تلك النقر فيخرج الكافور ثم يجف
الشجرة في تلك السنة وقد يشق الشجرة فيوجد الكافور في فرجها الممتدة في
طولها باردا يابسا في الثالثة يقطع الرعاف الكائن عن غليان الدم لانه يسكن الغليان
بالبرد واليبس ويمنع الادرار الحادة والصداع الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد والتجفيف
ويسهر حتى شمه بتجفيفه الدماغ ويقوي الحواس من المحرور لتعديله الدماغ ويسرع
بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فيكثر معه الرطوبات البلغمية
واما اذا استعمل من خارج على السعوط فلانه يحلل الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات

حرف الكاف
كافور

ح

بعد ما نقرأ ٥

عن التحلل اولانه يكثف الشعر ويجمع اجزاءه بفرط البرودة فيسد مسالك الغذاء فيه فيبيض كما
يبيض الذرع عند ما اصابه البرد المفرط ويقطع الباه لتجميده المني وتبريده للكلية والاثنين
ومايوجد منه في خلل خشبه اقوى اضافة فان له خشبا ابيض رخوا خفيفا يوجد في خلله
الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرياحي نسب الى رياح وهو من اول
من عرفه وهو ملك من ملوك الهند وبالقيصوري ايضا الى الموضع الذي يوجد فيه وهو
قيصور كهسر باضم شفاف اصفر يجذب التبن والهشيم قال بعض المحققين انه
رطوبة تقطر من ورق الدوم وهو شجر المقل المكي كالنعل فينعقد ويوجد في داخله اذا
كسر شيء من الذباب والجارة والتبن ونحو ذلك مما تتفق ان تكون عند موضع
سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الحور الرومي لان جالينوس ذكر ان ورق
هذه الشجرة حار في الدرجة الثالثة وصمغها سخن من الوردو ليس في الكهربا شيء
من هذه الاسخان وقال ديسقوريدوس ان صمغ الحور اذا فرك فاحت منه
رايحة طيبة وليس فيه شيء من طيب الرايحة حار قليلا يابس في الثانية والاصح
انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم ونزفه بما فيه
من القبض ويقوي القلب بخاصيته فيه قوية في ذلك ويعينها تنويره وتمتينه بجوهر
الروح وينفع الخفقان الحار بتعديله المزاج وتقويته القلب ويمنع الخلفة والزحير

كهربا

دوم
نام درخت

بالقبض

كثيرا

بالقبض كثيرا هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة الشوك حديدية وكبيرة وشوكه
ابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من الغروية واللزوجة والبرودة
ينفع من قروح العين وبثوره والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر
حدتها ويمنعها من ان يحيل على الطبيعة حلا شديدا الغروية والحموضة يكمن المستحل
من بذره واضافه كثيرة واقواها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثانية
يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل لقوة حرارته وتلطيفه وفيه تقطيع وتجفيف وقبض
ينفع من عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار ومن نفس الانتصاب لما فيه من
التقطيع ويلصق الجراحات بما فيه من القبض والتجفيف ونفث الحصاة بما فيه من
التقطيع ويغشى الرياح والنفخ وقد ذكر ويابذر معروف حار يابس في الثانية يطرد
الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف ويبس في لطف الكمون وينفع الخفقان
المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان لحدته و
حرافته وما فيه من المرارة اليسيرة كماة اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها
الى الحمرة يوجد في الربيع هي من جواهر ارضي اكثر ومائي اقل وفيها هوائية واذا جفت
وذهبت مائيتها ازدادت غلظا لبقاء الارضية الخاصة وهي باردة رطبة في الثانية
غليظة جدا لان الغالب فيها ارضية يغذو غذاء غليظا سوداويا وبلغميا لايدانيهما

كمون

بسبب

اريما

كماة

فيه شيء ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبة
والدماغية لاجل برد هذه الاعضاء وتضررها بما فيه برد مثل السكتة والفالج ويخاف
منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم غليظ لزج ومارها لما فيه جزء هوائي حار يلطف
يجلو العين ويقوي الروح الباصرة ويمنع نزول الماء عنها وترياقها النزاب والتوابل
المتصرف
الحارة كالفلفل والدارصيني فانها تمنع من ان يتولد عنها البلاغم الغليظة الزفرة
الزهر
كبر هو ثمرة شبيهة بالزيتون في شكله اذا نفخ ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه
حب
ظهر له ثمر اخر كالبلوط مستطيل اذا تشقق ظهر من جوفه حبوب شبيهة بحب الرمان صغار
حمر له ورق مدور واصول كبار في حد الخشب حار يابس في الثانية محلل مقطع يلطف
جلاء وذلك لما فيه مرارة وحرافة وقبض فيها جزء المر يجلو وينقي ويفتح ويقطع و
بالجزء الحريف يسخن ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشد وغذاء ثمرته قليل لكثرة ارضيته
ورطوبته اغذي من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكر وهو انفع الشيء للطحال لما فيه من
التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء والمر لذلك ويستفرغ خلطا غليظا خاما لجلائه
ما في المعدة والامعاء من البلغم وتقطيعه واخراجه بالبراز ولتفتيحه سدد الكبد
والطحال وتفتيته لهما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات بمرارته ويتمضمض بطبيخه
بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة كرفس اضافة

كثيرة كخيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو حريف مقرّ فلذلك يكون حارا مقطعا شديد
التفتيح ولذلك يحلل النفخ ويفتح السدد ويوافق للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع
البلغمي والريحي ويطيب النكهة جدا للتقطيع وتحليل الرطوبات الفاسدة المتعفنة
من اللثة والحنك والنهات والمعدة ردي للصرع ويهيج من المصروعين لانه يسخن
المعدة ويحدث فيها حرارة مبخرة يثير بخارا حادا دخانيا اذا احتصل في الدماغ وتلك
واستحال ريحا حدث عنه الصرع مع انه يصعد الفضول ايضا الى الصرع الراس و
قيل انه بتفتيح طرق الفضول يجذب الى المعدة والراس والارحام رطوبات حادة
فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء
وعسر البول وتفتت الحصاة كذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع والادرار ويضر الحبالى لادراره
الطمث فيملا الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الحريفة واذا اختلطت بغذاء
الجنين ولدت في بدنه بثورا ردية وقروحا عفنة ولو بعد الخروج من الرحم ويهيج الباه
لانه يحرك المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى آلات المني لاجل التفتيح كلية
معتدلة الى يبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها خلطها ردي لان غذاءها
من فضول الدم المندفعة مع البول فيكون جوهرها رديا لا محالة وكذلك غذاءها
عسر الهضم لصلابتها واحمد ها كلية الجدي لانها يميل الى الحرارة فما كان من حيوان

كلية بلغ

بارد المزاج يكون اعدل ما كان من حيوان صغير يكون اللين وارخص لان اعضاء
هذا الحيوان يكون اللين لكثرة رطوبته فيكون كليته اسرع انهضاما واجود غذاء
بالنسبة كرش قليل الغذاء لانه عضو عصبي ردي الكيموس لانه مع صلابته مطبخ
لغذاء البدن فيكون كثير الفضول ردي الغذاء كبده حارة لانها متولدة منعقد من
دم اجود مما كبد الدجاج والبط المسمن لانها لكثافة جوهرها يكون غذاءها غليظا
فاذا كان من الطير كان اجود لان الطير لقلة رطوبته تكون فضول كبده اقل
واذا كان ذلك الطير اميل الى الرطوبة كان كبده ارخص واجود غذاء وكبد الوزغة
وهي من اشكال العظاية يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع في المواضع
الماكولة منها وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي المغموص
وقد ذكرنا انها تمنع الفزع من المار كبزرة باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض
لما فيه من الغضوضة النابعة للجزء الارضي البارد وذات تحذير وتسكين للوجع للجزء
المائي الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كما في العصارة قلل قوة البرد وينفع الاورام
الحارة بالتبريد والقبض ويحلل الخنازير ضمادا لما فيها من الجزء المرار الذي لا يتحلل
بالحرارة التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما يغوص ذلك الجوهر الحار اللطيف
في داخل البدن حتى ياتي الى المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر البارد

كرش
شكنبه ١٢

كبد

وزغ بالتحريك
ج الوزغ جمع وزغة
ه النهاية الوزغ جمع وزغة
وهي التي تقال سام ابرص وهي الخلد ص
وزغة سوسمار ١٢ منه
الوزغ اكبر من الوزغة
العظاء محدود دويبة
الواحد عظاءة وعظاية ١٢

كزبرة

شحمة

في الخارج

في الخارج لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق اشتد اعانه ذلك على التحليل لما يفيده
الجلاء والتفتيح وذلك مما يعين على نفوذ الجوهر الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه
من القبض والتبريد وينفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان يكثر في طعام المفرو
واصحاب الدوار والسدر لما يمنع من وصول الابخرة الى الراس بما فيه من القبض
والبرد المغلظ للبخار المسكن للحرارة المصعدة له واليابسة بكسر قوة الباه لما فيه من البرد
المخدر ويخفف المني يبسه وتغليظه لقوة البرد والاكثار من الكزبرة تولد ظلمة البصر لانه
بما فيه من التخدير يفسد مزاج الروحاني النفساني فيضعف قواه لكن ظهوره في القوة
الباصرة يكون اكثر لان لها لطف كثيري له اضاف كثيرة بارد في الاولى يابس في
الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفراء
والعطش بما فيه من البرودة والحموضة ويقوي المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة والحموضة
والعطرية كراث تولد خلطا غليظا لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول تعلله فضوله لكثرة حركته
ينفع السعال لانه للزوجته يزيل خشونة قصبة الرية والصدر صالح الهضم يدل على ذلك
سرعة تهريته بالطبخ حرف اللام لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس
لها قضبان خشنة كارجل الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان
ورقه يشبه لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب

كان تحليله اقوى لان الجزء البار
الذي فيه ينقص فعل الجزء الحار للمحا
واذا خلط بالسويق ٣

كمزي

كراث
ياسيه ٢

حرف اللام
لسان الثور
الكاوزبان ١٢

جراد
ع ١ ينزل ٢ ينزل ١٢

فی اخر الثانیة قال الشیخ وذلک بعید ینفع قلاع الصبیان ولهیب الفم لتسکینه الحرارة
وخاصته محرقا لما تحصل له من الاحراق بتجفیف قوی ویقوی القلب وینفع الخفقان
والتوحش والعلل السوداویة بخاصیته فیه ویعینها ما فیه من اسهال السوداء فینقی بذلک
دم القلب والروح وینفع السعال برطوبته وخصوصا بالسکر لانه یعین فی ذلک بالتلیین
لسان الحمل صنفان کبیر وصغیر فالکبیر له ساق مزواه الی الحمرة وله عنقود
طویل علیها بزر دقیق وورقه عریض مثل لسان الحمل ولذا سمی به وله اصول
علیها رغب ابیض غلظها کاصبع واما الصغیر له ورق ادق واصغر من ورق الکبر
واشد ملوسة وله ساق مزواه وزهره اصفر بارد یابس قابض لما فیه جوهر ارضی
یابس مجفف یقطع سیلان الدم وینفع حرق النار والشری والجرة جید للقروح الخبیثة
والنار الفارسیة کذلک لما فیه من الجزء الارضی البارد القابض والجزء المائی
البارد وفیه ایضا جزء حار یعین علی التجفیف ویجلو ویفتح وینقی ولذلک ینفع القروح
الخبیثة وتقصد به دار الفیل فیمنع تزیده لقبضه وتجفیفه وینفع الرمد لتبریده مع
القبض والنفث الدموی لتجفیفه مع القبض وبزره وورقه ینفعان لسدد
الکبد لما فیه من الجوهر الحار المفتح لو بیاکس الحبوب الماکولة الموزونة حار
فی الاولی یابس فی الثانیة وفیه رطوبة فضلیة وخلط رطب بلغمی لانه غلیظ الجوهر

سان الحمل
بارتنگ ۱۲
واه بعیج برگنده ۱۲
رغب ببیب
زرنگنده ۱۲

عسر الهضم فيكثر لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فيه من الرطوبة الفضلية يبري
اخلاطا ردية لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فيشوش
الاحلام جيد للصدر والرئة لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة
التي فيه وهو لذلك ملائم للرئة والصدر مدر للطمث لاجل تلك الحرارة واخلاطه تغلغل
والملح والخل والخردل لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل لطيفان وشهيان
الى الطبيعة ويسرعان باخراجه من البطن والخل يمنع تبخره الى الراس وتغشيته
ويقطع الرطوبة المتولدة منه لوز الحلو يعتدل الى رطوبة والمر يدر الطمث جاز بالس
في الثانية وعذاره قليل لانه اقرب الى الدوائية فيعقل في البدن فعل الدوار
لا فعل الغذاء ولان المرارة منافية للتغذية وفيه اي في المر تفتيح وجلاء وتثقيفة
لما فيه من الحرارة اللطيفة والحلو في ذلك كله اضعف لان حرارته اقل ولذلك
اذا اريد جعل اللوز الحلو مرا لطخ شجرة بالزيت فيصير مرا لاجل اشتداد حرارته
بذلك والمر تقل التعالك لخاصية فيه ونفع الكلف والنمش بجلائه وتليينه للجلد
والشراب خمد للشرى لما يزداد تفتيحه وجلاؤه وتثقيفه واذا استعمل قبل الشراب
خمسين لوزة مرة منع السكر لما ذكر والحلو بسمن لما يتولد منه دم لزج حلو دسم
يميل اليه الطبيعة وينفع من السعال لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا

المرار ان تفتيحه اقوى وهو عسر الهضم للمزوجة جيد الخلط والمرئ يقى الكلية والمثانة
لادراره ويفتت الحصاة لتقطيعه لبن الفرس افضله لبن الناقة لان لبنها متولد من
الاخلاط المناسبة لجوهر البدن الانساني فيكون مناسبا لذلك البدن مفرزها
من الدرع لانه سريع الاستحالة الى الرداءة والفساد شديدة قبوله لذلك
بسبب كمال نضجه مع كثرة رطوبته ولذلك تبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج
اسرع من الطعام النيء وكذلك الى الثمار النضيجة .. وكلما بعد عهده بالحلب فهو
ارداء لان استحالته الى الفساد يكون اكثر لبعد عهده وليست هذه الاستحالة
في الخارج فقط بل وفي الداخل الفم لكنها في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول
مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي لان طول مدة الحمل انما يكون لعسر
قبول الدم للتخلق واذا طال الحمل طالت مدة بقاء الفضول الطمثية التي هي مادة
اللبن في البدن وطالت مدة بقاء اللبن في الثدي وذلك مما يوجب شدة
الاستعداد للفساد ولذلك لبن الحيوان المناسب للانسان في مدة
الحمل فاضل كالبقري لان هذا الحيوان يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان
في سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردي جدا لان مدة حمله يطول
الى مدة اربع سنين ومائية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة

مطلقة للطبيعة بجدتها غسالة جلاءة للذع فيها لكثرة رطوبتها يسهل الصفراء المحترقة
ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها واللبن
الحامض باردٌ يابس والحليب بارد رطب قال جنين انه يشبه العضو الذي ينضم
وهو الثدي وهو بارد وقيل حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه
حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته انتقص من الدم بقليل فهو بين
الدم والبلغم واللبن يعدل الكيموسات لانه يكسر حدتها ولذعها برطوبته ودسومته
ويقوي البدن لكثرة تغذيته لانه متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم تارة
اخرى وانه وان عرض له برد ما من عضو الى البرد وهو الثدي لكنه لم يبعد بذلك
عن الدموية حتى احتيج الى انهضم كثير بل استولت عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة
الدم المعتدل بسرعة وينقي القروح الباطنة بالغسل والجلاء وينبت في الدماغ
وفي المني لانه مناسب لجوهرهما وكله يهيج الباه حتى الحامض مع شدة برد
لانه ينفخ ويعين بذلك على الانتشار مع توليده للمني وهو قريب الى انهضم لما
ذكر وينفع الافرجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم الصفراء لانه بسرعة
استحالته يستحيل في تلك المعدة الى المرار ويضر البلغميين لان حرارتهم تقصر من انهضم
واحالته الى الدموية فيستحيل فيهم الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضاءهم الا صلبة

لعل

التي قد جفت بتحليل الرطوبة الغريزية فليعاونوا على هضمه لقصور حرارتهم عن هضمه با

وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء من الفضول ثم يأخذ

في التغذية وينتشر ويتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نافع لكثرة

ما يتصعد عنه من الابخرة الدخانية لاجل كثرة رطوبته الان يغلى فينقل منه الرطوبة

المستعدة للتبخر واللبأ وهو اول اللبن الذي يحلب بعد الولادة يطلق الانهضام ردي

الخلط بسبب استحالته الى الفساد لطول مكثه في الضرع والعسل يصلحه لجلائه وتنجينه

المعدة وكل لبن ردي للاخلاط لعسر انهضامه وكثرة نفخه يسد وخاصة الكبد

الا اللبن التفاح لان اللبن سريع غلظه يجذبه الكبد بسرعة لمجتهالة وتوقعها كثرة التغذ

منه فيجذب اليها قبل تمام نضجه في المعدة وذلك مما يوجب السدد وانما لا يفعل لبن

التفاح ذلك بقلة جبنيته ولكثرة مائيته ومائيته اكثر تفتيحا وجلاء وغسلا وارق

قواما وذلك لكثرة حرارتها واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس السوداوي

لترطيبه ويضر الاسنان ويحفرها واللثة لانه بسبب جبنيته المغرية يلزق با

الاسنان واللثة فيفسدها بسرعة استحالتها الى الفساد ولذلك لا يجوز

ابقاؤه على عضو مدة طويلة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة لما يعفن ويفسد

فيضر العضو ويضر العصب بترطيبه واصحاب الصداع والدوار واصحاب الطحال لكثرة

اللبأ بكسر اللام بهندی پہیسہ ۱۲

ضرع ان پستان ۱۲

التفاح بالكسر اسل ای مادہ ستتر ۱۲

تقدم

يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغاوة لتغليظه جوهر
الروح الباصرة بكثرة الابخرة وينفع السعال لترطيبه وازالته للخشونة ونفث الدم
لتغريته والشراقه على فوهات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتنقية مع التغرية
ولبن النعاج نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يحلو ويطلق البطن بكثرة مائية
وينفع السدد والاكثار من اللبن يولد القمل لانه ينفذ سريعا الى الاعضاء قبل تمام انهضامه
لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا انفذ الى ظاهر البدن على هذه الحال بقي في المسام
وعرضت له عفونة لشدة استعداده للفساد فاستعد بقبول صورة حيوانية وتقله في
كل مسام وضيق مكانه يكون قابلا للصورة القملية وبالسكر يحسن اللون ويسمن
البدن لان السكر يبين على هضم فيتولد منه دم محمود كثير الغذاء سريع النفوذ الى ظاهر
البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية بكثرة اي السمنية في البقري وانما
كان كذلك لان اللبن متولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة لترقيقه وتنفيذه
في العروق وهذه المائية بعد ما نفذت مع الدم الى الاعضاء يرجع بعضها فيقري
ويندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا وذلك للاستغناء عنها واما
اذا حصلت في الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا يتميز عن الدم ولا يندفع لعدم الاستغناء عنها
اذ المقصد من اللبن ليس ان يكون غذاء للثدي بل ان يكون غذاء للجنين

وان يكون هذه المائية باقية فيه لينفذ الى اعضاء الجنين واما الجنينية فيتولد مما يكون
مخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي واما الدهنية فيتولد من
امتزاج اجزاء هوائية يحدث في الدم عند غليانه في الثدي ليستحيل لبنا مع
الاجزاء الارضية والمائية فان الدهنية انما يحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن
اللقاح والمعز قيقان لكثرة المائية لان لحومها يابسة فيتصرف ما في الدم من الاجزاء
الارضية الى اعضائها للتغذية ويبقى المائية الكثيرة في اللبن لحم افضله لحم الفتي من
الضان لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون في حداثته مفرطة الرطوبة لين الحرارة
فلذلك يكون كثير الفضول والفتي منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا
تجاوز من هذا السن صار لحمه غير محمود لما يصير لحمه بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام
والصغار من العجول والجدي اقل فضولا لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع بارد
يابس والصغير منهما قريب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا فيتعادل
مقتضى السن ومقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذكر لانه يكون
انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا
واطيب لاجل قوة حرارته وكذلك لحم الاسمن افضل من لحم العجف لانه ارخص
واقرب الى الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجف والهرم

لحم

وهو لحم الحولي

ضان ذوات الصوف من المتهم ١٢

كهاله برغوثه

تجيف ١٢ لاغر

لاغر ١٢

اديان

ردیان لعسر انهضامهما لافراط یبوستهما ولان لحمهما یکون صلبا کالیف غلیظا ثقیلة
الهضم علی ان الهرم یکون مع ذلک کثیر الفضول لکثرة ما فیه من الرطوبات الفضلیة
والاحمر المنزوع من الحیوان السمین اجود لان نفس السمین کثیر الرطوبة والبرودة
لتولده من مائیة الدم فیکون اللحم المنزوع منه اقرب الی الاعتدال واخف لانه
یکون ارخص واقل صلابة واللحم المخرخ وهو الذی فیه بیاض السمین وسواد اللحم شبیه
فی البیاض والسواد بالجزء الیمانی یطفو المعدة لدسومته فان من شان الدسم
ان یطفو لغلبة الهوائیة علیه ولحم البقر ایبس من لحم المعز وهو ایبس من لحم الضان
واعسر هضما لان الیبوسة مستلزمة للصلابة ولحم الجزور غلیظ الغذاء مع عسر
الهضم شدید الاسخان ولحم الارنب حار یابس والالیة حارة رطبة واللحم غذاء مقو
للبدن لانه یشبه بالبدن یصیر اکثره جزءا منه قریب الاستحالة الی الدم لانه
متولد منه وغذاء مشویه ایبس لقلة رطوبته ومسلوقه ارطب لاستفادته من
الماء الذی یطبخ فیه رطوبة والسمین والشحم ردیان لان تولدهما لیس من متین الدم
وجیده وهما یطفیان الطعام الی فم المعدة والسمین یلین البطن بالاراخاء وغذاؤه
قلیل لکثرة المائیة والهوائیة فیه سریع الاستحالة الی الدخانیة والمرارة
قبوله للاشتعال سریع الهضم لرخاوة جوهره ولحم البقر یهری بسرعة اذا طبخ

مخرخ
ای دورنگ
مثل اللہ ۱۲

جزور
بفتح الجیم
وضم الزای هو الابل
الذی یذبح لفتح
فی الذکر والانثی ۱۲

مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله اي لحم البقر المحرور لان المبرود لا يهضم بل
يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي وان ياكله في الربيع واوايل الصيف لان في هذين
الوقتين يكون العشب طويلا غليظا نضيرا كثيرا فيغتذي به البقر فيصير اخصب بدنا
واسمن واوفر لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود واوفق للابدان المغتذية به
واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا ياكله المحرور ايضا ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة
لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم البقر لغلظه وشدة تجفيفه تولد
الجرب والقوباء والجزام ودوار الفيل والطحال اي مرض الطحال وكذلك سايرا للحوم الغليظة لانها
تولد السوداء ولحم الايل اي البقر الوحشي مع غلظه سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته
فهو اجود نضجا ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجة لا دن حارة الثانية يابس الاولى
لطيف محلل منضج وذلك لانه طل وقع اكثره على النبات المسمى قوسوس ويتعلق بصوف
المؤاذاريعة ويبس عليه فيجمعه الناس ويجعله اقراصا والطل من الرطوبات المتخرة اذا
صادفها برد ليل فكثفها واثقلها فهبطت وهذه الابخرة لا يتصعد من مائية صرفة لان
المار الذي يتبخر هو مجاور للارض لا محالة فلابد ان يخالط هذا البخار عند تصعده بفعل
الحرارة اجزاء ارضية فيكون هذا البخار دخانيا فعلى هذا يكون في اللادن قبض
بما فيه من الاجزاء الارضية وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون

لطيفا ١١

ايل
سروزن

لادن
في القاموس لاذن بالذال المعجمة رطوبة
يتعلق بشعر المؤخر للحاء اذا رعت نباتا
يوجد بقلوس ١٢

لطيفا في جوهره لان تكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لامحالة يكون لطيفة واذا لغلظه
لا يتصعد ينفع علل الارحام فيسكن اوجاعها لما فيه من التليين والتحليل الخالي عن اللذع
ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل وينبت ساقط الشعر لما فيه من
القبض المجامع للاجزاء الجلد على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمنابته
وللرطوبات المرخية لها وبما فيه من الحرارة الجاذبة لغذائه ويدمل القروح العسرة الاندمال
لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء اليه حرف الميم مصطكى هو صمغ
قطبي من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود والاسود هو المسمى بالنبطي جار يابس
في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا نديب البلغم
الرقيق وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبا موثقا صارية على الماء وارضية قليلة
ولذلك لم يكن قبضه شديدا لان من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك
يكون محللا ملذعا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا لان الحرارة يعين الارضية
على التجفيف بالتحليل وفي قوله نديب البلغم الرقيق شيء والصواب ما قاله الشيخ وهو
ان حرارته الرقيقة نديب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وتنقيه لجذبه
تليينه وينفع السعال لتليينه ونفث الدم لقبضه ويقوي المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها
وريا حها ولطيبها ليتدوشه البلاغم العفنة وتحليله لها ويقوي الكبد ويفيق التهوع للقبض

والتحليل ويحرك الجشاء لتحليل الرياح وتذيب البلغم في المعدة مفعات قيل هو
عروق الريان البري واجوده البغدادي حار في الثالثة رطب في الثانية مقبول للاعضاء
لتسخينه الاعضاء وتليينه الفضول المحتبسة فيها فتهيأ للتحليل مسمن للمتقوتة للاعضاء
ولجذبه الغذاء اليها بحرارته ملين لصلابة الحلق والرئة ويحرك الباه لرطوبته الفضلية
ملح اصنافه كثيرة حار يابس في الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزء مائي
وجزء ارضي محترق مرة قليل المقدار ولذلك لا يكون خاثرا بعد الذوبان وهو مع قلته
شديد البسوسة بسبب الاحتراق قوي القوة على التجفيف ولذلك يقوي البصر منه
على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد لقوة يبسه يكسر الرياح
لتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه يبقي الاسنان من الحفر
لما يصير بالاحتراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون الشديد
وترقيقه الدم فينتشر في ظاهر البدن البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر
اللون بفرط التحليل والتجفيف وهو يسهل اخراج الفضول واخذار الطعام ويعين
الادوية المسهلة على قلع السوداء لقوة تذريته وجلائه والذراني بالذال المعجمة
وسكون الراء وفتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور مشتق من
الذراة بالهمزة وهي قوة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمرار منه وهو اشد

اسخانا يسهل السوداء بقوة والاسود سوداركان نفطيا وهو الذي سواده لاجل
نفطية فيه فاذا دخن طارعنه النفطية وصار كالذراني او غير نفطي يسهل البلغم والسوداء
ملوخيا وهو الخازي البستاني بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد بما فيه
من العسل لاجل كثرة مائيته مستمشن بارد رطب في الثانية ودهن نواته حار ما بين الثانية
ينفع البواسير بما فيه من اليبس والتجليل وخلط المستمشن سريع العفونة لانه كثير المائية
فيزيد في مائية الدم وحينئذ لا يقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته ويتصرف فيه
الحرارة الغريبة ويعفنه ونقيعه يسكن العطش لتبريده وتترطيبه للمعدة وقمعه للصفراء وهو
اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارخص جوهرا واسرع انهضاما وتولد الحميات بسرعة
عفونة موز ساق شجرة في شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس طويل عريض
يكون ثلثة اذرع في ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالقثاء وهو في اول طلوعه
اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج بسرا ويلين الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه و
ثقل المعدة لزيادة ترطيبه للمعدة مع تبريده وتولد الصفراء او البلغم بحسب المزاج اي المزاج
الاكثر نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه وتبريده المعي لما فيه من الرطوبة الفضلية و
توافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول ماش غير المقشر كالي بيوسة لان
في قشره عفوصة والعفوصة انما يكون من الارضية والارضية يابسة وكذلك قشر كل

طار
بخفه باشد دور
كشد نزد آلو ١٢

ملوخيا

مستمشن
زرد آلو ١٢

ثلثة اذرع طوله
وذراعان عرضه ٢

موز
بهي
كيلاس ١٢

اصله والصلاة
من الاترجة فكون ٥

ماش
اي مونگ

و يعذو ٥
٤

3 اصلب الصلابة من الارضية فيكون ٥

حب يكون كبير الارضية لانه مخلوق للوقاية فيكون 3 اشد قبضا والمقشر معتدل في اليبوسة
والرطوبة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطو الخدار البافلي اذ ليس في غلظ جوهر الباقلا
ولا نفخه نفلية الرطوبة الفضلية فيه ولا جلاؤه اذ ليس فيه مرارة وان كان قريبا من
جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم ليزول يبسه وينفع اوجاع الاعضاء
ضمادا لبرد العنب وينفع الرض والفسخ لما فيه من القبض بالعفوصة وقيل نضر بالماء
حرف النون نرجس نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق
خضر ارجوفا ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعليها زهر ابيض في وسطه شيء
لونه اصفر ومنه ما لونه الى الغبرة اصله وهو بصل صغير البصيلة يجذب من القعر
ويحلو ويخفف ويغسل وذلك لما فيه رطوبة فضلية وجوهره ارضي قليل المائية يبقى على ذلك
استدارته وهو حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة اذا تشتت بجوهر ارضي احدثت فلذلك
تكون حرارته شديدة قوية الجذب قوية الجلاء وما غسله فلما فيه من الرطوبة الفضلية وهو
المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة
ورائحة من الياسمين وهو يحلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب لانه بقوة
جلائية يزيل الرطوبات اللزجة المفسدة للشعر ويجذب غذاءه الشعر اليه وهو يفتح سدد الرماخ
وينفع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة اذا شم واصله يهيج القي اذا شرب منه مثقالان

حرف النون نرجس

نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات الذي ورقه الوسمة وهو الذي في
الشهور وثانيها النبات الذي يقال له العظالم بالعين المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو
نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه الزج واشد سوادا منه وله ساق اطول
من ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد اندلس وثالثها العصارة المنجدة التي
يستعملها الصباغون ايضا في اكثر البلاد ويتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة
وله شعب وقاق عليها ورق صغير بان يغسل ذلك الورق بالماء الحار فيحلو ما عليه
من الزرقة وهو شبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك ذلك الماء
فيرسب النيلج في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به ههنا المعنى
الاول حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع الزرف لذلك ويحلو الحلق واليبق
لما فيه من الحرارة المحللة وينفع الجراحات الطرية لقبضه ورقة خضاب صالح لنيرين
نور ابيض شجرة يشبه شجرة الورد وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر
منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل
منه ويدل عليه ان حدة رائحته اقل من حدة رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والتمر
يقبل الديدان بمرارته وينفع الدوي والطين لتحليله الرياح الكامنة في الرأس
واخراجه لها بالعطاس وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل

خضاب ٧ يستعمل ٥

نيل

نيل ١٢ ورقه الوسمة ١٢

الزرقة

ويفتح سدد المنخرين لما فيه من ابخرة الخار اللطيف المفتح تمام هو السيسنبر وهو صنفان
بستاني في رايحته شيء من رايحة المرزنجوش وله ورق واغصان شبيهة بورق
النعناع واغصانه وسمي تمامًا لانه تسطع رايحته يدل على نفع على من يلبس به
وسمي باليونانية باسم مشتق من الدبب لان من شانه اذا لاقى الارض ان
يدب تحتها وتحدث له هناك عروق كثيرة وغير بستاني وله اغصان دقاق مملوة
ورقًا شبيهًا بورق السداب بل اصلب واطول منه وله زهر خريف المذاق ورايحته طيبة
وينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني حار في الثالثة يابس
في الاولى يقتل القمل بحدته وينفع الادرام الباردة وليس عنس لقوة حرارته ويدل على
ذلك حدة طعمه وحدة رايحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته بعطريته نبت اب فانه
يعين على ذلك بتسخينه وعطريته وينفع ادرام الكبد الباردة لذلك نيلوفر قيل انه
فارسي معناه نيلي الاجنحة او نيلي الارماش وهو نبات ينبت على الماء له
زهر ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني اللون ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض
اذا غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها واذا طرح زهره كان
مستديرًا شبيهًا بالتفاحة في الشكل وفيه بزر اسود عريض قدر ساق ملسا رسودًا
ليست بغليظة بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع اخار الصفراوي لكثرة المائية

نمام

مربعة

ای علی من یلابس به بان یکون معه

نیلوفر

السوسن

فی نسخة

في جوهره لانه ينبت في الماء فهو لذلك بارد مائي الجوهر شديد التطفية لكنه يضعف الدماغ
لانه يقوته رطوبته وكثرة البرودة التي يقارنها يحدث في جوهر الروح الدماغي كلالا
وفتورا وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجد المني بخاصية فيه ويعينها على ذلك قوة
برده وقال جالينوس في اصل هذا النبات وبزره قوة يخفف بها الزرع فهو لذلك يحبس البطن
ويقطع سيلان المني ودروره وشرابه شديد التطفية لا يستحيل لذلك صفراء مع حلاوته
يلطف لما فيه من الحرارة القليلة لان في تركيبه جزءا حارا يصعد الاجزاء اللطيفة بخارا
فيظهر رايحته ينفع السعال والشوصة لشدة الترطيب والتليين ينفع بقله من احرار
البقول معروفة حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية خاصة في البستاني منه لانه يسقى
بالماء كثيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الغواق ويهضم
ويمنع القي البلغمي والدموي وذلك لان في طعمه حدة مع عفوصية فلاجل حدته يسخن
المعدة ويهضم الطعام وتحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض ولذلك يقوي المعدة
ويمنع الغواق والقي ويعين على الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته
يسخن اوعية المني وقبضه يقويها وطاقات منه يوضع في اللبن فيمتنع تجبنه ولذلك
يمنع تعقد اللبن في الثدي نخالته حار يابس في الاولى فيه جلاء قوي وتليين وتلطيف كثيرة
لاجل الجلاء والتليين وحشوها بالنورة والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة

نفاع

نخالة

طاقات
ج طاق
بع نكتاشون
نفاع ١٢

ويسهل النفث ويجلو الصدر من الفضول وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا
للتحليل والتليين نفث بارد يابس في الاولى اما برده فلاجل مافيه من المائية التي
تركب النفاريها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل الاجزاء الارضية القوية البيوسة التي
يخالط من الحنطة ونعلبة تلك الاجزاء الارضية وقوتها لا يظهر رطوبته المارفيه تليين
وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف لما يزداد جلاية به وحسوه يمنع النوازل الى الصدر
تغليظه وتليينه بازالة خشونته ويمنع سيلان المواد الى العين اذا حل برقيق
بياض البيض وقطر في العين ويدمل قروحها لما فيه من اللزوجة والتغرية نبق هو
ثمرة السدر شبيه بالزعرور في انه بارد يابس في وسط الاولى يعقل الطبيعة
وينفع الاسهال المعدي ويمنع نزف الدم خصوصا سويقه والطري منه حكمه
حكم السفرجل والتفاح والكمثرى في ان المعتدل منه يعقل البطن والكثير منه يوجب
لاجل انه لا ينهضم فيدفعه الطبيعة حرف السين سدر هو شجرة يحمل النبق وهو نوعان
احدهما البري وهو ما لا شوك له الا ما لا يثمر وينبت في الاماكن والاخر الضال وهو ذو شوكة
حديدة حجناء وينبت بالبر ونبقه صغار والاغتسال بورقه يذهب الحزاز لما فيه من التلطيف و
التحليل ودخانه شديد القبض لما في جميع اجزاء تلك الشجرة من التجفيف واذا تدخنت بتلك
الاجزاء الارضية كانت اجف سوريجان اصل نبات له زهر اسما بخوني مع البياض

نبق

سدر هندي
درخت بیر ۱۲

حرف السين سدر

المهملة
حجناء يعني كج بتقديم الحاء

اي معوجة

حزاز بوسه سبز شده ۱۲
هندي وفارسي درسمها بد

سوريجان

مثل الاخوان

مثل الزعفران يظهر في اخر الشتاء ثم يخرج ورقا شبيها بورق البلبوس وله اصل عليه قشر
في لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض مثل اللوز المقشر حار يابس في الثانية وذلك لانه
مركب من جزء حار محلل مفتح مسهل ومن جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية ولذلك
يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل لما ستذكر وتسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا
لانه تحلل المادة المحتقنة في المفاصل ثم يشدها ويمنعه من انصباب مادة اخرى اليه وهو
يسهل المولد المصبة الى المفاصل بالجزء الحار وفيه قبض بالجزء الارضي يمنع الفضول من ان
ينصب الى العضو المستوفع كمنه تارة اخرى وعمل الجزء الحار اللطيف المسهل مقدم عمل
على الجزء الارضي القابض ينمو نباتا وهو المحمودة اجود ما كان صافيا رخصا منخلا شبيها
في لونه بالعرق المنخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق كالاسفنج وهو لين سجرة
لبلابية لها اغصان كثيرة مجرحة من اصل واحد طولها ملئة اذرع اذا كثر عليها رطوبة
يلتزق باليد وزغب وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه اليس منه وذو ثلث زوايا
وله زهر ابيض مستدير اجوف قليل الرائحة غليظ ملآن من رطوبة وقد يجتمع هذه
الرطوبة بان يقطع الاصل فتسيل تلك الرطوبة وتجمع في صدف او غيره فيترك
هناك حتى يجف حار يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد يفرح القلب والاعضاء بخاصيته
ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كذلك كتشنيخ المعدة والكبد والقلب

تكونا

واصل

واضراره بها ويسهل الصفراء لا بقوة بل بخاصية فيه والشربة منه الكرما احد عشر قراطا
والقراط اربع شعيرات وهذا قريب من نصف درهم وتعمل النسخ عن بعض الاطباء
ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك او لاثم اكرب وغثي
وعرق عرقا باردا ثم ربما اتبعت اسهاله بافراط وهو قاتل وانما يبطل اسهاله اولا
عند كثرة مقداره لانه يفرط اضراره بالمعدة والكبد والقلب بضعف الحار الغريزي ويسقط
القوة وذلك مانع من الاسهال لان الاسهال انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب
الدواء المسهل ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد الكرب
والغثي والعرق البارد فاذا افرط الضعف فيها تخلت عن امساك الرطوبات فيكثر
سيلانها بالاسهال والشربة منه على المذهب المختار من ست شعيرات الى عشر بن
والصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يوافقان الاعضاء التي يضرها السقمونيا
وصفة تشيته ان تعور راس السفرجل او التفاحة وينقى مما فيهما من البذر ويجعل فيه
السقمونيا ثم يرد الباقي راسها ويخلط بربع السكر لانه لاعتداله في الحرارة و
البرودة والرطوبة واليبوسة مع حلاوته ملايم لبدن الانسان والكبر اما ذكرو
السفرجلة والتفاحة المشوي فيهما السقمونيا يسهل اسهاله لانها يكتسب كيفية
مسهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها يقوي الاعضاء المذكورة وهي خالية

عين جوزة الهند

عن جرم المحمودة سمّاق وهو ثمر شجرة لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه بالعنا
مثل الحبة الخضراء في قشر الثمر المنقوعة باردة في الثانية يابس في الثالثة قابض لان طعمه
حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الغير البارودة كالاعصاب شاكل يعقل
البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاخشاء وينفع الداخس ويمنع تزيد الاورام
لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض وينقي الخشونة من القروح لذلك ايضا ويسكن
وجع الاسنان واكلها للقوية ومنعه من ان تجلب المواد اليها ويسكن العطش
لتبريده ويدبغ المعدة لقبضه وعفوصيته ويشهي الطعام بحموضيته ويسكن الغثيان
الصفراوي لقوية المعدة وتسكينه الصفراء وتحبس البطن لقبضه ويسود الشعر لان
حموضته تنفذ الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيضغطه ويخرج ما فيه من البواد الثقاف
ولا ينفذ فيه الانوار والاشعة فيسود سلق اصناف ثلثة احدها كبيرة شديدة الخضرة يضرب
الى السواد ورقه كبير عريض ليس حسن المنظر يسمى الاسود وثانيها صغير الورق جعد سمج
المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كثير دقيق الاصل ناقص الخضرة
ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة بحرارتها وفيه تفتيح
وتحليل لبورقيته وهو ردي للمعدة قليل الغذاء مسخن لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية
الغليظة والاجزاء البورقية اللذاعة وعصارته تقتل القمل لبورقيته الحادة اللذاعة

وتغسل بها الراس فيذهب النخالة بجلايه بالبورقيه سفستان اصله سكيستان
معناه بالفارسيه اطباء الكلية وهو ثمر شجرة يعلو نحو القامة لون قشرها الى البياض
ولون اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب في عناقيد طعمه حلو يجمع
ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل الحر والبرد يلين الحلق والصدر والبطن الرطوبة الغروية
سكر حار رطب الاولى والعتيق الى اليبس لفتاره مائية وقبضه طبوبه المرداني في
طبع السكر الابيض واشد تليينا منه لانه اكثر مائية وكلما صفي قلت حرارته لان
الاجزاء التي يخرج في وسخه حارة وكلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة
ويلين الحلق والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة المرخية ويفتح السدد وفيه تعطيش
لانه يجلايه مخرج ما في المعدة من الرطوبات ولذلك توافق المعدة الا المعدة الصفراوية
لانه يستحيل فيها صفراء يحلو البلغم ويليين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن
لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل في الحرارة سمن هو انزيد
اذا اغلي فيه الملح حار رطب في الاولى منضج محلل يليين الحلق والصدر لانه يسهل الرطوبات
بحرارة القريبة من الاعتدال ولا يحللها ويضج فضلاته اي فضلات الصدر وخصوصا
بالعسل واللوز فانهما يعينانه على ذلك وهو ترياق السموم المشروبة سفرجل
بارد في اخر الاولى يابس في الثانية وذلك لان جوهره ارضي ويبسه ازيد من برده

سفستان اصله سكيستان معناه بالفارسيه اطباء الكلية
طبع بالضم والكسر لغتان
وسباع ويكون للذوات
كالضبع لغير الطباع
سكر
سمن
سفرجل

كالارض فلذلك هو وزهره قابض وفيه جزء حار مظهر للرايحة فلذلك هو مفتح لسدد
الكبد ونحوها لانه يفتح هو مدر للبول ويعين على ذلك حسه للبطن يقوى الشهوة
لتقوية المعدة بالقبض والعطرية ويسكن العطش لبرده والتثقل به على الشراب بمنع الخمار
لتقوية المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القي
البلغمي والعابه اي لعاب حبه ملين من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة الريه لما فيه
من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لقبضه سمك اجوده الصغار وذلك لان
السمك يتولد من الاجزاء الغليظة المخالطة للماء ويغتذي بها وهو في الماء فيكون
لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبير الجثة او صلب
اللحم فهو رديء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه اعسر اللذيذ الطعم فان
اللذاذة يدل على جودة غذائه وايضا يكون استعمال المعدة عليه اكثر فيكون انهضامه اتم
الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة بعد انفصاله عن الماء بسرعة نتنه يدل على كثرة
رطوبته فاسدة الجوهر فيه يدل الماخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذي
يتكون فيه فالذي يتكون في مياه الاجام والمياه القائمة الرديئة والتي فيها حماة
وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد الحرية وكثير التموج لان حركته
ورياضته يكون اكثر وفضوله اقل ويكون ماواه الرضراض والرمل والصخور لان المياه

سمك

الغليظة القوية م

ان م

الجارية على هذه الاجسام يكون البعد من قبول العفونة وما يتقل من البحار الى الانهار
الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لان بقيته في حركة اكثر فيكون
فضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل من بعض بحسب صلابته ورخاوته
وعظمه وما يه الذي يكون فيه افضل المملح ما لم يعتق وهو جار يا بس لغلبة قوة الملح عليه والطري
من السمك تولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته يجمد المعدة والكبد عن احالته
الى الدم الصرف ودمه الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائية ضار بالعصب
لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات الفجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحار
جدا او سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته حرف العين عنبر قيل انه روث
دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر يأكله بعض دواب البحر ويتبلى منه فيقذفه
وقال الشيخ العنبر فيما اظن ينبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر او روث دابة
بعيدة وقيل بل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك يرتعى ازهار
الافاوية واوراقها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرايحة
جدا فيجيء السيل من كثرة الامطار التي تكون هناك ويغسله ويذهب به الى البحر
فيمحي الا العسلية فتأكل الماء البحر ويبقى الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرايحة فتذوب
بحر الشمس في الماء فيصفي ويلقاه الموج الى الساحل فيكون هي العنبر وكلما كان

ذوبانه وتصفيته الكركان اشد بياضا وكبرا ما يشعله دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه
من بقية الحلاوة فلا ينحدر من جوفه فيموت ويخرج العنبر من بطنه وقد يغيرونه الى السواد
ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي وسبب هذا ظن بعض الناس
انه روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا
يغلب رائحته على رائحة المسك وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود
ويمتحن بان توضع على الجمر وخارجه فان ذاب بتمامه وسال على الزجاجة مثل
الدهن فهو الخالص والا فلا فما ذاب في الثانية يابس الاولى ويقوي القلب والحواس
والدماغ لانه له خاصية شديدة في تقوية القلب وفي التفريح ويبين ما في
ذلك عطرية القوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال
فيه يقوي جوهر جميع الارواح ويزيده عودا اضافة كثيرة واجوده ما كان صلبا رزينا
دسما باقيا على النار ازرق نقي من البياض حار يابس الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد
والقلب والحواس لعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع الدماغ جدا لذلك ولتعديله
لمزاجه ويفتح اسدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه يطيب النكهة لانه يقوي
الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب المعفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة للعفونة
ويكسر الرياح بلطافته وحرارته عناب بارد في الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة وهو

مايل الى قليل الرطوبة عسر الهضم قليل الغذاء لما يتولد عنه دم بلغمي غليظ ردي للمعدة يعسر
انهضامه نافع لوجع الكلي والصدر والرية اذا كان حارا ملطف للدم فيه شيء لان التلطيف
انما يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار اظن ذلك
لتغليظه الدم وتكثيفه اياه ليس من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى ويشبه
انهم انما قالوا بحرارته لاجل حلاوته وقال الرازي ان التجربة تشهد بانه يسرد ويطفي
الدم وليكن ما يثيره على حلاوته عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ كثيف جوهره وعسر
انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزائه وبلا
في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل ما يثيره ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر
يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر ناري حار لطيف
يزول هذه القوة الجالية بالطبخ والتصفية ويبقي جزء الارضي لان امتزاجه ضعيف
يحلل بالطبخ وتولد السوداء وامراضها لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا عكرا
واصلاحه ان يطبخ مع كشك الشعير لان ماء الشعير مفاد له يتدارك بشرطيه يلين العدس
ويقبضه وهو يقلل البول والطمث لانه يولد دما غليظا عكرا ويغلظ الدم الذي في البدن
فلا يجري في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة فيقل البول والطمث لذلك ويقل
البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويعكره فتولد منه روح

غليظ كدر

غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا لقبضه وتجفيفه عسل حار يابس في الثانية
جلاء مفتح جاذب قوي لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقط النحل ليغتذي به
ويدخره لاوقات الجوع وسبب حدوث الطل ابخرة يتصعد من الرطوبات بحرارة الشمس
ويكون معها ارضية تتصعد معها اذ تصعد الرطوبة الخالصة نادر جدا واذا تصعدت نضجت
في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد الهواء وزال القاسر المسخن
وهو حر الشمس تبردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت فهبطت بثقلها الى ظاهر
الارض والى النبات والى غير ذلك واذا قوي الحر عليه ذاب وتلاشى ولما كانت
مواد تلك الابخرة مختلفة لمزاجة الارضية المتصعدة معها حدثت عنها انواع
مختلفة من الطلول كالعسل والترنجبين والشير خشت وغير ذلك قال الشيخ واظن ان
لتعرف النحل فيه تاثيرا ولكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج
يابسة ولكونه حارا نفيذا كان منضجا ملينا محللا مفتحا جاذبا ولقوة حلاوته مع الحرافة
كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذلك يوضع
فيه الميت فيحفظه عن الفساد ويمنع تولد القمل وتقتله ملطخا به لازالة المادة
العفنة ومنعه اياها عن العفونة بلطافته وجلايته وتجفيفه ينقي القروح الوسخة ويجلو
ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالة الرطوبات

عسل

النحل

لمزاجه تلك

فايده در بيدار شن

عسل و انجبين و شير خشت

كان محللا

المضعفة لها جنبا ويسهل البطن لجلاية وتليينه عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وجبه بارد يابس جيد الغذاء لما يتولد منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مقو للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون اخلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة اقل والمعلق احمد لان الهواء المحلل لرطوبته الفضلية يتسلط عليه من جميع الجوانب بخلاف الموضوع في مكان وخصوصا اذا كان كثيرا متراكما وبعيد العهد بالقطف افضل لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب يصل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماء قوي لقوة حرارتها مع انها ليست تامة الانتضاب فتسهل انجذاب الماء عليها وهي مع ذلك شديدة التخلخل فيكون مجاري الغذاء فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب سريعا كان غير منهضم باقيا على فجاجته فيتولد الرياح والنفخ واذا بقي بعد القطف مدة تحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ونضج المتانة بما يحدث فيها رخاوة وحدة ولذعا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة فلكثرة حلاوة العنب حرف الفاء فصه وزقه وسخالة الماء حوذة بحكه على صلابة ينفع الخفقان والجرب وهو يقوي القلب بخاصية فيه فجل حار في الثالثة يابس في الثانية قال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو صنفان بستاني وبري والبري

عنب

حرف الفاء فصه

فجل

له اصل دقيق طويل الى الحرافة ما هو وهو اقوى في الحرارة والبيوسة من البستاني
ونوع من الفجل مرؤس يقال له الفجل الشامي وورقه كورق الشلجم واصله كاصل البصل
نقي البياض حريف يوكل نيئا ومطبوخا والفجل غذاوه قليل بلغمي وفيه تلطيف قوي وذلك
لانه مركب من جوهر غليظ ارضي عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلاء فقوة مدرة فهو
بهذا الجزء يهضم الطعام وبالجزء الغليظ الارضي لا ينهضم وبذره اشد تلطيفا وتحليلا
لانه اقل ارضية وفيه دهنية والدهنية انما يتم من ارضية نحا لطيفا مائية يسيرة وهو اشد
مع حرارة فلذلك يكون البذر اقوى حرارة والطف جوهرا وبذره ينفع اليمش
والكلف واثار الضرب والبهق والفجل كثير الغذاء لانه يولد بلغما غليظا وينفذه الى
نواحي الجلد لسرعة لحرارته فيجتمع المام لغلظه ويتحفن لحرارته وذلك مما يعده للجبات
ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك ويغثي لانه بحرارته يطفي الطعام الى فم
المعدة فيحدث الغثيان حينئذ والبخار وبذره يحلل النفخ لقوة حرارته وتلطيفه
ويقيئ لانه اذا اطفار الطعام قرب من فم المعدة وكان خروجه اسهل فيدفعه من
تلك الجهة باقي وهو اي الفجل يعين على الهضم ويعسر هضمه لما ذكر فقاع هو من الادوية
المركبة لكن ذكره في المفردات ويختلف الفقاع باختلاف المادة التي يتخذ منها
وجميع انواعه ردي للمعدة والعصب والدماغ وسايرالاعضار العصبية لما يحدث فيه

من فوق ٥

الطبيعة ٥

فقاع
لوزه

بالغليان الحادث فيه من طريق العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب لما يحدث فيه
من الحرافة والحموضة واللطافة فيمتلي منه الاعصاب ويتضرر لانه يملأ الدماغ
ابخرة غليظة حارة بطيئة الانحلال تفاخ لما يتصعد منه بالغليان ابخرة دخانية
وهذه الابخرة اذا التكاثفت صارت رياحا فيحدث لذلك النفخ تولد اخلاطا
رديئة لاجل الغليان وضعف المعدة فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في
سائر الحبوب يقوي القلب لما فيه من العطرية والقبض مع اللزوجة ويفتح
سدد الكبد لما في طعمه من الحلاوة والعطرية والمرارة اليسيرة فهو لذلك محلل
ويجلو ويفتح ويقال انه يزكي الذهن لان تقوية القلب تستلزم تقوية جميع الارواح
فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرارة وحدة على راي جالينوس
فانه قال ان الاسود لفرط احتراقه ويبسه نقصت حرارته واما الابيض فلما لم يبلغ
شدة الاحتراق والجفاف بقيت فيه الحرارة والحدة وقيل الاسود اشد حرارة
وحدة وحرافة لان الابيض غير مدرك والدار فلفل افل يبوسة منهما واستدل
جالينوس على رطوبته بانه اذا طال بقاؤه تاكل وفسد وتعفن وبانه لا يحس
بلذعه وحرافته عند اول مزاقه بل انما يظهر ذلك فيه بعد قليل ثم يبقى على ذلك
مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اقل ما يطلع هذه الثمرة

فستق

فلفل

فلفل ا
يكون ١٠ ا

يكون دار فلفلاً ولذلك يكون ارطب ثم اذا استكمل تكونه صار فلفلاً وما دام فجاً
يكون فلفلاً ابيض واذا تم نضجه صار فلفلاً اسود ولذلك يكون الاحتراق وكثرة
الارضية المستلزمة للبرد في الاسود اكثر وقال المص قد ثبت عندنا باخبار جماعة من
التجار لا يمكن تواطئهم على الكذب ان اشجار الثلثة متخالفة والثلثة يحلل الرياح
الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والعضل فوتنج
منه نهري ومنه بري ومنه جبلي واجوده المنبت بقرب مياه جيدة الطيب الرايحة حار
يابس في الثانية محلل يلطف جاذب مجرد وذلك لانه حاد لطيف حريف الى مرارة ترقق
قوام ما في الاخلاط الغليظة من الارضية وفيه مع التحليل قبض ما لاجل ما فيه من الارضية و
لذلك يقوي المعدة ويقلل عصيره الديدان شربا وحقنة لما فيه من الحدة والمرارة
فان مرارته كانت يسيرة لكنها تفعل ما تفعله المرارة الكثيرة وذلك لانها مع حرارة كثيرة
ومع جوهر لطيف ويسقط الاجنة احتمالا لذلك ولانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرقق
الدم ويسخنه ويسهل نفوذه في المجاري الى الرحم وينفع الانتصاب للانه يلطف المواد
الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرية واندفاعها عنها بالنفث ويفتح
البرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلايته وادراره للبول ويقرح ضمادا لانه يجذب الدم من عمق
البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا اطيل تعاوده على الموضع قرحة لان الجذب الذي يكون

فوتنج

صح

ويفتح ويفتق الانتصاب

موحدة وتسخين يلزمه التقرح وينفع يبس البواسير ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج
بقوة ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق لانه يرقق قوام المواد الغليظة ويلطفها
فيسهل نفوذها بالمسام الجذام لتلطيفه وتقطيعه وتحليله واسهاله السوداء ويقطع
الباه لتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة
والموصلة لقوة التجفيف الى آلات التناسل ولانه يحلل الرياح لقوة تسخينه
وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة

حرف الصاد صندل

حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التجلب لما فيه من القوة القابضة
مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق
ضعف المعدة من الحرارة والمتأخرون على ان في الاحمر جزءا حارا به ينفذ الاقراص
الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض والابيض
اذا استعمل من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الجزء الحار وهذا هو الحق عند المصنف

صعتر

صعتر اصناف كثيرة فمنه بري ومنه بستاني ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق
ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها مشهورة حار يابس في الثالثة يلطف
ويحلل ويطرد الرياح والنفخ لقوة تحليله وتلطيفه ويهضم الطعام الغليظ لحرارته
فتعين المعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه ويدر البول والطمث

تلطيفه وترقيقه

بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد البصر الضعيف لتحليله الفضول المكدرة للروح وينفع وجع
الورك مشروبا وضمادا لتحليله ولتقويته له بحرارته المعدلة للاعضاء التي في ذلك
المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا اطلق الاطباء
لفظ الصمغ اراد به اندلك صمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول
غذاء الشجرة وهو مركب من ارضية ومائية شديد استمساكها ويعد لاجرازه الشمس
ولذلك يكون جوهره لدنا واذا مازجته رطوبة صار غرويا وهو قوي التغرية والتجفيف
لانه مقارب لجوهر خشب ذلك الشجر والعربي افضله لان هواء بلاد العرب احر واجف
فيكون امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شده الامتزاج يكون
لدونته المستلزمة للغروية واللزوجة اكثر فيكون افضل لانه يلين الغرونة خشونة
الصدر ويتصل البطن ويقوي الامعاء لقبضه وجفافه حرف القاف قنا هو البطيخ الفج
ويكون منه نوع مستدير لا يصير بطيخيا عند النضج بل يصير عند ذلك حامضا احمر الباطن
بارد رطب في الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة. افضله النضيج لانه
الطف وارق واكثر مائية ليسكن الحرارة والصفراء بكيفيته خصوصا النضيج
الحامض منه لكن مع كونه مسكنا للحرارة خلط مستعد للعفونة مولد للحميات لانه يكثر
المائية في الدم فتهيأ للعفونة والنضيج اسرع فسادا لما ذكر من انه اكثر مائية والطف

صمغ

حرف القاف

فيكون اسرع انفعالا بخلاف النخ فان مائيته يكون جامدة لم تسل بعد في اجزائه
فيكون انفعاله لذلك اقل وينفع الغشي الحار استنشاقا كخطائية مع التبريد ويسكن العطش
وتوافق المتانة لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل وفيه ادرار لما فيه من الجلاء
والغسل ولانه كثير المائية والمائية بطبعها تحرك الى مجاري البول وتليين لانه بكثرة
مائيته يبل ويزلق ما في المعدة وبجلائه وغسله يزيل الرطوبات عن الالتصاق بحرمها
قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار لانه غلبته مائية يكون سريع الاستحالة
سريع الانهضام ولذلك يغذو سريعا وخلطه صالح لسرعة انهضامه ولقلة مائيته
وخلوه من الكيفيات الردية الا ان تكون قد فسدت في المعدة قبل الهضم او بعده
فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد بما يشتد انفعاله عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغي
بسرعة استحالته الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا
لما يستحيل الى طبيعته الخردل وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراوي
لما يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن ضرره بالقولنج يتضاعف فانه
بانفراده توجب القولنج لانه لزج واذا انصرفت مائيته الى الكبد يبقى منه التفل
اللزج الكثير الارضية واذا عملت فيه الحرارة البدنية صار غريا شديد اللزوجة فيلتصق
بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه ايضا رياح كثيرة غليظة يعين على انسداد المجاري واذ

قرع
سردد

الضمنا

انضمت اليه هذه القوابض واستحال الى طبيعتها حار انسداده اقوى لامحالة و
بالملح يجعل خلطا مالحا وهو يسكن العطش لغلبة مائية لكن التي منه ردي للمعدة
لغلبة ارضيته وجمود مائيته قوانص جمع قانصة وهو عضو مختص بالطيور لذوات
الاربع يقال لها بالفارسية سكندان التي للطيور كثير الغذاء والتي للدجاج بطي الهضم لصلابة جوهر
والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج وهو جوهر عشاوي صفيق يوافق فم المعدة
ووجعها لان فيها قوة بها تهضم الاحجار والاشياء الصلبة قسط اصناف ثلثة احدها الهندي
ويقال له القرنفلي وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وتانيها الشامي ولونه لون خشب الشمشاد
ورايحته ساطعة ويقال انه هو الراسن وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرايحة
مر الطعم ابيض اللون والمراد به ههنا هو قسط المر وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض
حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع من السوسن يكون بالروم ويربى بالتفسح
وهو المعروف بالعراق باصل التفسح وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل مرارته
وجوهر ناري لاجل حرته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول فبولذلك ملطف
مفتح للجلد حلال مجفف محلل مقطع ينفع النافض والفالج دلكا لحرارته وتقطيعه الاخلاط
اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كوق النار بما فيه من الحدة والجذب
ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره بقوة ويقتل حب القرع لمرارته ويحرك الباه لما فيه

قوانص
القانصة واحدة القوانص
هي
قسط
قسم

من الرطوبة الفضلية وينفع النفخ لتحليله وتجفيفه وينفع الهتك والعضلة لتجفيفه ودهنه جيد
لاسترخاء العصب وبرده الحارة قنطوريون هو معرب جنتوريه منسوب الى جنتوريس
الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه شبيه ورق الجوز وخضرة مثل خضرة
ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كتشريف المنثار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها
ذراعان او ثلثة ولها شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤس شبيهة برؤس الخشخاش
مستديرة الى طول ولون زهره مثل الكحل وحبه شبيه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه
بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان ملان من رطوبة لونه الى حمرة دموية ولون عصارته
مثل لون الدم حريفا مع قبض يسير وحلاوة يسيرة والصغير شبيه بالقنبيط الجبلي وله ساق
طولها اكبر من شبر فرواه وزهره احمر فرفري ورق صغار الى الطول شبيه بورق السداب
شبيهة بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمضر منافعهما مختلطة ضار بالبس والنائلة
والكبير لما في طعمه حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتجفيف
بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مدقوقا مع اللحم المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويفسد الاجنة
ويخرج الميت منها وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الحرارة ويدمل الجراحات و
ينفع نفث الدم لما فيه من القبض وينفع الهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن
ضيق النفس والسعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى استفراغ الفضول من تلك

الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة وما يخالطها شيء من الحلاوة لم يكن
الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية يحصل بالقبض والصفر لما فيه من مرارة شديدة و
قبض يسير فهو لذلك يجلو ويخفف تخفيفا لا الذع معه ويسهل مرة وبلغما غليظا ولذلك
يحتقن بطبيخه لعرق النسا فينجع خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا
وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر بجلايته قرنفل وهو تمر وعيدان يستعملان جميعا ويوتى
به من الهند ويدرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق كورق ريحان الصفر واغصان طول
من اغصانه وزهر ابيض طيب الرايحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء
من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتسخينه وازالة الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها
وتقويته لها بعطريته قراصيا شجرة مشهورة واغصانها بسيطة مشوبة بحمرة ورقها كورق
المشمش ولها ثمر يشبه بالعنب الصغير مدور يتدلى من شيء يشبه بالخيوط في الدقة
اثنان اثنان ولونه في ابتداء كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كماله مسكيا وضف منه
يكون اسود وهو حلو وثمر وحامض وعفص وقد غلب لفظ قراصيا على هذه الثمرة و
الحلو حار رطب في الثانية ينجد عن المعدة سريعا لجلايته وكثرة مائيته ويثير التخم ويرخي
المعدة لكثرة مائيته ولذلك يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعاله عن ادنى
سبب والمزمنة قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيه بارد يابس ينفع المعدة

قرنفل
اونك

قراصيا
الوبالو

ايضا

البلغمية بتجفيف فيه مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية لجوخته والغصص كنيف يطي الاخدار

نعلبة ارضية وصمغه خشونة يليين القصبة لما فيه من اللزوجة والغروية من غير لذع واذا

شرب بشراب نفع من الحصي قال جالينوس لهذه الصمغة شيئ يفرد به انكان ما حكاه

قوم عنها حقا وهي انها اذا شربت بشراب نفعت من الحصي فانكانت تفعل هذا فيكون

لما فيها من قوة لطيفة حرف الراء ريحان هو النانخواه وهو الحبق الكرماني وله ريع شايع

فريفري كوشنايع الباذروج عطر الرايحة وورقه احمر وكذلك ساقه وقضبانه حار

يابس في الاولى وقال البعض انه بارد لقبضه ولانه لم ير احد من المسرسمين تاذي برائحته

يقوي القلب لعطريته وينفع البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم لما يكتب من

الماء برودة ورطوبة راوند ان الراوند قد يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها

متشابهة الماهيات وواحد ليس من حقيقة الاصناف للاخري بل يشاركها

في الاسمية ويخالفها في الماهية والافعال والاصناف الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني

وثانيها بالراوند الريحي وثالثها بالراوند التركي والكل يوتي من الصين لكن التركي

منها ينبت في البلاد الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فنسبي لذلك

بالتركي كما يقال مسك عراقي لما يجلب من بلاد العراق والزنجي نسبي لذلك لاجل

سواده للمعدنة ورابعها بالراوند الشامي ويسمي بالراوند الخيل تجلب من ارض

الشام

الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الابهام الي الصلابة ما هي ظاهرها
اغبر اللون كمدة ولكسرها املس يعلوه صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وبذره هي اصول الرجاس
قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة يدل علي ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالخفي
يدل علي جوهر بارد ارضي صالح المقدار ويوجد فيه حدة وحرافة يدلان علي جوهر ناري
ليس بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفية تدل علي ان افعاله الارضية عن ناريته وفيه
خفة ورخاوة وهشاشة يدل علي جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعال الجوهر
الحار الذي فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد وللرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء
والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع للمواد المتحللة والتقوية والشد
للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت
افعال الجوهر البارد قوية وانكان ممزوجا يفيده لان هذين الجوهرين لا يتمانعان في افعالهما
بل الجوهر الحار يبدرق البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله نفع الكلف
والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستقر اغاية لما فيه من التلطيف
والتفتيح والجلاء والتحليل وينفع القسط جدا والغشوح والصرة وتوفق
ونفث الدم من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة
وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق لانه يقوى الاعضاء

الباطنة وتفتح سددها وتخفف رطوبتها وتسهل البلغم اللزج والخام وتحلل الرياح وافعالها في
الكبد اقوى واظهر لاختصاص له واوجاع الكلى والمثانة كشقيقة وادراره والحميات المزمنة
لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه واستقرائه للفضول الغليظة. بالاسهال والادرار وقد كان القدماء
لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب واللزوجة واستطاريا والمتاخرون يستسهلون به فظن بعض
المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الآن ليس هو الراوند القديم لان القديم يحبس
الاسهال وهذا يسهل وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقايق قد يتغير بحسب الاوضاع فليكن
وظن بعضهم الآخر ذلك والحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده اسهل
ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد
اسهالا بتقويته تلك المسهلات لقوته المسهلة وذلك لان التفتيح اشد من قبضه يرازيانج
البري منه حرارته ويبسه في الثالثة. والبستاني حره في الثانية ويبسه في الاولى يفتح
إلى سدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويجد البصر لتحليله الفضول الغليظة المكدرة للارواح
ويغزر اللبن لترقيقه المواد وتنفيذه لها وتفتيحه للمجاري فيتفتح مجاري الغذاء
الى الثديين مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك وينفع اليرقان لانه يجلو
رطوبات المعدة ويجففها في البول وينفع التهاب المعدة وحرقتها المتولدة عن
البلغم الحامض بارد لانه يسكن الالتهاب والحرقة سريعا الى ان ينزع السبب الموجب

وخلط ردي لغلبة برد يي حرارته ريباس هو بقلة ذات عاليج لها ساق خشنة ولها
ورق كثير عريض مدور طعم ساقها وعاليجها حامض الى حلاوة وعفوصة بارد يابس
في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض كالحماض الاترج والحصرم وهو نوك يطفي الدم
وينفع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر لما فيه من الجلاء مع التبريد والتقوية ويلطف الروح
بالتجفيف ومنع البخار وينفع الطواعين لانه ينفع المواد الحارة ويمنع تحليل الفضول الى
الاعضاء الخاصة ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وبتنويره ويمنع البخار مع ما فيه من
وينفع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعاء ويقمع الصفراء انتهى
سهل سريع وغذاؤها قليل رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى اما البرد فلان كثير المائية
واما الرطوبة فلانه لم يحدث له غليان يوجب نقصان الرطوبة والا لصار حامضا والحامض
بارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية
ينفع الصفراء لبرده وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاعضاء لقبضه وبيوسته
وخصوصا شرابه لتقليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض فلغليانه
وحموضته واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان
في طبقة قبض كما صرح به جالينوس وجه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع
الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا

ايباس

ريم ص

رمان

اى الحامض

خلط مع العسل كان اكثر جلاء واقوي قبضا لان العسل لحرارته ينفذ قوة القبض الي الاعماق
واقماعه وهي عقد وردة في اول طلوعه وهي التي تنشر من النجر عند هبوب الرياح يقال لها
خبث الريان نافعة للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا وخصوصا محرقا لما يزداد بتجفيفه و
الحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوي لان
الطبيعة معينة علي ذلك وفيه مع ذلك تلذيع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة
لايخ من تليين واطلاق للبطن والمر ينفع التهاب المعدة لانه يبردها ويسكن نائرتها
الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث له في المعدة
غليان واستحالة الي المرار كالحلو واما مفتح يخشن الصدر والحلق لقوة قبضه مع عفوصته
والحلو بليتهما لرطوبته مع حرارة اللطيف ويقوي الصدر لذلك مع ما فيه من القبض وينفع
السعال لجلائه وتليينه وافضله الاهليلجي وهو الذي يحمر بين والاهليلج هو المهيع الذي
ليس به شئ من النبات قال صاحب الصحاح يقال رمان اهليلجي كأنه منسوب اليه وجميعه
ينفع الخفقان لتعديله مزاج الروح والقلب ولانه يحلو القلب حرف الشين شعير مارد
يابس في الاولي اقل غذاء من الحنطة وما الشعير اغذي من سويق وان كانا متساويين
في المقدار لان الشعير اذا حمص ذهب عنه بعض رطوبته وخصوصا اذا كان عتيقا
فانه يذهب عنه اكثر رطوبته الاصلية فيعدم التغذية بخلاف ماء الشعير فلايخ ماء الشعير

هو
جنبذ الرمان
غنجه نامشكفته رمان
بكوبند
قم
ثائرة
بمعني ثوران
محمر
حرف الشين
شعير

من نفخ وان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء النافخة لكنها لا تعدم بالتمام تخلط
ما في جوهره ونفخ السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية التي يتولد عنها النفخ لا تفارق
الشعير بالتحميص كما تفارقه بالطبخ خصوصا اذا جيد طبخه وماء الشعير ينفع الصدر والسعال لانه
جال مرطب ملين وينفع الجرب والحكة طلاء وضمادا مع دقيق بحلبة وتحليله ردي للمعدة
بما فيه من النفخ والنزوجة وغلظ الجوهر شبت بنات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة
وساق طويل وعلى رأس الكليل وزهره اصفر وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس في الثانية
منضج ملين يفتت الرياح وذلك لحرارته ودوامان اكله يضعف البصر لخاصية فيه شتويته بزر
اسود حريف طيب الرائحة وبنانه صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبر او اكثر وله ورق
صغير وعلى طرفه رأس شبيه برأس الخشخاش في شكله طويل يحوي البزر حار يابس في الثانية
حاد جلاء محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه من جوهر لطيف
النضجة الحرارة نضجا تاما ويقتل الديدان وجب القرع وان وضع على البطن من خارج
لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة المفتحة وبزنه يلقي في الغدير فيطفو سمكه وينفع
الزكام شربا وسلجه محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء لقوة تفتيحه شهداج هو بزر
شجرة القنب حار يابس في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته ويخفف المني لقوة حرارته
المجففة ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه بخار حار يرتفع الى الرأس وورقه مسكر

بشت

شتونز

بالضم نساده وانواعه حار

في الثالث تشتمع الخيل تزيل القوبا

هذا مجرب

اخر

ينفع سدد المضاد

نبهلا

مسكر له

اى لشربه

وخصوصا النوع الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر سكرا شديدا اذا تناول الانسان
منه قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله يودي الى اختلال العقل والجنون شلجم
حارين لكثرة مافيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة خلط غليظ كثيرة ارضية و
ادامة اكله تعوي البصر تجاصيته فيه وطبيخه نصيب على النقرس والشقاق العارض من
البرد ويمنع مبادي القولنج مما ينفصل عنه من الطبخ جوهر حار لطيف مسخن وزهره اقوى
جلاء منه لانه الطف شاهترج نبات شبيهة بالكبرة جدا الا ان ورقه اشد بياضا واملس
زهر فرفيري وطعمه مر حريف وفيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية وهو مركب من جوهر
ارضي بارد يابس يكون قابضا ومن جوهر ارضي حار يابس يكون طعمه مرا ومن مائية كثيرة يظهر
في عصارته يفتح السدد بما فيه من الجوهر الحار المر ويقوي المعدة لانه يحلو رطوباتها لجوهر الحار
وتغلظها بالمائية وتقويها بالجوهر البارد القابض وينقي الدم من الاخلاط المحترقة المخالطة
له باجراحها بالقوة الجالية القوة الغالبة وينفع الحكة والجرب لاستفراغه الاخلاط المحترقة
ويلين الطبيعة لما ذكر شكاعي نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه اطول منه وفيه
حرارة عظيمة وارغصانه الى البياض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره شوكي ينفع المعدة
لما فيه قوة دابغة والاصل انه يجفف ويقبض وينفع ورم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض
القوي والحميات العتيقة العفنة لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكبد للتفتيح

مع القبض

مع القبض والحلوس في طبيخه ينقع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف حرف التاء

تمر هندي قال سليمان بن حسان ينبت في اليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد
ينبت بالبصرة وورقه كورق اللوبيا وثمره غلف دقاق سمّوه عليها عسلية وفي داخل
الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس في الثانية لانه قوي الحموضة مع قبض يسير
يسهل الصفراء بلزوجته وتقطيعه للرطوبات اللزجة الحموضة ويقوي المعدة لقبضه وتنقيته
لما فيه من الطبيعة الا سهالية ويسكن العطش ببرده ويسكن القيء لقبضه الفم اذا
اتخذ منه شراب او نقوع لكن ينبغي اذا نقع ان يصفى من غير ان يمرس ويتخذ منه
شراب او يشرب بالسكر لانه اذا مرس صار طعمه كريها معينا على القيء تفاح اضافه
بحسب الطعم كثيرة وفيه رطوبة فضلية باردة يابسة ينفخ والحامض ابرد اي اكثر تبريدا من الغض
والقابض لان الحموضة انما يحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب زيادة
النفوذ فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للغليان والحلو اقل بردا لان الحلاوة انما تحدث
من حرارة معتدلة والتفاح اكثر رطوبة لان التفاهة انما يحدث من كثرة المائية يقوي القلب
بعطريته بما فيه من الغذائية والحلاوة فهو يقوي القلب والروح بما يغذو اليفم والمعدة بالقبض
والعطرية وخصوصا الفتحي وهو تفاح كبير الحرم طيب الطعم عطر الرايحة معروف بدمشق بالتفاح
الفتحي منسوب الى ملك يقال لفتح الملك لانه جلب شجرته من اصفهان الى دمشق وغرسه

تفاح

غلي
واخذ تن نارن
ويريا يتزن ١٢

نهاك وخلطه وخصوصا الحامض خام لعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات
والعفونة كان جميع انواعه كثير المائية ولذلك يفسد عصارته بسرعة تزيد اصول نبات ورقه مثل
ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف حاريابس في الثانية يجفف البدن باستفراغ الرطوبات
الى بتر ١٢
عنه وسهيل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل او حدة بمالة قوية بها يرقق البلغم الغليظ ويسهل
ح الغليظ اليضم وينفع اوجاع العصب باستفراغ البلغم عنه واصلاحه برهن اللوز لانه
يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهالة تين الرطب منه حار قليلا بحلاوته
رطب كثيرا لكثرة مائيته وكثر الغذاء لانه مناسب لجوهر الاعضاء لانه مع كثرة مائيته كثير
الارضية ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في جوهره غلظا ما سريع
الانحدار لما فيه من اللزوجة البيتوعية الحالية ورنج جلار لان هذه اللزوجة فيه اكثر الى
البرد ما هو لكثرة ارضيته واليابس منه حار في آخر الاولى لقلة المائية المبردة يلطف
يتولد منه دم رقيق يتحرك الى خارج وهو انحداره من جميع الغولكة كما ذكرنا من انه مع مائية
كثير الارضية والنضج جدا قريب من ان لا يضر لما يزول عنه اللزوجة الحادة التي تكون
في شجرة ويعتدل الاجزاء الارضية التي يكون فيه اللحيم اكثر انضاجا لانه حار رطب
فيكون منضجا خاصة لحمه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر فاكل اكثر لما كان اكثر انضاجا
وفيه تلبين بالغ لان حرارته يقوى على تسييل الرطوبات ولا يقوى على تجفيفها مع ان

حرارته

حرارته رطبة غير محققة وفيه جلاء وتبوعية مطلقة للبطن وتوبق لانه يدفع الفضول الى
ناحية الجلد فلذلك يسكن الحرارة المكربة لدفعه الفضول الحارة الردية الى الجلد ويقلل لدفع
الفضول العفنة الى الجلد ولبنه يجمد الذايب من الدمار والالبان تجليل المائية و
تحقيقها ويذيب الجامد منهما لانه لحدته وقوة حرارته تذيب الاجزاء المنعقدة منهما
وهواى اليتن يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما لطيفا ويحرك الدم الى
خارج وينضج الدماميل ضمادا لاجل حرارته ورطوبته ولطافته ويعطش المحرورين يسكن
المعدة بحدته وحلاوته ويسكن العطش الكاين عن البلغم المالح لتذويبه وترقيقه وتقطيعه
له وينفع السعال المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين على تقيته
ويدر البول لتفتيحه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفع الفضول
المادة الى ناحية الجلد فيخلو البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير اذى ويوافق
الحكة والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولامالنه لهما عنهما الى ناحية الجلد
ولاكله على الريق لما لا يختلط بما فى المعدة من الاغذية منفعة عجيبة فى تفتيح مجارى
الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان دهنهما يكسر ما فى التين من اللزج الحادث من
اللبنية البتوعية وبالجوز اكثر تغذية لكنه اى التين مع الاغذية الغليظة ردى جدا
لتحريكه لها الى الظاهر فيحدث منها السدد والامراض المادية فى ظاهر البشرة والجمرة وهو

جمرة
غدة كالدمل

نوع من التين مورّد اللون شبيه بالتين البري يوجد بمصر والشام لا ينضج دون ان
يشرط بمخلب من حديد لكن نوع منه بالشام صيفي على قدر البندق رقيق القشر ينضج ويحلو
حلاوة شديدة من ذاته لغلظه وجاوته وبطو انهضامه وانحداره وكثرة تفخه فانه فج
لا ينضج ولا يطيب من ذاته وله قوة حادة من اللبن اليتوحي الكثير الباقي لعدم النضج التام
قليل الغذاء لما ذكر توث اما الفرصاد وهو التوت الابيض فحلو فقريب من التين لكنه اقل
غذاء من التين لان المائية في هذه التوت اكثر كثيرا من التين والارضية اقل وارد
غذاء لما يكثر منه المائية في الدم فيستعد لذلك للغيان والفساد وارد دار للمعدة لارخائه
لها لكثرة المائية واما الشامي فهو التوت الاحمر الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع
به سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا النفج منه فان قبضه يكون اشد لكثرة ارضيته
والنفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب القبض
ولما فيه من البرد فيردع المادة برقق سواء كان استعماله غرغرة او مشروبا او اكلا منه
وينتهي الطعام لما يشد فم المعدة ويقبضه ويعد غذاءه بحموضته ويرقق الطعام ويسرع انحداره
عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية السيالة المرخية للمعدة ويبطئ في الامعاء لانه اذا بلغ
هذا الامعاء قلت رطوبته المائية وتحللت بحرارة الباطن وصارت لزوجته غروية فيلتصق
لذلك بالامعاء ويطول بقاءه فيها وفيه اي في التوت ادرار اما في الحلو فلما فيه

ثوث

وقال المصنف هو التين البري

ردي للمعدة م

من الحرارة في الكبد

من الحرارة مع كثرة المائية الغسالة واما في الحامض منه فلما فيه من كثرة المائية ويعينه على
ذلك حبة للبطن ترمس هو الباقلي المصري وهو على نوعين بستاني وبري واجوده الابيض
الكبار الحب واجوده للغذاء البستاني وللمداواة البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من
الغذائية حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسفعة والجرب
وذلك لان طعمه شديد المرارة والمرة من افعاله انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته ضمادا او
مسرودا بالخل ويرقق الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول
والطمث ويخرج الجنين احمالا لان المر من افعاله التفتيح والادرار وترنجبين طل يقع على
شجر الحاج وهو الساقول في اراضي النسف من قرى ماوراء النهر وفي بعض مواضع
خراسان وهو ابيض جامد مستحب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تليين
لتسهيله الرطوبات بخرة اللطيف من غير تجفيف وجلاء ينفع السعال والصدر بالتليين
والترطيب والجلاء وليكن العوطش لتسكين الحرارة والليث ويسهل الصفراء برفق بخاصية
فيه ويعينها على ذلك تليينه وجلاؤه حرف الشاهترج حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا
لقوة حرارته وتلطيفه مقوح للجلد لقوة حدته اذا طلي من خارج ولا يفعل ذلك اذا ورد من
داخل كالبصل ينفع من تغير المياه ويدفع فساده لتلطيفه لها وتحليله لما فيها من الفضول
وينفع من اوجاع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد فيه للجمع وذلك

ترمس
بالضم الباقلا
المصري ١٢
ح

ترنجبين

حاج
خارشتر
كه ترنجبين ميران نشنده ١٢
كذا قول ١٢

بالترطيب

حرف الشاهترج

لما فيه من جزء حاد حار جدا لطيف يزيل الرد ويليين ويخرج العلق لانه شديد التسخين شديد التبخير
فيسخن العلق لذلك ويضطر الى ان يخرج من الحلق الى مكان ابرد وهو الفم ويخرج الرد و
يقتله بحدته ويدر الطمث لانه يرقق الدم ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة لقوة ادراره للطمث و
يصفي الحلق من المادة البلغمية بما فيه من التليين وتقطيع الرطوبات وبالعسل تطلى على
البهق وكهنة الدم اي سواده بسبب جمودة تحت الجلد لما فيه من التقطيع وفي العسل من
الجلاء وتقبل القمل والصيبان اذا شرب لانه لسرعة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على
كيفية الحادة قبل ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء ويصدع ويفر الصفر لانه شديد الحدة
والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك يتخير كثير التبخير وكثرة التبخير توجب
الصداع وظلمة البصر ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة هذا ما قال الشيخ وبيانه ان الثلج لبرده
يهرب منه الحرارة الغريزية الى جهة القلب فيجتمع فيه ويزداد سخونة ويحدث العطش
اولانه يلم المعدة فيتوجه الطبيعة مع الدم والروح والحرارة الغريزية اليها فيشتد سخونتها
ويحدث العطش اولانه يكثف باطن المعدة فيجتمع فيه الحرارة ويحتبس ويحدث العطش
والدخانية اي والدخانية المحتبسة فيه هذا ما عليه المصنف قال ان مادة الثلج بخار
رطب يرتفع الى الجو فاذا قوي عليه البرد جمده وعقده ثلجا وهذه البخار يجب ان يكون
خاليا من مخالطة الدخانية اذ يبعد ان يصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية

المشيمة

بارد رطب بالطبع يابس بالعرض

ثلج

للان المجاورة

لان المجاورة بين المار والارض شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الترابية
تمام الانفصال ويدل على ذلك انا نشاهد الدخان يتصاعد منه اذا حصل في المار والدخان
مسخن فاذا زال بتبريده العرضي عاد وسخن بالدخانية المجتمعة فيه وحدث منه
وحلمه في تبريده حكم الدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل برد اشديدا فانه اذا زال برده
العرضي عاد فسخن البدن ونفر المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فتتضرر
بذلك ويتغير افعاله ولانه يكثف المعدة والعصب ويمنع تحلل ما يتحلل منهما من الفضول والابخرة
ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط تغلب فيه تحليل لافراط حرارته وفرزه اسخن الفرار لافراط
حرارته ويبسه ويصلح المبرودين والمرطوبين واقول بل الدلق والحواصل اسخن منه بكثير
وقد مر الكلام فيها واذا طبخ خيارا وسطل بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى
تسكينا من المار لان الزيت في نفسه محلل فرخ مسكن للوجع وكذلك شحمه ليكن وجعها
اذا طلي به ووزن درهمين من ربيته المخففة ينفع الربو جدا حرف الخاء خشخاش
على ما ذكره الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزيدي اما البستاني فهو الذي بزره
ابيض صغير مستدير ورؤسه الى الطول وهو اقرب من الكل الى الاعتدال واما البري فبزره
اسود ورؤسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد جدا ويسمى باليونانية
رواس وسعناد السايل لانه يسيل منه رطوبة يتخذ منها الافيون واما البحري فهو نبات

نقل
فرد
ابو سهل حلد
رويانه

حرف الخاء خشخاش

له ورق ابيض عليه زغب مشرف كتشريف المنثار مثل ورق الخشخاش البري وثمره
صغير مغلف مثل غلف الحلبة شبيه بقرون الثور ولذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير
اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا سمي بالخشخاش البحري الفم اما الزبدي فهو
نبات كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ولذا سمي به والابيض بارد يابس
والاسود بارد يابس في الثالثة والاسود مخدر لتغليظ الارواح بسبب احماده لها بقوة البرد ولفرط ٣ في الثانية
تبريده مزاج الاعضاء فلا يقبل تاثير الروح النفساني منوم كذلك شربا وضمادا والكلاء
مغلظ للاخلاط يمنع النزلة لذلك فان الاخلاط اذا غلظت لم يتسع لها المنافذ
فيتحبس خطمي وهو نوع من الخبازي قال ديسقوريدوس انه نوع من الملوخيا خطمي
البري الخبازي فان من الخبازي نوعا كبيرا له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق 3 ومراده بالملوخيا البري ص
طوله نحو من ذراع واصل لزج لون باطنه ابيض وهذا النوع يكون في اكثر البلدان ونوع
آخر كبير يبلغ كبره الى ان يكون شجرا يتناثر اوراقه في الشتاء ولا يخف اعضاءه وكثيرا ما
يكون هذا النوع ببلدة سمرقند حارا جدا الله هذا هو الحق وبنصهم يجعله باردا كما في
انوار الخبازي ويدل على حرارته انه فيه الفاج وتليين والاخدار والتحليل فان هذه من
افعال الحرارة ويسكن اوجاع المفاصل والنساء وينفع الارتعاش بما فيه من
التليين والاخدار والتحليل وبذره نافع من السعال الحار اذا استخ لعابه بالماء الحار

ورقه نافع

ودورقه نافع من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرية للانضاج والتحليل
وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقه الاظهار بما فيه من اللعابية المغرية والزجر
لانه يزجي ويزلق الاثقال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة ما ذكر ومن الاسهال
الردي بالتغوية وبما فيه من القوة القابضة جنس وهو على نوعين بري وبستاني والبري
في قوة الخنشار الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول
واجوده وذلك ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ بما فيه من رطوبة
غليظة يتلطف بالطبخ والغسل يزيده نفخا لان الغسل يزيل ما فيه من الجزء البخاري اللطيف
المنبسط على سطحه وتقيده رطوبة بالغة تستحيل رياحا نافخة واذا استعمل في وسط الزراب
منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لاصل تغليظها بقوة برده وهو نافع من احتراق الماء
قال المصاطن ان ذلك لتاخيره لها عن النفوذ فيبقى في المعدة ونواحيها الى ان يتم
نضجها وصلاحها ويجذر وينوم لتغليظه الروح وينفع من الهذيان لتبريده الدماغ ومنفعه
الابخرة عنه ومن احراق الشمس للراس لتبريد وينزه في اللبن لكثرة ما يتولد
عنه من الدم وجودته وبزره يخفف المني اي لتغليظ لقوة برده وليكن بنهوة الباه
لتخديره ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش والالتهاب والدمان اكله يضعف للبصر
لتغليظه الروح خرنوب المراد منه الخرنوب الشامي والنواعة ثلثة افضلها الصيداني وهو

حس

خرنوب

الين من النوعين الاخيرين واقوى حلاوة وليس بها خشونة وهو المأكول بالتمام والنوع
الآخر يسمى انا بوبى وقد يقارب حلاوة الصيدلاني غير انه اخشن جرما واقوى خشونة
وقد يأكله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشونة وفيه حلاوة
ظاهرة مع غلظ وخشونة قابض عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان
وهو ردي للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشونة وغلظه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب البطمي
وهو خرنوب ثوب الشوك فلا غذائية فيه وهو نوعان احدهما شوك يرتفع ذراعان
ذو افنان لثمرة كانها تفاحة حمراء خفيفة وفيها حب احمر والآخر شجرة عظيمة مثل شجرة
التفاح العظيمة ورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور سوداء شديدة
السواد ولها عجم يوزن في الموازين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث جنازي منه
بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه برّي عظم وهو المخصوص باسم الخطمي وقد
يعظم نوع منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر
يلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس والحار لازالة الخشونة
والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتقرحة للزوجته وتغريته خوخ اصنافه كثيرة الاصفر
والقارب الى الحمرة والابيض المتبرّي من حبه والاصفق بحبه والحلو الحب والمرّ الحب بارد
في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يولد الدم للغليان والعفونة

فلاحون
زراعتكم كان ١٢

ذو افنان جمع فن بمعنى شاخ
من منتخب ١٢

جنازي

خوخ

يلين البطن

ملين وقيء قبض لان فيه مائية كثيرة تقهرة والارضية الى قبض يظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة وهي
انما يكون للارضية معتدلة الحرارة والقيء البلغ لانه اكثر ارضية وما ورقه تقبل الديدان من
الاذن والبطن ضمادا او مشروبا لان في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرخاوة
جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار غاذ الهضم والايجد سبيلا للانحدار للاصل
تقدم طعام آخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء ليس بجيد لانه لكثرة مائيته تولد البلغم
المائي وقد تولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضية ليس بشديد جدا فيخل رطوبته ويبقى
ويبقى الارضية خل مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي قابض ومن جزء بارد
مائي فبوله ناريته حريف وارضيته قابض ومائيته حامض وهو اي الجزء البارد اغلب لان
الجزء الحريف الناري فيه يسير وباقي الاجزاء باردة وحلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل
ويغوص الى العمق لعدم مائيوقه عن النفوذ من الغلظ ولذلك يزيد تبريد الخل على
سائر الحموضات اذ ليست لها قوة نفاذة والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته
وهو اي الخل مقطع ملطف بالجزء الناري الحاد الحريف يقمع الصفراء بالجزء الحامض
ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقي
المعدة من الرطوبة ويقطع الزجة منها وتلطيف الغليظة ويقويها بقبضها فيجود فعلها
بعد ذلك ويضاد البلغم المالخ ويضر السوداوي لقوة تجفيفه وينفع الجرة والنملة والجرب

والقوبا وحرق النار ومنع سعي القروح الساعية وهو من الوردناقع للصداع الحار والمتمض
به لوجع الاسنان ودموتها خبزا فضله النقي من الشوايب الردية كالسليم المعتدل الملح
لان الملح ان كان كثيرا نضج الخبز بسرعة قبل ان يجذب صفوته الى الاعضاء وذلك
لقوة جلائية وان كان قليلا يبقى مدة طويلة في المعدة والمعتدل الخير لما ذكر في الملح خان
له ايضا قوة جلاءة والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار معتدلة خان النار القوية يشتط
خارجه ويبقى داخله نيا وذلك رديء لان ظاهره يكون خرقيا وباطنه يكون نيا
والنار الضعيفة يترك الخبز التنوري لان النار يلاقيه ويتصرف في ظاهره وباطنه وينضجه
من الجانبين المتروك حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها يعطش وفضل رطوبة
بخارية بها يطفو ولذلك يشبع بسرعة لما يمتلئ منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته
للاكل هو اخر اليوم الذي يخبز فيه او غد ذلك اليوم قبل ان يصلب ويجف اذ زالت
عنه الحرارة العرضية وتحللت الرطوبة البخارية ويثقله اي التنوري الفرني لانه لا ينضج الا من جانب
واحد ولا يلاقيه النار فلا ينضج باطنه كنضج ظاهره فلذلك هو ارطب من التنوري وهو
اكثر غذاء وما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر وهو الماخوذ من لباب الحنطة اكثر
غذاء وهو اجود لقلة نخالته لكنه يبطئ الانحدار والنفوذ للزوجة فاته في طبخ النشا والفشكار
وهو الخبز الكثير النخالة لانه مسهول بغير استقصاء في المنخل تليين الطبيعة وسرع الانحدار

وفي انتزاع لباب منه

ولفوذه

ونفوذه لما فيه من الجلاء لكنه اقل تغذية وازدار لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة
والخبز المتخذ من الحنطة السخنة العجينة في الحال لقلة لبابه وكثرة نخالته وخبز القطائف
يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة زوجته وخلوه من الخمير والفتيت وهو الخبز اليابس الذي
قد جفف في التنور ثم في الظل المذقوق المفتت المجعول كهيئة السويق الملقوت والفاخر
بسبب الرطوبة الغريبة التي اكتسبها من الماء بطيء الهضم شديد بلة وغلظه الارضية على جوهره
لفضل رطوبته الاصلية والخبز المعمول باللبن مسدد بسبب جبنية اللبن وزوجته كثير الغذاء
لانضمام اللبن اليه يطيء الانحدار للزوجته وتشبثه بحمل المعدة وخبز الحنطة يسخن بسرعة
لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته متشابهة الحرارة الانسان وبينه وبين طبيعة الانسان
مشاكلة وملايمة خردل اجود ما كان كثير الجثة غير محل ولا شديد الحرة واذا دق كان
داخله اصفر حاريابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل
عن ذلك ان طعمه حاد جدا حريف فهو لذلك لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع و
دهنه اسخن من دهن الفجل وصنعته واستخراج دهنه ان يدق ويفرك بالماء الحار ويعتصر
كالسمسم ودخانه يهرب من الهوام لكثرة حدته وفيه تحليل وجلاء وينزل الكلف واثر الدم
الميت لقوة جلائه وتقطيعه ويخفف اللسان التغليل من البلغم لتقطيعه وتحليله وينفع من
داء الثعلب ويحلل الادرام وينفع الجرب والقوباء وادواء المفاصل لانه يجذب المادة الى النظم

ويجلوها وينقي رطوبات الراس وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الراس
ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل
ولما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر البزور وقيل لانه يزكي فواد آكله ويغلظ الباه
ويعطش لحرافته وجلايته وتقطيعه للرطوبات ويفتح سدد المصفاة ويزكي الفهم ان شرب
على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل لتسييله الرطوبات المملسة خيار شنبر
معتدل في الحرارة والبرودة يدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الى كيفية قوية رطب
ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه ملين محلل مرفق ويتغرر به عما يعسب التعلب للاورام
الحلق لما ذكر ويطلى لذلك ايضا على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد وملين
الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الجبالي اذا نيس
فيه كيفية رديئة يغير الاحشاء مثل اللذع والحدة والقبض والعفونة حرف الدال
ذهب معتدل اللطيف سخاكته الماخوذة يسحقه على الصلابة بل ورقه يدخل في ادوية
السوداء لمضادة لها بالخاصية وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم
يزيل البخر ويقوي العين كحلا حرف الغين غبيرا شجرة بالعراق وبالشام كثيرة وثمرها
على قدر الزيتونة المتوسطة ونواه صغير الى الطول ما هو مهزول محدد الطرفين ولونه
احمر ناصع الحمرة لكن المراد ههنا بلفظ غبيرا هو الثمرة وهو بارد في الاولى يابس في الثانية

خيار شنبر

حرف الدال

ذهب

حرف الغين

غبيرا

فاتر حلو

فانه طلوع حموضة وقبض والحموضة يدل على ان فيه جزءا مائيا عرض له الغليان والقبض
يدل على ان فيه جزءا ارضيا باردا كاينبه الزعرور فى احكامه وهى حبس البطن والقى
ومنع كثرة البول ومنع انصباب الصفراء الى الاحشاء وكذلك لما فيه من القبض غاريقون
هو اصل شبيه باصل الاذخر ان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن قيل انه يتولد فى الارز
المتاكلة على سبيل العفونة ويوتى به من بلاد اغاريقا وبسيمه الروم الافريقيون ولذا
سمى بهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو مستقيم ليست فى داخله طبقات بل هو شبيه
واحد وانثى وهو فى داخله طبقات مستقيمة وهو اجود حارّ فى الاولى يابس فى الثانية
وطعمه اول ما يذاق تقع منه حلاوة ثم يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما
يكون للمائية والمرارة انما يكون للارضية المحترقة والحرافة لجوهر نارى والقبض القليل لجوهر
ارضى ولكونه خفيفا جدا يسرع ان يكون فيه هوائية كثيرة فمرارته لذلك يكون
يسيرة وبموسته اكثر من حرارته فهو لحرارته محلل متقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها بالتقطيع
والجلاء من البلغم والسوداء والصفراء وللطافة مع مرارته وتقطيعه مفتح لجميع السدد
ولحرافته ملطف وفيه قبض لاجل ارضيته ينقى فضول العصب لخاصية فيه ويعينها على
ذلك بما فيه من التقطيع والتنقية والتحليل والجلاء وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا
والصرع والربو واليرقان السدى كذلك بما فيه من التلطيف والتحليل والتفتيح وباسكبتين

تورم الطحال ليزداد تقطيعه وتفتيحه والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والطمث بالتفتيح
والتلطيف غاليه مركب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان يليّن الادرار الصلبة
بما فيه من العنبر ودهن البان وشمه ينفع المصروع وينعشه لتجفيف الدماغ وتسخينه ويسكن
الصداع البارد ومع التراب يسكر بسرعة لتسخينه الدماغ ويقوي القلب وينفع الخفقان
بعطريته وبما فيه من الخاصية وينفع اوجاع الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث ويستنزل
به الرحم المحتقنة وتر والمايلة لميل الرحم وحركاتها الى جهتها لعطريتها وتنقيتها الادرار
الحيض وتهيئها للحبل بتنقيتها من الفضول المانعة للحبل وتقويتها بالعطرية الجملة الثانية
في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا
لا نؤثر على الدواء المفرد دواء مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر
الادوية مخالفة لجواهر اعضاء الانسان وارواحه ولطبيعته ولولا ذلك لكانت تقبل
الاستحالة الى جواهر الاعضاء والارواح ولذلك يؤثر فيها وتقهرها وظاهر ان المخالف
كلما كان اقل كان افضل فالمفرد على هذا كان اولى من المركب اذا قام بالمقصود
بخلاف الاغذية فانها يستحيل الى الاعضاء ويتشبه بها في القوام والمزاج ولا تقهرها
ولا تغيرها ومزاج الانسان اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره واذا كانت
ادوية الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني لكنها يمكن ان يقرب اليه بالتركيب

غاليه

جملة الثانية في الادوية المركبة
الباب الاول في قوانين تركيب الادوية

ای من المختار ۱۲

الاختار ۱۲

الجزء

احتيج الى تركيب بعضها مع ما يضاد ما في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك يكون
الادوية المركبة التي حصل لها بالتركيب قرب من اعتدال الانساني افضل من المفردة و
لان الادوية المركبة قد يحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية غارة بالبدن تخفى عن القياس
فاحتيج لذلك الى تجربتها بعد التركيب وفي التجربة خطر الا ان يكون مركبا مجربا بخلاف المفرد
الذي قد جرب في الازمان السابقة ودونت منافعه ومضاره لكنا قد نضطر الى
التركيب في الادوية اما لاصلاح كيفية دوا مفرد لحدة طعمه كالصبر او رائحته كالخنار شنبر
فعافية المعدة لكراهتها فيقذفه فيضاف اليه ما يطيب طعمه في الاول كالعسل او رائحته الثاني
كالماء الورد حتى يقبله المعدة او لتقوية قوته بان يكون المرض قويا ولا يوجد دوا واحد
يقاومه فيختار التركيب ليعين بعض اجزاء المركب بعضا في مقاومة المرض كما اذا احتيج
الى دوا يسخن عضوا معينا بثلثة اجزاء ولم يوجد الا دوا يسخنه بجزئين ودوا آخر
يسخنه اربعة اجزاء فيجمع بينهما حتى يصير المركب مسخنا بثلثة اجزاء فان قيل يمكن ان
في مقدار الدوا الذي يسخن بجزئين او ينقص من مقدار الدوا الذي يسخن اربعة
اجزاء حتى يحصل الغرض بدون التركيب اجيب بان الزيادة في مقدار الدوا لا يزيد
في درجة ولا النقصان منه ينقص من درجة على ما بين او لا ضعافها بان يكون
الدوا المفرد شديد السخونة مثلا والحاجة ماسة الى سخونة اقل فيركب مع مفرد يضعف

احتيج

ثلثة اجزاء
بع ثلثة دجات ١٣

اكثر ١٥

خشونته اولانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبسطه اما بالعرض مثل ما يخلط بالادوية القوية
التفتيح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية المغثية فان الادوية القوية التفتيح يكون
عتيان ١٢
مدرة والمدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فيكون فعلها
في الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها فاذا ركبت مع المغثية مثل بزر الفجل مثلا حركتها
المغثية الى جهة فم المعدة ومانعتها عن سرعة النفوذ الى آلات البول فيطول
بقاؤها في الكبد ويحصل المقصود منها واما الذات مثل ما يخلط الصموغ بالادوية الحصوية
فان الصموغ للزوجتها وغرويتها يلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت الغير كذلك ايضا
فتبقى في العضو حتى تتم فعله فيه اولانه يطيل النفوذ فتكسر قوته يطول وقوفه في الاعضاء
لتقرف طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه
اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمالك
والمجاري ولا يصل الى العضو المقصد بسرعة فاذا ركب مع الخل تقذه الخل بسرعة
لحدته الى العضو المخصوص المقصد او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران باقراص
الكافور فان الاجزاء الباردة التي فيها يبطو في الحركة الى جهة القلب والزعفران
بحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهة فاذا بلغت القلب ميزت القوة باذن
خالقها وسلخت الزعفران عنها وابطلت قوة المسخنة واعملت المبردات في القلب

او يخلطه

او يخلط به ما يخصه بعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة المفتحة ليقرفها
من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك الادوية اذا توزع فعلها في جميع البدن ضعف
وصار نفوذها لذلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان يدفع الذراريح (الى تقسيم) مع جميع ما يخالطها
الى جهة المثانة فيتصرف من جهة العروق ويتوجه بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها
اليها فان قيل من شان الذراريح تفريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة اليها كانت معينة
لها على اضرارها اجيب بان الذراريح من شانها تفريح جميع ما يلاقيه من الاعضاء
والطبيعة تدفعها الى المثانة لتسلم عن ضررها الاعضاء الكريمة ولو امكن لها ان تخرجها
عن البدن من غير ان يمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما لان المرض
مركب ليس المراد بالمرض المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة
وحدانية يقال لها بتلك الهيئة مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او
امور مختلفة كما يحتاج في علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والنقص فلا نجد
دواء مفردا يقابل كلا من هذه الاربعة او كل المفردات فنضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة
فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فركب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو
استعمل الزنجار وحده للذعها واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ
القرحة ومنع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع

يسلم

او وجدناه

الزنجار حدوث الوسخ من السمع والدهن او وجدت مع ان مفردي المرض يكونان
متكافئين ولكن احدى قوتيه اضعف والاخر اقوى في ذاته كالسابوخ فان تحليله
اقوى وربما اضعف فيخلط به ما يعدله اما بالنقصان في تحليله او بالزيادة في ردعه
او وجدناه وقوناه متكافئتان في القوة والضعف ولكن احد مفردي المرض اقوى
فيقوى من الدواء القوة التي يقابلها احد مفردي المرض مثل مار الشعير بالنسبة الى
السل فان قوته بتبريده وجلائه متكافئتان لكن الحرارة في السل اقوى من
القرحة فيقوى بتبريد مار الشعير بالكافور واذا ركبت وكان لك لكل دواء غرض
فاجعل نسبته مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة
الغرض منه الى الغرض من الآخر فان تساوت الاغراض من الادوية وكانت
مقادير شربها متساوية فخذ من كل واحد منها مقدارا مساويا للآخر لذلك موجب
لزيادة بعضها على بعض وان كانت مقادير شربها مختلفة فخذ من كل واحد
منها جزءا من اجزاء مقدار الشربة يكون عددها مسميا لعدد الادوية مثال ذلك
ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والترمد لاستفراغ الاخلاط
التي تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مساويا لاسهال الآخر فاجعل
كل واحد منها نائبا للآخر في القوة المسهلة ولا يحصل غرضه المشابهة بالمساويات

وزن فعيل منها مسمى على وزن فعيل منها مسمى
وسمي العدد هو الخبر الذي
سمي منه ذلك العدد كالرابع
للاربعة والثلث للثلاثة

بقي فيها

في الحجم ولا بالمادة في الوزن بل بالمادة في مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد
منها من مقدار شربته التامة كجزء لآخر من مقدار شربته التامة مثل ان الشربة التامة
من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد
درهم وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون الماخوذ
من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد اربع
دراهم وقيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل
شيئا قطعا مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا فرسخا لم يلزم ان يحمل واحد منهم
ذلك الحجر ربع فرسخ واجيب بانه انما توجب ان يكون الماخوذ من شربت كل واحد
على ذلك القدر اذا علمنا ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى
مقادير البواقي وذلك اذا كان الجزء الماخوذ من المسمى من دواء يسيرا جدا فانه ينبغي
ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير يشتد ضعفه في قوته ولا يفعل فعل المعصم ولا ينبغي
بالغرض قوله سيما لعدد الادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي يكون
في هذا التركيب بل الادوية التي يجعل المركب لاجل الفعل الذي يركب المركب لاجله
مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما الادوية التي تركب معها للاصلاح والتنفيذ ونحو
ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوخذ الجزء سيما له وان تخالفت الاغراض فاحرس

يحدس الصناعي وقدر مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار
من كل واحد منها على نسبة مقدار الحاجة منه فزد من بعض وانقص من بعض بحسب الغرض
والمقصد وربما كان بعض المفردات هو الاصل والمقصد في المركب كالصبر في ايارج فيقرا
فان المقصد من هذا الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم
بفعل الصبر فاذا ابطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء آخر يقوم مقامه في
ذلك الفعل بطلت فايدة ذلك التركيب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان
انما يتم بفعل هذا الدواء الاصلي فاذا اسقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقصت في
الثانية لان ذلك البدل وان كان يشارك الاصلي في افعاله المقصد لكنه يحتاج
الى مصلحات ومعدلات اخرى بخلاف ذلك فيصير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون
ما يحدث منه الفا مخالفا لما يحدث من الاول المقصد واذا ادرت معرفة درجة دواء
المركب في حره امتلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي في هذا
المركب فان تساوت الاجزاء الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل
من الاكثر ان تخالفت وخذ من الباقي الموجود بعد سقوط الاقل جزءا من الاجزاء
التي يكون عددها بحسب عدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسري في جميع اجزاء
المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا لنصيب الآخر واعتبار

فيقف اعطاء المركب
لان معظم الادوية الصبر

معرفة درجات الدواء المركب

تلك الاجزاء

تلك الاجزاء الحارة او الباردة او غيرهما امر تخميني لا تحقيقي فان الاطباء لما شاهدوا ان
الدواء الذي في الدرجة الاولى تخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل
الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر من الاولى لكنها اقرب اليها والذي
في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة اراد وا بيان النسب التي بينها تمثيلا
لتفهيم المتعلمين فقال بعض الحار في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية عن
الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة واستحسن المصنف ذلك
وقال بعض بطريق اخر منا له دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار
في الاولى من الاجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءا حارا يعدل الجزء البارد الذي فيه
وجزءا حارا اخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه واحد بارد يعدل احد جزئين
الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد
يعدل له احد الاجزاء الثلثة الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزآن ومن
الاجزاء الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط منها اي من الخمسة الحارة جزآن مقابلان
للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من السمي بعد الادوية
جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار
في الاولى جزءا حارا وهو الذي به صار حارا في الاولى ومن الحار في الثانية

قال السيد ... الدرجة ... ينبغي ... بجزء ٥
اي ... ثلثة ... ثلثة ... ثلثة

جزآن حاران وهما اللذان بهما حارا في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم
نعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي تعادل كل منهما بالاخرى حصل المقصود مع تخفيف في
الحساب ولو كان في المركب معتدل لا تلتفت اليه في الاخذ منه ويعتبره في القسمة اذا كيفية
المقسومة لا بد وان يسري فيه ايضا كما في غيره ولو ركبت من حارٍ في الثانية مع باردٍ في
الاولى ففي الباردة جزآن باردان وجزء حار يعدله اخذ الجزئين من الباردين وفي الحارة
ثلثة اجزاء حارة وجزء باردٍ يعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة
ثلثة اجزاءٍ ومن الحارة اربعة فاذا اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحدٌ فاذا قسم
على عدد الادوية كان لكل نصفٌ وهو جزءٌ من السبعين بعددها ويبقى المركب في نصف
الدرجة الاولى ولو ركبت من حارٍ في الرابعة وباردٍ في الثانية ومعتدل في
الحار خمسة اجزاء حارة وجزء باردٍ وفي الباردة ثلثة اجزاء باردة وجزء حارٍ
وفي المعتدل جزء حار وجزء باردٍ فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة ومن الباردة
خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران
فاذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان لكل ثلث
ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزءٌ من السبعين لعدد الادوية وكان المركب
في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا

ادناه

اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلفت المقادير بان يكون احد
الدوائين مثلا ثلثة دراهم والاخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة مساو للاصغر
وهو الدرهم الواحد ويستخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته
اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي للمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين
في مثالنا هذا وينظر ما درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة
دراهم والآخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة مساو للثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منهما
والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب مساو له
اي للباقي وهما درهمان وحسب على النسبة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب
الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاقل ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا
وهلم جرا ان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوائين درهما والآخر
درهمين ويوخذ من الاكثر ثمانية وهي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد
في الكيفية اذ كلما زاد العمل زاد القرب وبهذا الطريق لا يحصل اليقين فيما يحصل
المساواة والمصلحة اخترع هذا الطريق من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا
طريق استخراج معرفة درجة الدوائر المركب اذا كانت مقادير لوزان مفرداته
مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا حكمه مثل حكمه بعينه اذ

٢ ٣ ٢ ٣

لا فرق بين ان يكون المركب من دوائين حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد
منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دوائر واحد
حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة
وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع الاصناف من غير كلفة الباب الثاني
في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا فلا حاجة
الى ذكرها للاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة التي تكرر استعمالها وحصل الجزم
واليقين بمنافعها بالتجارب المتكررة لان التجربة قد تطابق ما يوجبه القياس في تركيب
الادوية وقد يخالفه اذ يكثر وقوع الغلط في القياس وايضا قد يحدث في المركب من الصورة
النوعية المقتضية للافعال ما يخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب
الا بعد الامتحان والتجربة فعلى هذا اذا وجد دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت
منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده دواء آخر غير مشهور لتلك المنفعة ولا ان
يركب معه دواء آخر لتلك لان الوثوق بفعل الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه
بالتجارب فلذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة الخصوصة ولولا انهم كانوا
يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا يقدمون على تراكيب مخترعة كان تراكيبهم
كثيرة جدا وليس كذلك ومن هذا علم ان ما قيل من ان من احكم معرفة قوى الادوية

الباب الثاني في الادوية المركبة

وقوانين

وقوانين تركيبها له ان يركب متى شاء وحيث شاء ادوية اجود وابلغ فيما اراد
من الادوية التي ركبتها القدماء ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فما كان
منها مذكورا في الاقرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب
وانما نذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة يخلو عنها الكتب المشهورة المغلي الحلو
انما يختار المغلي لقلة غائلة لان النار ينتزع من اجرام الادوية كيفياتها وقواها
فيتعلق هذه بالماء وهو جوهر لطيف يحملها الى العروق والاوعية فيتصرف في الاعضاء
والاخلاط ويرجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يصير موجبا
لاعراض رديئة كالكرب والغثي والعطش والغشيان وسقوط الشهوة وغيرها من
الاعراض اللازمة للادوية سيما للمسهلة منها كالحبوب والايارجات وغيرها
مما يستعمل اجرامها قلايضر اسهل تناولا من اجرام الادوية وهو اسرع اسهالا
واقوى انضاجا واكثر تليينا وغسلا وجلاء لاجل المائية واسلم عاقبة لانه لا يتشبث
المعدة والامعاء واما الحلو فليكون اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون
نفعه اكثر وفايدة هذه المغلي انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحادة بالاخراج
والازلاق ويسكن الحرارة ويهيب الحميات ويفتح السدد عناب وسيستان
مكد خمسة عشرة حبة بذر الخطمي وبزر الخبازي وزهر البنفسج مكد ثلثة دراهم عرق سوس

مثقال زهر بنلوفر ثلث زهرات بر سياوشان خرفة لطيفة وهي اربعة مثاقيل
بزر الرازيانج درهم يغلي بنار لينة لان النار القوية تقتصر على قوة الادوية واخراجها
الى الماء بل يحركها عن الماء الى الهواء فيبقى الماء خالياً عن القوة المطلوبة ويجعل
الماء فيه بقدر اذا ذهب ثلثه او ربعه يكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون
مجاوزاً عن القدر الذي يحتمله المعدة من الماء الزلال عند العطش في حال الصحة
لئلا يثقل على المعدة فيقذفه وليرفع اثقال الادوية عند فراغ من الطبخ
وهي يغلي لان الماء تاخذ قوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد
اجتذبت الاثقال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون
المغلي اضعف فعلا المغلي المنضج ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري
ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس وراز يانج وانيسون وعرق سوس
مكد درهم زبيب منزوع العجم وتين مكد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خيار
مكد ثلثة دراهم بر سياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وفادزهر
في الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينقيان الدماغ وينفعان امراض العصب
النقوع احلو انما يختار النقوع لانه اخف على الطباع من المطبوخ لان طعوم الادوية
وروايحها وقواها لا يخرج الى الماء عند النقع كما يخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد بسبب انه

ف

لا يلتبس

لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ ولان كثيرا من الادوية تتحلل قواها
بالطبخ كالافتيمون منشمش حلو مقدد وعناب مكد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث
زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس منقشر وكزبرة يابسة مكد ثلثة دراهم بزر
هندبا مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من
غلبة الصفراء فان الاجاص يجوضة يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة النقوع بزر
وينفع الحميات والسهال ويليّن الطبيعة. النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع الصفراء
ويليّن الطبيعة منشمش وعناب مكد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات
تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يعمل
عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة محتبسة بافراط النقوع المسهل
للصفراء يزاد في النقوع الحامض سنا وبليلج اصفر منزوع النواء مكد خمسة دراهم بزر ف
هندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر بنفسج لانه يسهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر
فاذا كانا متساويين تباطلا فوجب ان يكون المزلق اقوى واكثر من العاصر حتى
يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر فيخرج ما ليّنه وهيّاه للخروج واذا كان العاصر اقوى جمع
المجاري وضيقها وامسك ما يخرجه المزلق ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر
وعشرين درهما سكر وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن

اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر للزوجة يلتصق بالامعاء ويمرض لذلك يبغض الناس
وهم الضعيف الامعاء فيخلط به دهن اللوز ليرققه او يصفى على عشرين درهما خربق
وعشرين درهما شيرخشت وح لاحاجة الى دهن اللوز لعدم خيار شنبر مطبوخ الفواكه
يسهل الصفراء والسوداء ويسكن لهيب الحميات يسقط من النقوع الحامض
المقوي بالمسهلات المشمش لانه يورث الحشا رالحامض ويطفي مافي المعدة
فيخاف عليه القي ويزاد سپستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة
دراهم هليلج اسود وانبر يارپس وخطمي مكد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم
مطبوخ الافتيمون للاسهال السوداء يزاد على المطبوخ الفاكهة اربعة دراهم
افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض
الدماغية السوداوية او البلغمية ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني و
حجر اللازورد مغسولين مكد نصف درهم مقل ازرق لاسهال البلغم والسوداء
ولدفع اضرار الادوية المسهلة بالمخ وبالامعاء محمودة لاسهال الصفراء
وللتقوية المسهلات فانه يعمل الادوية كما صرح به الشيخ مكد ربع درهم وقد يستعمل
المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة لما ذكر وقد يزاد فيه ورد طري خمسة لاعداد
لاسهال الصفراء وللتقوية القلب والمعدة وقد يزاد شاهي وبادارد مكد اربعة

فان المقل اذا كان نافعا من السوداء يستعمله الاطباء في المسهلات وتحقق انه يتعفن منه تقوية المخ ص

دراهم للاسهال

دراهم للاسهال البلغم وربما زيد فيه بليلج واملج مكدّ مثلثة دراهم لتقوية المعدة فتيلة
مسهلة للمحرورين نسبة الفتيلة الى الحقن مثل نسبة الحبوب الى المطبوخات فانها
يطول بقاءها في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر
يحلّل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق ويشف على طول ستة اصابع مضمومة
فتيلة اخرى اقوى منها زهر بنفسج وسنا مكدّ درهم بورق ومحمودة مكدّ ربع درهم
وسكر احمر وعسل مقدار ما يعجن به فتيلة اخرى يسهل البلغم شحم الحنظل محمودة بورق
مكدّ ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به حقنة لينة يسهل الصفراء سپستان
ملتبن جبنة سنا زهر بنفسج بزر خطمي خبازي شيرخشت مكدّ كف عرق سوس
مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبوسة
دراهم سكر احمر كمثله شيرج وهو دهن السمسم الذي قد نزع عنه قشره ودرهم
بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى لينة مار
سلق عشرين درهما مغلفرا او يقوى بتقوية الاولى حقنة اخرى احدّ من هذه
مار سلق مايه درهم يطبخ فيه بسبوسة وسنا وقنطوريون مكدّ ستة دراهم
يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما وزيت سبوسة دراهم وعسل عشرة
دراهم وبورق مثقال ومحمودة ربع درهم هذه يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر

قال الشيخ في القانون ان الحقن في الاكثر اسرع من الاقراص
يجب ان يكون طول الثفل ثمانية اصابع والفاصل
ستة اصابع مضمومة وذلك بعد
المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون ١٢
اذا اريد بها العلاج القولون

البلغمي حقنة اخري مار السلق ومار الشعير ستين درهما ويقوي بتقوية الحقنة
اللينة وربما حمل بدل ذلك مار حار فانه ايضا يذيب الاثفال والفضول ويرخي
الامعاء وربما بدل الخيار شنبر بمجون بنفسج عند خوف المغص حقنة للقولنج و
خصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولي بابونج واكليل الملك وشبث مكد
حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج مكد ثلثة دراهم تمام شد فن ثاني من

كتاب نفسي

بسم الله

الرحمن الرحيم

نوشته ماند سه بسفيد :: نوشته در رابعت فقا الله

این فن ثانی بتاریخ چهاردهم شهر شعبان المعظم در مقابله نمودن از اصل کتاب صحیح باتمام رسید ۱۲